

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الجنة

عرف بالمشقة

فيمَن ولي فتوى دمشق الشام

تأليف

العلامة الشيخ محمد خليل زكي بن محمد بن محمد المرادي المصنعي
(١١٧٣ - ١٢٠٦ هـ)

ومعه ذيلان

الأول: المفتون من سنة ٩٢٢ إلى سنة ١٣٠٥ هـ
الثاني: المفتون من سنة ١٣٠٥ إلى سنة ١٣٩٩ هـ

تحقيق

رياض عبد الحميد مراد

محمد مطيع الحافظ

دار الكتب
دمشق - بيروت

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الجنة

عرف بالمشهد

فيمن ولي فتوى دمشق الشام

تأليف

العلامة الشيخ محمد خليل زكي بن محمد بن محمد المرادي المصنعي
(١١٧٣ - ١٢٠٦ هـ)

ومعه ذيلان

الأول: المفتون من سنة ٩٢٢ إلى سنة ١٣٠٥ هـ
الثاني: المفتون من سنة ١٣٠٥ إلى سنة ١٣٩٩ هـ

تحقيق

رياض عبد الحميد مراد

محمد مطيع الجافظ

دار الكتب
دمشق - بيروت

رفع
عبد الرحمن السجدي
أسكنه الله الجنة

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الثانية
مزيّدة ومُنقّحة

١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م



للطباعة والنشر والتوزيع

دمشق - شارع مسلم البارودي - بناء ضولي وصلاحي - ص.ب ٣١١ - هاتف ٢٢٥٨٧٧

بيروت - ص.ب ٦٣١٨ / ١١٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الجنة

مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله نعمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره، ونصلي ونسلم على سيدنا
محمد وآله وصحبه أجمعين:

أما بعد...

فهذه الطبعة الثانية من كتاب «عرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام»
لمؤلفه الشيخ محمد خليل المرادي. وكانت الطبعة الأولى قد صدرت عن مجمع اللغة
العربية سنة ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

وتمتاز هذه الطبعة عن سابقتها بقراءة للكتاب قمنا في أثنائها بتصحيح الأخطاء
المطبعية التي ظهرت في الطبعة الأولى.

وإن كان من شكرٍ نوجهه، فإن الشكر كله نرفعه إلى روح أستاذنا الكبير
العلامة الدكتور شكري فيصل لما كان له من فضل في رعاية هذا الكتاب وقت
ظهوره في طبعته الأولى.

ولئن صدرت هذه الطبعة، وقد اختاره الله إلى جواره، إلا أنه ما يزال ماثلاً في
قلوبنا وقلوب طلابه ومُرِيدِهِ، رحمه الله، وأعلى مقامه وجعله في أعلى عليين يوم
الدِّين.

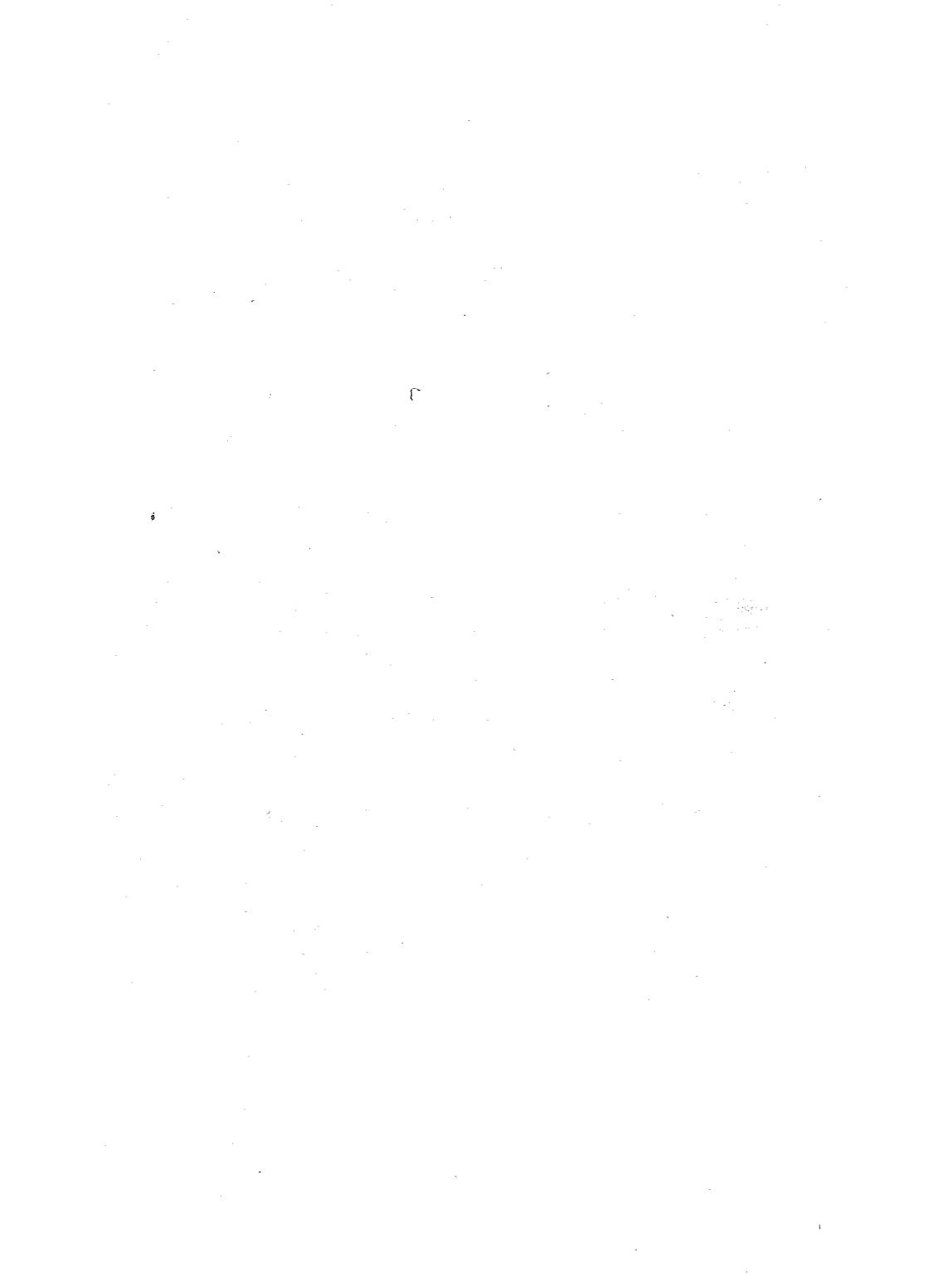
وكذلك فإننا نتوجه بالشكر إلى السادة القائمين على دار ابن كثير الذين قاموا
بإخراج هذه الطبعة من الكتاب على أفضل وجه.

وفي الختام نسأل الله أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه إنه هو السميع المجيب.

١٤٠٧/١١/٤ هـ

المحققان

١٩٨٧/٦/٣٠ م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين محمد وصحبه والتابعين إلى يوم الدين وبعد : فإن كتب التراجم تؤلف من المكتبة العربية ركناً ركيناً ، وهي - بما تنطوي عليه من تفاصيل حياة العلماء ونشأتهم ودراساتهم ومؤلفاتهم وصلاتهم العلمية ورحلاتهم في طلب العلم ومشيختهم وفهارس كتبهم - مصدر غني ثراً لمتابعة حركة الثقافة العربية ورصد مراحلها والوقوع على جزئياتها والوصول إلى كلياتها ومعرفة ما قدم العرب والمسلمون في مختلف ضروب العلم .

وفي التراث العربي أعداد لا تحصى من كتب التراجم هذه ، ومن كتب أخرى تكملها هي كتب الطبقات : هدفت إلى التعريف بأعلام العلماء في كل فروع الثقافة الاسلامية : الأدباء والشعراء والقراء والفقهاء والنحاة والأصوليين والمتكلمين والفلاسفة والمتصوفة والزهاد .

٢- ولكننا لا نكاد نقع على كتاب في الترجمة للمفتين ، وتعاقبهم على الافتاء . . . ذلك لأن منصب الافتاء لم يكن معروفاً ولم يكن مستقلاً عن القضاء كان الناس يلجأون إلى علمائهم يستفتونهم فيما يعرض لهم من أمور الحياة ، أو فيما يشكل عليهم من تصرف أو فيما يحزبهم من أمر . ولكن التطور الذي أصاب نظم الحياة دفع السلطان سليم الأول إلى تنظيم أمور الفتوى على نحو جديد : أوجد منصب الافتاء ، ورتب أمور الفتوى فصار لدمشق منذ دخلها هذا السلطان عام ٩٢٢ هـ مفتون يختارون ممن يعرفون بسعة العلم والتزام التقوى ، يختصون بالافتاء ، ترجع إليهم الدولة ، ويرجع إليهم القضاء ويعود إليهم الناس .

٣- ومنذ ذلك الحين صار لمنصب الافتاء مكاتته في الحياة الرسمية ومكاتته في الحياة الاجتماعية وأضحت له أهميته في تاريخنا الديني والاجتماعي والسياسي .

ولقد تنوعت التأليف عن دمشق وتعددت الكتب للتعريف بأحوالها وخطتها. •
ورجالاتها وعلماؤها ومحدثيها وقضاتها وولاتها والواردين عليها • ومنذ أوجد منصب
الافتاء وتعاقب عليه المفتون بدت الحاجة إلى مؤلف يتناول تعدادهم وتابعهم
وتراجمهم (يدل على هذه الحاجة ما كتبه الشيخ محمد الدويكي وهو من أبناء القرن
الثاني عشر في الرسالة التي قرظ بها كتابنا هذا عرف البشام (١) • فقد بحث عن
كتاب في تراجم المفتين في دمشق فلم يجده ، فحث العلماء على التأليف في ذلك .

وقد قدر للشيخ محمد خليل المرادي العالم المفتي المؤرخ أن ينهض للمرة
الأولى بهذا العمل ، وأن يجمع تراجم المفتين الذين شغلوا هذا المنصب وسماه :
عرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام • وقد تناول فيه الترجمة لـ (٣٧) من
المفتين منذ كان اختيار أول مفت لدمشق حتى عهد المؤلف الذي شغل هذا المنصب •
وبعد مئة عام أو يزيد تقع نسخة من هذا الكتاب بين يدي الأستاذ المرحوم
خليل مردم بك الرئيس السابق لمجمع اللغة العربية بدمشق فيجذب الموضوع
اهتمامه الذي عرف به في سيرته العلمية من حرصه على كل ما يتصل بالشام أدباً
وتاريخاً وجهده في العمل له تاليفاً وتحقيقاً •

وكان المرحوم خليل مردم سبطاً لمفتي الشام الشيخ محمود حمزة وكان منصب
الافتاء ومكانة المفتي في دمشق موضع اهتمام الناس وتقديرهم الكبير فلا عجب أن
يدفعه ذلك كله إلى الاهتمام بكتابنا هذا والنظر فيه •

٤ - وتبدى هذا الاهتمام على النحو التالي :

نسخ الأستاذ مردم بك الجزء الأكبر من الكتاب وقابل نسخته على النسخة
التي استطاع العثور عليها ، وسجل بعض التعليقات والملاحظات التي جاءت في وقت
مبكر من حياته العلمية ، واحتفظ به في مكتبته الخاصة • أما النسخة الأصلية فألت
إلى المكتبة الظاهرية •••••

(١) انظر تفرير كتاب عرف البشام لمحمد الدويكي - مخطوط الظاهرية رقم

٥٢٤١ ق ٨٧ - ٩٤

فلما توفي رحمه الله وأجزل ثوابه أهدي ولد الشاعر الأستاذ عدنان مردم خزانة من كتبه إلى المجمع ، فاجتمع لنا في الظاهرية والمجمع نسختان من الكتاب • نجد وصفا لهما فيما يأتي من صفحات •

ويلاحظ القارئ الكريم وهو يمضي في قراءة الكتاب أنا أضفنا إليه ذيلين اثنين يكملان عمل المرادي •

أحدهما وريقات في الظاهرية عثرنا عليها ضمن مجموع برقم (٧٨٥٦) تضمنت تراجم شديدة الايجاز للمفتين من بدء منصب الافتاء - وهو يشترك في ذلك مع كتاب المرادي - إلى المفتي محمود حمزة (توفي سنة ١٣٠٥ هـ) •

ومن هذا الذيل نسخة أخرى مصورة في جامعة توبنغن كانت في جملة المختارات التي اختارها للمجمع الدكتور شكري فيصل في زيارته لألمانيا خلال العام الدراسي ١٩٥٦ - ١٩٥٧

والثاني ذيل صنعه أحدنا (محمد مطيع الحافظ) استفاده من جملة ما نقله عن عمه المرحوم الفقيه المقرئ عبد الوهاب الحافظ الملقب بدبس وزيت ، الذي كان شديد الصلة بكثير من المفتي السابقين • وتأتي هذه المعلومات استمراراً لتراجم المفتين بعد الشيخ محمود حمزة •

٥ - ويطيب لنا أن يصدر كتابنا هذا ضمن مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق في عهد رئيسه الدكتور حسني سبوح الذي لم يزل مشجعاً لنشر التراث العربي الاسلامي •

ولا يفوتنا أن نتقدم بشكرنا الجزيل إلى لجنة التراث والمطبوعات في المجمع الموقر : الأستاذ الدكتور محمد كامل عياد والدكتور شكري فيصل والأستاذ عبد الهادي هاشم لما قدموه من ملاحظات قيمة أفدنا منها الكثير في عملنا •

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

دمشق في ٧ ذي الحجة ١٣٩٩ هـ

٢٨ تشرين أول ١٩٧٩ م

المحققان

المقدمة

أولاً : المؤلف

هو صدر الدين أبو الفضل^(١) محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد المرادي الحسيني الحنفي النقشبندي ، البخاري الأصل ، الدمشقي .

(١)

كان محمد مراد أول من اشتهر من أسرة المرادي ، وهو أبو جدّه ، وإليه تنسب الأسرة جميعاً . وأصله من مدينة بخارى . ولد فيها سنة ١٠٥٠ هـ ، ولكنه رحل عنها عدة رحلات ، ثم مالبت أن اتخذ مدينة دمشق مقراً له ولأسرته من بعده . أما رحلاته فقد سافر أولاً إلى بلاد الهند وأخذ هناك الطريقة النقشبندية وغيرها عن الأستاذ الكبير محمد معصوم الفاروقي وتلمذ له وأخذ عنه وأقام عنده عدة أيام .

ثم رحل بعد مدة إلى الديار الحجازية قاصداً حج بيت الله الحرام وزيارة النبي ﷺ ، وأقام هناك مجاوراً ثلاث سنين .

وتوجه بعدها نحو بغداد ، ومنها إلى بخارى ، ومنها إلى أصفهان وعاد بعد ذلك إلى بغداد فاستقام بها مدة . ثم عزم التوجه إلى مكة المكرمة لأداء الحج مرة ثانية ، وزار مصر في طريق عودته إلى دمشق حيث استقر بها وذلك بعد الثمانين وألف .

ولكنه مالبت أن عاود الترحال مرة أخرى إلى القسطنطينية سنة ١٠٩٢ واستقام فيها مدة خمس سنوات .

وفي سنة ١٠٩٧ رجع إلى دمشق .

(١) في حلية البشر والجبرتي : « أبو المودة » .

ثم توجه إلى الحج للمرة الثالثة فجاور سنة واحدة ، وعاد في أعقابها إلى دمشق .
وفي سنة ١١١٩ حج للمرة الرابعة ، وبعدها عاد إلى دمشق فظل فيها إلى أن
توفي سنة ١١٣٢ هـ .

كان محمد مراد قطباً في الطريقة النقشبندية التي اكتسبها في رحلته إلى الهند ،
وله في التصوف رسائل كثيرة .

وكان بالإضافة إلى التصوف عالماً في الفقه والتفسير والحديث . وروى حفيده
محمد خليل المرادي أنه كان يحفظ أكثر من عشرة آلاف حديث مع أسانيدھا^(١)
وأن له كتاب (المفردات القرآنية) في مجلدين ، جعله باللغات الإسلامية الثلاث وهي
العربية والفارسية والتركية ، وقد كان يتقنها جميعاً .

وكان قوالباً بالحق ناصراً للشريعة ، رفع عن أهل دمشق كثيراً من المظالم
بمكائنه التي احتلها في قلوب السلاطين .

وبنى في دمشق مدرستين وهما : المدرسة المرادية والمدرسة النقشبندية البرانية .
فالمدرسة المرادية^(٢) بناها في باب البريد سنة ١١٠٨ هـ وجعلها في مدرستين
صغرى وكبرى ، والكبرى ذات حجرات سفلى ووسطى وعليا ، والصغرى ذات
حجرات سفلى وعليا . وأجرى لها أوقافاً حسنة ، وجعلها بمكتبة عظيمة حتى كان
يقال لها أزهر دمشق . ولم يبق منها اليوم إلا^(٣) بابها .

وبنى المدرسة النقشبندية البرانية في العام نفسه في داره بمحلة سوق صاروجا
مع مسجد ملحق بها^(٤) . واسمها اليوم جامع البخارية وبقي منها صحن ومصلّى
ومدفن .

(١) سلك الدرر ٤/٢٢٩

(٢) سلك الدرر ٤/١٣٠ ومنادمة الاطلاع ٢٦٤

(٣) ثمار المقاصد ٢٥١

(٤) سلك الدرر ٤/١٣٠

(٢)

وأما جده محمد بن محمد مراد فقد ولد في القسطنطينية سنة ١٠٩٤ أثناء رحلة أبيه إليها .

تلقى علومه على أبيه وعلى عدد من شيوخ عصره^(١) . وقام بعدة رحلات على عادة أهل زمانه أولها رحلة إلى الروم لما وصله خبر وفاة أبيه في القسطنطينية ولهذه الرحلة أهمية كبرى ، إذ أنه بعد أن عاد منها ترك الدنيا والعقارات وكل ما يملك من قرى ومزارع وتجنب مس الدراهم والدفانير بيده ، واشتغل بالعبادة ولبس خشن الثياب . ورحل إلى الديار المقدسة للحج أكثر من مرة ، وارتحل إلى القدس والخليل . وفي سنة ١١٦٥ قصد إسلامبول بناء على طلب السلطان ، وهناك أذن له بالحج نيابة عنه فحج وعاد إلى إسلامبول . وبعد ذلك سافر إلى دمشق واستقام فيها إلى أن مات سنة ١١٦٩ هـ .

وتولى قضاء المدينة المنورة ، وله عدة رسائل وتعليقات تبلغ نيفاً وأربعين مؤلفاً^(٢) .

(٣)

وأبوه علي بن محمد ولد في دمشق سنة ١١٣٣ ، وقرأ القرآن الكريم وأخذ العلوم عن علماء زمانه من دمشق ومكة المكرمة والمدينة المنورة والقسطنطينية^(٣) . وتولى عدة وظائف منها قضاء القدس الشريف وتدريس السليمانية . وله عدة رسائل وكتب وديوان شعر وخطب^(٤) . وله أشعار أورد ابنه نماذج منها في كتابه سلك الدرر^(٥) وعرف البشام^(٦) وتوفي سنة ١١٨٤

(١) أورد حفيده أسماء مشايخه بالتفصيل في الصفحات ١٠٩ - ١١٢ من هذا الكتاب .

(٢) أورد حفيده قائمة بمؤلفاته في الصفحات ١١٢ - ١١٤ من هذا الكتاب .

(٣) أورد ابنه أسماء مشايخه في الصفحات ١٢٧ - ١٢٩ من هذا الكتاب .

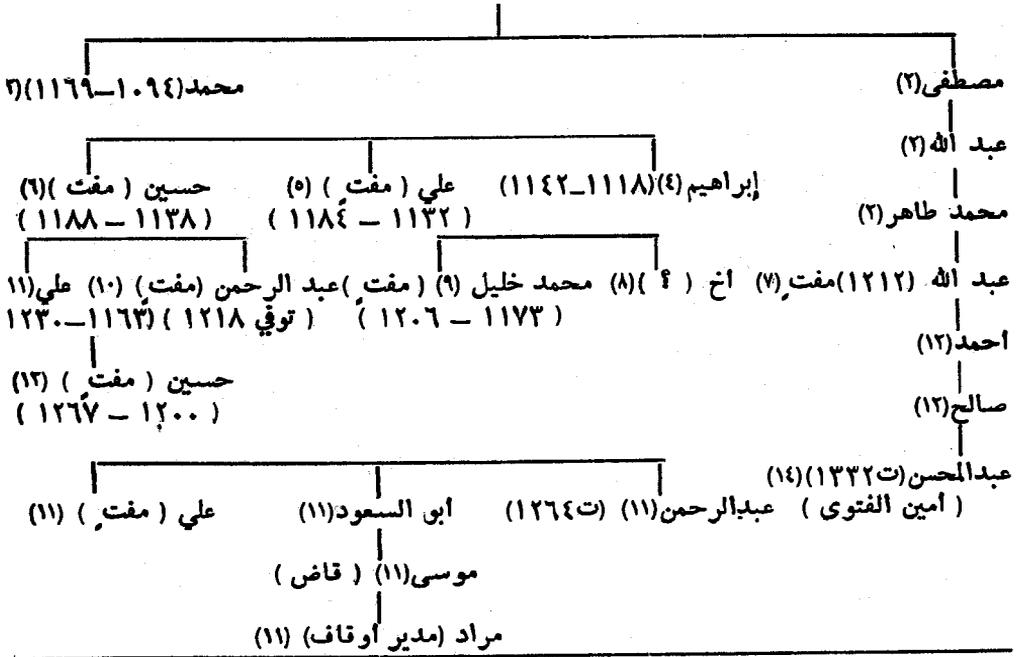
(٤) ذكر له ابنه خمسة مؤلفات في الصفحة ١٣٠ من هذا الكتاب .

(٥) سلك الدرر ٢٢١/٣ - ٢٢٨

(٦) انظر الصفحات ١٣٠ - ١٣٥ من هذا الكتاب .

جدول نسب بني المرادي

محمد مراد المرادي (١)
(١٠٥٠ - ١١٣٢ هـ)



- (١) سلك الدرر ١٢٩/٤
- (٢) مقتبس من نسب عبد الله بن محمد طاهر في عرف البشام ١٤٢ ، و حلية البشر ١٠٧/٢ ، وأعيان دمشق ١٨٩
- (٣) سلك الدرر ١١٤/٤
- (٤) سلك الدرر ٢٥/١
- (٥) سلك الدرر ٢١٩/٣ ، وعرف البشام ١٢٦
- (٦) سلك الدرر ٧٠/٢ وعرف البشام ١٣٥
- (٧) عرف البشام ١٤٢ و حلية البشر ١٠٧/٢ ، وأعيان دمشق ١٨٩
- (٨) ذكره في السلك ١١٥/٤ ولم يسمه .
- (٩) عرف البشام ١٤٤ و حلية البشر ١٣٩٣/٣ ، وأعيان دمشق ١٠٢ ، ٣٤٤
- (١٠) عرف البشام ، الدليل الأول ٢٢١
- (١١) أعيان دمشق ٩٠
- (١٢) أعيان دمشق ١٩٠
- (١٣) أعيان دمشق ٨٩
- (١٤) أعيان دمشق ١٩٠ ، ٣٤٠

ولد محمد خليل المرادي في مدينة دمشق سنة ١١٧٣ هـ وبها نشأ وفي ربوعها

ترعرع .

حصل علوم عصره على علماء بلده فقرأ القرآن الكريم على الشيخ سليمان

الديركي . وأخذ طريق الخلوتية على الشيخ محمد بن عيسى الكناني (المتوفى

سنة ١١٥٣ -) . وتعلّم الوعظ على الشيخ إبراهيم بن عبد الله الميداني الدمشقي

الشافعي (المتوفى سنة ٢١٨٨) . وأخذ الفقه على الشيخ إبراهيم بن علي بن حسين

الحمصي الحنفي (المتوفى سنة ١١٩٧) .

ومن مشايخه أيضاً خليل الكامل^١ (المتوفى سنة ١٢٠٧) وكمال الدين الصديقي

(المتوفى سنة ١١٩٦) ومصطفى العلواني (المتوفى سنة ١١٩٣) .

تولى نظارة الجامع الأموي سنة ١١٩١ هـ . ورحل إلى دار السلطنة سنة ١١٩٢

وعاد منها وقد قلده مفتي الدولة العثمانية محمد شريف إفتاء دمشق بعد ابن عمه

عبد الله بن الطاهر وتلقاه شعراء دمشق بقصائد المديح التي بلغت أكثر من ثلاثين

قصيدة اوردتها في آخر كتابه هذا^(١) .

وفي سنة ١٢٠٠ تولى نقابة الاشراف في دمشق .

ثم رحل إلى حلب سنة ١٢٠٥ واستقبله شعراؤها بقصائد المديح التي اورد

البيطار بعضها في حلية البشر^(٢) .

وفي حلب كانت نهاية المرادي حيث توفي فيها في أواخر صفر من سنة ١٢٠٦ هـ^(٣) .

(١) انظر ص ١٦٨ - ٢١٤ من هذا الكتاب .

(٢) حلية البشر ١/٥١٤ - ٥١٨

(٣) الجبرتي ٢/٢٥١ وعنه نقل البيطار في حلية البشر ٣/١٤٠٥ والشطي في اعيان

دمشق ١٠٣

ترك المرادي سبعة كتب كلها في التراجم وهي :

- ١ - سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر أو اخبار الأعصار في أخبار الأمصار . وقد طبع في بولاق سنة ١٣٠١ هـ / ١٨٨٣ م في أربعة أجزاء وأعيد تصويره . وفي الظاهرية قطعة مخطوطة مختصرة منه (١) .
- ٢ - عرف البشام فيمن ولي الفتوى بالبشام . وهو كتابنا هذا .
- ٣ - مطمح الواجد في ترجمة الوالد الماجد وهو في ترجمة والده علي بن محمد المرادي المتوفى سنة ١١٨٤ هـ / ١٧٧٠ م ، ومنه نسخة في المتحف البريطاني (٢) .
- ٤ - تحفة الدهر وتفتحة الزهر في أعيان المدينة من أهل العصر ومنه نسخة في كامبردج (٣) .
- ٥ - إتحاف الأخلاف بأوصاف الأسلاف (٤) ، وهو في تراجم أسلافه من آل المرادي .
- ٦ - رسالة ترجم فيها بعض علماء حلب ، نقل عنها البيطار في حليته (٥) .
- ٧ - معجم من لقيه من العلماء (٦) .

(١) قطعة في سبع ورقات رقمها ٤٦١٩ ذكرها العشي في فهرسه ص ١٨٩

(٢) بروكلمان 2 , 379 g

(٣) بروكلمان 2 , 404 g

(٤) ذكر في السلك ٧٢/٢ واعيان دمشق ١٠٤ والاعلام ٣٥٢/٦

(٥) اعيان دمشق ١٠٤

(٦) ص ٢ من كتابنا هذا .

ثانياً : الكتاب

(١)

يقع الكتاب في خمسة فصول تجمع كل ما يتعلق بالفتوى من تاريخها وآدابها ورجالها .

ويضم الفصل الأول مقدمات في الفتوى وآدابها وفيه أقسام وهي : تاريخ الفتوى في دمشق ، وتخصيص كل مذهب بمفت ، ثم حديث عن مادة الكتاب ، ثم أبحاث ومسائل وفوائد تتعلق بالفتوى والمفتي ومنها آداب السائل وآداب المفتي وآداب المستفتي وآداب أمين الفتوى وشروط المفتي وإعارة الكتب واستعارتها .

وفي الفصل الثاني يترجم لتسعة مفتين من القرن العاشر وهي التراجم ١ - ٩

وفي الفصل الثالث يترجم لأربعة عشر مفتياً من القرن الحادي عشر وهي

التراجم ١٠ - ٢٣

وفي الفصل الرابع يترجم لثلاثة عشر مفتياً من القرن الثاني عشر وهي التراجم

٢٤ - ٣٦

ويخص المرادي نفسه بترجمة ذاتية تشغل الفصل الخامس والأخير من

هذا الكتاب .

وعلى ذلك يكون مجموع المفتين من سنة ٩٢٢ هـ إلى آخر القرن الثاني عشر

سبعة وثلاثين مفتياً آخرهم المرادي .

ويجد الباحث نفسه أمام سؤالين هامين وهما : متى ألف المرادي عرف البشام ؟
وأيهما أسبق في التأليف : عرف البشام هذا أم سلك الدرر ؟

فأما السؤال الأول فقد كفانا المرادي نفسه الإجابة عنه إذ قال في مقدمته :
« لما وليت منصب فتوى الحنفية . . . أردت أن أجمع كتاباً يحتوي على تراجم من
ولي الفتوى فيها . . . »^(١) وهذا يعني أنه ألفه حين تولى الإفتاء وذلك سنة ١١٩٢ هـ .

وأما السؤال الثاني فجوابه في حكاية أوردها الجبرتي^(٢) ونقلها عنه الآخرون^(٣)
وملخصها أن المرادي طلب من السيد المرتضى صاحب تاج العروس أن يرسل له تراجم
علماء بلده في عصره ليضمنها كتابه الذي يؤلفه عن علماء القرن الثاني عشر والذي
سماه سلك الدرر ، فاستعان السيد المرتضى على ذلك بالجبرتي صاحب التاريخ
المشهور ، وراحا معاً يجمعان الأسماء والأخبار حتى جمعا نحو عشر كراريس مرتبة
على حروف المعجم ، وقبل أن يتما عملهما مات السيد المرتضى (سنة ١٢٠٥) فأرسل
المرادي إلى الجبرتي يطلب منه ما جمعه السيد المرتضى وأن يضم إليه ما جمعه هو
أيضاً^(٤) ، وقبل أن يفعل الجبرتي ما طلب منه جاءه نعي المرادي (صفر ١٢٠٦) ،
فأهمل هذه الكراريس إلى أن جد عنده - كما يقول - « باعث نفسي على جمعها
مع ضم الوقائع والحوادث والمنتجدات على هذا النسق » فمضى يؤلف كتابه في
التاريخ المسمى عجائب الآثار في التراجم والأخبار .

هذه القصة تدلنا على أن كتاب سلك الدرر هو آخر كتبه ، فقد كان يضع
فيه لمساته الأخيرة قبل موته حين طلب من السيد المرتضى أولاً ثم من الجبرتي ثانياً
ليمداه بتراجم بعض العلماء .

(١) انظر ص ٢ من هذا الكتاب .

(٢) عجائب الآثار ٢/٢٤٨ - ٢٤٩

(٣) حلية البشر ٣/١٤٠٣ - ١٤٠٤ ، وأعيان دمشق ١٠٣

(٤) ذكر الجبرتي الرسالة التي بعث المرادي بها إليه ، ونقلها عنه البيطار .

وقد اعتمدنا في تحقيق هذا الكتاب على نسختين :

١ - نسخة الظاهرية : ورقمها « ٩٠٥٨ - عام » ورمزنا لها بالحرف (ظ) ،
وقد كتبت سنة ١٣١٣ وناسخها هو عبد المحسن المرادي سليل الأسرة المرادية (١) .
وعلى هوامشها حواش أثبتناها في هامش المطبوع ، وهي إما استدراك لنقص كتبه
الناسخ نفسه أو تصحيح وتصويب كتبه الأستاذ خليل مردم رئيس مجمع اللغة
العربية سابقاً ، أو ألفاظ مقابلة بخط الناسخ أيضاً .

فالنسخة إذن حديثة ، وهي كثيرة الأخطاء ، وقد حاولنا أن نصحح هذه الأخطاء
ماوسعنا ذلك ولكن خط الناسخ كان ينبهم علينا فيحول دون هذا التصحيح .

٢ - نسخة مجمع اللغة العربية بدمشق ورقمها فيه (٢٧) ورمزنا لها بالحرف (م) .
وهي نسخة حديثة على أول ورقة منها وبخط أحمر حديث « ٢١ صفر ١٣٣٤ »
وكلام وشعر بعضه مضروب عليه وبعضه الآخر محكوك .

وبمقارنة خط هذه النسخة مع خط هوامش النسخة م التي كتبها الأستاذ
خليل مردم وبعد سؤال الأستاذ الشاعر عدنان مردم تبين لنا أن الخطين لرجل واحد
ويبدو أن الأستاذ خليل مردم بك استنسخها لنفسه وضمنها حواشيه السابقة ،
وكانه كان يعدّها للطبع .

وأغلب الظن أن مبعث اهتمامه بالمفتين محبته لدمشق وحرصه على تاريخها
وصلة القربى بينه وبين المفتي الشيخ محمود حمزة .

(١) انظر جدول نسب بني المرادي فيما تقدم من صفحات هذه المقدمة .

منهج التحقيق

التزمنا الأسلوب التالي في تحقيق هذا الكتاب :

ذكرنا مظان تراجم المفتين مكتفين بالجزء والصفحة دون إضافة أية معلومات على ما أورده المرادي •

وترجمنا لأكثر الأعلام الواردة في النص ، وذلك في حدود توافر المصادر وشرحنا ما في النص من ألفاظ غريبة معتمدين على كتب اللغة المعروفة •

وأثبتنا في الحاشية خلاف النسختين حين يكون ذلك مجدياً أو مساعداً على قراءة ثانية ، وأهملنا هذا الخلاف حين لا يتعدى الخطأ البيّن الواضح •

وقد أعدنا للكتاب فهرس متنوعه تضمنت :

- ١ - فهرس التراجم •
- ٢ - فهرس الآيات الكريمة •
- ٣ - فهرس الأحاديث الشريفة •
- ٤ - فهرس الأعلام •
- ٥ - فهرس الأقوام •
- ٦ - فهرس الأماكن •
- ٧ - فهرس الكتب المذكورة في الكتاب •
- ٨ - المصادر والمراجع •
- ٩ - المحتوى •

الذيلان

وقد ذيلنا كتابنا هذا بذيلين :

الذيل الأول : ويضم تعداداً للمفتين من سنة ٩٢٢ هـ إلى سنة ١٣٠٥ هـ وقد اعتمدنا في إخراجه على مخطوطة صغيرة مجهولة المؤلف ولكنها ملحقة بتاريخ القرماني (١) ومنها نسخة في مجمع اللغة العربية باسم « رسالة فيمن تولى وقضى وأفتى » ونسخة أخرى في أوراق مجهولة الاسم والمؤلف يضمها مجموع في الظاهرية رقمه ٧٨٥٦ ويلاحظ أن القسم الأول من هذه المخطوطة ملخص عن كتاب عرف البشام لأن عباراته هي ذات عبارات المرادي .

ويبدو أن فاسخي هاتين النسختين لم يكونا على شيء من علم ولذلك كنأ نواجه فيها تقصاً وأخطاءً ، فأضفنا النقص من عرف البشام وجعلناه بين معقوفتين ، وصححنا الخطأ دون إشارة .

وحاولنا أن نترجم في الحاشية للمفتين الذين جاؤوا بعد المرادي ممن لم يترجم لهم .

والذيل الثاني يضم المفتين من سنة ١٣٠٥ هـ إلى عصرنا الحاضر ، وقد اعتمدنا في اعداده على عدة مصادر :

- ١ - مصادر مطبوعة وهي كتب التراجم المعروفة والمجلات والجرائد .
- ٢ - مصادر مخطوطة وهي كتاب تراجم أعيان دمشق في القرن الرابع عشر لمحمد مطيع الحافظ .
- ٣ - مصادر شفوية مما أفاده محمد مطيع الحافظ من عمه الشيخ عبد الوهاب دبس وزيت .
- ٤ - مصادر وثائقية وهي سجلات أمانة الفتوى بدمشق .

(١) هو أحمد بن يوسف بن أحمد بن سنان القرماني الدمشقي . ولد بدمشق سنة ٩٢٩ هـ وفيها نشأ وتعلم . وله كتابان أحدهما التاريخ المشهور واسمه أخبار الدول وآثار الأول والثاني الروض النسيم في مناقب السلطان إبراهيم . توفي في دمشق سنة ١٠١٩ وناظر في ترجمته خلاصة الأثر ٢٠٩/١ ، وكشف الظنون ٢٦ ، والأعلام ١/٢٦١

طرسه الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي برأهني آياته دالة على وحدانيته بالليل النوري
 النابتة حمة ذاته عقلا ونقلا فلا تحسب لحكم وقوى الوعد المنفذ
 فلا تضام بغيره وقائه ولا دعوى الملك الحكيم الذي يلبس القدر من عباده
 والكبري منزل بحكم بالنبوة والرسالة والقرآن عليه نوحا الكتاب يستضيئ بك
 فلا الله يفتضح في الكلام الذي خصه بالمعجزات والشرف والسياد الششمي
 المنزلة التي تقسفت بها غايب الأضلك والفضلة وانهدت بأزوارك موالاتك
 الشرا والويلها لا موضع الذين القوم بالآيات الباهرة الواضحة الدلالة صلي الله
 عليه وسلم على الرومهم الذين اتبعوا احقادهم ومقاتلهم على سبيلهم في كل
 طريق وحمام سائر كذبت السحب المطال ودمعت ريش الظلم من الصبح الغزال
 وبعد فيقول العبد الذليل الفقير بالجليل ايرى الفضل في خليل من علي بن محمد
 ابن محمد مراد الحسيني الدمشقي قرن الله بالفتح آسار وعتر بالاصالحات
 اعالم لما ولدت منصب فتوى الحنفية بعد مشق شامة وصحة السلاء
 النهضة بالهدى بالبركة وعضها بالاصداد مشقها الكرم والسرارة العظام
 وترهته الناظر وصمغ الباصر ومركز خطبة الدير العربية ومطالع
 نجوم العزماء ومشرق شمسي الفضائل والسيان ذات المياه والانهار والجملة
 والفرطار والريسم والاكلم والنفائف والآبكم والرواي والغياض
 والعيون والحماض والسراج والصواع ونيلية الشكر والملاحم ومحل
 الاشيع والاعطاء والنبلاء والفضلاء والادباء والشعراء والوزراء
 والهرام والكافة والاعيان والمجوسى والفريسان دار النهاى والفريخ
 وسرور اللعب والكرج التي لم يخالف طبعها انسان ولم تغير سواها بيتا

الورقة الاولى من نسخة الظاهرية من عرف الشام

ام شمسى
 قدس سره



عرف الشمسى
 دمشق
 حبل فندق الحبل

والحمد لله رب العالمين
 كانه قلبه شبيهه الصغوه
 فلي قلبه مهاب بالنظامي
 ولي حفظ قلبه في البرايا
 مراهي النوع اصطيغ نظريه
 امام العصر من اصطيغ خلا
 وحده الدهر وعلم وحلم
 اناه العجز انما من انسه
 هي العجزه قد حانه طوعا
 بلا انتم قد فافت عرقا
 لقد اتقظت عين النظر فيه
 اباد العجز يا مولاي لولا
 لك الاقبال قد واقي سريعا
 نمت نهضتك في العذر وحدها
 وصلية ما نظمت قوافي
 وما واقي سريعا
 ولعجزكم ما حاصقوله

لسبل العجز من سبل الرشاد
 كذا شعر كارواح ممداد
 وعلمني باطراف المعاد
 ولي عجز حليف للسهاد
 كسر سواني باقي المهاد
 لاهل العلم في البلاد
 ودوراي حكي بالبلاد
 ونال العجز من سبل العباد
 علم عزم الحواسر والاعباد
 وقد فارت دعوى بالباد
 فاروت في ما عجزه فوانه
 ويا معني البرايا بعاد
 ونلت النصر من حصوله
 فانت النوع اولى الظاهر
 على المعقود عونا العباد
 اما في الساسر من حلها
 ودعي لها قديما يعين البتر
 بالما على تتلونا انه النصر
 لذل عجز روضي طلع العجز
 كنهه تلقى نال البر والحس
 وغال الزمان حان العجز
 وفي العجز معاد ومعنى من العجز
 معطره الا سراج محمديه البس

وما هو الا حين اشرق نهارها
 فلا يرحمت اركانها يسقاكم
 لا ذلك يا مولاي صدر زماننا
 قدم ما تخا اهل القضاء الاملاه
 ولعجزكم ما حاصقوله
 حسب وكفا في من البرية حلالان
 من اعطى فينا على البرية طرا
 قد حاز قريضا به نقره حيا
 والحمد لله منه نبين كل حفي
 لم يات له الا صر مطلقا ينظر
 وات بعزمه كآثره ووعود
 لم يسبق قلبلا من العقود لصر
 ان جاء بماله فلسس ببيع
 لاهت وشيدت له طول السد
 قد فاق كرهولا بعض ونسوتا
 فالحمد لله لوله اعانه طلام
 بنزلك بعفنا لها البرية ساقن
 وانه فضلك الروا بجاه بني
 يقول مؤلفه عفره في نوبه
 ابراه من القصا لمد ترك سواها
 تعالي هذا الكتاب جمعا وانما
 الاقلام صلاصة واسم على الام
 ما على صام وسرع وكلم واستصحب
 الهروسي الاقلام وتفتحت في رياض
 من كتابه صلب الكعبرية من زها
 والاقلام والفت على العجز
 علم الحس المراد
 علم له ولوله
 واصل لهما
 وابنه

الورقة الاخيرة من نسخة الظاهرية من عرق البشام

السحب الرطالة ورعت زرع من الظلم من
 الصبح الذنالة وبسد فيقول السيد الذليل
 الفقير له به الجليل ابراهيم محمد خليل بن علي
 ابن محمد بن محمد مراد الحسيني الذي تفرق فردياً له
 بما يحتاج آمانه وحتم بالهالوات اعلمه لاوسيت
 منسوب شوق الحنفية يدشنه شاة وجيزة الجلال
 التي ظهر اند باليرة وحضر بالاسمار شوق الارم
 والسرارة النطام ونزهة الناظر وتتمتع بالاصر
 مركز خلية الدنيا المبرية وطبع نغم الفراغ
 وشرويش الفضايل والسياب زلات المياه والارار
 والاسماء والادهار والبراعم والارواح والظانف
 والاكلام والرواحي والفاصم والعمود والوفان
 واسواجع وانصراع وبنية الكروالاج وسوايل
 الاشياخ والعماء والنبوء والفضلاء والاديار
 والشمراء والرؤساء والادوار والامم والديارات
 والجبيسة والالاساه دارالزها في الالاع وسرح
 النصب والرحم التي لم يختلف بعدوا اثنان ولم يزلها
 العيانا درسه كل انسان
 الله تامل بنة الخلود يا صبه فبسه ولا يدره سوطها

الحمد لله الذي برأهيه آياته رالنه على
 وحدا نية باله ليل الاقوى الناقية حجة زانه عقدا
 ونقدا فدرخاج حكم ونقوى الواهد النقي فذاهفام
 بنفوره ويقانه وللاوعوى الملك الحاكم الذي لياه
 المنفوخ به عماده والشكوى مرسل محمد بالنبوة
 والرسالة والذبل عليه في حكم الكتاب يتفويدي
 قل الله يتكلم في الصلاة الذي خضه بالعبوات
 والشرف والبسالة الشمس للبيرو التي تفسمت
 براغيا هيب الذوق والضلاله وانتمت بالارها
 صوالد الشوك والجرالة موضع الدين الصدم
 بالديات الباهرة الواضحة الدلالة صامى عليه
 وسلم وعلنى ألم وصحة الذين اتبعوا اخراهم ويقال
 وراهم على هيبه في كل طريقة وحاله ما تاملت

السحب

الورقة الاولى من نسخة المجمع من عرف البشام

بكره اباد المرادى لونه بجلد ١٣٠٦. ثم من
 بعد كره ابن الا نفا كل مغني مغنيان في
 بالمدنية المذكور في سنة ١٢٠٦ من بعد اسعد
 ابن كره سعيد المحاسي في ٢٠٦٢ بعد في سنة ٢٠٠٠
 ثم من بعد عبد الرحمن بن حسين المرادى في
 ثم من بعد السيد طرم بن علي العجلاوي
 وعزل ثم تولاهما كره سفرك بن كره الصديقي
 في في الرحمة السدي ٢٠٠٠ ثم من بعد
 اصبر في الى السيد عزم العجلاوي في في الى رحمة الله
 في ٢٠٠٠ ثم تولاهما من بعد
 السيد حسين افندي بن علي المرادى في ٢٠٠٠
 ثم تولاهما من بعد جناب السيد حسين افندي بن
 في الدين الصفوي ٢٠٠٠ ثم تولاهما من
 بعد السيد سعيد افندي بن السيد عزم العجلاوي
 في ١٩٩٩ ثم تولاهما من بعد السيد
 افندي بن علي المرادى ٢٠٠٠ ثم

الورقة الأخيرة من مخطوطة: رسالة فيمن تولى
 وقضى وأفتى. نسخة الجمع

بعد عماد الدين محمد بن علي بن محمد الحصكفي الرشتي جف من الطروس
حبره وصغر قبره ١٠٢٤ شوال ١١٨٨ هـ

بعد احمد بن محمد بن عميد لوهاب المهندري الحلبي سرد عن الدنيا وغاب
را وحسن ذاك الغاب ١٣٢ هـ سنينا

بعد اسمعيل بن علي بن رجب الحايك الرشتي لم يزل يشجع الفضائل ويحرك
الريث قبل من دهره كل يوم ضحوك حق عا دانا من خلق وكان وهو من حياته ثم تولى
١٣٢ هـ عميد

بعد علي بن ابراهيم بن عبد الرحمن العاردي فابت عن العيون فضاله وبالعلم العدي
انصاه له في نصف الحج ١١٧٧ هـ

بعد ابا لصفاء محمد بن ايوب بن عماد الخلوقي استقر برسر ومضى كاسه ١٠٢٤ هـ

بعد عبد الرحمن بن احمد بن محمد القازي الرشتي فارق وطنه ومقر قطفه

بعد محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن العاردي الرشتي تولى الاخر وتفرقت في الرحمة
١١٤٦ هـ

بعد محمد بن علي بن ابراهيم العاردي الرشتي هوى نجه من الحياة وافل وعلا جده الفائق
٢٣٢ هـ

بعد محمد خليل بن اسمعيل صدر لوق استقامت اشهراً ثم عزل وذليلها وتوفي بها
٢٧٤ هـ

بعد محمد بن احمد بن عبد الله بن ابي اسمعيل التالبي توفي في ١١٤٦ هـ

بعد محمد بن محمد بن محمد بن الحسين الماردي الرشتي توفي في ١١٧٧ هـ

بعد محمد بن محمد بن محمد بن الحسين الماردي الرشتي توفي في ١١٩٤ هـ

بعد محمد بن محمد بن محمد بن الحسين الماردي الرشتي توفي في ١١٩٤ هـ

بعد محمد بن محمد بن محمد بن الحسين الماردي الرشتي توفي في ١١٩٤ هـ

بعد محمد بن محمد بن محمد بن الحسين الماردي الرشتي توفي في ١١٩٤ هـ

بعد محمد بن محمد بن محمد بن الحسين الماردي الرشتي توفي في ١١٩٤ هـ

بعد محمد بن محمد بن محمد بن الحسين الماردي الرشتي توفي في ١١٩٤ هـ

بعد محمد بن محمد بن محمد بن الحسين الماردي الرشتي توفي في ١١٩٤ هـ

بعد محمد بن محمد بن محمد بن الحسين الماردي الرشتي توفي في ١١٩٤ هـ

بعد محمد بن محمد بن محمد بن الحسين الماردي الرشتي توفي في ١١٩٤ هـ

بعد محمد بن محمد بن محمد بن الحسين الماردي الرشتي توفي في ١١٩٤ هـ

بعد محمد بن محمد بن محمد بن الحسين الماردي الرشتي توفي في ١١٩٤ هـ

بعد محمد بن محمد بن محمد بن الحسين الماردي الرشتي توفي في ١١٩٤ هـ

ورق كان كتاباً في بعض رتبته ثم
انقضت عليه من بعض رتبته
ثم انقضت عليه من بعض رتبته
ورق كان كتاباً في بعض رتبته
انقضت عليه من بعض رتبته
ثم انقضت عليه من بعض رتبته

الورقة الاخيرة من مخطوطة الظاهرية

المجهولة المؤلف الملحق بتاريخ القرمانى

عَرَفَ الْبِشَّامِ
فِيْمَنْ وِلي فتوى دمشق الشام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفصل الأول

[مقدمات في الفتوى وآدابها]

الحمد لله الذي براهين آياته دالة على وحدانيته بالدليل الأقوى ، الثابتة ١/ب حجة ذاته عقلاً وتقلاً فلا تحتاج لحكمٍ وفتوى ، الواحد المنفرد فلا خصام بتفرده وبقائه ولا دعوى ، الملك الحاكم الذي لبابه التضرع من عباده والشكوى ، مرسل محمد بالنبوة والرسالة ، والمنزل عليه في محكم الكتاب : (يَسْتَفْتُونَكَ قُلِّ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَامَةِ) (١) ، الذي خصه بالمعجزات والشرف والبسالة ، الشمس المثيرة التي تقشعت بها غياهب الإفك والضلالة ، وانمحت بأنوارها حوالك الشرك والجهالة ، موضح الدين القويم بالآيات الباهرة الواضحة الدلالة ، ﷺ وعلى آله وصحبه الذين اتبعوا أحواله ومقاله ، ونهجوا على مهيبه في كل طريقة وحالة ، ما تراكت السحب الهطالة ، ورعت نرجس الظلم من الصبح الغزاة .

وبعد ٠٠ فيقول العبد الذليل ، الفقير لربه الجليل ، أبو الفضل محمد خليل ، ابن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني الدمشقي (٢) ، قرن الله بالنجاح أعماله ، ووختم بالصالحات أعماله .

(١) سورة النساء : ٤/١٧٦

(٢) سيورد المرادي سيرة ذاتية لنفسه في آخر هذا الكتاب . وانظر في ترجمته ايضاً : الجبرتي ٢/٢٤٧ وولية البشر ٣/٢١٤ ، ومنتخبات التواريخ لدمشق ٢/٦٥٥

لما وليت منصب فتوى الحنفية بدمشق شامة وجنة البلاد ، التي خصها الله بالبركة وحفها بالإمداد ، متدى الكرام ، والسادة العظام ، وزهرة الناظر ، ومستلمح الباصر ، ومركز خطة الديار العربية ، ومطلع نجوم العرفان ، ومشرق شمس الفضائل والبيان ، ذات المياه والأنهار ، والأشجار والأزهار ، والبراعم والأكام ، والنفائف (١) والآكام ، والروابي والغياض ، والعيون والحياض ، والسواجم والصوادح ، وبغية الشاكر والمادح ، وموئل الأشياخ والعلماء ، والنبلاء والفضلاء ، والأدباء والشعراء ، والرؤساء والأمراء ، والكماة والأعيان ، والجيوش والفرسان ، دار التهاني والفرح ، ومسرح اللعب والمرح ، التي لم يختلف بمدحها اثنان ، ولم يقرّ بسواها العينان / من كل إنسان : [من الخفيف]

١/٢
 إن تكن جنة الخلود بأرض فدمشق ولا يكون سواها
 أو تكن في السماء فهي عليها قد أمدت هواءها وهواها
 بلد طيب ورب غفور فاغتنمها عشيّة وضحاها

[تخصيص كل مذهب بمفت]

— أردت أن أجمع كتاباً يحتوي على تراجم من ولي الفتوى فيها من عهد السلطان الكبير ، والخاقان الشهير ، حامي البلاد والشعور ، حسنة الأعصار والدهور ، صاحب أذبال الرأفة والإسعاف ، مجري ينابيع الجود في الوجود والإنصاف ، قاصع أهل البغي والفساد ، رافع أعلام الشريعة والسداد ، حاسم البغاة ، قاسم الطغاة ، صاحب السرير والتخت ، المؤيد من الله بالتوفيق والبخت ، إسكندر الوقت وأنوشروانه ، مهدي الزمان وسليمانه (٢) ، السلطان سليم (٣) خان العثماني ، لا زال يفضاه الرضوان الرحماني ، وذلك من حين دخوله دمشق المذكورة ، وتجديد أمورها ،

(١) الننف : مهواة ما بين الجبلين . اللسان .

(٢) في الاصلين : (مهدي الزمان سليمانه) .

(٣) هو السلطان سليم بن ابي يزيد بن محمد ، تاسع ملوك آل عثمان . ولد سنة ٨٧٢ هـ وتولى الحكم سنة ٩١٨ هـ . وتوفي سنة ٩٢٦ هـ . انظر الشذرات ٨/١٤٣

وتنفيذ أوامره فيها وتنظيمها، بحسب قانونه المنيف، الموافق للشرع الشريف، وترتيب مناصب العلم والسياسة على قاعدة ملكه واستحسان رأيه الشريف، وكان ذلك في سنة اثنتين وعشرين وتسع مئة^(١)، ومن جملة ذلك تخصيص إفتاء كل مذهب برجل واحد، والقضاء كذلك، وكان قبله الملوك والسلاطين، وإن خصصوا القضاء برجل واحد، كانوا يطلقون أمر الفتيا للعلماء: فعلماء كل مذهب يفتون متى سئلوا واستفتوا، ويكتبون على الأسئلة، ويقع الخلاف والمناضلة دائماً بينهم، ولم يزل هذا الأمر على هذا المنوال في دمشق حتى دخلها وملكها السلطان سليم خان المذكور فنظّم أمورها، وأزال من أبواب العناد فجورها، وأتقن أحكامها، وأجرى بمقتضى الشرع الطاهر أحكامها، وجرى بعده أخلافه الملوك من آل عثمان الكرام على هذا المنوال من تخصيص فتوى كل مذهب، برجل واحد من علماء المذهب، ومنع غيره من الكتابة على الأسئلة، وكذلك القضاء، إلى وقتنا هذا في سائر بلادهم.

[الكتاب ومادته]

وقد تصديت / لجمع تراجم من ولي الفتوى في بلدتي دمشق، كما شرحتة ٢/ب ملتزماً تراجم من وليها في زمن آل عثمان الكرام من العهد المذكور، مع اعترافي بالعجز والقصور، مبتدئاً بذكر من ولي الفتوى من ذلك العهد، ومختتماً بترجمتي مع الترتيب ومراعاة الوفيات، وذكر مقدمة في الأول تحتوي على فوائد تتعلق بالفتوى وبالمفتي مفيدة. وقد سميت كتابي هذا (عَرَفُ الشَّامِ)^(٢) فيمن ولي فتوى دمشق الشام) والمأمول من أخي الإنصاف الناظر إليه أن يستر ما تضمنه من الخلل بذيل الإغضاء والعمو، وألا يجنح لما أزلفته به يد العجز والسهو، لأنّ للفكر غير صحيح، والخطاير مكلوم جريح، والقريحة خامدة، ومياه الفصاحة جامدة، ومن الله أستمدّ العون، فهو مقدّر الأشياء ومدبّر الكون.

(١) انظر بدائع الزهور ١١١/٥

(٢) العَرَفُ: الريح الطيب وبشام - كسحاب - شجر عطر الرائحة. القاموس.

مقدمة

في ذكر أبحاث ومسائل وفوائد تتعلق بالفتوى والمفتي

- عن الفضيل بن عياض^(١): عالم عامل يدعى كبيراً^(٢) في ملكوت السماوات .
وعنه عليه السلام : من علم وعمل وعلم فذاك يدعى عظيماً في ملكوت السماء .
وعن سهل بن عبد الله التستري^(٣) : من أراد النظر إلى مجالس الأنبياء
فلينظر إلى مجلس العلماء ، فاعرفوا لهم ذلك .
وقيل للإسكندر : ما بال تعظيمك لمؤدبك أشدّ من تعظيمك لأبيك ؟ فقال :
لأنّ أبي سبب حياتي الفانية ، ومؤدبي سبب حياتي الباقية .
وروي عن أبي حنيفة^(٤) والشافعي^(٥) رضي الله عنهما : إن لم تكن الفقيه
أولياء الله فليس لله ولي .

(١) هو الفضيل بن عياض بن مسعود التميمي الربوعي أبو علي محدث ثقة وشيخ
الحرم المكي وعابد صالح توفي سنة ١٨٧ هـ وانظر في ترجمته حلية الأولياء ٨٤/٨
ووفيات الأعيان ٤٧/٤ والعبر للذهبي ٢٩٨/١ ، والنجوم الزاهرة ١٢١/٢ ، ١٤٣ ،
وتهذيب التهذيب ٢٩٤/٨ والشذرات ٣١٦/١ ، والاعلام ٣٦٠/٥

(٢) في م : (كبير) .

(٣) هو سهل بن عبد الله بن يونس التستري أبو محمد ، من أئمة الصوفية
وعلمائهم له تفسير وكتاب في التصوف توفي سنة ٢٨٣ هـ وانظر طبقات السلمي ٢٠٦
وحلية الأولياء ١٨٩/١٠ ووفيات الأعيان ٤٢٩/٢ ، والاعلام ٢١٠/٣

(٤) هو النعمان بن ثابت التيمي بالولاء الكوفي أبو حنيفة الامام العالم المشهور .
توفي سنة ١٥٠ هـ وانظر في ترجمته تاريخ بغداد ٣٢٣/١٣ - ٤٢٣ ، ووفيات الأعيان
٤٠٥/٥ ، والجواهر المضية ٢٦/١ والاعلام ٤/٩

(٥) هو محمد بن ادريس بن العباس الشافعي أبو عبد الله العالم الفقيه المشهور

وعن ابن عباس^(١) رضي الله عنهما : من آذى فقيهاً فقد آذى رسول الله ﷺ .
 وقال رسول الله ﷺ : ليس من أمتي من لم يُبَجَلْ كبيرنا ، ويرحم صغيرنا ،
 ويوف لعالمنا . رواه الإمام أحمد^(٢) والحاكم والطبراني .
 وعن الإمام أحمد^(٣) رضي الله عنه : لحوم العلماء مسمومة ، من شتمها مرض ،
 ومن أكلها مات .

[آداب السائل]

ومن آداب السائل أن ينظر للمفتي بعين الاحترام والإجلال والإكرام ، ويعتقد
 فيه كمال أهليته ورجحانه على كثير من أهل طبقته ، فإن ذلك أقرب إلى انتفاعه
 ورسوخ ما يسمعه منه في ذهنه ، وكان بعض السلف إذا ذهب إلى شيخه تصدق
 بشيء وقال : اللهم استر عيب معلّمي عني ، ولا تذهب بركة علمه مني .

/ وقال الشافعي^(٤) رحمه الله تعالى : كنت أتصفح الورقة بين يدي مالك^(٥) ،
 رحمه الله تعالى تصفحاً رقيقاً^(٥) هيباً له لئلا يسمع وقعها ، أو قال رفعها .

توفي سنة ٢٠٤ هـ وانظر تاريخ بغداد ٥٦/٢ ، وحلية الأولياء ٦٣/٩ وتهذيب ابن عساكر
 ٣٩٤/٤ ، ومعجم الأدباء ٢٨١/١٧ ووفيات الأعيان ١٦٣/٤ ، وطبقات السبكي - الجزء
 الأول ، والمحمدون ١٩٢ ، وتهذيب ٢٥/٩ ، والاعلام ٢٤٩/٦ ، ومعجم المؤلفين ٣٢/٩

(١) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي ، الصحابي الجليل
 وحبر الأمة . توفي سنة ٦٨ هـ وانظر في ترجمته المحبّر ٢٨٩ وحلية الأولياء ٣١٤/١ .
 والاستيعاب ٩٣٣/٣ ونكت الهميان ١٨٠ ، والاعلام ٢٢٨/٤

(٢) هو أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، أبو عبد الله ، إمام في الحديث
 والفقہ . ولد سنة ١٦٤ هـ . وتوفي سنة ٢٤١ . وانظر في ترجمته حلية الأولياء ١٦١/٩
 وتاريخ بغداد ٤١٢/٤ ، وتهذيب التهذيب ٧٢/١ ، ومعجم المؤلفين ٩٦/١

(٣) تقدمت ترجمته هـ ص ٥

(٤) هو مالك بن أنس بن مالك الأصبحي الحميري أبو عبد الله الفقيه العالم المشهور توفي
 سنة ١٧٩ هـ وانظر في ترجمته حلية الأولياء ٣١٦/٦ ووفيات الأعيان ١٣٥/٤ ، وتهذيب
 التهذيب ٥/١ والاعلام ١٢٨/٦ .

(٥) في م : (رقيقاً) .

وقال الربيع (١) : والله ما اجترأت أن أشرب الماء، والشافعي ينظر إليّ هيبَةً له .
 وروي أن يحيى بن سعيد القطان (٢) كان يصلي العصر ثم يستند إلى أصل
 المنارة في مسجده ، فيقف بين يديه علي بن المديني (٣) والشاذكوني (٤) وعمرو بن
 علي (٥) وأحمد بن حنبل (٦) ويحيى بن معين (٧) وغيرهم ، يسألونه عن الحديث ،
 وهم قيام على أرجلهم إلى أن تحين صلاة المغرب ، لا يقول لواحد منهم : اجلس ،
 ولا يجلسون هيبَةً له وإعظاماً (٨) .

(١) هو الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي ، مولاهم ، أبو محمد
 المصري المؤذن . صاحب الشافعي وراويته كتبه عنه . ولد سنة ١٧٤ هـ . وتوفي سنة
 ٢٧٠ هـ . وانظر : الجرح والتعديل ج١/٢ق/٤٦٤ ، وابن خلكان ٢/٢٩١ ، وطبقات
 السبكي ٢/١٣٢ - ١٣٩ - وتهذيب التهذيب ٣/٢٤٥

(٢) في الأصلين « العطار » : وهو أبو سعيد يحيى بن سعيد بن فروخ القطان الأحول
 محدث . توفي سنة ٢٨٨ هـ وانظر : تاريخ بغداد ١٤/١٣٥ ، والجواهر المضية ٢/٢١٢
 (٣) هو أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي ، محدث إخباري
 توفي سنة ٢٣٤ هـ . وانظر الجرح والتعديل ج٣/١ق/١٩٣ . وتهذيب الأسماء واللغات
 ١/٣٥٠ ، ومعجم المؤلفين ٧/١٣٢

(٤) سليمان بن داود بن بشر بن زياد ، أبو أيوب المنقري البصري المعروف
 بالشاذكوني . حافظٌ مكثر ، محدث . توفي سنة ٢٣٤ أو ٢٣٦ هـ وانظر في ترجمته
 تاريخ بغداد ٩/٤٠

(٥) عمرو بن علي بن بحر ، أبو حفص السقاء الفلاس . من حفاظ الحديث
 الثقات . توفي سنة ٢٤٩ هـ وانظر في ترجمته تهذيب التهذيب ٨/٨٠ والاعلام ٥/٢٥٤
 (٦) تقدمت ترجمته في هـ ٢ ص ٥

(٧) هو يحيى بن معين بن عون بن زياد ، أبو زكريا المزي . عالم بالرجال ،
 حافظ . ولد سنة ١٥٨ هـ وتوفي سنة ٢٣٣ هـ وانظر في ترجمته : تذكرة الحفاظ ٢/١٦
 وتهذيب التهذيب ١١/٢٨٠

(٨) الخبر في الجواهر المضية ٢/٢١٢

وأخذ ابن عباس رضي الله عنهما مع جلالته ورئاسته ومرتبته بركاب زيد بن ثابت^(١) رضي الله عنه وقال : هكذا أمرنا أن نفعل بعلمائنا .

ويقال إن الشافعي رضي الله عنه عوتب على تواضعه للعلماء فقال : [من الطويل] أهين لهم نفسي فهم يكرمونها ولن تكرم النفس التي لا تُهينها^(٢) .
— قال ابن مسعود^(٣) رضي الله عنه : ليس العلم بكثرة الرواية ، إنما العلم نور يقذف في القلب .

[آداب المفتي]

ومن آداب المفتي^(٤) ألا يذلل العلم ، ولا يذهب به إلى مكان ينسب إلى من يتعلمه منه ، إن كان المتعلم كبير القدر ، بل يصون العلم عن ذلك كما صانه السلف ، وأخبارهم كثيرة في هذا . قال الزهري : هوان العلم أن يحمله العالم إلى بيت المتعلم ، فإن دعت إليه ضرورة أو اقتضته مصلحة دينية راجحة على مفسدة ابتذاله ، وحسنت فيه نية سالحة رجونا أن لا بأس به ما دامت هذه الحالة .

(١) هو زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري الخزرجي أبو خارجه من أكابر الصحابة وكتب الوحي توفي سنة ٤٥ هـ وانظر في ترجمته الاستيعاب ٥٣٧/٢ وغاية النهاية ٢٩٦/١ والأعلام ٩٦/٣

(٢) البيت لأعرابي حجب عن باب السلطان . انظر البيان والتبيين ١٨٩/٢ ، وأمالي المرتضى ٢٠٥/١ ، والصناعتين ٢٤٠ ، وإعجاز القرآن للباقلاني ١٢٤

(٣) هو عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي أبو عبد الرحمن الصحابي الجليل وخادم رسول الله ﷺ توفي سنة ٣٢ هـ وانظر المحبر ١٦١ ، وچلية الأولياء ١٢٤/١ والاستيعاب ٩٨٧/٣ وغاية النهاية ٤٤٨/١ ، والأصابة ٢٦٨/٢ والأعلام ٢٨٠/٤

(٤) انظر المعيد في أدب المعيد للبدر الفزي ل ٣٠

ومن آدابه (١) أن يكون عالماً بعلمه عاملاً به ، فلا يكون فعله مناقضاً لقرينه
كما قيل : [من الكامل]

لاتننه عن خلقٍ وتأنيٍ مثله عارٌ عليك إذا فعلت عظيمٌ (٢)

قال جلّ وعلا : (أتأمرون الناس بالبِرِّ وتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمُ وَأَنْتُمْ
تَسْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ) (٣) •

وقال علي رضي الله عنه : قسم ظهري عالم متهتك وجاهل متنسك ، فالجاهل
يفشّ الناس بتنسكه والعالم يفرّهم بتهتكه •

واعلم أنّ الإفتاء عظيم الخطر ، كبير الموقع ، كثير الفضل ، لأنّ المفتي وارث
الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم ، وقائم بفرض الكفاية لكنه معرض للخطأ
والخطر . ولهذا قالوا : المفتي موقّع عن الله تعالى . وقد ورد فيه وفي آدابه والتوقف
فيه والتحذير فيه من الآيات / والأخبار والآثار أشياء كثيرة • قال الله تعالى :
(يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ) (٤) الآية (٥) وقال تعالى :
(وَيَسْتَبِشِرُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلُّ إِيٍّ وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ) (٦) الآية (٥) وقال
تعالى : (يوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ) (٧) الآية •
سوقال ﷺ : أجرؤكم على الفتيا أجرؤكم على النار • رواه الدارمي (٨) • انتهى (٩) •

(١) انظر المعيد في ادب المفيد ل ٣١

(٢) البيت في ديوان أبي الأسود الدؤلي ٢٣٣ من قصيدة تقع في ٢٩ بيتاً مطلعها :
حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه فالقوم أعداء له وخصوم

(٣) سورة البقرة ١/٤٤

(٤) سورة النساء ٤/١٧٥

(٥-٥) ليس ما بين الرقمين في م

(٦) سورة يونس ١٠/٥٣

(٧) سورة يوسف ١٢/٤٦

(٨) سنن الدارمي ١/٥٧

(٩) انظر المضيد في ادب المفيد ل ٥٦

[آداب المستفتي]

ومن آداب المستفتي ألا يسأل تعنتاً وتعجزاً فإنه لا يستحق جواباً .

ومنها ألا يستحي من السؤال عما لا يعلم^(١) . وعن مجاهد : لا يتعلم العلم مستحراً ولا متكبراً مستكبراً . وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها قال : نعم النساء نساء الأنصار لم يمنعهن الحياء أن يتفقهن في الدين . وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه : تعلموا العلم وعلموه الناس ، وتعلموا الوقار والسكينة ، وتواضعوا لمن تعلمتم منه العلم ، وتواضعوا لمن علمتوه العلم ، ولا تكونوا جبابرة العلماء ، فلا يقوم علمكم بجهلكم . رواه البيهقي في الشعب .

ومنها أن يتحفظ المستفتي من مخاطبة المفتي بما يعتاده بعض الناس في كلامه ، ولا يليق في خطابه به مثل : ايش بك ، وفهمت ، وسمعت ، وتدري ، ويا إنسان ، ويا رجل مبارك ، ونحو ذلك . وكذلك لا يحكي ما خوطب به غيره مما لا يليق خطاب المفتي به وإن كان حاكياً مثل فلان قال لفلان أنت قليل البر ، وما عندك خير ، وشبه ذلك بل يقول إذا أراد الحكاية ماجرت به العادة بالكناية به مثل فلان لفلان الأبعد قليل البر وما عنده الأبعد خير ، أو يأتي^(٢) بضمير الغائب مكان ضمير المخاطب ونحو ذلك .

ويجب على المستفتي وحاضر مجلس المفتي تعظيم المفتي والإصغاء لما يقول وينظر إليه ويقبل بكليته عليه متعللاً لقوله بحيث لا يحوجه إلى إعادة الكلام ، ولا يلتفت من غير ضرورة ، ولا ينظر إلى يمينه أو شماله أو فوقه أو أمامه لغير حاجة^(٣) . ولا سيما عند بحثه معه والتكلم ومخاطبته إياه .

(١) ظ : (عما لم يعلم) .

(٢) م : (ويأتي) .

(٣) م : (من غير حاجة) .

ولا ينبغي أن يضطرب لضجة يسمعها ولا يلتفت إليها ، ولا ينفذ كميته ، ولا يحسر عن ذراعيه ، ولا يوميء بيده إلى وجه المفتي أو صدره ، ولا يمس بها شيئاً من بدنه أو ثيابه ، ولا يعبث بثوبه أو رجليه أو غيرهما ، ولا يضع يده على لحيته أو فمه ، أو يعبث بها في أنفه ، ولا يفتح / فاه ولا يقرع سنه ، ولا يضرب الأرض براحته أو يخط عليها بأصابعه ، ولا يشبك يديه أو يعبث بأزراره ، ولا يفرقع أصابعه بل يلزم سكون بدنه ، ولا يكثر التنحج من غير حاجة ، ولا يبصق ولا يتمخّط ، ولا يتنخّع ما أمكنه ، ولا يلفظ النخامة من فيه ، بل يأخذها بمنديل أو خرقة أو طرف ثوبه ، ولا يتجشأ ، ولا يتمطى ، ولا يكثر التثاؤب ، وإذا ثئاب ستر وجهه بشيء ونحو ذلك ، ولا يرفع صوته رفعاً بليغاً من غير حاجة ، ولا يسارّ في مجلسه ، ولا يغمز أحداً ، ولا يكثر كلامه بغير ضرورة ، ولا يحكي ما يضحك منه أو مافيه بداءة ، أو يتضمن سوء مخاطبة ، أو سوء أدب ، ولا يتكلم ما لم يسأله ، ولا يسأل ما لم يستأذنه أولاً ، ولا يضحك لغير عجب ، ولا يعجب دون المفتي ، ولا يظهر التفاخر والتعظيم بمجلسه ، ويتوقى ما يوجب اغبرار خاطر (١) المفتي عليه ، ويلزم طاعته وإن كان هو من العلماء والفضلاء .

روي أن ابن عباس (٢) رضي الله عنهما كان يجلس في طلب العلم على باب زيد ابن ثابت (٣) حتى يستيقظ ، فيقال له : ألا نوقظه لك ؟ فيقول : لا ، وربما طال مقامه حتى قرعته الشمس . وكذلك كان السلف يفعلون انتهى .

[آداب أمين الفتوى]

وينبغي أن يكون أمين الفتوى الذي هو كاتب السؤال ممن يحسن السؤال

(١) ليست لفظة (خاطر) في م .

(٢) تقدمت ترجمته في هـ ١ ص ٥

(٣) تقدمت ترجمته في هـ ١ ص ٧

ويضعه على الغرض مع إبانة الخط واللفظ وصياتهما عما يتعرض للتصحيف ، وأن يكون الخط واضحاً وسواءً لا دقيقاً ولا غليظاً ، ويتوسط في سطورهِ بين توسيعها وتضييقها ، ولا يبقى بياضاً في وسط السطور ، ويساوي آخرها خشية أن يلحق بها شيء فيختل الجواب أو يبطل ، وإذا كتبه تأمله خوفاً من اختلالٍ وقع في السؤال أو لحنٍ أو غيره ، ولا يحوج المفتي إلى إصلاحه ، ويبيّن موضع السؤال ، وينقط موضع الاشتباه ويضبطه •

قال الصيّمري (١) : فرض " أن يكون كاتبها من أهل العلم • وكان بعض الفقهاء ممن له رئاسة لا يفتي إلا في رقعة كتبها رجل بعينه من أهل العلم ببلده • انتهى •
ومن آدابه أن يراعي نوبة المستفتي تقديماً وتأخيراً ، فلا يقدم على السؤال بغير رضى ممن هو له •

روي أن أنصارياً جاء إلى رسول الله ﷺ (٢) فسأله ، وجاء رجل من ثقيف فسأله ، فقال رسول الله ﷺ (٢) : يا أخا ثقيف ، إن الأنصاري قد سبقك / بالمسألة ، فاجلس كي ما يبدأ بحاجته الأنصاري قبل حاجتك ، ذكره ابن جماعة •

ومن آداب أمين الفتوى ألا يفعل عن الدعاء للمفتي والصلاة على الرسول ﷺ ، وإذا أغفله ألحقه المفتي بخطه ، وإذا تعلق الفتوى بالسلطان يدعو له ، فيقول : أصلحه الله ، أو وفقه الله ، أو سدده الله ، أو قوّمى الله عزمه ، أو أصلح به ، أو شد الله أزره ، أو أعز الله أنصاره بالدين ، ولا يقول أطال الله بقاءه ، فإنها ليست من ألفاظ السلف •

(١) هو الحسين بن علي بن محمد بن جعفر ، أبو عبد الله الصيّمري ، قاض فقيه حنفي نسبته إلى صيمر من بلاد خوزستان ، ولي قضاء المدائن ، له أخبار أبي حنيفة وأصحابه ، توفي سنة ٢٣٦ هـ وانظر في ترجمته تاريخ بغداد ١٨/٨ وتهذيب ابن عساكر ٣٤٢/٤ ، والجواهر المضية ١/٢١٤ ، والاعلام ٢/٢٦٧ ، ومعجم المؤلفين ٤/٣٥

(٢-٢) ما بين الرقمين مستدرك في هامش ظ .

ونقل أبو جعفر النحاس^(١) كما حكاه عنه السنهوري اتفاق العلماء على كراهة ذلك • وقال بعضهم هي تحية الزنادقة • انتهى •

[عودة إلى آداب المفتي]

ومن آداب المفتي أن تكون عبارة الجواب واضحة صحيحة يفهما العامة ، ولا يزدريها الخاصة ، ويحترز عن القلاقة والاستهجان فيها ، وإعراب غريب أو ضعيف ، وذكر غريب لغة ونحو ذلك •

ومنها إذا وجد في السؤال كلمة مشتبهة سأل المستفتي عنها ونقطها وشكلها • وكذا إن وجد لحناً فاحشاً أو غلطاً أو خطأ يحيل المعنى أصلحه •

وإن رأى بياضاً أثناء سطر أو آخره خط عليه أو شغله لأنه ربما قصد المفتي بالإيذاء ، فكُتِبَ في البياض بعد فتواه ما يفسدها كما يقال إنه كتب إلى القاضي أبي حامد رحمه الله تعالى : ما تقول فيمن مات وخلّف بنتاً واحدة وابن عم ؟ فأجاب للبنات النصف والباقي لابن العم : فألحق بعضهم بموضع البياض (وأباً) فغلط في الجواب • انتهى •

[شروط المفتي]

واعلم أن شرط المفتي كونه مسلماً مكلتفاً عدلاً ثقةً مأموناً منزهاً عن أسباب الفسق وخوارم المروءة ، فقيه النفس ، سليم الذهن ، رصين الفكر ، صحيح التصرف

(١) هو أحمد بن محمد بن اسماعيل بن يونس المرادي المشهور بالنحاس ، اَبو جعفر . نحوي ، مفسر ، أديب . توفي سنة ٣٣٨ هـ . انظر في ترجمته معجم الأدباء ٢٢٤/٤ ، وإنباه الرواة ١٠١/١ ، والبر ٢٤٦/٢ ، ووفيات الأعيان ٩٩/١ ، وبغية الوعاة ٣٦٢/١ ، ومعجم المؤلفين ٨٢/٢ وفيه ذكر مصادر أخرى .

والاستنباط ، قوي الضبط [متيقظاً]^(١) سواء فيه الحر والعبد والمرأة والأعمى والأخرس إذا كتب أو فهمت إشارته ، وينبغي أن يكون المفتي ظاهر الورع مشهوراً بالديانة الظاهرة والصيانة الباهرة (٢) .

مسألة : لا يجوز لمن كانت فتواه ثقلاً لمذهب إمام إذا اعتمد الكتب أن يعتمد الإعلى كتاب موثوق بصحته ، وبأنه مذهب ذلك الإمام ، فإن وثق بأن أصل التصنيف بهذه الصفة ، ولكن لم تكن تلك النسخة معتمدة فليستظهر بنسخ منه متفقه ، وقد تحصل له الثقة من نسخة غير موثوق / بها في بعض المسائل إذا رأى الكلام منتظماً ١/٥ وهو خير فطن لا يخفى عليه لدرجته موضع الإسقاط والتغيير . انتهى .

ومما ينبغي للمفتي بل وغيره أنه كلما كتب اسم الله تعالى أتبعه بالتعظيم ، مثل تعالى ، أو سبحانه ، أو تقدس ، أو تبارك ، أو عز وجل ، وكلما ذكر الرسول ﷺ يكتب بعده : الصلاة والسلام عليه ، ويتلفظ بلسانه بذلك ، وإن تكررت ، والحذر كل الحذر من كتابة (صلعم) أو (صلح) أو نحو ذلك . ويقال إن أول من كتب (صلعم) قُطعت يده ، ولا يفرد الصلاة بدون السلام أو عكسه فإن ذلك مكروه ، كما قال النووي (٣) .

قال حمزة الكتاني (٤) : كنت أكتب عند ذكر النبي (صلى الله عليه) ولا أكتب

(١) الزيادة عن المعيد .

(٢) انظر المعيد ل ٥٩

(٣) هو يحيى بن شرف بن مري بن حسن ، أبو زكريا ، النووي ، محيي الدين . ولد سنة ٦٣١ هـ ، فقيه محدث ، صاحب كتاب تهذيب الأسماء واللغات وغيره ، توفي سنة ٦٧٧ هـ وانظر في ترجمته : تذكرة الحفاظ ٢٥٠/٤ ، والنجوم الزاهرة ٧٦٦/٧

(٤) في الأصلين (الكتاني) وهو حمزة بن محمد بن علي بن العباس أبو القاسم الكتاني المصري محدث حافظ توفي سنة ٣٧٥ هـ وانظر في ترجمته تاريخ دمشق لابن عساكر ١٦١/٥ ، وتذكرة الحفاظ ١٣٦/٣

(وسلم) ، فرأيت النبي ﷺ في المنام فقال لي : مالك لاتتم الصلاة عليّ ، فما كتبت بعد ذلك (صلى الله عليه) إلا كتبت (وسلم) .

ولا يكتب الصلاة والسلام لأحد غير الأنبياء والملائكة إلا تبعاً فقد جاء نهي عن ذلك ، كما لا يقال (عزوجل) إلا لله تعالى ، وإن كان عزيزاً جليلاً ، لأن ذلك صار من شعاره وشعارهم . وإذا كتب اسم الصحابة ترضى عنهم ، فكتب (رضي الله عنه) أو (رضوان الله عليه) ، أو اسم أحد من السلف الكرام كالائمة الأربعة الأعلام هداة الإسلام كتب في ذلك (رحمه الله) أو (رحمة الله عليه) أو (تعمده الله برحمته) ، ويكتب ما ذكر كله وإن كان في أصل النسخة لم يكن ذلك .

فصل : [إعارة الكتب واستعارتها]

ينبغي لطالب العلم خصوصاً للمفتي أن يعتني بتحصيل الكتب المحتاج إليها في العلوم النافعة ما أمكنه شراءً ، فإن لم يوجد فاستنسخاً ، فإن لم يتيسر إعارة ، فيستحب إعارة الكتب لمن لا ضرر عليه فيها ممن لا ضرر منه بها ، وكره عاريتها قوم ، والأول هو الأصح المختار لما فيه من الإعانة على العلم مع ما في مطلق العارية من الفضل والأجر . أنشد بعضهم في إعارة الكتب^(١) : [من السريع]

كُتِبِي لِأَهْلِ الْعِلْمِ مَبْدُولَةً أَيْدِيهِمْ مِثْلُ يَدِي فِيهَا
مَنْ أَرَادَ وَهَابَ بِلَا مَنِّي عَارِيَةٌ فَكَيْسْتَعِيرُوهَا
أَعَارَنَا أَشْيَاخُنَا كُتُبَهُمْ وَسُنَّةُ الْأَشْيَاخِ تَحْيِيهَا

(١) الأبيات في أدب الإملاء للسمعاني ١٨٥ منسوبة لأبي الكرم خميس بن علي بن أحمد الحوزي بإضافة البيت التالي بعد البيت الثاني :

حاشاي أن أكتمها عنهم بخلاً كما غيري يخفيها
وبرواية (نمضيها) في البيت الأخير .

ب/٥ / فردّ عليه آخر بقوله على وجه الدعاية ، وقد أطف : [من السريع]
كتب أوصيحابي تملكثها أخذها منهم وأخفيها
متى أتوني يستردونها عاديتهم حتى يخلّوها
قد أكلت أسياننا كتبنا وسنة الأسيان نحيها

وعن سفيان الثوري^(١) رحمه الله تعالى : من بخل بالعلم ابتلي باحدى ثلاث :
أن ينساه ، أو يموت فلا ينتفع به ، أو تذهب كتبه .

وقال رجل لأبي العتاهية^(٢) أعزني كتابك^(٣) !! فقال : إني أكره ذلك^(٤) فقال :
أما إن المكارم في المكاره ، فأعاره^(٥) .

وينبغي ألا يجعل تحصيل الكتب وجمعها وكثرتها حظّه من العلم ونصيبه
من الفهم ، وقد أحسن القائل : [من المتقارب]
إذا لم تكن حافظاً واعياً فجمعك للكتب لا ينفع

وقد أطف القائل حيث قال : [من الطويل]
وما الكتب إلا كالضئوف فحقتها بأن تتلقى بالقبول وأن تقرأ

(١) هو سفيان بن سعيد الثوري ، أبو عبد الله ، محدث توفي سنة ١٦١ هـ ،
وانظر في ترجمته : حلية الأولياء ٣٥٦/٦ ، وتاريخ بغداد ١٥١/٩ ، وتهذيب التهذيب
١١١/٤

(٢) أبو العتاهية هو إسماعيل بن القاسم بن سويد شاعر معروف توفي سنة
٢١١ هـ . ترجمته في الشعر والشعراء ٧٦٥/٢ ، والأغاني - دار الكتب - ١/٤ ،
وتاريخ بغداد ٢٥٠/٦ ، ووفيات الأعيان ٢٩١/١ ، ومعاهد التنصيص ٢٨٥/٢

(٣-٣) ليس ما بين الرقمين في ظ .

(٤) الخبر في أدب الإملاء والاستملاء للسمعاني ١٧٥

وينبغي للمستعير أن يشكر للمعير ذلك لإحسانه ويجزيه ولا يطيل إبقاء الكتاب عنده فيدفعه عند انتهاء حاجته منه ، وقد جاء في ذم ذلك أشياء كثيرة منها عن الزهري رحمه الله : إياك وغلول الكتب ، وهو حبسها عن أصحابها^(١) . انتهى .

وإذا نسخ من الكتاب أو طالعه فلا يضعه على الأرض مفروشاً منشوراً ، بل يجعله بين كتابين مثلاً أو على كرسيّ الكتب المعروف كي لا يسرع تقطيع حبه^(٢) ، ولا يجعله خزانة للكراريس أو غيرها ولا مخدة ولا مروحة ولا مسنداً ولا مكبساً ولا يفتله للين أو غيره ولا يطوي حاشية الورقة إزاء بها ولا يُعلم بعددٍ أو شيءٍ جافٍ ، بل بورقة أو نحوها ، وإذا ظفر بالنقل فلا يكبس ظفره قوياً وإذا اشتري كتاباً فليتمعده من النقص وليميز صحته ، فإن ضاق الوقت عن ذلك نظر كما قال الشافعي^(٣) رحمه الله تعالى ، فإن رأى إلحاقاً وإصلاحاً فإنه شاهد له بالصحة ، قال بعضهم : لا يضيء الكتاب حتى يظلم ، يريد إصلاحه . وينبغي مقابلة الكتاب على أصل صحيح فقد قال عروة بن الزبير^(٤) رضي الله عنه لابنه هشام^(٥) رضي الله تعالى عنهما :

(١) الخبر في أدب الإملاء ١٧٦

(٢) في م : (حيكته) .

(٣) تقدمت ترجمته في ه ٥ ص ٤

(٤) هو عروة بن الزبير بن العوام الأسدي القرشي ، أبو عبد الله أحد الفقهاء السبعة بالمدينة وهو أخو عبد الله بن الزبير تنقل في البلدان الإسلامية وتوفي في المدينة سنة ٩٣ هـ وانظر في ترجمته حلية الأولياء ١٧٦/٢ ، وطبقات الشيرازي ٥٨ ، ووفيات الأعيان ٢٥٥/٣ ، والعبر للذهبي ١١٠/١ ، والشذرات ١٠٣/١ ، والاعلام ١٧/٥

(٥) هو هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي ، أبو المنذر تابعي من أئمة الحديث ومن علماء المدينة وفد على أبي جعفر المنصور فكان من خاصته وتوفي في بغداد سنة ١٤٦ هـ وانظر في ترجمته تاريخ بغداد ٤٧/١٤ ووفيات الأعيان ٨٠/٦ ومرآة الجنان ٣٠٢/١ ، والعبر للذهبي ٢٠٦/١ وميزان الاعتدال ٣٠١/٤ وتهذيب التهذيب ٤٨/١١ والاعلام ٨٥/٩

كتبت ؟ قال : نعم قال : عرضت كتابك ؟ قال : لا / قال لم تكتب . وعن الأخفش ١/٦
إذا نسخ الكتاب ولم يعارض ثم نسخ ولم يعارض خرج أعجيباً * انتهى *

ويراعي الأدب في وضع الكتب باعتبار علومها وشرفها وشرف مصنفها ، ويجعل
المصنف الشريف أعلى الجميع وإن كان في خريطة ذات عروة علقه في صدر المجلس ،
ثم يضع كتب الحديث الصرف ، ثم كتب التفسير ، ثم تفسير الحديث ، ثم أصول
الدين ، ثم أصول الفقه ، ثم الفقه ، ثم النحو والتصريف ، ثم أشعار العرب ، ثم
العروض وما في معناها ، فإن استوى كتابان في فن فبجلالة المصنف ، فإن استويا
فأقدمهما كتابةً أو تأليفاً وأكثرهما وقوعاً في أيدي العلماء والصالحين ، فإن استويا
فأصحهما ، ولا يضع ذوات القطع الكبير فوق ذوات الصغير كي لا يكثر تساقطها ،
ولا يكثر وضع الردة في أثناءه كي لا يسرع تكسيرها (١) .

هذا وقد طال ذيل الكلام هنا على أحوال الكتب وآداب متخذها ، وذلك
لما فيه من الفوائد الجمّة النافعة لأهل العلم ، ولا سيما المفتون الذين اشتملت هذه
المقدمة على ذكر ما ينبغي لهم فلنرجع إلى ذكر أحوال المفتين فنقول :

[عودة إلى آداب المفتي]

من آداب المفتي أيضاً ألا يستنكف من التعلم والاستفادة ممن هو دونه في
منصب أو سن أو نسب أو شهرة أو دين أو في علم آخر بل غرضه على الفائدة ممن
كانت عنده وإن كان دونه في جميع هذا ، ولا يمنعه ارتفاع منصبه وشهرته من استفادة
مالا يعرفه فقد كان كثير من السلف يستفيدون من تلاميذهم ما ليس عندهم ، قال
الحميدي (٢) وهو تلميذ الشافعي (٣) رحمه الله تعالى صحبت الشافعي من مكة إلى

(١) في ظ : (تكرها) .

(٢) هو عبد الله بن الزبير الحميدي الأسدي أبو بكر . أحد أئمة الحديث في مكة .
قال الشيرازي : (رحل مع الشافعي إلى مصر ولزمه حتى مات الشافعي ثم رجع إلى
مكة) . توفي سنة ٢١٩ هـ وانظر في ترجمته طبقات الشيرازي ٩٩ - ١٠٠ وتهذيب
التهذيب ٥/٢١٥ ، والاعلام ٤/٢١٩

(٣) تقدمت ترجمته في هـ ٥ ص ٤

مصر فكننت أستفيد منه المسائل وكان يستفيد مني الحديث ، وقد روي في الصحيحين وغيرها من رواية جماعة من الصحابة عن التابعين ، وروى جماعات من التابعين عن تابعي التابعين ، وأبلغ من هذا ما ثبت في الصحيحين كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قرأ (لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا)^(١) على أبي بن كعب^(٢) رضي الله تعالى عنه وقال : أمرني الله أن اقرأ عليك ، فاستنبت العلماء من هذا فوائد ب/٦ منها^(٣) / بيان التواضع ، وأنه الفاضل لا يمتنع من القراءة على المفضل ، وقال ﷺ : الكلمة الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو أحق بها رواه الترمذي . وقال سعيد بن جبير^(٤) : لا يزال الرجل عالماً ما تعلم ، فإذا ترك العلم وظن أنه قد استغنى واكتفى بما عنده فهو أجهل ما يكون . وأنشد بعض العرب : [الطويل]
 وليس العمى طول السؤال وإنما تمام العمى طول السكوت على الجهل
 ذكروا هذا في آداب المعلم والمستفيد والمدرس والطالب وهو هنا أنسب .

(١) سورة البينة ١/٩٨

(٢) هو أبي بن كعب بن قيس بن عبيد من بني النجار من الخزرج أبو المنذر الصحابي الأنصاري من كتاب الوحي شهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وكان يفتي على عهده وكلفه عثمان بجمع القرآن وتوفي سنة ٢١ هـ وانظر في ترجمته حلية الأولياء ١/٢٥٠ ، والاستيعاب ١/٦٥ ، والجمع بين رجال الصحيحين ٣٩ ، وغاية النهاية ٣١/١ والاعلام ٧٨/١
 (٣) ليست لفظة (منها) في م .

(٤) سعيد بن جبير بن هشام الأسدي بالولاء الكوفي أبو عبد الله ، من أعلم التابعين اشترك في فتنة ابن الأشعث فقتله الحجاج سنة ٩٥ هـ وانظر في ترجمته حلية الأولياء ٤/٢٧٢ ، وطبقات الشيرازي ٨٢ ، ووفيات الأعيان ٢/٣٧١ وتهذيب التهذيب ٤/١١ ، والاعلام ٣/١٤٥

(فائدة في معرفة أسماء من أفتى في عهد النبي ﷺ) وقد جمعها الشيخ
 نجم الدين [ابن] قاضي عجلون^(١) رحمه الله تعالى فقال^(٢) : [من الطويل]
 لقد كان يفتي في زمان نبينا من^(٣) الخلفاء الراشدين أئمة
 معاذ^(٤) وعمّار^(٥) وزيد بن ثابت^(٦)
 أبي^(٧) ، ابن مسعود^(٨) وعوف حذيفة^(٩)

(١) هو محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد الزرعي الدمشقي
 الشافعي المعروف بابن قاضي عجلون ، نجم الدين أبو عبد الله ، ولد بدمشق سنة ٨٣١ هـ
 ونشأ بها ، فقيه متكلم له مصنفات عديدة توفي في القاهرة سنة ٨٧٦ هـ ، وانظر في
 ترجمته الضوء اللامع ٩٦/٨ ونظم العقيان ١٥٠ والدارس ٣٤٧/١ ، والبدن الطالع
 ١٩٧/٢ ومعجم المؤلفين ٢٢٣/١٠

(٢) الأبيات في العيد في أدب المفيد والمستفيد لوحة ٦٩
 (٣) في العيد : مع .

(٤) هو معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي ، أبو عبد الرحمن
 الصحابي الجليل ، أحد الذين جمعوا القرآن على عهد النبي ﷺ ، كان أعلم الأمة
 بالحلال والحرام . توفي سنة ١٨ هـ . وانظر في ترجمته حلية الأولياء ٢٢٨١/١
 والاستيعاب ١٤٠٢/٣ وغاية النهاية ٣٠١/٢ والإصابة ٤٢٦/٣ والاعلام ١٦٦/٨

(٥) هو عمار بن ياسر بن عامر الكناني المذحجي العنسي القحطاني ، أبو اليقظان
 الصحابي وأحد الولاة الشجعان ذوي الرأي شهد بدرًا وأحدًا والخندق وبيعة الرضوان
 وقتل في صفين مع علي سنة ٣٧ هـ . وانظر في ترجمته المحبر ٢٨٩ و٢٩٦ وحلية الأولياء
 ١٣٩/١ والاستيعاب ١١٣٥/٣ والإصابة ٥١٢/٢ والاعلام ١٩١/٥

(٦) تقدمت ترجمته في هـ ١ ص ٧

(٧) تقدمت ترجمته في هـ ٢ ص ١٨

(٨) تقدمت ترجمته في هـ ٣ ص ٧

(٩) حذيفة بن اليمان - حسل - بن جابر العنسي ، أبو عبد الله . صحابي من
 الولاة الفاتحين الشجعان توفي سنة ٣٦ هـ وانظر في ترجمته حلية الأولياء ٢٧٠/١ ،
 والاستيعاب ٣٣٤/١ ، وتهذيب ابن عساكر ٩٣/٤ وتهذيب التهذيب ٢/٢١٩ ، والإصابة
 ٣١٧/١ والاعلام ١٨٠/٢

ومنهم أبو موسى^(١) وسلمان^(٢) حبرهم^٥
كذلك أبو الدرداء^(٣) وهو تمة^٦
وأفتى بمرآه أبو بكر الرضى وصدقته فيها وتلك مزية^٧

ومن آدابه أن يكون حريصاً على التفهيم وتقريب الفائدة إلى الأذهان ، ويفهم كل أحد على حسب فهمه وحفظه^(٤) فلا يعطيه ما لا يتحملة ذهنه ، ولا يبسط الكلام بسطاً لا يضبطه حفظه^(٤) ، ولا يقصر به عما يتحملة بلا مشقة ، فيكتفي - للمتميز الحاذق الذي يفهم المسألة فهماً محققاً - بالإشارة ، ويوضح غيره لاسيما للواقف الذهن العبارة ، ثم يوضحها بالأمثال ، ويقتصر على ذلك لمن لم يتأهل لفهم المأخذ والدليل ويذكر الأدلة لمحتملها ويبين الدليل المعتمد ليعتمد والضعيف لئلا يغتر به ؛ ولا يمتنع من ذكر لفظ أو عبارة يستحي من ذكرها عادة إذا احتيج إليها ، ولم يكمل البيان إلا بالتصريح بها ، ولا يمنعه الحياء ومراعاة الأدب من ذلك فإن إضاحها أهم من ذلك ، وإنما تستحب الكناية في مثل هذا إذا علم بها المقصود علماً جلياً ، وكذلك

(١) هو عبد الله بن قيس بن سليم ، أبو موسى الأشعري صحابي من الشجعان الولاية الفاتحين استعمله الرسول ﷺ على زبيد وعدن وتوفي سنة ٤٤ هـ . وانظر في ترجمته حلية الأولياء ٢٥٦/١ ، والاستيعاب ٩٧٩/٣ ، وغاية النهاية ٤٤٢/١ والإصابة ٣٥٩/٢ والاعلام ٢٥٤/٤

(٢) سلمان الفارسي ، صحابي مشهور كان عالماً بالشرائع وغيرها ولي امارة المدائن حتى توفي سنة ٣٦ هـ . وانظر في ترجمته حلية الأولياء ١٨٥/١ والاستيعاب ٦٣٤/٢ وتهذيب ابن عساكر ١٨٨/٦ والإصابة ٦٢/١ والاعلام ١٦٩/٣

(٣) هو عويمر بن مالك بن قيس بن أمية الانصاري الخزرجي أبو الدرداء صحابي من الحكماء الفرسان وولاه عمر قضاء دمشق وهو أحد الذين جمعوا القرآن حفظاً على عهد النبي توفي سنة ٣٢ هـ وانظر في ترجمته حلية الأولياء ٢٠٨/١ والاستيعاب ١٢٢٦/٣ و١٦٤٦ وغاية النهاية ٦٠٦/١ ، والإصابة ٤٥/٣ وثمة خلاف في اسمه واسم أبيه وانظر الاعلام ٢٨١/٥

(٤-٤) ليس ما بين الرقمين في ظ .

لو كان بالمجلس من لا يليق ذكرها بحضوره لحيائه أو جفائه ونحوهما ، وعلى هذا التفصيل والاختلاف يحمل ماورد في الأحاديث من التصريح في وقت والكناية في وقت .

٤
أ/٧

واعلم أن آداب المفتي كثيرة تكاد لا يأخذها الإحصاء ولا يأتي / عليها الحصر فمن مهمات آدابه : أن يقصد بالاشتغال بالعلم وجه الله تعالى لا التوصل إلى غرض دنيوي ليحصل مالا أو جاهاً أو شهرة أو سمعة أو تميزاً عن الأقران والأشباه ، أو تكثراً بالسائلين والمختلفين ، ولا يشين علمه أو تعليمه بشيء من الطمع في شيء يحصل من خدمة أو مال أو نحوهما ، وإن قل ، ولو كان على صورة الهدية التي لولا ذلك لما أهديت إليه .

ومنها أن يتخلق بالمحاسن التي ^(١) ورد الشرع بها وحث عليها والخلال الحميدة والشيم المرضية التي أرشد ^(١) إليها من الزهد في الدنيا والسخاء والجود ومكارم الأخلاق وطلاقة الوجه من [غير] خروج إلى حد الخلاعة وكظم الغيظ وكف الأذى عن الناس واحتماله منهم والصبر والتزهد عن دنيء الاكتساب طبعاً كالديباغة ومكروهه شرعاً كالهجامة وملازمة الورع والخشوع والسكينة والوقار والتواضع وإفشاء السلام وإطعام الطعام ، والإيثار وترك الاستئثار والإنصاف وترك الاستنصاف ، وشكر المتفضل والسعي في قضاء الحاجات وبذل الجاه والشفاعات ، والتلطف بالفقراء والتجيب إلى الجيران والأقرباء ، ومجانبة الإكثار من الضحك والمزاح ، فإنه يقلل الهيبة ويسقط الحشمة ، كما قيل : من مزح استخف به ومن أكثر من شيء عرف به .

ومنها أن يظهّر نفسه بتجنب مساوىء الأخلاق ومذموم الأوصاف كالحسد والرياء والإعجاب واحتقار الناس وإن كانوا دونه بدرجات ، والغل والبغي والغضب لغير الله تعالى والغش والسمعة والبخل والخبث والبطر والطمع والفخر والخيلاء والتنافس في الدنيا والمباهاة بها والمداهنة وحب المدح بما لم يفعل والعمى عن عيوب النفس والاشتغال عنها بعيوب الخلق ، والحمية والعصبية لغير الله تعالى ، والرغبة

(١-١) ما بين الرقمين مستدرك في هامش ظ .

والرهبة لغيره والغيبة والنميمة والبهتان والكذب والفحش في القول فإنها باب كل شر .

ومنها أن يتجنب مواضع التهم وإن بعدت ولا يفعل شيئاً يتضمن نقص مروءة أو ما يستتكر ظاهراً وإن كان جائزاً باطناً فإنه يعرض نفسه للتهمة وعرضه للوقعة، ويوقع الناس في الظنون المكروهة ، فإن اتفق وقوع شيء من هذا لحاجة أو نحوها ب/٧ أخبر به من شاهده / وأصحابه بحقيقة ذلك الفعل وبعذره ومقصوده ، لينتفعوا ولئلا يَأْثَمُوا بظنهم الباطل ، ولئلا ينفروا عنه ويمتنع الاتفاح به أو نفعه منهم ، ومن هذا الباب الحديث الصحيح أن رسول الله ﷺ قال للرجلين لما رأياه يتحدث مع صفة فولياً : على رسلكما إنها صفة ، ثم قال : إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم ، فخفت أن يتدف في قلوبكما شيئاً - وروي - فتهلكا .

ومنها وهي من أعظم الأسباب المعينة على الاشتغال والفهم وعدم الملالة أكل القدر اليسير من الحلال الذي لا شبهة فيه ، فإن كثرة الأكل جالبة لكثرة الشرب ، وهي جالبة للنوم والبلادة وفتور الحواس والكسل ، هذا مع ما فيه من الكراهة الشرعية والتعرض لخطر الأسقام البدنية^(١) كما قيل : [الوافر]

فإن الداء أكثر ما تراه يكون من الطعام أو الشراب

ومنها أن يقلل استعمال المطاعم التي هي من أسباب البلادة وضعف الحواس كالتفاح الحامض والباقلاء وشرب الخل ، والتي من أسباب البلغم كالألبان والسمك إلى غير ذلك ، ولينتجب ما يولد النسيان بالخاصة كأكل سؤر الفأر وقراءة ألواح القبور والدخول بين جملين مقطورين ، والشق في الغنم إلى غير ذلك مما ذكره الناجي^(٢) في مورثات الفقر والنسيان وينبغي أن يستعمل ما جعله الله سبباً لجودة

(١) ليست كلمة « البدنية » في م .

(٢) هو إبراهيم بن محمد بن محمود الدمشقي القبيباتي الشافعي المعروف المعروف بالناجي (برهان الدين أبو اسحاق) من محدثي دمشق مات في رمضان سنة ٩٠٠ هـ له عدة مؤلفات منها : تحذير الاخوان فيما يورث الفقر والنسيان ، وانظر في ترجمته نظم العقيان للسيوطي ٢٧ ، ٢٨ ومعجم المؤلفين ١٠٦/١

الدهن كمضغ اللبّان والجلاب وغير ذلك والوطء الحلال إذا احتاج إليه فقد قال الأطباء : إنه يجفف^(١) الفضول وينشّط ويصفّي الدهن إذا كان عند الحاجة باعتدال ، ويحذر كثرته كل الحذر فإنه يضعف السمع والبصر والعصب والحرارة والهضم ويحدث غير ذلك من الأمراض كما قيل : [من الكامل]

ماء الحياة يراق في الأرحام

ومنها أن يقلل نومه ما لم يلحقه ضرر في بدنه وذهنه ولا يزيد في نومه في اليوم والليلة على ثماني ساعات وهي ثلث الزمان فإن احتمل حاله أقل منها فعل .

ومنها أن يريح نفسه وقلبه وذهنه وبصره إذا كلّ شيء من ذلك أضعف باستراحتة وتترهه وتفريجه / في المنتزهات^(٢) بحيث يعود إلى حاله ولا يضيع عليه زمانه وقد كان جماعة من أكابر العلماء يجتمعون أصحابهم في بعض أماكن التنزه في بعض أيام السنة ويتمازحون إذ لا ضرر عليهم في دين ولا عرض ولا بأس بسعانة المشي ورياضة البدن به ، فقد قيل : إنه ينعش الحرارة ويذهب فضول الأخلاط وينشط البدن .

ومنها أن يتصور ويتأمل ويهذب^(٣) ما يريد أن يورده أو يكتبه أو يقرره قبل إيراده والتفوه^(٤) به ليأمن من صدوره فوة أو زلة أو وهم أو انعكاس فهُمْ لاسيما إذا كان هناك من يخشى منه أو حسود يحسده والله تعالى هو اللطيف الحفيظ .

ومنها أن لا يفتي وبه ما يزعجه من مرض أو جوع أو عطش أو مدافعة حدث أو شدة فرح أو غم أو غضب أو نعاس أو قلق ولا في حال برده المؤلم وحره المزعج،

(١) في م : (يخفف) .

(٢) في م و ظ : (المنتزهات) .

(٣) في ظ : ويهذب . وعلق عليها الأستاذ خليل مردم مصححاً .

(٤) في م : (والتقوى) . وفي هامشها : (لعله : والفتوى) .

فربما أجاب أو أفتى بغير الصواب ولأنه لا يتمكن مع ذلك من استيفاء النظر فإن أفتى في بعض هذه الأحوال معتقداً أنه لم يمنعه من درك الصواب صحت فتواه مع الكراهة لما فيه من المخاطرة فإنه قد يعتقد أنه حقق المسألة ويكون بخلاف ذلك •

ومنها أن يلزم الإنصاف في بحثه وخطابه ويسمع السؤال من مورده على وجهه فإذا عجز السائل عن تقرير ما أورده أو تحرير العبارة فيه لحياءٍ أو قصورٍ ووقع هو على المعنى عبر عن مراد السائل وبيّن وجه إيراده ثم يجيبه عن ذلك بما عنده فيه •

ومنها أنه إذا سئل عن أجوبة فلا يستهزئ بالسائل ولا يحتقر أحداً ظهر منه دقّة الفهم •

ومنها أن يتودد لغريب حضر عنده ويتبسّط له لينشرح صدره فإن للقادم دهشة ولا يكثر الالتفات والنظر إليه استغراباً له فإن ذلك يخجله •

ومنها وهي من أهم الآداب إذا سئل عن شيء لا يعرفه أو عرّض ما لا يعرفه أن يقول لا أعرفه ولا أتحقّقه أو لا أدري ولا يستنكف عن ذلك ، فمن علم العالم أن يقول فيما لا يعلم : لا أعلم والله أعلم فقد قال ابن مسعود رضي الله عنه : يا أيها الناس من علم شيئاً فليقل به ومن لا يعلم فليقل الله أعلم فإن من العلم أن يقول لما لا يعلم : الله أعلم / قال الله تعالى لنبية (قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ)^(١) رواه البخاري • وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه إذا سئلتما عما لا تعلمون فاهربوا ، قالوا وكيف الهرب ؟ قال تقولون : الله أعلم رواه الدارمي^(٢) • وعن بعضهم : لا أدري نصف العلم ، وقال بعضهم : تعلم لا أدري فإنك إن قلت لا أدري علموك حتى تدري ، وإن قلت : أدري سألوكم حتى لا تدري ، قال شيخ الاسلام النووي^(٣) رحمه الله تعالى : اعلم أن معتقد المحققين أن قول

(١) سورة ص ٣٨ / ٨٦

(٢) سنن الدرامي - تحقيق محمد أحمد دهمان - ٦٣ / ١

(٣) تقدمت ترجمته في هـ ٣ ص ١٣

العالم لا أدري لا يضع منزلته بل هو دليل على عظم محله وتقواه وكمال معرفته ، لأن المتمكن لا يضره عدم معرفته مسائل معدودة بل يستدل بقوله لا أدري على تقواه وأنه لا يجازف في فتواه ، وإنما يمتنع من ° لا أدري من ° قل ° علمه وقصرت معرفته وضعفت تقواه لأنه يخاف لقصوره أن يسقط من أعين الحاضرين ، وهذه جهالة منه فإنه بإقدامه على الجواب فيما لا يعلمه ييؤء بالإثم العظيم ولا يصرفه عما عرف له من القصور بل يستدل به على قصوره ورقة دينه إلى آخر ما ذكره رحمه الله تعالى • وعن الحسن بن محمد بن شرف الاسترأبأذي^(١) أنه كان مدرساً بمدرسة بماردين تسمى مدرسة الشهيد فدخلت عليه يوماً امرأة فسألته عن أشياء مشككة في الحيض فعجز عن الجواب ، فقالت له المرأة أنت عذبتك وأصلة إلى وسطك وتعجز عن جواب امرأة ، فقال لها : ياخاله لو علمت كل مسألة يسأل^(٢) عنها لوصلت عذبتني إلى قرن الثور انتهى • وقد ورد عن الأئمة الأربعة أنهم سئلوا عن مسائل فقالوا: لا أدري ، وعن أبي حنيفة^(٣) رحمه الله أنه سئل عن تسع مسائل فقال : لا أدري ، وهي ما الدهر فيما إذا حلف لا يكلم فلاناً دهرأ ؟ ومحل أطفال المشركين ؟ ووقت الختان ؟ وإذا بال الخشى من الفرجين ؟ والملائكة أفضل أم الأنبياء ؟ ومتى يصير الكلب معلماً ؟ ومتى يطيب لحم الجلالة ؟ وهل يجوز نقش جدار المسجد من غلة الوقف ؟ وعن مالك^(٤) أنه كان ربما يسأل عن خمسين مسألة فلا يجيب في واحدة منها / رحمه الله ١/٩

(١) هو حسن بن محمد شرف شاه الحسيني الاسترأبأذي الموصلي الشافعي (ابو الفضائل ، ركن الدين أبو محمد) ولد سنة ٦٤٥ هـ عالم مشارك في النحو والتصريف والعقه والمنطق والطب والكلام والأصول ، توفي في الموصل سنة ٧١٥ له تصانيف كثيرة . وانظر في ترجمته : الدرر الكامنة ١٦/٢ ، وطبقات الشافعية ٨٦/٦ والنجوم الزاهرة ٢٣١/٩ وشذرات الذهب ٣٥/٦ وبغية الوعاة ٢٢٨ والأعلام ٢٢٣/٢ ، ومعجم المؤلفين ٢٣٨/٣

(٢) في حاشية م : « كذا بالأصل ولعلها اسأل » .

(٣) تقدمت ترجمته في هـ ٤ ص ٤

(٤) ترجمته في هـ ٤ ص ٥

تعالى • وعلى ذلك درج أئمة السلف الماضين رحمهم الله تعالى أجمعين ، وهذه النبذة من آداب المفتي كافية ، وبالمقصود من ذكر المهمات وافية ، والله سبحانه وتعالى أعلم •

[التفتوى في الفتوى]

مسألة مهمة :

يحرم أن يتساهل في الفتوى ، كأن يسرع ولا يتثبت قبل استيفاء الفكر والنظر فيها ، أو تحمله أعراض فاسدة على تتبع الحيل المحرمة ، أو المكروهة والتسكك بالشبه طلباً للترخيص لمن يروم نفعه ، أو التغليظ على من يروم ضرره فان تقدمت معرفته بالسؤال عنه فلا بأس بالإسراع ، وعلى هذا ما نقل عن الماضين من المبادرة ، أو صح قصده فاحتسب في طلب حيلة لاشبهة فيها ليخلص بها المستفتي من ورطة يمين ونحوها ، فذلك حسن وعليه يحمل ما جاء عن بعض السلف من نحو هذا وكفاه دليلاً قوله تعالى لأيوب : (وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْتًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنُتْ)^(١) لما حلف ليضربن امرأته مئة جلدة ، وقد قال سفيان^(٢) رحمه الله تعالى : إنما العلم عندنا الرخصة من ثقة ، وأما التشديد فيجب كل أحد • وليحذر المفتي كل الحذر أن يميل في فتواه مع المستفتي أو خصمه ووجوه الميل كثيرة ولا تخفى ، منها أن يكتب في جوابه ما هو له ويترك ما هو عليه ، وليس له أن يعلم أحدهما ما يدفع به حجة صاحبه ، كي لا يتوصل بذلك إلى إبطال حق ، وله أن يسأله عن حاله فيما ادعى عليه فإذا شرحه له عرفه المفتي حينئذ بما فيه من دافع وغير دافع ، وقول بعض العلماء : ينبغي للمفتي إذا رأى للسائل طريقاً أن يرشده إليه يعني بذلك ما لم يضر غيره ضرراً بغير حق كمن حلف لا ينفق على زوجته شهراً فيقول له أعطها من صداقها أو قرضاً أو بيعاً ثم تبرئها ، وكما يحكى أن رجلاً قال لأبي حنيفة^(٣) رحمه الله تعالى حلفت أن أطأ امرأتي في نهار رمضان ولا أكفر ولا أعصي فقال سافر بها انتهى •

(١) سورة ص ٤٤/٣٨

(٢) تقدمت ترجمته في هـ ١ ص ١٥

(٣) تقدمت ترجمته في هـ ٤ ص ٤

(تتمة) ينبغي لمن كملت أهليته وتمت فضيلته من عالم مفتياً كان أو غيره أن يعتني بالتصنيف ويجد في الجمع والتأليف ، محققاً كل ما يذكر مثبتاً في نقله واستنباطه متحريراً إيضاح العبارة وإيجازها ولا يوضح إيضاحاً ينتهي إلى الركافة ولا يوجز إيجازاً ينتهي إلى الاستغلاق ، ولا يطول تطويلاً يؤدي إلى الملالة فإن التصنيف كما قال الخطيب البغدادي (١) يثبت الحفظ ويذكي القلب ويشحذ الطبع ويجيد البيان/ويكسب جميل الذكر وجزيل الأجر ، ويخلد إلى آخر الدهر • وينبغي أن يكون اعتناؤه من التصنيف بما لم يسبق إليه أكثر ، والمراد بهذا أن لا يكون هناك مصنف يعني عن مصنفه في جميع أساليبه ، وليحذر من إخراج تصنيفه من يده إلا بعد تهذيبه وتحريره وترداد نظره فيه وتكريره •

وليكن هذا آخر ما أردنا إيراده ونشرنا أبراده من هذه المقدمة المفيدة في باب الفتوى المشتملة من آداب المفتين على ما يتمسك منه بالسبب الأقوى وحيث نحمده تعالى فرغنا منها فلنشرع في المقصود والمراد ، مستمدين العون من الكريم الجواد • انتهى •

(١) هو أحمد بن علي بن ثابت ، أبو بكر المعروف بالخطيب البغدادي . ولد سنة ٣٩٢ ، حافظ مؤرخ له كتب كثيرة أشهرها تاريخ بغداد توفي سنة ٤٦٣ هـ وانظر في ترجمته تهذيب ابن عساكر ١/٣٩٨ ، والمنتظم ٨/٢٦٥ ، ومعجم الأدباء ٤/١٣ ، واللباب ١/٣٨٠ ، ووفيات الاعيان ١/٩٢ ، والنجوم الزاهرة ٥/٨٧ ، والعبر للذهبي ٣/٢٥٣ والشذرات ٣/٣١١ ، والأعلام ١/١٦٦

الفصل الثاني

المفتون في القرن العاشر

١ - شمس الدين محمد بن رمضان الدمشقي (١)

فاضل عالم ، ازدهت به رباع ومعالم ، تردى بثوبي العلم والعمل ، وهل هلاله بدمشق واكمل ، وصار مفتيها ، واختال مرحاً وتيها ، وفي آخر أمره لازم العزلة ، وكان بها العزلة ، وانقطع إلى الله تعالى مشتغلاً بالعبادة متنسكاً ، ومستوثقاً بعري الشريعة ومتمسكاً ، وصحب الاستاذ محمد بن عراق (٢) في خدمة الولي الكبير علي بن ميمون (٣) حين تعطرت دمشق بأنفاسه الطاهرة ، وأشرفت بأشعة كرماته الظاهرة ، ولم يزل المترجم مفتياً حتى أفلت شمس ، وضمه رسمه ، وكانت وفاته في تاسع ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين وتسع مئة رحمه الله تعالى .

(١) ترجمته في الكواكب السائرة ٤٩/١ ، والشذرات ١١٨/٨ ، ومنتخبات التواريخ لدمشق ٥٧٢/٢

(٢) هو محمد بن عراق بن محمد بن علي بن عبد الرحمن (أبو علي شمس الدين) الدمشقي نزيل المدينة المنورة وأحد أصحاب علي بن ميمون ، كان من طائفة الجند على زي الأمراء ، وكان صاحب مال عظيم ثم ترك ذلك واتصل بخدمة المذكور ولد سنة ٨٧٨ وتوفي سنة ٩٣٣ هـ . وانظر في ترجمته الكواكب ٥٩/١

(٣) هو علي بن ميمون بن أبي بكر بن علي بن ميمون أبو الحسن الهاشمي القرشي المغربي القماري الفاسي ولد سنة ٨٥٤ وتولى القضاء في بلده ، ثم ترك ذلك ولازم الغزو على السواحل ، ثم ترك ذلك وصحب مشايخ الصوفية ، ورحل إلى دمشق وفيها توفي سنة ٩١٧ وله مؤلفات .

انظر في ترجمته الكواكب السائرة ٢٧١/١ والأعلام ١٨٠/٥

٢ - قطب الدين محمد بن محمد بن عمر بن سلطان الدمشقي (١)

شيخ العلم وفتاه ، ومن بوجوده ازدان الفضل وتاه ، فهو قطب الدين الذي عليه مداره ، وبدر الفضائل الذي ازداد إبداره ، وأشرق من أفق الهدى تقتبس أنواره ، وأصبح وهو لمعصم المجد دُمَلجته وسواره ، تهلل أساريه بشرا ، وتنفخ أردانه نشرا ، مع خلق يعلم الحلم الإناءة ، وشيمة تقابل بالحسنة الإساءة ، فكم من مُعْتَقَلٍ فَضَّلَ أَعْلَمَهُ ، وكم من مستفيد علمٍ علّمه ، فإذا خاض في مشكل تحقيقٍ حصص الحق ، وإذا ابتدر لمبحثٍ تدقيقٍ حاز سبق واستحق .

١٠/ ولد في ربيع الأول سنة سبعين وثمانين مئة وأخذ العلوم عن الشيوخ / كقاضي القضاة عبد البر ابن الشحنة^(٢) وبرهان الدين الناجي^(٣) وغيرهما من الشيوخ ، ومهر وبرع في العلوم منقولاً ومعقولاً ، وأصبح كل شارده من المسائل لديه معقولاً ، فافتقر به ثغر جلق الشيب فرحا ، ورفلت بمحاسنه تيهاً ومرحاً ، وألف وصنف ، وقرط بفرائده فوائده وشنف ، فمن ذلك :

كتاب " بالفقه . ورسالة في تحريم الأفيون . والبرق اللامع في المنع من البركة في الجامع وغيرها (٤) .

(١) انظر ترجمته في الكواكب السائرة ١٢٤٢ لإ٢ وشذرات الذهب ٢٨٣/٨ ومنتخبات التواريخ لدمشق ٦٨٣ وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان 2:400 (289) S, 2:373 ومعجم المؤلفين ٢٥٤/١١

(٢) هو عبد البر بن محمد بن محمد بن محمود بن الشحنة الحلبي ثم القاهري الحنفي ، سري الدين ، أبو البركات تولى قضاء حلب ثم قضاء القاهرة توفي بطب سنة ٩٢١ . انظر ترجمته في الكواكب السائرة ٢٢٠/١ وشذرات الذهب ٩٨/٨ ومعجم المؤلفين ٧٨/٥

(٣) تقدمت ترجمته في هـ ٢ ص ٢٢

(٤) في الأصليين : (وغيرهم) .

وأعطي تدريس القضاة^(١) المختصة بالحنفية ، وتدريس الظاهرية^(٢) وكان يسكنها ، والتدريس بالجامع الأموي •

ولي القضاء بمصر في زمن سلطان ذلك العصر وهو الغوري قانصوه^(٣) نيابة عن شيخه ابن الشحنة •

وصار مفتي الحنفية بدمشق ومنقح مسائلها ، ومصحح^(٤) معضلات رسائلها ، جميل الذات ذا اشتهاً واعتبار ، نافذ الكلمة عند أرباب الدولة الكبار • ثم كف بصره وعن التحقيق ما انكف ، وعميت عيناه وماء فكرته ما نضب وما جف ، فصار يملئ من الكتب الجواب عن الأسئلة التي ترفع إليه وترد عليه ، واتخذ ختماً منقوشاً يختم به على الفتوى خوف التغيير والتحريف ، واشتهر فضله وصار علماً لا يحتاج للتعريف ، ولم يزل متأهلاً للكلمات ومعتداً ، ومترجماً غصن

(١) إحدى مدارس الحنفية في محلة الخيزرية (القصاص) في دمشق ، انشئت سنة ٥٩٣ هـ . ودرس بها كبار العلماء ، قال الأمير جعفر الحسني : (خربت ولم يبق لها عين ولا أثر) . وانظر مختصر تنبيه الطالب ١٠١ ، والدارس ١٦٨/٢ ، ومنادمة الأطلال ١٩٤

(٢) مدرسة للحنفية والشافعية تقع شرقي العادلية الكبرى (مجمع اللغة العربية اليوم) . أنشأها ابن الملك الظاهر بيبرس المسمى بالسعيد سنة ٦٦٠ ، وحوّلها الوالي العثماني مدحت باشا سنة ١٢٩٥ هـ إلى مكتبة عامة جمع فيها كل ما في مكتبات مدارس دمشق من كتب . وهي اليوم دار الكتب الوطنية وانظر مختصر تنبيه الطالب ٥٥ ، والدارس ٣٤٨/١ ، ومنادمة الأطلال ١١٩ ، والمدرسة الظاهرية لأسماء الحمصي .

(٣) هو قانصوه بن عبد الله الغوري أبو النصر سيف الدين الملقب بالملك الأشرف ، ولد سنة ٨٥٠ هـ وبويع بسلطنة مصر سنة ٩٠٥ ، وتوفي سنة ٩٢٢ بعد معركة مرج دابق وكان اديباً شجاعاً له ديوان شعر وانظر في ترجمته درّ الحجب في تاريخ أعيان حلب ج ٢/ق ٤٥/١ ، والكواكب السائرة ٢٩٤/١ ، وشذرات الذهب ١١٣/٨ ، واليدر الطالع ٥٤/٢ ، والأعلام ٢٣/٥ .

(٤) في ظ : « مصحح » ومصحح الأمر : تبين . القاموس .

إقباله وامتداداً ، فائقاً ببيانه ولسانه ، مبتهجاً طرّفُ المعالي بإنسانه ، حتى فارقه مقامه ،
وانمحت من صحيفة الحياة أرقامه ، فعنيت لأجله عيون المفاخر ، وسكن بموته
تلاطم بحر التحقيق الزاخر •

وكانت وفاته (١) في سابع عشري ذي العقدة الحرام (١) سنة خمسين وتسع مئة
ودفن داخل تربة القلندرية في مقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى •

٣ - عبد الصمد بن محمد محيي الدين المكاربي (٢)

العالم المعمر ، والذي عن ساعد الاجتهاد شمر ، دان له الفضل وتدلى ، وتولى
رعيّ حقوقه وما عنه تولى ، فداوم على التقوى / والسكون ، وجعل إلى الاستقامة ١٠/ب
المحمودة الوكون (٣) والركون ، بخلق اقتسمه ريح الصبا فطاب سقيمها ، وإلقحت
من شميمه الربى فأتج عقيمها ، وعلم تستقل عنده الهضاب ، أشهى إلى الذوق من
رشقات الرضاب ، وصلاح أودع الهية والوقار ، وتقوى تدعو إلى استكانة وافتقار ،
وهو وإن كانت مسقط رأسه عكار ، ومخرجه من تلك الأوكار ، فدمشق منشؤه
التي اجتلى محياها ، ومنزله التي منحتة العلياء حين حياها •

فصار مفتيها المقدم المقتدى ، والمعول عليه إذا اتدب في مشكل وابتدى ،
وحصل له محبة من نائبيها سنان الطواشي (٤) ومن قاضيها السيد معروف العجمي
ولم يغيرهما عنه كلام النمام والواشي ، ودرس بالمدرسة القصاعية (٥) والمدرسة

(١ - ١) ليس ما بين الرقمين في م •

(٢) انظر ترجمته في الكواكب السائرة ١٦٨/٢ وشذرات الذهب ٣٤٤/٨

(٣) الوكون : الجلوس . القاموس .

(٤) تولى دمشق في سنة ٩٥٣ وكانت مدة ولايته أربع سنين الورقة ٨ من رسالة :

فيمن تولى وقضى وافتى وولاية دمشق في العهد العثماني ١٣

(٥) تقدم الحديث عنها في هـ ١ ص ٣٠

التقوية (١) ، وكانت له همة بيث العلوم قوية ، وفي أيام الصيف كان يسكن المدرسة الجمالية (٢) بقاسيون وسفحه ، ويستنشق عير عراره ونفحه ، ولم يزل عالماً مشهوراً ، سنين (٣) وشهوراً ، ورئيساً مشكوراً ، بلسان التمداح مذكوراً ، حتى تقلصت من نوادي الحياة ظلاله ، وتعكر من بواديهآ زلاله .

وكانت وفاته في ثامن رجب سنة خمس وستين وتسع مئة رحمه الله تعالى .

٤ - إبراهيم الرومي (٤)

أحد من أنجبته الروم ، من الأسانذة القروم ، فتحلى به جيد الزمن العاطل ، وجاد به الدهر الماطل ، قدم من طرف الدولة لدمشق مفتياً بناديها ، ومدرساً بالسليمانية (٥) الكائنة في مرجة واديها ، فرفعت رايته ، وانتشرت آيته ، ودرس بالجامع الأموي وأفاد ، فأروى عطاش الطلاب بتدقيق ماله من نفاذ ، وكان مع ذلك متقماً بالصلاح ، ومتوجاً بتاج الفلاح ، مع تنسك وصيانة ، وتعب وديانة ، شهد له بها الأشخاص ، من العام والخاص ، واستقام بدمشق حتى عفا من الوجود رسمه ، وكشط من مهرق (٦) الصحة اسمه .

(١) المدرسة التقوية من مدارس الشافعية داخل باب الفراديس في حي العمارة .

قال بدران : صارت (زماننا هذا داراً للسكنى . ومحلها الآن بزقاق السبع طوالع) وانظر مختصر تنبيه الطالب ٣٧ والدارس ٢١٦/١ ومنادمة الاطلال ٩ .

(٢) المدرسة الجمالية من مدارس الحنفية بمحلة السكة غربي الصالحية بسفح قاسيون أنشئت سنة ٧٤٨ . ويبدو أنها أصبحت الآن دوراً للسكن . وانظر مختصر تنبيه الطالب ٨٢ القلائد الجوهريّة ١٥٥ ، ومنادمة الاطلال ١٥٩ .

(٣) في الأصليين : (سنينا) .

(٤) ترجمته في الكواكب السائرة ٨٧/٢ وفي الشذرات ٣٧٥/٨ وفيها : تاج الدين إبراهيم المناوي الحنفي . قرأ على علماء زمانه حتى اتصل بابن كمال باشا فتقيد به وصار ملازماً له ، ودرس بعدة مدارس .

(٥) انظر هـ ١ ص ٣٣

(٦) مهرق - كمكرم - الصحيفة ، معرب . القاموس .

وكانت وفاته في ليلة السبت سادس ذي القعدة الحرام سنة أربع وسبعين
وتسع مئة ودفن بترية القلندرية الكائنة بمقبرة الباب الصغير / رحمه الله تعالى * ١/١١

٥ - أحمد بن عبد الله المعروف بغوري الرومي

مشكاة الفضل ومصباحه ، وفجر ليله وصباحه ، اقتعد من المعالي محلاً ،
وتزين الزمان بفصائله وتحلى ، فأكمل به إنسان الكمال ، وتعلقت بذيله من الطلاب
الآمال ، وابتهجت الأوراق بتحريره ، والتقطت درر الألفاظ من تقريره ، ورد دمشق
الشام ، وشام من بارقها ما شام ، وحل بين غديرها ورياضها ، وتقياً ظللال روايها
وغياضها *

وجلس على منصة الفتيا ، وتسلم غارب الرتبة العليا ، فضحك له الدهر وهش ،
واقتر له ثغر التهاني وبش ، وأعطى تدريس المدرسة السلیمانية لصيق الجامع
السلیماني^(١) ، وحظي برهة بالأمان والأمانی *

ولما ورد الأمر السلطاني العثماني لدمشق بتوجه قاضيها والمفتي المترجم ،
لإيضاح ما أشكل من الأمر الصادر في بيت المقدس المبهم المعجم ، وهو أن الدولة
ألقي بأعتابها الشريفة وظلالها الوريقة الوريقة ، خبر الكنيسة الكائنة في المكان
المذكور ، وتجديد بنيانها وتشديد دعائمها وأركانها ، فصدر الأمر بالتفحص عن حقيقة
الأمر ، والاستخبار عن ذلك من زيد وعمرو ، وهدم ما جددوه وأظهروه ، وردعهم
عما بينهم أشهروه ، فذهب القاضي والمترجم للديار القدسية ، وكشفا على الكنيسة
فوجدوا النصارى قد أحدثوا من المنكرات أوضاعاً ، وهدموا مسجداً قريباً منها
وحولوا وضعه القديم وجددوا بنيانه فعند ذلك هدموا ما جدد الكفار من البنيان ،
الشامخ الأركان ، وحضر الكشف علماء بيت المقدس وأعادوا القديم كما كان ، ثم

(١) بناه السلطان سليمان بن سليم (المتوفى سنة ٩٧٤ هـ) وبنى معه التكية
السلیمانية ، وذلك سنة ٩٦٢ هـ . ثم في سنة ٩٧٤ هـ الحق بهما المدرسة السلیمانية
وصارت التكية في عصرنا الحاضر مقرّاً للمتحف الحربي مقابل المتحف الوطني .
وانظر مختصر تنبيه الطالب ٢٣٨ - ٢٣٩ ، ومنادمة الاطلاع ٢٦٦ ، ٢٧٨

بعد الهدم أعلنوا بالتهليل والتكبير ، وأقيمت الصلاة في عصر ذلك اليوم بالمسجد المذكور ، بمحضر من كل صغير وكبير ، وكان ذلك في شعبان سنة ثمان وسبعين وتسع مئة، ثم إن المترجم عاد لدمشق والعود أحمد ، بعد أن أطفأ نائرة (١) الشرك وأخذ ، واستقام بذات النيريين والشرف ، وحل من حدائقها بتلك الغرف ، ولم يزل حليف إفادة / وتحقيق ، وأليف دراية وتدقيق ، حتى خلع حلة الحياة الفاخرة ، وترك الدنيا وتوجه تلقاء الآخرة .

ب/١١

وكانت وفاته في ختام شوال سنة ثمان وسبعين وتسع مئة ودفن بتربة القلندرية في مقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى .

٦ - محمد المرعشي ابن المعيد الرومي (٢)

فقيه فاضل ، عديم الشبيه والمناضل ، حصل من العلوم ما حصل ، وتدرج للرتب الرفيعة وتوصل ، فأزهر روضه ، وتدقق للطلاب حوضه ، وأشرفت كواكبه ، وحسنت لدى الأبصار مواكبه ، فامتطى بفهمه من صعاب المسائل كل جموح شمس ، وانجابت حوالب المعضلات بذكاء ذكائه وتلك الشمس .

وكان بدمشق مفتيها السامي اشتهاره ، الماضي بالإفادة ليله ونهاره ، ودرس بالمدرسة السليمانية (٣) اقتداء بأسلافه ، وإفادة لأودائه وأخذائه وأحلافه .

ثم عزل عن الفتوى .

وأعطي قضاء القدس وبعده قضاء نابلس ، ورملة فلسطين وامتزج مع أهلها واختلط بذلك الطين ، ثم قدم دمشق واستجلى روضها أريضا ، وبقي بعد ذلك

(١) النائرة : العداوة والشحناء يقال أطفأ الله تعالى هذه النائرة . أساس البلاغة .

(٢) ترجم لم النجم الغزي في الكواكب السائرة ٨٥/٣ وسماء : (محمد الشهر بابن المعيد المرعشي الحنفي) ، كما ترجم له ابن العماد الحنبلي في الشذرات ٤٠٠/٨ وسماء : (محمد بن عبد العزيز المشتهر بمعيد زاده) وقال : إنه ولد بمرعش سنة ٩٢٢ وأن له مؤلفات وشعراً .

(٣) تقدم الحديث عنها في هـ ١ ص ٣٣

أياماً مريضاً ، حتى فاجأه الحِمام ، وناح عليه القشري والحمام ، وتبوأ التراب ،
وفارق الأهل والأتراب •

وكانت وفاته في غرة شوال سنة ثلاث وثمانين وتسع مئة ، ودفن مع من سبق
من أسلافه بتربة القلندرية الكائنة بمقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى •

٧ - عبد الفتاح الرومي (١)

أحد الفقهاء الذين بالفضائل توشحوا ، وللتدريس والإفادة تأهلوا وترشحوا •
قدم دمشق مفتياً ، من طرف الدولة العثمانية ، في شعبان سنة أربع وثمانين
وتسع مئة ، مع تدریس السليمانية (٢) ، الكائنة بالميدان الأخضر ، واغتدت مواقع
فتاويه موقع الأبيض والأسمر ، لكن ما سلم حتى ودّع ، وأودع القلوب ما أودع ،
فما حظي أياماً بالأمنية ، إلا عضته بنواجذها المنية ، وذبل من حديقة الحياة زهره ،
وغابت من أفق / الوجود زهره •

١/١٢

وكانت وفاته بدمشق في يوم الجمعة سابع شوال من السنة المذكورة رحمه
الله تعالى •

٨ - شمس الدين محمد بن محمد بن رجب البهسي الدمشقي (٢)

فابوس الفضل وقاموسه ، وأفق العلوم الذي أشرقت أقماره وشموسه ، أحد
الأئمة القادة ، أصحاب الأفكار الوقادة ، الذين إذا بحثوا أوضحو البرهان والدليل ،
أو حدثوا أبانوا منهج الجرح والتعديل ، نسج له الفضل حلاه ، ووشعه بالوقار وحلاه ،
وأمدّه بما أراد فحمد منه الإصدار والإيراد ، وصار بدرأ تجتلى أنواره ، وروضاً
يُجتنى ثوراه •

(١) ترجمته في الكواكب السائرة ١٣/٣ - ١٥ وشذرات الذهب ٤٠٣/٨ .

(٢) تقدم الحديث عنها في هـ ١ ص ٣٣ .

(٣) ترجمته في الكواكب السائرة ٣٤/٢ والشذرات ٤١٠/٨ ومنتخبات التواريخ

لدمشق ٥٩٠/٢ ، ومعجم المؤلفين ٢٠١/١١

ولد في صفر سنة سبع وعشرين وتسع مئة ، وأخذ عن ابن فهد المكي^(١) وغيره وتفقّه على قطب الدين محمد بن سلطان المتقدم ذكره^(٢) وبه تخرج ، واشتغل ببقية العلوم على أبي الفتح السبستري^(٣) ، ومحمد الإيجي^(٤) الصوفي نزيل الصالحة وغيرهم . وتصدر بدمشق وراس ، واقتطف من تلك الأعراس ، واشتد ساعده ، وشيدت مصاعده ، وأتلف الفائدة وما تكلف ، وأحكم قواعدهما وما تصلف ، وحل من الفتوى في طرّفها ، وامتنى بفضلها سهوة طرفها .

ومن تأليفه شرح ملتقى الأبحر ولم يكمله ، وأعطي بدمشق تدريس القضاة^(٥) والسياسة^(٦) والمقدمة^(٧) ، ودرس بها^(٨) وبالجامع الأموي وصار خطيبه ،

(١) هو جار الله بن عبد العزيز بن عمر المكي الهاشمي المعروف بابن فهد . محدث حافظ ، مؤرخ له مصنفات توفي بمكة سنة ٩٥٤ هـ . انظر في ترجمته الكواكب السائرة ١٣١/٢ ومعجم المؤلفين ١٠٧/٣ .
(٢) انظر الترجمة رقم ٢ من هذا الكتاب .

(٣) هو أبو الفتح السبستري ثم التبريزي الشافعي نزيل دمشق . أخذ عنه نجم الدين البهنسي وغيره . توفي شهيداً بالطاعون سنة ٩٦٢ هـ . الكواكب السائرة ٩٤/٢
(٤) محمد بن محمد الإيجي العجمي الشافعي الصالحي (شمس الدين أبو النعمان) قدم دمشق سنة ٩٢٠ هـ وصحب محمد بن عراق ، ولي عدة تداريس توفي سنة ٩٨٥ الكواكب السائرة ٣٧/٣

(٥) تقدم الحديث عنها في هـ ١ ص ٣٠ .

(٦) بناها نائب الشام سيباي (المتوفى سنة ٩٢٢ هـ) خارج باب الجابية سنة ٩١٥ هـ ، وجعلها جامعاً ومدرسة وزاوية وتربة . قال بدران : (موجودة بباب الجابية ، وقد اشتهرت باسم الجامع المعلق وباسم الجامع السبائي ، والعوام يحرفون اللفظة فيقولون : جامع السباهية) وانظر مختصر تنبيه الطالب ٩١ ، ومنادمة الأطلال ١٧٥

(٧) المدرسة المقدمة اثنتان إحداها جوانية داخل باب الفرائيس ، والثانية برانية في سفح قاسيون شرقي الصالحة ، وبانيهما محمد بن عبد الملك المعروف بابن المقدم (المتوفى سنة ٥٨٣ هـ) وكلتا المدرستين صارت دوراً للسكن . ويقلب على الظن أن صاحب الترجمة درس في المقدمة الجوانية ، وانظر مختصر تنبيه الطالب ١٠٩ ومنادمة الأطلال ٢٠٦

(٨) في الأصلين : (بهم) .

ونشر به طيبه ، واستقام مدةً زينةً محرابه ، كالمهرف رونق قِرابه ، وكان ساكناً ساكناً سريع الدمعة ، حسن المعاشرة لا يثلقي لغيبه سمعه ، ولم يزل رونق الإفتاء والدراسة ، وبهجة الخطابة والرئاسة ، حتى شرب الكأس المورود ، وذوت من روض محاسنه تلك الورود ، فنقد عليه الصبر والدمع ، وعمي لأجله البصر والسمع ، وتقوس ظهر المحراب حزناً بعده ، وغدت أضلاع المنبر سقماً حين شاهد بُعده ، وكانت وفاته في يوم الأربعاء خامس جمادى الثانية سنة سبع وثمانين وتسع مئة ودفن بمقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى .

١٢ ٩ - زين الدين عمر بن محمد بن أبي اليمن بن سلطان الدمشقي (١)

طود علم لا يترقى ، وجوهر عملٍ مُنتقى ، دوحة فضل غضةً المنابت ، غصنها يانعٌ وأصلها ثابت ، اشتدت أوأخيه (٢) بالاشتغال ، وما سلك فيها نهج الإيغال ، وبلغ ما إليه تميل النفوس ، واحتسى من تلك الكؤوس .

ولد بدمشق وأخذ وقرأ بها على عمه القطب المتقدم ذكره (٣) ، وعلى شمس الدين محمد بن طولون (٤) ، وعلى عبد الصمد العكاري (٥) ، وقرأ العربية على تقي الدين

(١) انظر في ترجمته : الكواكب السائرة ٣/١٩٦

(٢) الأواخي : ج أخية ، وهو العود أو الطنب في القاموس وفي أساس البلاغة : شد الله بينكما أوأخي الإخاء .

(٣) انظر ص ٢٩

(٤) هو محمد بن علي بن محمد الشهير بابن طولون الدمشقي الصالحي الحنفي (شمس الدين أبو عبد الله) محدث مؤرخ وفقه ونحوي ولد سنة ٨٨٠ وتوفي سنة ٩٥٣ وأخذ عن عمه والسيوطي وولي عدة تداريس وله مؤلفات كثيرة . وانظر في ترجمته الكواكب السائرة ٢/٥٢ والشذرات ٨/٢٩٨ ومعجم المؤلفين ١١/٥١

(٥) تقدمت ترجمته في ص ٣١

القاري^(١) ، وأتقن ومهر وبرع ، وكتب على الفتاوى الشرعية ، والمسائل المنقحة المرعية ، الجارية بين الخاص والرعية ، ودرس بعدة مدارس آخرها^(٢) الجوهرية^(٣) ومات عنها . وكان بدمشق محترماً عند حکامها ، مرجعاً في أمورها وأحكامها ، جوهر عرضه تقي من العَرَض ، وجسد عفته لم يمرض من النقائص بمرض ، إلا أن حاسديه لطوله كانوا يلقبونه بالجمل ، ويعرّضون بذلك بالتفاصيل والجمل ، وما برح يقيد ويفتي حتى ذوى غصن حياته وهو غض ، وأغمض جفنه عن نعيم الدنيا وغض ، وطواه يومه كما طوّر^(٤) قومه ، وكانت وفاته في غرة ربيع الثاني سنة سبع وتسعين وتسع مئة رحمه الله تعالى .

(١) هو أبو بكر بن محمد بن يوسف القاري الدمشقي الشافعي (تقي الدين) عالم بالنحو والقراءات والفقه والأصول ولد سنة ٨٨٠ وتوفي سنة ٩٤٥ وله شعر . انظر في ترجمته الكواكب السائرة ٨٩/٢ والشذرات ٢٦٠/٨ ومعجم المؤلفين ٧٥/٣

(٢) في الاصلين : آخرهم .

(٣) بناها أبو بكر بن محمد الجوهرى (المتوفى سنة ٦٩٤ هـ) لاتباع مذهب أبي حنيفة سنة ٦٧٦ هـ وقد تحولت إلى دور للسكن ، وانظر مختصر تنبيه الطالب ٨٤ ، ومنادمة الأطلال ٢٦٤

(٤) في الاصلين : (طويت) .

الفصل الثالث

[المفتون في القرن الحادي عشر]

١٠ - عبد الكريم الوارداي الرومي (١)

روضُ العلم النافع ، وحوصُ المعارف الطافح ، اقتبست للواردين مشكاته ، وحسنت سكناته وحركاته ، قدم دمشق ذات الأنهار ، واستنشق عرفُ تلك الورود والبهار ، وكان صحبة نائبها الوزير سنان (٢) ، فأرخی له من الملائقة العنان ، ورفع رتبته ومقامه ، وخذل في صحيفة القبول أرقامه ، واتخذهُ معلماً ، وألبسه ثوب المكارم معلماً ، ولم يزل يرفعه للرتب الشامخة ويحطه ، ويعظمه بين العلماء والفضلاء ويحجته ، حتى جعله مفتياً بدمشق وصيره ، وأوصله بهيمته لمهيبة وسيره .

١/٠٣ ودرس بالسليمانية (٣) ، وحظي/بتلك الأمانة ، وكان ذا مهابة ، ما أحد رآه إلا وهابته ، حسن السميت ، كثير الصمت ، وبعد مدة قصد الحج والبيت الحرام ، ونال الفوز بذلك والمرام ، وبعد قفوله لدمشق ترك شعر رأسه بعد حلق النسك

(١) ترجمته في الكواكب ٢٥٤/١ . ولطف السمر (ذيل الكواكب) ٢/٢٠٢
ومنتخبات التواريخ لدمشق ٥٩٤/٢

(٢) انظر ترجمته هـ ٤ ص ٣١ .

(٣) تقدم الحديث عنها في هـ ١ ص ٣٣

مَسْبُولًا ، ثُمَّ صَارَ يَضْفَرُهُ (١) وَكَانَ مَقْبُولًا ، ثُمَّ رَمَتْهُ الْأَيَّامُ مِنَ الْفِتْوَى بِالْعَزْلِ ، وَأَبْدَلَتْ جَدَّهَا مَعَهُ بِالْهَزْلِ ، فَارْتَحَلَ لِقِسْطَنْطِينِيَّةٍ وَصَدَرَهَا الْوَزِيرُ سَنَانُ الْمَذْكُورِ ، وَكَانَ بَنِي دَارِ الْحَدِيثِ عِنْدَ تَرْبَتِهِ الْمَعْرُوفَةِ بِهِ فَشَرَطَ لَهُ تَدْرِيسَهَا ، فَصَارَ يَدْرُسُ بِهَا ، وَأَقَامَ مَدَّةَ سِنَوَاتٍ رَئِيسَهَا ، وَمَا زَالَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى صَارَتْ مَغَانِي حَيَاتِهِ دَارِسَةً ، وَفَارَقَ رُبُوعَهُ وَرَسُومَهُ وَمَدَارِسَهُ ، وَكَانَتْ وَفَاتِهِ بِقِسْطَنْطِينِيَّةٍ فِي صَفْرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَلْفٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

١١ - معرفة الله الحسيني الرومي

هُوَ مِنْ أَبْرَزَةِ الْأَعْصَارِ ، وَرَمَتْهُ الْأَقْدَارُ ، حَتَّى وَقَعَ فِي هَذِهِ الْأُمْسَارِ ، رَفَلَ بِفِتْوَى دِمَشْقٍ مَدَّةَ مَنْ الزَّمَانِ ، وَأَحْلَتْهُ الْأَيَّامُ بِذُرُوءِ الْأَمْنِ وَالْأَمَانِ ، وَكَانَ أَحَدَ الْأَفْضَلِ الَّذِينَ (٢) جَلَابِيهِمْ سَابِعَةُ الْأُرْدَانِ ، وَالْبَارِعِينَ الَّذِينَ اشْتَهَرُوا فِي الْبُلْدَانِ ، وَلَمْ يَزَلْ تَتَوَقَّدُ شَمْعَتُهُ ، وَتَزْدَادُ سَمْعَتُهُ ، حَتَّى تَنْكَرَتْ مَعْرِفَتَهُ بَيْنَ النَّاسِ ، وَأَوْحَشَ مِنْ رُبْعِهِ ذَلِكَ الْكِنَاسِ ، وَكَانَتْ وَفَاتِهِ بَعْدَ الثَّلَاثِ وَأَلْفٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

١٢ - شمس الدين محمد بن القاسم ابن المنقار الحلبي (٢)

أَحَدُ الْعُلَمَاءِ الْأَعْيَانِ ، الظَّاهِرُ فَضْلُهُمْ لِلْعِيَانِ ، الَّذِينَ ابْتَهَجَتْ بِهِمُ الْأَقْطَارُ ، وَطَارَ صَيْتُهُمْ فِي الْآفَاقِ طَارَ ، وَتَاهَتْ بِهِمْ دِمَشْقُ عَلَى سَائِرِ الْبِقَاعِ وَالضَّوَاهِي ، وَافْتَخَرَتْ بِوُجُودِهِمْ عَلَى الْأُمْسَارِ وَالْبُلْدَانِ وَالنَّوَاهِي ، أَثْمَرَ أَقْلَامَهُ بِأَثْمَارِ دَانِيَّةِ الْقَطَافِ ، وَحَجَّ إِلَيْهِ السَّعْدُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ وَبَكَعْبَتُهُ طَافَ ، وَصَدَحَتْ وَرُقُ فَصَاحَتُهُ فِي رَوْضِ دِمَشْقِ الْوَرِيفِ ، وَأَثْمَرَتْ أَفْنَانُ فَنُونِهِ فِي الرَّيْبِ وَالْخَرِيفِ ، وَحَازَ مِنْ

(١) فِي الْأَصْلِينَ : (يَضْفَرُهُ) . وَفِي حَاشِيَةِ م : (كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَعَلَّهُ يَضْفَرُهُ بِالضَّادِ)

(٢) فِي الْأَصْلِينَ : (التِّي) .

(٣) تَرْجَمْتَهُ فِي لُطْفِ السَّمْرِ (ذَيْلُ الْكَوَاكِبِ) ١٧٦/٢ ، وَالزِّيَارَاتِ لِلْعُدُوي ١٠٢

وِخْلَاصَةُ الْأَثْرِ ٤/١١٥

المجد تليداً وطريفاً ، وصار غشمشماً^(١) باسلاً وخطريفاً ، واتضحت مسائله/ وفاقته ١٣/ب
تقاريره ورسائله ، واشتهر اشتهاً الشمس في الآفاق ، وتسمن غارب الاعتبار وفاق .

ولد بحلب سنة إحدى وثلاثين وتسع مئة ، ونشأ بها وقرأ ولازم رضي الدين
ابن الحنبلي^(٢) وغيره ، ثم قدم دمشق سنة إحدى وستين وتسع مئة وتديكها ،
ومن سائر الأمصار سيرها وتخيرها ، ورافق أبا الفداء إسماعيل النابلسي^(٣) الدمشقي
وعماد الدين الحنفي^(٤) وأسد بن معين الدين التبريزي^(٥) نزير دمشق وطبقتهم في
الاشتغال على علاء الدين بن عماد الدين الحنفي^(٦) وأبي الفتح السبستري^(٧) وغيرهما ،

(١) يقال إنه لذو غشمشمة وغشمشمة ذو جراحة ومضاء . والغشمشم من
يركب رأسه فلا يثنيه عن مراده شيء . القاموس .

(٢) هو محمد بن إبراهيم بن يوسف الحلبي القادري التاذفي رضي الدين ابن
الحنبلي يتصل نسبه بابن الشحنة . مؤرخ من علماء حلب . له عدة مؤلفات منها
در الحبيب الذي طبعته وزارة الثقافة السورية توفي سنة ٩٧١ وانظر في ترجمته
الكواكب السائرة ٤٢/٣ وشذرات الذهب ٣٦٥/٨ ، وريحانة الالباء ٨٧ ، ونهر الذهب
٨/١ وإعلام النبلاء ٥٩/٦ ، والإعلام ١٩٣/٦

(٣) هو إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم النابلسي ولد سنة ٩٣٧ لغوي متكلم توفي
سنة ٩٩٣ له بعض تصانيف انظر ترجمة حفيده عبد الفنى النابلسي في الحقيقة والمجاز
٢/٩ نسخة الظاهرية ذات الرقم ٣٢٢٦ ومعجم المؤلفين ٢٥٨/٢

(٤) هو الشيخ عماد الدين الحنفي . دمشقي درس بعدة مدارس . وله شعر
أورد بعضه البوريني في ترجمته له في تراجم الأعيان ٣٠٢/٢ والمحبى في ربحانته ٦٩ وكان
لا يزال حياً لما ألف البوريني كتابه سنة ١٠٠٩

(٥) هو أسد الدين بن معين الدين التبريزي ثم الدمشقي الشافعي . كان يحسن
اللغات الثلاث العربية والتركية والفارسية ودرس بدمشق بعدة مدارس . توفي سنة
٩٩٨ من أصحاب البوريني الذين ترجم لهم في تراجم الأعيان ٢٤/٢

(٦) هو علي بن إسماعيل بن موسى بن علي حسن بن محمد الدمشقي الشافعي
الشهير بعلاء الدين ابن عماد الدين . ولد سنة ٩١٧ هـ . عالم له آثار توفي سنة ٩٧١ هـ
وانظر في ترجمته الشذرات ٣٦٣/٨ ومعجم المؤلفين ٣٧/٧

(٧) تقدمت ترجمته في هـ ٣ ص ٣٦

وحضر دروس بدر الدين الغزي^(١) ، واجتلى أفواره ، وتفيأ ظلال دمشق وربوتها ،
وسرح نظره في نضرتها ، ورتع في خضرتها ، واستقى من غدرانها ، وتحصن في
جدرانها ، ولبث فيها كالليث ، وحل من أرضها كالنمير .

ثم تحلى بالتقوى فأشرفت شمسه وارتفعت ، ووردته الطلاب ومنه انتفعت ،
وأضحى شهماً لا يبارى ، فائقاً بالفضائل أجلة وكباراً ، فجلا من المعضلات ديجورها ،
وأزال الخطوب بوائقها وفجورها ، وأورى من الإفادة زنادها ، وروى عن الأساتذة
إسنادها ، ودرس بعدة مدارس ، ومات عن تدريس القصاعية^(٢) والوعظ بالعمارتين
السليمانية^(٣) والسليمية ، والبقعة في الجامع الأموي وغير ذلك من الجهات ، واشتهر
ذكره ونشره ضاع ، وزاد سموه بين الأنام وما ضاع ، إلا أن دعواه كانت أكبر من
علمه ، وحنقه أكثر من حلمه ، وبسبب ذلك صدر بينه وبين نجم الدين الغزي^(٤)
قصة مشهورة^(٥) تكفل بذكرها المؤرخون ، وكانت الغلبة فيها للنجم الغزي على

(١) هو محمد بن محمد بن محمد الغزي العامري الدمشقي ، أبو الفضل وأبو
البركات وأبو الجود بدر الدين ، والد صاحب الكواكب ولد سنة ٩٠٤ هـ فقيه أصولي
مفسر مقرئ له مؤلفات كثيرة . وانظر في ترجمته الشذرات ٤٠٣/٨ ، وريحانة الألبا
٧٢ ، والبدر الطالع ٢٥٢/٢ ، والإعلام ٢٨٨/٧ ومعجم المؤلفين ١١/٢٧٠

(٢) تقدم الحديث عنها في هـ ١ ص ٣٠

(٣) تقدم الحديث عنها في هـ ١ ص ٣٣

(٤) هو محمد بن محمد بن محمد الغزي العامري الشافعي الدمشقي نجم الدين
أبو المكارم وأبو السعود ، محدث ، مسند ، مؤرخ ، أديب ، ولد بدمشق سنة ٩٧٧ هـ ،
وتوفي سنة ١٠٠٦ هـ . وله مؤلفات كثيرة أشهرها الكواكب السائرة بمناقب المئة انفاشة .
وانظر في ترجمته خلاصة الأثر ١٨٩/٤ ، ونفحة الريحانة ١/٥٤٠ وتراجع بعض أعيان
دمشق لابن شاشو ١٠١

(٥) أورد النجم الغزي القصة في لطف السمر ورقة ١٧٦/ب فقال : (ولما كنت
أعظ وأقرأ الحديث ، وأنا يومئذ دون العشرين سنة ، أنكر ذلك وحمله الحسد على
الإنكار بغير وجه ، حتى شدد النكير في يوم الثلاثاء ثامن عشرين رمضان سنة ثمان بعد

←

الشمس المنقاري المذكور ، ووافق في يوم المناظرة كسوف الشمس ، ولشدة الكسوف ظهرت النجوم نهاراً ، فأنتشد بعض الأدباء مصراعاً أجاد فيه ، ونظمه كالدر من فيه ، وهو قوله : [من الطويل]

وعند كسوف الشمس قد ظهر النجم^(١)

الألف ، وكانت الشمس قد كسفت كسوفاً كلياً ، وصلى شيخنا إماماً [الشهاب العيثاوي] بالناس صلاة الكسوف بالحراب الأول من الجامع الأموي ، ثم حضر الشيخ شرف الحكيم الخطيب ، فصلى ، وحضر الشيخ شمس الدين [ابن المنقار] بذلك المشهد ، فلما فرغ الناس من الصلاة أخذ في الإنكار على شيخنا وصلاته ، وعطف في الإنكار عليه أنه علمني وقواني على الإفادة والتدريس والوعظ ، فاجتمع به شيخنا ، والفقير معه ، فلما تكلمنا ثارت العوام به والجؤوه حتى خرج من باب البريد من الجامع حافياً وهو بعمامة صغيرة غيرعمامته المعتادة ، وهم يصيحون به وينكرون عليه بتحريك من الله تعالى . ثم آل الأمر إلى الاجتماع معه في مجلس حافل عند قاضي القضاة مصطفى أفندي ابن بستان ، فقرئت الفاتحة بيننا ، ثم قال شيخنا القاضي محب الدين والشيخ العيثاوي : لانفض هذا المجلس حتى يمتحن الشيخ نجم الدين . فدعي إلى تفسير البيضاوي ، فصار بيننا وبينه مناظرة عظيمة كانت الغلبة فيها والنصرة لنا عليه . ولف في ذلك شيخنا الشيخ العيثاوي رسالة حافلة فيما وقع بيننا في ذلك المجلس . وانظر خلاصة الأثر ١٧٧/٤

(١) قال النجم الغزي في لطف السمرق ١٧٦ بعد أن سرد القصة الواردة قبل :
(وكان ذلك [اليوم] قد ظهر نجوم السماء نهاراً لقوة الكسوف فقال الناس مصراعاً تجاذبه أفاضل ذلك الوقت :

وعند كسوف الشمس قد ظهر النجم

وقلت :

وتسعماء (كذا) مرت جرى الأمر والحكم
تحرى جدالاً حين زابله الحزم
لنا جدلاً خانه الفكر والعزم
(وعند كسوف الشمس قد ظهر النجم)
أصاب تلافياً حين تابعه الرجم

بعام ثمان بعد تسعين حجة
بأن حضر الشمس ابن منقار الذي
وناظرنا يوم الكسوف فلم يطق
ف قيل وبعض القول لا شك حكمة
ولولا تلافى الله جلّ جلاله

وانظر خلاصة الأثر ١١٧/٤ - ١١٨

وكان المترجم ينظم الشعر العذب المساغ المصفى ، الذي هو كالذهب المصوغ
الأصفى ، فمنه ما كتبه للقاضي محب الدين الحموي^(١) نزيل دمشق يسأله بقوله^(٢) :

[الطويل]

1/1
أيا فاضلاً أثنت عليه الأفاضل
جمعت علوماً ثم رحت تقيدها
وكم غصت في القاموس نحو صحاحه
ففي نظمك الدر النضيد منظم
حللت محب الدين في الشام فاثنت
ولا يدع أنت البحر في العلم والندى
رقت مقاماً في الفصاحة سامياً
ليد بليد وامرؤ القيس مطرق
وقد أرسل المملوك نحوك سائلاً
لأنك في الفقه الإمام محمد
فأي وكيل لا مجال لعزله
بعثت سؤالاً عاطلاً نحو ربكم
وقد جاءكم عبداً يروم كتابة
تأخرت في عصر وأنت مقدم
فجد بجواب لا برحت تفيدينا

وشاعت وذاعت عن علاه الفواضل
فأصبحت فرداً في الورى لا تئاكل
فأخرجت درراً ليس يحويه فاضل
وفي النثر منشور الجواهر حاصل
تتبه بكم إذ زينتها الفضائل
وكم عم طلاب الورى^(٣) منك نائل
يقصّر عن غاياته المتطاول
لديه وسحبان الفصاحة باقل
سؤال محب للحبيب يسأل
لذلك قد قامت عليه الدلائل
وإن مات ذو التوكيل فهو يزاول
ولكنه يرجو الحلى ويحاول
ويكفيه فخراً أنه بك نازل
وفزت بما لم تستطعه الأوائل
لأنك شيخ في الحقيقة كامل

(١) هو محب الدين بن تقي الدين الحموي الحنفي ، فقيه ، أديب . ولد بحماة
وتولى قضاء دمشق نيابة وفيها توفي سنة ١٠١٤ له بعض الآثار وانظر في ترجمته ربحانة
الألبا ٩٩ ، ومعجم المؤلفين ١٧٩/٨

(٢) القصيدة في خلاصة الأثر ١١٩/٤

(٣) في الخلاصة : (طلاب القرى) .

فأجابه بقوله^(١): [من الطويل] .

أهذي سطور" أم قدود" عوامل
وهل هذه الألفاظ أزهار روضة
وتلك المعاني أنجم" مستنيرة"
وبعد فيارب" الفضائل والندى
لئن كان ما أظهرت في الطرس أنجماً
وإن كان ما رصعت دُرّاً منظماً^(٢)
لقد أفحَم النظام ما أنت ناظم"
أشرت بالغاز وحسن تَلَطُّفِ
وصورته مولاي توكيل راهن
وقد شرط التوكيل في عقد رهنه
فجُد وتفضّل بالقبول فإني
وسامح لهذا العبد إن بضاعتي
فوابل نظمي عندك الطل قد غدا
فلا زلت في أوج الفضائل سامياً
ولا زلت صكراً للعلوم ومورداً

وتلك شسوس" أم بدور كوامل
سقاها من المزن الغزير^(٣) هو اطل
أم القاصرات الطرف فيها تغازل
ويا بحر علم ما لفضلك ساحل
فإنك شمس" في سما الفضل رافل^(٤)
فإنك بحر" في الحقيقة كامل
وأعجز أهل الفضل ما أنت قائل
إلى لغز فيه العيون تغازل
لمرتهن في بيع رهن يزاول
فإن مات قبل البيع لا عزل حاصل
لعد" حقير"^(٥) خامد الفكر شامل^(٦) ب/١٤
لني الشعر مثرجة" وحظي سافل
كما أن" يا مولاي طلكك وابل
وفي ذروة المجد الرفيع تحاول
فلا غرو" أن طابت لديك المناهل

وما برح المترجم ذهنه الوقاد ، زائد الاتقاد ، وفضائله متلوة ، وعرائس
أفكاره مجلوة ، حتى أقلت تلك الشمس ، وقبض الحمام على زهرة حياته بالخمس ،
فنضب بعده ماء البراعة ، وأخرس لفقده لسان البراعة .

(١) الفصيحة في خلاصة الأثر ١١٩/٤ - ١٢٠

(٢) في الخلاصة : (الغدير)

(٣) الشطر مستدرك في هامش ظ .

(٤) في الخلاصة : (فقير)

- وكانت وفاته بدمشق في يوم الثلاثاء رابع عشري شوال سنة خمس وألف •
- ودفن على الطريق غربي مقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى •

١٣ - أبو المعالي درويش محمد بن أحمد الرومي الأصل الدمشقي الطالوي (١)

هو روتق بني طالو ، الذين تساموا بالمعالي وطلوا ، تسنم غارب الفضائل وكاهلها ، وورد موارد المعالي ومناهلها ، فاحتفل به الفضل احتفال صاحب (٢) بابن هلال (٣) ، وأحاط بأطرافه إحاطة الهالة بالهلال ، فتقاسمه عضواً عضواً ، وأودعه من الإبادة ما يطيش دونه رضوى (٤) ، فانتدب لإقامة برهانه ، وإحراز السبق في حومة رهانه ، ورأى عباباً فخاض ، واعتاض بالجواهر عن الأعراض ، منتقياً منها الجياد ، ومختاراً ما يهزأ بقلائد الأجياد ، برقة تحسدها الألفاظ ، وفكاهة جنيئة القطف ، ومحاضرات بها الراغب (٥) واله ، وحديث بالبرقة لم ينسج على منواله •

(١) انظر في ترجمته لطف السمر ١/١٩٦ ، وتراجم الأعيان ٢/٢٠١ ، وخلاصة الأثر ٢/١٤٩ ، ومنتخبات التواريخ ٢/٥٩٦ ، وهديّة العارفين ٢/٢٨٧ ، والاعلام ١٥/٣ ، ومعجم المؤلفين ٤/١٤٤

(٢) هو إسماعيل بن عباد بن العباس أبو القاسم المعروف بالصاحب لصحبته مؤيد الدولة من صباه . أديب وزير توفي سنة ٣٨٥ وله عدة كتب وانظر في ترجمته يتيمة الدهر ٣/١٩٢ ، والمنتظم ٧/١٧٩ ، ومعجم الأدباء ٦/١٦٨ ، ووفيات الأعيان ١/٢٢٨ ، وإنباه الرواة ١/٢٠١ ، ومعاهد التنصيص ٤/١١١ والاعلام ١/٣١٢

(٣) هو إبراهيم بن هلال بن إبراهيم ، أبو إسحاق الصابيء كان أسلافه يعرفون بصناعة الطب ، ومال هو إلى الأدب فتقلد دواوين الرسائل ، أحبه الصاحب بن عباد فكان يتعصب له ويتعهد بالمنح على بمد الدار ، توفي سنة ٣٨٤ هـ وانظر في ترجمته : يتيمة الدهر ٢/٢٤٢ ، ومعجم الأدباء ٢/٢٠ ، ووفيات الأعيان ١/٥٢ ، والنجوم الزاهرة ٣/٣٢٤ ، والاعلام ١/٧٣

(٤) رَضْوَى : جبل بالمدينة . معجم البلدان .

(٥) هو الحسين بن محمد بن الفضل ، أبو القاسم المعروف بالراغب الأصفهاني ، أديب من الحكماء العلماء من كتبه محاضرات الأدباء مطبوع . توفي سنة ٥٠٢ هـ وانظر في ترجمته تاريخ حكماء الاسلام ١١٢ والبلغة ٦٩ وبغية الوعاة ٢٩٧ (وفيه اسمه الفضل بن محمد) والاعلام ٢/٢٧٩ ، ومعجم المؤلفين ٤/٥٩

ولد بدمشق سنة خمسين وتسع مئة ، ووالده كان رومي^١ المحتد ، قدم دمشق مع الملك المعظم السلطان سليم^(١) خان العثماني ، وتزوج بأم المترجم بنت الأمير علي ابن طالو ، وبعد مدة سار عن دمشق وترك ولده المترجم بها فنشأ طالباً للعلم والأدب ، فقرأ ولازم الأساتذة ، وأخذ العلوم كالفقه والتفسير والعربية/ والمعاني والبيان ^{١/١٥} والحكمة والهيئة والرياضي والمنطق والأدب والتصوف والحديث وغيره ، على جماعة كالعلامة بدر الدين الدمشقي الفزي^(٢) ، وولده شهاب الدين^(٣) ، ونجم الدين البهنسي^(٤) الدمشقي ، وأبي الفتح محمد المالكي التونسي^(٥) ، وعماد الدين الحنفي^(٦) ومن الواردين كالأستاذ محمد بن حسن المعاني الإيراني ، وغيث الدين التبريزي ، وبمصر على الأستاذ علي بن غانم المقدسي الحنفي^(٧) ، وشمس الدين محمد النحراوي ،

(١) تقدمت ترجمته هـ ٣ ص ٢

(٢) تقدمت ترجمته في هـ ١ ص ٤٢

(٣) هو أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد الفزي العامري الشافعي شهاب الدين ابن بدر الدين ، أخو صاحب الكواكب السائرة ولد سنة ٩٣١ . شارك في علوم عصره فأتقنها . وتولت عدة تداريس . قال صاحب الكواكب : (وانتفع به أكثر الفضلاء منهم الشيخ التقي ابن الحكيم والعلامة درويش ابن طالو والشيخ حسن البوريني . . .) وله شعر أورد الفزي جزءاً منه توفي سنة ٩٨٣ وانظر ترجمته في الكواكب السائرة ١٠٠/٣ وتراجم الأعيان ٢٧/١ .

(٤) هو أحد المفتين الذين ترجم له المرادي في كتابه هذا . انظر الترجمة رقم ٨

(٥) هو محمد بن محمد بن عبد السلام ، أبو الفتح الربيعي التونسي المالكي ، نزيل دمشق ، ولد سنة ٩٠١ وأحد علمائها ، ومن تلامذته درويش بن طالو مفتي الحنفية وتوفي سنة ٩٧٥ وانظر في ترجمته الكواكب السائرة ٢١/٣

(٦) تقدمت ترجمته في هـ ٤ ص ٤١

(٧) هو علي بن محمد بن علي بن خليل المعروف بابن غانم المقدسي ، نور الدين . نشأ بمصر وحفظ القرآن وتلاه بالسبع ، وتفوق على أهل عصره في كل علم ، وأفتى مدة حياته ، وانتفع به الجم الغفير من علماء عصره ومنهم الشهابان الفنيمي والخفاجي وأبو المعالي الطالوي الدمشقي . وتولت عدة مشيخات وتداريس . وله تصانيف . وتوفي سنة ١٠٠٤ في القاهرة . وانظر في ترجمته ريحانة الألبا ٢٤٤ وخلاصة الأثر ١٨٠/٣

وشيخ الشيوخ شمس الدين الرملي^(١) وغيرهم ، ومهر وبرع في سائر الفنون، وأصبح به جيد الفضائل حالياً ، ومركز المفاخر عالياً ، وجلباب الجهالة بالياً ، وانتشرت في الآفاق آياته ، وارتفعت على رؤوس الأشهاد آياته ، وارتحل للروم ودار ملكها ، وامتطى من بحارها صهوة فلكها ، فافترت له ثغورها ، وجرت بين يديه نهورها ، وركعت لقدمه في رياضها أشجارها ، وترنمت به ترحيباً أطيّارها ، وغصت بمحاسنه بواطنها ، وأقر له بالتحقيق متديرها وقاطننها ، واستقام بها مدة وهو يتنقل كالبدري في مدارسها، ويجتني ثمرات الأمانى من مغارسها، واتصل برئيس علمائها، وبدر سمائها، سعد الدين بن حسن جان^(٢) وتقياً ظلّه الوريث ، وصدح في روض دولته بالريبع والخريف ، ثم كسته الدولة ريبط الإفتاء بدمشق ، الطيبة العرف والنشق ، فرفل بها والأمانى تلحظه وترمقه ، وهو لوجه الزمان ابتهاجه وروثقه .

وألف كتابه السانحات^(٣) الذي سار مسير الشمس في كل مصر ، وأنسى بمحاسنه سلافة العصر^(٤) ، ودمية القصر^(٥) ، درّس بالسليمانية في المرجة الخضراء ذات

(١) هو محمد بن أحمد بن حمزة الرملي ، شمس الدين الشافعي . فقيه ولد في القاهرة سنة ٩١٩ . وتوفي فيها سنة ١٠٠٤ وتولى إفتاء الشافعية وله تصانيف . وانظر في ترجمته لطف السمر ١٧٢ وخلاصة الأثر ٣/٣٤٢ ، والاعلام ٢/٢٣٥ ومعجم المؤلفين ٨/٢٥٥ .

(٢) في م : (خان) وهو محمد بن حسن جان المدعو سعد الدين بن حسن جان التبريزي الاصل القسطنطيني المولد والنشأة والوفاة . مفتي الدولة العثمانية ومعلم السلطان مراد بن سليم . له بعض أشعار أورد بعضها المحبي . وفاته سنة ١٠٠٨ هـ . وانظر خلاصة الأثر ٣/٤١٨

(٣) منه نسخة في الظاهرية برقم ٤٣٤٢ ونسخة أخرى في مخطوطات مكتبة مجمع اللغة العربية بدمشق بخط مؤلفها .

(٤) سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر لابن معصوم (المتوفى سنة ١١١٩) وقد طبع .

(٥) دمية القصر وعصرة أهل العصر للباخرزي (المتوفى سنة ٤٦٧ هـ) وله أكثر من طبعة .

المياه والأفياء ، والضاحكة أدواحها لبقاء الأنواء ، وقرّط آذان الوثراد بشنوف
بدائعه ، وأظهر للمستفيدين ما أكتته لديه الحافظة من ودائعه : [من المنسرح]
من كل معنى تكادُ تشربهُ في كل معنى مسمعُ الأدبِ

وله أشعار وأثار ، أدارت جرياً لها الرواة والآثار ، وقفتُ عليها [حيناً] ١٥/ب
وقفة^(١) المتأمل المعاني ، وسبرتُ حيناً^(٢) أغوار تلك الألفاظ والمعاني ، فلم أجد
إلا معنى مخترعاً ، وتشبيهاً مبتكراً مفترعاً ، فمن محاسن آياته الثابتة الأوتاد ، التي
دون تخيلاتنا خرطُ القناد ، قوله من قصيدة مطلعها^(٣) : [من الطويل]

يراعك أمضى من سفارِ الصوارمِ	ورأيك أجلى من بروق ^(٤) المباسمِ
وأنتَ الإمامُ الحقُّ والقائمُ الذي	يُرجى لدفعِ الظلمِ من كلِّ ظالمٍ
مضاءٌ يقبهُ المرفقاتِ وعزّمةٌ	لهافي ضرامِ الخطبِ فعلُ الضراغمِ
حيئتَ بها الإسلامَ والمثلکَ فاغتندي	وكل ربيعِ القدرِ عالي الدعائمِ
وَمِنْ دُونِ مَرْمَاهِ ضَرَبْتَ سُرَادِقاً	مخيمه فوق السّما والنعمائمِ
وقمتَ لدينِ اللهِ بالحقِّ ناصراً	وقد كثرتُ في الخلقِ طرقُ المظالمِ
وكتّ له سدّاً ^(٥) ليأجوجَ فتنّةً	ترأت لنا كالعارِضِ المتراكمِ
ثنيتَ لها عطفَ البراعةِ فانتنتُ	وولتُ على أدبارها فعلَ واجمِ
وكتّ لعمري مثلَ طامٍ عبابهُ	يكظُّ على تياره المتلاطمِ ^(٦)

(١) ليست كلمة (وقفة) في م .

(٢) ليست لفظة (حيناً) في م .

(٣) القصيدة في ديوان السانحات ورقة ١٧٣

(٤) في م : (ثغور) .

(٥) في الأصلين (سراً) ، وما اثبتناه عن الديوان .

(٦) في الأصلين : المتأطم . وفي الديوان وهامش م ما اثبتناه .

وشئتَ شملَ الملحدين ففقرتَ
 ولما رأوا أن لانجاةَ ولا وقا
 أنا بثوا فكانت (١) توبةً قبل أخذهم
 وصنتَ حمى ملكِ الخليفةِ شاهراً
 فقيهه له طبعُ الأديبِ لطافةً
 إذا قال لم يتركْ مقالاً لقائلٍ
 فقرتَ به عينُ الخليفةِ مثلاً
 وكنتَ وكانوا هالةً أنتَ بدرها
 بقيتَ لهذا الملكِ تحمي ذماره
 جنبك محروسٌ وبابك كعبةً

جموعهمُ أيدي سبا في العوالمِ
 ولا وزرَ يومَ الفرار بعاصمِ
 وكنتَ لهم بالعفو أعدلَ حاكمِ
 طبابةً سيفِ الله في (٢) كلِّ عالمِ
 وفي الله لم تأخذهُ لومةٌ لائمِ
 وإن صال لم يتركْ مجالاً لحائمِ
 به سخنتَ عينُ العدوِّ المخاصمِ (٣)
 أضاءَ سناه في العُلا والمتكلمِ
 بسمرِ يراع الخطَّ لا بالصوارمِ
 لبطائها حجِّي وفيها مواسمي

وقوله وكتبها مجيئاً لواحد العصر، شهاب الدين أحمد الخفاجي (٤) المصري (٥):

[من الكامل]

(١) في الديوان : وكانت .

(٢) في الديوان : من .

(٣) بعد هذا البيت عشرة أبيات في الديوان .

(٤) هو أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (شهاب الدين ابو العباس) لغوي أديب ولد بمصر سنة ٩٧٩ وفيها توفي سنة ١٠٦٩ وله مؤلفات كثيرة منها ريحانة الألبا ، وشفاء الفليل ، وانظر في ترجمته خلاصة الأثر ١/٣٣١ وسلافة العصر ١/٢٠٠ وله ترجمة ذاتية كتبها في آخر ريحانة الألبا بدءاً من ص ٣٦٤ - ٤٣٥

(٥) أورد الطالوي هذه القصيدة في ق ١٧٩/ب من ديوانه بعد أن أورد قصيدة

الخفاجي .

خَدَهُ تَوَرَّدَ مِنْ لَهَبِ تَنْفَسِي
 مِنْ رِيهِمْ وَجَرَّةً أَوْ جَاذِرَ جَاسِمٍ
 مَتَوَشَّحًا خَطِيٍّ قَامَتَهُ فَإِنْ
 وَإِذَا رَنَا فَاللَّحْظَ مِنْهُ يَابِلٌ^(٣)
 أُمَّ عِقْدُ غَانِيَةِ الْحَسَانِ زَهَتْ بِهِ
 أُمَّ لَوْلَوْ رَطَبُ تَوَامٍ^(٤) زَانَهُ
 أُمَّ رَوْضَةٌ غِنَاءٌ غَنَّتْ فِي ذُرَى
 حَاكَتْ لَهَا أَيَدِي الْجَنُوبِ مَطَارِفًا
 مَا بَيْنَ أَصْفَرَ فَاقِعٍ أَوْ أَحْمَرَ
 أُمَّ غَادَةٌ هَيْفَاءُ أَذْكَرَتْ الصَّبَا
 وَافَتْ وَأَفْرَاسُ الصَّبَا قَدِ عَثْرِيَتْ
 وَافَتْ وَفِي بَقِيَّةِ أَلْهَوْبِهَا
 مِنْ مَاجِدٍ وَشَهَابٍ فَضْلٍ ثَابِقِ
 فَظَنَنْتُ رِيْعَانَ الشَّبَابِ أَعِيدَ لِي
 فَطَفَقْتُ أَهْصَرَ بَانَةً مِنْ قَدِّهَا
 حَتَّى اطْمَأَنَّتُ فَاجْتَلَيْتُ بِوَجْهِهَا

أُمَّ قَدَّهُ مَعْسُولِ الْمَرَاشِفِ الْعَسِ^(١)
 لِبَسِ الشَّبَابِ الرُّوقِ^(٢) أَحْسَنَ مَلْبَسِ
 مَاسَتْ فِيهَا خَجَلُ الْغَصُونِ الْمَيْسِ
 هَارُوتَ فِيهِ نَطْقُهُ كَالْأَخْرَسِ
 تَيْهًا عَلَى زُهرِ الْجَوَارِي الْكُنُتْسِ
 حَسَنُ النِّظَامِ بِجِدِّ طَيِّبَةِ مَكْنَسِ
 أَغْصَانُهَا وَرُقٌ بِلَحْنِ مَوْنِسِ
 وَكَسَتْ مَعَاطِفَهَا غَلَائِلُ سِنْدِسِ
 قَانٍ وَأَيُّضَ نَاصِعٍ وَمُورَسِ
 صَبًّا تَنَاسَى الْعَهْدَ مِنْهُ وَمَا نَسِي
 وَالْقَلْبُ أَقْصَرَ عَنْ هَوَاهُ وَمَا أَسِي
 مِنْ شَرْخِي الْمَاضِي تَعَلِّقَهُ مَثْلِسِ
 حَلُو الشَّمَائِلِ بِالْفَضَائِلِ مَكْتَسِي
 حَتَّى الْوَصَالِ مِنَ الْحَبِيبِ الْمُؤَيِّسِ
 وَالْقَلْبُ بَيْنَ تَوَجُّسٍ وَتَهَجُّسِ
 قَمَرِ السَّمَاءِ بَلِيلِ شَعْرِ حِنْدِسِ

(١) اللعس : سواد مستحسن في الشفة . القاموس .

(٢) الروق من الشباب أوله . القاموس .

(٣) في الأصلين والسانحات : (بابل) .

(٤) في الأصلين : (قوام) وما هنا عن الديوان .

في ثوبٍ غيمٍ ترتديه وتكنسي
نطق الفصيح وحرار فكر الكيس
شهب العتلا بكمال فضل أقعس
والفرع يثبي عنه طيب المغرس
خجلت لبهجتها عيونُ الترجس
صبح وهن به بقايا خندس
فعدا لى فيه حياة الأفس
متبوا العلياء أرفع مجلس
فلك الثوابت وهو فوق الأطلسي
متوشحاً برود الشباب الأتفس
شأن الكرام قبول عذر من مسي
وجه الغزالة والغزال الألس
من راح نظمك مترعات الأكوس

لما (١) بدا خفيت له شمس الضحى
نظقت مناطقها فأخرس دونها
لم لا وناظمتها الشهاب من اعلى
فرع نماه إلى خفاجة محتد
وافت لنا منه حديقة روضة
طرس به زهر النجوم كآته
لثمت شفاه العيد قدماً نفسه
إني لأعجب من شهاب قد سما
والشهب تطلع في السماء وخدرها
لا زلت (٢) في حلال الفضائل رافلاً
خذها وإن كانت مقصرة فمن (٣)
شامية يعنولباهر حنيتها
وانعم بها لازلت ترشيف سمعنا

١٦/ب

وقصيدة الشهاب المذكور وهي قوله (٤): [من الكامل]

والصبح ييسم لي بثغر العس
مسك الدجى عند الجواري الكنس

قبلت مصطحاً شفاه الأكوس
حتى بدا ثغر (٥) الغزالة واختفى

(١) في الديوان : (أما) .

(٢) في السانحات : (لا زال) .

(٣) في الأصلين : (فما) ، وما أثبتناه عن السانحات .

(٤) القصيدة في السانحات ورقة ١٧٨ ب .

(٥) في سانحات دمي القصر : (أثر) .

والنهرُ سيفٌ بالنسيمِ فَرَّ تَدُهُ (١)
أَوْ صدرُ أعيد (٢) فاتح أطواقه
والطير تشدو والغصونُ رواقصُ
وعلى الخلاعةِ ليس جيدي عاطلاً
ولو احظُ مرضى بها اعتلَّ الصَّبَا
فَتَسَّتْ بأنفسها ففيها عِلَّةُ
فلكم كَطَفْتُ (٧) ثمار لهوٍ أينعت
وطردتُ آمالي براحه عفتي
شانَ التلمسُ وجهَ شعري برهةً
وكحلتُ طرفي بالشهادِ صابئة (٩)
وظرتُ خدَّ الوردي لما احمرَّ منْ

ولة حمائلٌ من خمائلِ سندسِ
وله من الأنوارِ (٣) حلة أطلس
في وشي منشورِ الربيع السندسي (٤)
من حلية المجدِ (٥) العزيز الأنفسِ
والصَّبَّ بالسثمِ المبرِّحِ مكتسي
من وجدها وقتور (٦) مهجورِ نسي
وغفلتُ عما قد جنَّي الزمنُ المُسي
إنَّ التمني رأسُ مالِ المفلِسِ
فطرحته كصحيفةِ التلمسِ (٨)
ووهبتُ نومسي للعيونِ النعسِ
خَجَلٍ وقد بهتتُ عيونُ النرجسِ (١٠)

(١) في السانحات : (والنهر سيف من لجين ذائب) .

(٢) في م : غيد .

(٣) في سانحات دمي القصر : (الأزهار) .

(٤) في المصدر السابق : (طرباً بثوب من نبات سندس) .

(٥) في المصدر السابق : (الفضل) .

(٦) في المصدر السابق : (وفتون) .

(٧) في المصدر السابق : (ولكم قطعت ثمار) .

(٨) صحيفة التلمس : مثل عربي قديم يضرب لمن يسعى بنفسه في حينها

ويفررها ، وله قصة مشهورة مع طرفة بن العبد وخاله التلمس ، وانظر مجمع الأمثال

٣٩٩/١ والفاخر ٧٣

(٩) في سانحات دمي القصر : (صيانة) .

(١٠) في ظ : (الخنس) .

أظن خجلته لخدِّ الوردِ (١) إذْ
يا عقدَ جيدِ الدهرِ ، غرةَ مجدهِ
بل كعبةً حجَّتْ لها آمالنا
من آلِ طالو فتية (٢) طالوا الوري
بمناقبٍ ثلثت لنا آياتها
ورياضِ طبعٍ بالفضائل أثمرتْ
أسكرتنا بسلافِ شعري لفظه
وسرَّتْ لها نسماتِ سحرٍ رقصتْ
فأعجبْ لها من أكوسٍ ما أبرزتْ
وسهامٍ أقلامٍ له تصمي العدا
ناجيته (٣) وظلامٍ فكري قد دجا
فجلا السرورُ له بشعري باسمٍ

أظن خجلته لخدِّ الوردِ (١) إذْ
يا عقدَ جيدِ الدهرِ ، غرةَ مجدهِ
بل كعبةً حجَّتْ لها آمالنا
من آلِ طالو فتية (٢) طالوا الوري
بمناقبٍ ثلثت لنا آياتها
ورياضِ طبعٍ بالفضائل أثمرتْ
أسكرتنا بسلافِ شعري لفظه
وسرَّتْ لها نسماتِ سحرٍ رقصتْ
فأعجبْ لها من أكوسٍ ما أبرزتْ
وسهامٍ أقلامٍ له تصمي العدا
ناجيته (٣) وظلامٍ فكري قد دجا
فجلا السرورُ له بشعري باسمٍ

١/١٧

(١) في السانحات (لخد الطرس) .

(٢) في السانحات : (يكتسي) .

(٣) في السانحات : (مازان) .

(٤) في السانحات : (والالى) .

(٥) في السانحات (لها يحتمي) .

(٦) في السانحات : (له) .

(٧) التقل : ما يتنقل به على الشراب ، وقد يضم ، أو ضمه خطأ . القاموس .

(٨) رمى فقرطس : أصاب القرطاس . القاموس .

(٩-٩) في السانحات : (فاجيته وشهاب وصباح صفوي) .

فإليها مني قوافي دَوْحُهَا (١)
 بكرٌ إلى كُفءٍ تَزْفُ ومهرها
 لازلَتَ في حُللِ المِسرَةِ رافِلاً
 زاهٍ بغيرِ يدِ النُهي لم يُمسَسِ (١)
 تَقَدُّ الجِوابِ بِرَاحَةِ المِستَأَنَسِ
 ما حَدَدَّتْ ليلاً عيونُ الخُتَسِ (٢)

ومن شعر المترجم ما قاله من قصيدة وهو في الروم تشتمل على وصف السرو
 والسفينة ومطلعها (٣): [من الكامل]
 سرنا بإسلامبول نبغي نزهةً
 ثم امتطينا البحر في نوحية
 نَشَرَتْ قِوادمَ طائرٍ ومَشَتْ به (٥)
 بارت عَقابَ الجِوِّ إذْ طارتْ به (٦)
 فكأنها بازٍ ونحنُ بستنها
 حتى رست في شاطئٍ ورمتْ بنا
 فإذا بأرضٍ في الصفاءِ كعِجْدِ

دعتِ الفؤادِ (٤) إلى الفضاءِ المطلقِ
 تجري بنا في لُجٍّ موجٍ مطبقِ
 (٦) فيه كسرٍ في السماءِ محلقِ
 بسألِ قادمي جناحِ العَقَعَقِ (٧)
 تهوي بنا طوراً وطوراً ترتقي
 تلك المذانبُ وَسَطَ روضٍ موقِ
 والمندلُ الشحري (٨) في المتشقِ

(١-١) في الديوان : (روضها * لم تمسس) .

(٢) في م : (الترجس) .

(٣) في م : (مطلعها) .

(٤) في السانحات : (النفوس) .

(٥) في السانحات : (بنا) .

(٦-٦) ما بين الرقمين مستدرك في هامش ظ .

(٧) العَقَعَقُ : طائر ابلق بسواد وبياض يشبه صوته العين والقاف . القاموس .

(٨) في السانحات : (الشحري) . والمندل - كمقعد - العود أو أجوده .

القاموس . وفي معجم البلدان : الشحر ساحل بحر الهند بين عدن وعمان وإليه ينسب
 العنبر الشحري .

حَفَّتْ بِسُرُوٍ كَالْقِيَانِ تَلْفَعْتِ خَضَرَ الْمَلَا وَكشَفْنَ عَنْ سَاقٍ نَقِيٍّ (١)
وَالغَيْمِ فِي وَسَطِ السَّمَاءِ كَأَنَّهُ قَطَعُ الشَّجِينِ عَلَى بَسَاطٍ أَزْرَقِ

قوله حفت بسرو الخ ينظر إلى قول أحمد بن وهب (٢) : [من الكامل] (٣)
حَفَّتْ بِسُرُوٍ كَالْقِيَانِ تَلْبَسَتْ (٤) خَضَرَ الْحَرِيرِ عَلَى قَوَامٍ مَعْتَدَلٍ
فَكَأَنَّهَا وَالرَّيْحُ تَخْطُرُ بَيْنَهَا تنوي (٥) التَعَانِقُ ثم يَمْنَعُهَا الخَجَلُ

وللصنوبري (٦) من أبيات (٧) : [من الكامل]

يَارِيمُ قَوْمِي الْآنَ وَيَحْكُ فَاطْزِرِي مَالِلِ الْحَدَائِقِ أَظْهَرْتُ إِعْجَابَهَا (٨)
وَالسَّرُورُ شَبَهُ عَرَائِسٍ مَجْلُودَةٍ (٩) قَدْ شَمَّرَتْ عَنْ سَوْقِهَا أَثْوَابَهَا

(١) بعد هذا البيت في السانحات خمسة أبيات أخرى .

(٢) هو أحمد بن سليمان بن وهب بن سعيد الكاتب ، أبو الفضل . قال ياقوت :
(كان أبو الفضل بارعاً فاضلاً ناظماً ناثراً ، قد تقلد الأعمال . له ديوان شعر وديوان
رسائل . توفي سنة ٢٨٥) انظر معجم الأدباء ١/١٣٦

(٣) البيتان في معجم الأدباء ١/١٣٨

(٤) في معجم الأدباء : (تلحفت) .

(٥) في المصدر ذاته : (والريح حين تميلها * تبغي . . .) .

(٦) هو أحمد بن محمد بن الحسن بن مرّار الضبي الأنطاكي ، أبو بكر
المعروف بالصنوبري الشاعر المعروف . توفي سنة ٣٣٤ . وانظر الأعلام ١/١٩٨

(٧) البيتان في ديوان الصنوبري ٤٥٤ في قصيدة مؤلفة من عشرة أبيات ، وهما
فيها الأول والسابع .

(٨) في الديوان : (ما للربى قد أظهرت) .

(٩) في الديوان : (والسرو تحسبه العيون غوانياً) .

وقال ابن طباطبا: [من المجث]

ياحسَنَ بستانِ داري والورْدُ يَقطفُ طَلَّهُ (١)
/ والسرو قد مدَّ فيه على الرياحين ظلُّه / ١٧

وقول المترجم [والغيم في وسط السماء] إِنْ أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ الْمُعْتَزِ (٢):
[من الكامل] (٣)

والبدرُ في أفقِ السماءِ كدرهمٍ ملقىً على دياجِ زرقاءِ

غير أنه نقله لوصف الغيم من وصف البدر .

ولم يبرح المترجم شامَ وِجْنَةَ الشامِ ، وابتسام ثغر المعالي وروتق وجه
الاحتشام ، حتى تناول من كف المنية جامها ، والتحف من الأرض الوسيعة رجامها (٤) ،
وانعزل عن منصب الحياة وانفصل ، وتبوأ الدار الباقية وبأسلافه اتصل .

وكانت وفاته يوم الأربعاء ختام شهر رمضان سنة أربع عشرة وألف ودفن بمقبرة
الباب الصغير رحمه الله تعالى .

١٤ - محب الدين محمد بن أبي بكر بن داود الحموي العلواني (٥)

بحر الفضل الزاخر المحيط ، وحرير الفضائل الذي بنعوته الأقلام لا تحيط ،

(١) في ظ : (ظلّه) وفي هامشها : (طله بالطاء كما في المحبر خليل مردم بك) .

(٢) هو عبد الله بن محمد المعتز بالله العباسي ، أبو العباس الشاعر الخليفة
المشهور المتوفى سنة ٢٩٦ . الأعلام ٢٦١/٤

(٣) البيت هو الثاني من قصيدة مؤلفة من ثمانية أبيات في ديوانه - ط . دمشق
١٣٧١ بتحقيق محيي الدين الخياط - ص ٢٠٧ ومطلعها :

ومقرطق يسعى إلى الندماء بمقيقة في درة بيضاء

(٤) الرّجُم بضمّين حجارة تنصب على القبرج رجّم كصرد وجيل ، القاموس .

(٥) ترجمته في ذيل الكواكب السائرة ١/١٧٤ ، و خلاصة الأثر ٣/٣٢٢ - ٣٣١ ،
وهديّة العارفين ٢/٢٦٧ وإيضاح المكنون ١/٣٢٨ ، ٢٨٨ ، ٥٥٦ و ٢/٢٦٧ ومنتخبات
التواريخ لدمشق ٢/٥٩٨ ومعجم المؤلفين ٩/١٠٩

الشَّجَاج بأمواجه فلا تقربه من الالباب المراسي ، والطَّود الشامخ الباذخ الراسب
 الراسي ، أجلّ من ° تزلج من العلوم ولها خدم ، وتطلّع إلى مسائلها وحقق فيها
 وأرسخ قدمه، وطلع من أفق المعارف نجماً يرصد لتيلها، وكوكباً أنجاب به أسحُم ليلها،
 فكشف عن محيا التحقيق من مشكلات قناعه ، وروج بسوقه البضاعة ، ولم يظهر
 لكل مروم إلا القناعة ، واستمدّ من نور العوارف واقتبس ، وأوضح من محجتها (١)
 ما خفي والتبس ، فعليه أفواه الأنعام تثني ؛ وعلى مآثره المحامد خناصرها تثني ،
 ازدانت به دمشق الشام ، كما يزدان الساعد بالسوار والورشام (٢) ، وحل من
 سويدائها محلّ الفؤاد ، ومن طرفها محلّ السواد ، فابتهجت بمعلوماته مدارسها
 وجوامعها ، وهشت له وجوهها ، وافترت لديه ثغورها ، وأصغت لمقوله مسامعها ،
 وحاز بها تالد المجد والطارف ، ورفل متشجاً بتلك البرود والمطارف .

ولد بحماة ، التي هي متناه وحماه ، في رمضان سنة تسع وأربعين وتسع مئة
 وقرأ على والده وتبلى وكان شافعيّاً ثم تحنّف ، وقرأ وأخذ سائر العلوم مع التحقيق
 والتدقيق على جماعة : كالسيد الشريف تقي الدين بن أحمد بن أبي البقا الحموي (٣) ،
 وأحمد بن علي اليميني زليل حماة ، وبحلب عن رضيّ الدين محمد الحنبلي (٤) ،
 وبحمص عن شهاب الدين أحمد الأطاسي (٥) ، وبدمشق عن بدر الدين الغزي

١/١٨

(١) المحجّة : الطريق وجادته وسننه . التاج فيما استدركه على القاموس في
 مادة (حجج) .

(٢) الورشام : الوشم . القاموس .

(٣) أبو بكر تقي الدين بن أحمد الشهرير بابن البقا - بالوحدة والقاف المشددة -
 محدث مسند ، قرأ عليه محب الدين الحموي البخاري . وتوفي في حدود سنة ٩٦٠ هـ
 وانظر خلاصة الأثر ٣/٣٢٢ .

(٤) تقدمت ترجمته في هـ ٢ ص ٤١

(٥) هو أحمد بن خليل بن علي الحمصي المعروف بالأطاسي . مفتي حمص ، زار
 دمشق ، ودرّس بها . توفي سنة ١٠٠٤ هـ وانظر خلاصة الأثر ١/١٨٤ .

العامري^(١) ، وبمصر عن المسند الحافظ نجم الدين الغيَطي^(٢) صاحب المعراج ،
والإمام أبي نصر الطبلاوي^(٣) وعلي بن غانم المقدسي^(٤) ، والحافظ جمال الدين
يوسف ابن القاضي زكريا الأنصاري^(٥) وغيرهم^(٦) وصحب بدر الدين القرافي
المالكي^(٧) ، وشمس الدين محمد الفارضي^(٨) ، وسري الدين ابن الصائغ رئيس
الأطباء بمصر وغيرهم^(٩) . وتدير دمشق بعد قدومه إليها أولاً ، وصاهر أبا الفداء
إسماعيل بن أحمد النابلسي الدمشقي^(٩) وصحبه . وارتحل للروم ، وولي قضاء

(١) تقدمت ترجمته في هـ ١ ص ٤٢

(٢) هو محمد بن أحمد بن ابي بكر الغيَطي السكندري الشافعي ، نجم الدين .
محدث مسند ، له مصنفات كثيرة توفي سنة ٩٨٤ هـ وانظر في ترجمته الكواكب السائرة
٥١/٣ ، والشذرات ٤٠٦/٨ ، ومعجم المؤلفين ٢٩٣/٨

(٣) هو محمد بن سالم بن علي الطبلاوي ، ناصر الدين الشافعي الأزهري . مفسر
مقرئ ، فقيه ، له مؤلفات . توفي سنة ٩٦٦ هـ وانظر : الكواكب السائرة ٣٣/٢ ،
ومعجم المؤلفين ١٧/١٠

(٤) تقدمت ترجمته في هـ ٧ ص ٤٧

(٥) هو يوسف بن زكريا الأنصاري السنبكي جمال الدين ، من علماء مصر . صوفي
زاهد . درس في المدرسة الصالحية بجوار الإمام الشافعي . وتوفي سنة ٩٨٧ هـ وانظر
الكواكب السائرة ٢٢١/٣

(٦-٦) ليس ما بين الرقمين في م .

(٧) هو محمد القرافي المالكي ، بدر الدين . فاضل له مؤلفات . توفي سنة ١٠٠٨ هـ
وانظر في ترجمته معجم المؤلفين ١٥٠/١١

(٨) هو محمد الفارضي الحنبلي ، شمس الدين ، فرضي شاعر من أهل القاهرة
توفي نحو سنة ٩٨١ هـ وانظر الكواكب السائرة ٨٣/٣ ، ومعجم المؤلفين ١١٤/١١

(٩) تقدمت ترجمته في هـ ٣ ص ٤١

الفقوة^(١) بمصر ، وقضاء حمص ، وحصن الأكراد ومعرفة النعمان ، ومعرفة نسرين ، وكلّس ، وإعزاز . واستقرّ آخراً بدمشق ، وألقى بها عصا تسياره . وتولى القضاء نيابة بالمحكمة الكبرى سنين عديدة ، وقضاء العسكر بها ، وقضاء الركب الشامي . ودرّس بالقصاعة^(٢) ، والناصرية البرانية^(٣) ، والشامية البرانية^(٤) ، والسليمية بالصالحية .

وأفتى بدمشق بالأمر السلطاني العثماني ، واشتهرت فتاويه في الآفاق . وكان علامة ، فهامة ، غواصاً على المسائل ، طويل الباع في المنقول ، قوي الساعد في المعقول ، وكان يستحضر مسائل الفقه حافظاً لعبارات المتن ، مواظباً على التدريس والإفادة ، محققاً مدققاً عالماً فاضلاً أديباً أريباً .

(١) الفقوة : - بالضم ثم بالتشديد - بليدة على شاطئ النيل قرب رشيد .
معجم البلدان .

(٢) تقدم التعريف بها في هـ ١ ص ٣٠

(٣) المدرسة الناصرية البرانية تقع في محلة الفواخير بسفح قاسيون ، قبلي جامع الأفرم بدمشق . أنشأها الملك الناصر يوسف بن عثمان بن يوسف بن أيوب بن شاذي (المتوفى سنة ٦٥٩ هـ) وذلك سنة ٦٥٤ هـ ، وقد تهدمت الآن وأخذت أحجارها لبناء نهر ثورا . وانظر ثمار المقاصد ١٥٧ ، ومختصر تنبيه الطالب ٢٠ ، والدارس ١١٥/١ ، ومنادمة الأطلال ٦١

(٤) الشامية البرانية من مدارس الشافعية في محلة العقيبة ، بينها وبين سوق صاروجا . أنشأتها ست الشام بنت أيوب بن شاذي ، أخت الملك الناصر صلاح الدين (المتوفى سنة ٦١٦ هـ) . قال بدران : (والموجود من المدرسة عبارة عن مسجدها وبركة كبيرة للماء في ساحتها ، وبعض حجرات . غير أن المعارف قد جعلت مسجدها مكتباً ابتدائياً) . وانظر ثمار المقاصد ٢٢٣ ، ومختصر تنبيه الطالب ٤٦ ، والدارس ٢٧٧ ، ومنادمة الأطلال ١٠٤

ألف وصنف وخطد من آثاره ماخطد فمن ذلك حواشيه على تفسير البيضاوي .
والهداية ، والدرر ، والغرر ، بالفقه ، ومنظومته التي سارت مسير الشمس المسماة
بعمدة الحكام . وقد احتوت على غريب المسائل ، وشرحها الأفاضل ، منهم
العلامة يوسف بن أبي الفتح الدمشقي ^(١) إمام السلطان / مراد خان ، وقاضي ١٨/ب
العساكر في الدولة العثمانية وإسماعيل ^(٢) بن عبد الغني النابلسي الدمشقي قريبه
ووالده الاستاذ عبد الغني النابلسي ^(٣) ، وللمترجم شرح شواهد الكشف سماه
تنزيل الآيات على الشواهد من شرح الآيات ، وشرح منظومة ابن الشحنة بالمعاني
والبيان ، وكان سنة ١٠٤٠ إذ ذاك ست عشرة سنة وله الرحلة المصرية ، والرحلة الرومية .
والتبريزية ، والسهم المعترض ، والرد على من فجر ، وله عشرون رسالة مجموعة
في كتاب .

ومراسلاته وإنشاءاته ونظامه جُمعت فجاءت في نحو أربعين كراسة .

(١) يوسف بن أبي الفتح بن منصور بن عبد الرحمن السقيفي الدمشقي الحنفي
إمام السلطان ، شاعر مفوه ، ولي خطابة السليمية ووصلت شهرته إلى السلطان عثمان
فاستدعاه إليه وصيره إمامه ثم صار إماماً للسلطان مراد وإبراهيم من بعده . له
مؤلفات . ولد سنة ٩٩٤ وتوفي سنة ١٠٥٦ هـ ، انظر في ترجمته خلاصة الأثر ٤/٤٩٣
ومعجم المؤلفين ١٣/٣٢٢

(٢) هو إسماعيل بن عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني النابلسي الحنفي
الدمشقي ولد بدمشق سنة ١٠٨٥ وتوفي سنة ١١٦٣ هـ انظر في ترجمته سلك الدرر
٢٥٩/١

(٣) هو عبد الغني بن إسماعيل النابلسي العالم المشهور صاحب الرحلات
والتصانيف الكثيرة ، توفي سنة ١١٤٣ هـ وانظر ترجمته في سلك الدرر ٣/٣٠ ، وانظر
سرداً لمصادره في الأعلام ٤/١٥٨ ، ومعجم المؤلفين ٥/٢٧١

وعلى كل حال فقد كان أكثر أهل عصره إحاطة ، وأجلهم فائدة ، وأكثرهم دراية ، وكان ممن توحد بمعرفة الفنون خصوصاً التفسير والنحو والفقه والمعاني والبيان والفرائض والحساب والمنطق والحكمة والفنون الغريبة ، كالزايجا والرمل وغير ذلك وخطه كان إليه النهاية بالحسن والضبط .

ومن شعره وهو من أجوده قوله ^(١) : [من الطويل] .

حَكَّتْ قَامِي لَاماً ، وقامة مُنِيَّتِي حَكَتْ أَلِفاً لِلْوَصْلِ ، قلتُ مُسَائِلاً
إِذَا اجْتَمَعَتْ لَامِي مَعَ الْأَلْفِ الَّتِي حَكَّتْكَ قَوَاماً مَا تَصِيرُ فَتَقَالَ لَا

قلت وبالمناسبة تذكرت ما نقلته الأخبار من الأخبار أن بعض الفصحاء من النساء كانت مارة في الطريق مع اثنتين وكانت هي أقصر منهما قدماً ، وتمشي بينهما وهما أطول منها قامة وقدماً ، فمر أجد الأديباء وقال مخاطباً لهن : أنتن لنا ، وأراد بذلك الإشارة الخفية اللطيفة ، وهي أن لنا رسمها كرسمن مشياً ، فعرفت مراده الوسطى التي شبهها بالنون لقصرها ، وخرجت من الوسط ومشت بجانب الأخرى ، وقالت له : نحن لله ، وأرادت بذلك الإشارة اللطيفة وهي أن لفظة الجلالة اسم الله رسمها كرسمن مشياً ، فاستعجب الأديب من فصاحتها وأفحمتها انتهى .

ومن شعر المترجم وأهدى لبعضهم سكرأ ^(٢) وكتب معه ^(٣) [من الكامل] :

هذا الذي أهدهُ عبدُ جنابِكُمْ مَنْ صَارَ مَعْرُوفاً بِهِ بَيْنَ الْوَرَى
هو شكرٌ إحسانٍ حَلَا تَكَرِيرُهُ مُسْتَعْدِباً حَتَّى تَصَحَّفَ سَكْرَا

(١) البيتان في خلاصة الاثر ٣٢٧/٣

(٢) في م : (سكر) .

(٣) البيتان في خلاصة الاثر ٣٢٧/٣

/ وكتب لبعض أصدقائه يطلب منه كتاب الصحاح للجوهري عاريةً بقوله^(١) : ١/١٩
[من الكامل]

مولاي إن° وافيت° بابتك طالباً منك الصحاح فليس ذلك بمنكر
البحر أنت° وهل يلام° فتى° سمى للبحر كي يلقى صحاح الجوهري^(٢)

ومن شعره قوله : [من الطويل]

أُتِينَا فسلمنا عليها عشيّةً فجادبنا منها الحمام° وحيّانا
وأبدى لنا نور الأفاحي تبسّمًا وأحسن ملقانا وأكرم مشوانا
وما هي إلا جنةٌ قد تزخرفت° ألم ترَ فيها الآن حوراً وولدانفا
ومن° تحتها الأنهار تجري وكثها عيون° وفي الروضات ترسل غنّدرانا

ولم يزل يفتي ويفيد ، ويتيح الفوائد لكل طالب ومستفيد ، والناس تلهج بشناه ،
وتستضيء بسناه ، وتستنشق الإفادة من غير أنفاسه ، وتستجلي أنوار الآداب
من أنفاسه ، حتى وافاه الردى ، والتحف بالرغام واتخذة رداً ، وفرغت من
سلاف الحياة طاسه ، وقطع بمقراض البين قرطاسه .

وكانت وفاته بدمشق يوم الأحد ثالث عشري شوال سنة ست عشرة وألف دفن
بالمدفن الكائن قبالة الجامع المحاذي لجامع جراح خارج باب الشاغور رحمه الله تعالى .

(١) البيتان في خلاصة الاثر ٣/٣٢٧

(٢) في هامش ظ : (هذه الأبيات للبدر الدماميني) .

متقن تحرير ، واضح التقرير والتحرير ، ورد دمشق الشام لازالت مطمح
الوراد ، نافحة الشميم والأوراد ، وصار مدرس سليمانيتها (٥) ، ومفتيها ، الواضح
من أفق المعالي فجره ، الفاضح تأنيبه وزجره ، المطاع مقوله ، الصحيحة نقوله ،
واستقام برهه حتى تقلصت ظلال عمره (٢) وخلص من زبده وغمره (٢) .

وكانت وفاته بها في يوم السبت سابع ذي الحجة سنة تسع عشرة وألف (٣) ودفن
بمقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى .

١٦ - حسام الدين الرومي (٤)

حسام الفضل القاطع ، وشهابه الثاقب الساطع ، وروض الفقه / ذو الأفنان
الآتي من بدائعه ببدائع أفنان ، فأساليه فيه حسنة الانطباع ، تسوغها الأسماع ،
وتستلذها الطباع ، حل بنادي دمشق الخصب ، وحرر المسائل بالخط والتعصيب .
وصار مفتيها ومدرس المعهد السليمانى (٥) ، والمتنضي بالإفادة حسامه اليماني ،
وكان حسن الأخلاق (٦) لطيف الذات ، يجنح للملاطفة واللذات ، واستمر (٧)
بدمشق إلى أن توارت شمس حياته بالحجاب ، ودعاه داعي ربه فأجاب .

(١) ترجمته في ذيل الكواكب ١٩٨/ب ، وخلاصة الأثر ٨٥/٣

(٢-٢) ليس ما بين الرقمين في م .

(٣) في الخلاصة : (سنة عشرة و ألف) ، وهو تصحيف .

(٤) ترجمته في ذيل الكواكب ١٩١/٢ ، وخلاصة الأثر ٥٠١/١ ، ومنتخبات

التواريخ لدمشق ٦٠٥/٢

(٥) تقدم الحديث عنه في هـ ٢ ص ٣٣

(٦) في ظ : (الأخلاف) .

(٧) في ظ : (واستقر) .

وكانت وفاته في يوم السبت سادس عشري رجب سنة ثمان وعشرين وألف
ودفن بمقبرة مرج الدحداح رحمه الله تعالى .

١٧ - فضل الله بن عيسى البسنوي الرومي (١)

أحد الأساتذة أصحاب الدراية والإتقان ، والأفراد في الأصلين وفنون الأدب
وتفسير الفرقان ، مميز الأقوال في الأصول والفروع ، والمغتذي بلبان تلك الضروع ،
والغد العديم الأنداد من أئمة الحديث ، ومن ألفت إليه مقاليدها بالتقديم والحديث ،
اقتدح زناده فأضاء ، وشاع حتى ملأ الفضاء ، مع عارفة قوتها تشق الصفا ، وطبع
لا يكدر الدهر منه ما صفا ، وفكر سلك من التحقيق كل يفاع ووهاد ، وتحصيل
أوصله لرتبة الاجتهاد .

ولد ببلدة بوسنة في صفر سنة تسع وستين وتسع مئة ، وقرأ بها الكثير وحصل
فضلاً لا ينكر ، وتدقيقاً عليه يحمد ويشكر ، فأخصبت أراضيه ، وأرغم أنف مناويه
ومقاضيه ، ثم ولي الإفتاء ببلدة بلغراد في الروم ، وتعين بها كل التعين وأحرز ما يروم ،
ثم قدم دمشق بنية الحج من بلاده ، فابتهجت بطارف فضله وتلاده ، وبعد العود
من الحج ، وأداء الحجّ والعجّ (٢) ، طلع في جبهتها شامة ، وأرهف منصل فكرته بها
وشامه ، وهز غصن أمانيه واهتصر ، وعلى الإفادة وما به قوام معاشه اقتصر ،
وتوطنها ودرّس بالمدرسة الأمينية (٣) والمدرسة التقوية (٤) والمشهد المحيوي بالجامع

(١) ترجمته في خلاصة الاثر ٢٧٦/٣

(٢) الحج : سيلان دم الهدني ، والعجّ : رفع الصوت في التلبية وكلاهما في الحج .
وفي الحديث (تمام الحجّ العجّ والحجّ) القاموس والتاج .

(٣) المدرسة الامينية تقع في سوق الحرير قلبي باب الزيادة من ابواب الجامع
الاموي المسمى قديماً بباب الساعات ، وقيل إنها اول مدرسة بنيت بدمشق للشافعية
بناها سنة ٥٢٤ هـ امين الدولة كمشتكين بن عبد الله (المتوفى سنة ٥٤١ هـ) وقد
خربت زمن بدران ورممها بعض مؤدبي الاولاد واتخذها مكتبة للتعليم . وانظر ثمار
المقاصد ٨٩ ، ومختصر تنبيه الطالب ٣٣ ، والدارس ١/١٧٧ ، ومنادمة الاطلال ٨٦

(٤) تقدم التعريف بها في هـ ١ ص ٣٢

١/٢٠ الأموي، ولزمه / غالب أعيان الفضلاء، وأكثر الأذكياء والنبلاء، فأظهر لهم من الفوائد أشياء يسحر العقول أداؤها وإملاؤها، وأبدت لهم ناطقته فرائد أين منها العقود ولألاؤها، حتى عشقته العين على السماع، وشهدت بفضله الأخبار قبل الاجتماع .
فصار مفتي دمشق الراجحة أقواله، المستقيمة أحواله، المقبولة فتاويه والمرغوبة، والذي بجوابه، يذهب عن السائل لغوبه . واستمر على هذه الحالة والأمانى تطاوعه، وهو فوق السثها آماله ومطامعه، بيد أنه مع الطول الطائل في الثروة والتوسع، لا يَسُدِّي بنوال وجدوى، وعنده التبذير أكبر إهانة للفتوى، فلذلك صار هدفاً للتعريض، والاستهزاء به في الطويل والعريض، حتى اختطف بأيدي المنون، وفقدته الأيام والسنون، وانقطعت من الوجود أجاله، وأخلق برّد عمره وسرباله .

وكانت وفاته بدمشق يوم الخميس ثاني عشري صفر سنة تسع وثلاثين وألف ودفن بمقبرة الباب الصغير بالقرب من بلال الحبشي رضي الله تعالى عنه .

١٨ - عبد الرحمن بن محمد عماد الدين بن ناصر الدين العمادي الدمشقي (١)

عماد الفتوى وحامل لوائها، ومستخلصها من ربة لأوائها، اقتص من الفضل غصنه الفينان، وقرت من الهداية بتقريره العيان، فدنت لمعلوماته النقول وتدلّت، وعلى ماحواه ظاهره دلّت، فهو من لباب المجد تصوّر، وبالفتون الأدبية توشّح وتسوّر، وجرى طلق العنان في ميدان الكمال، فأدرك الخصلة التي تَقَطَّعُ دونها الآمال، بفكر جائل ما بين التهذيب والتحرير، وتنقيح فتاوى يذعن لها الجهبذ التحرير، وله السجاياء التي تزدهي بها العصور، والمزايا التي حسنها عليها مقصور، وكان لا يستفزّه داعيه، ولا يلقي لما [لا] يعني أذناً (٢) واعية .

(١) انظر ترجمته في تراجم الأعيان ٣١٨/٢، و خلاصة الأثر ٢/٣٨٠ - ٣٨٩، وسلافة العصر لابن معصوم ٣٧٢ - ٣٧٥ وحديقة الأفراح لأحمد الأنصاري ١٣٢ ومنتخبات التواريخ لدمشق ٦٠٤/٢، والمؤرخون الدمشقيون وآثارهم المخطوطة ٨٩

(٢) في م : (أذناه) .

ولد بدمشق في ربيع الثاني سنة ثمان وسبعين / وتسع مئة ونشأ يتيماً ، لأن ٢٠/ب والده مات وله من (١) العمر سبع سنين واجتهد في التحصيل أولاً على الحسن البوريني (٢) وعلى ابن خالته محمد بن محب الدين الحنفي (٣) ، ثم لزم القاضي محب الدين الحموي نزيل دمشق ومفتيها المتقدم ذكره (٤) ، وأخذ عنه معظم الفنون وأخذ عن شمس الدين محمد بن المتقار المفتي المتقدم ذكره (٥) أيضاً ، وعن الشيخ محمد بن عبد الملك البغدادي (٦) نزيل دمشق وبرع وتفوق وحج فأخذ بالمدينة المنورة عن العارف السيد صبغة الله بن روح الله الهندي (٧) طريق السادة النقشبندية . وجرى للعمادي المذكور أنه لما أراد الدخول للبيت المشرف وقع فانصدعت رجله من شدة الزحام فعالجها فبرئت ولكن بقي أثر الانصداع فكان يعرج

(١) ليست (من) في م ..

(٢) هو حسن بن محمد بن محمد بن حسن البوريني الصفوري ، بدر الدين مفسر مؤرخ أديب . له مصنفات عديدة منها تراجم الأعيان من أبناء الزمان ، والبحر الفائض في شرح ديوان ابن الفارض وغيرهما . توفي سنة ١٠٢٤ هـ ، وانظر في ترجمته مقدمة تراجم الأعيان ، وريحانة الألبا ٢١ ، وخلاصة الأثر ٥١/٢

(٣) محمد بن منصور بن إبراهيم بن سلامة ، محب الدين ، الملقب شمس الدين الشهير بالمحبي الدمشقي الحنفي ، فقيه ، محدث ، مقريء ، انتفع به عبد الرحمن العمادي . له مصنفات . توفي سنة ١٠٣٠ هـ ، وانظر في ترجمته خلاصة الأثر ٢٣١/٤

(٤) هو أحد تراجم هذا الكتاب ، انظر الترجمة ١٤

(٥) هو أحد تراجم هذا الكتاب ، انظر الترجمة ١٢

(٦) هو محمد بن عبد الملك البغدادي الحنفي ، نزيل دمشق . كان من كبار العلماء في المعقولات والأصول والفقه والبيان والعربية . قدم دمشق سنة ٩٧٧ هـ . وانظر خلاصة الأثر ٣١/٤

(٧) هو صبغة الله بن روح الله بن جمال الله البروجي الشريف الحسيني النقشبندي نزيل المدينة المنورة . صوفي عالم . له عدة مصنفات . توفي بالمدينة سنة ١٠١٥ هـ وانظر خلاصة الأثر ٢٤٣/٢

قليلاً ، وبعد عوده لدمشق أفاد وأقرأ ، ودرس بالمدرسة الشبلية^(١) بالصالحية
والمدرسة السليمية والمدرسة السليمانية^(٢) .

وأعطي الافتاء بدمشق وانتشرت فوائده وفواضله ، وقل من العلماء مماثله
ومناضله ، واشتهرت آثاره وشاعته ، وانتشرت^(٣) أخباره وآدابه وذاعته ، لم تُضم
أيدي ذات النيرب والغوطة على مثاله ، ولم تظهر في مرآة الزمان صورة أمثاله .

وله من الآثار حاشية على بعض تفسير الزمخشري^(٤) المعروف بالكشاف بقيت
في مسوداته ، وله المنسك المشهور المسمى : المستطاع من الزاد ، وكتاب الهداية في
عبارات الفقه ، والروضة الريا فيمن دفن بداريا ، ورسائل كثيرة في سائر الفنون ،
ومنشآت وأشعار أكثرها لطيف المسلك ، حسن الموقع ، ومحاسن كلامه ، وورشحات
أقلامه ، التي تحنسي الأسماع بفهم الاشتفاء حياها ، وتستجلي النواظر محاسنها
ومحياها ، زينة الطروس والمهارق^(٥) ، ولآلىء تيجان المفارق ، وقد أثبت منها مايزدري

(١) الشبلية البرانية او الحسامية إحدى مدارس الحنفية في دمشق . تقع في
سفح جبل قاسيون بالقرب من جسر نهر ثورا . وبانيها الطواشي شبل الدولة الحسامي
(المتوفى سنة ٦٢٣ هـ) وبقي منها في زمن بدران أطلال هي الباقية إلى زمننا في طريق
ركن الدين عند موقف الميسات ، وانظر ثمار المقاصد ١٤٨ ، ومختصر تنبيه الطالب ٩٢
والقلائد الجهرية ١٢٤/١ والدارس ٥٣٠/١ ومنادمة الأطلال ١٧٦

(٢) تقدم التعريف بها في هـ ١ ص ٣٣

(٣) في ظ : (وانتشرت) .

(٤) هو محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الزمخشري ، جار الله ، ابو القاسم .
مفسر عالم باللغة والأدب ، صاحب الكشاف - ط وغيره من المؤلفات . ولد سنة ٤٦٧
وتوفي سنة ٥٣٨ هـ وانظر في ترجمته معجم الأدباء ١٩/١٢٦ ، ووفيات الأعيان ٥/١٦٨
وانباه الرواة ٣/٢٦٥ ، والعبير للذهبي ٤/١٠٦ والجواهر المضية ٢/١٦٠ ، ولسان
الميزان ٤/٦ ، والاعلام ٨/٥٥

(٥) الطروس والمهارق : هي الصحف . القاموس .

بالعقود ، ويفعل بالألباب فعل ابنة العقود ، فمن ذلك قوله من قصيدته^(١) المشهورة
التي مطلعها : [من الطويل]

١/٢١

وأنفض من ذيل الفؤاد غبارها
فقد طالما خامرت جهلاً خمارها
وطيب ليالي اللهور حتى ادكارها
وعفت مسرات جنيت ثمارها
لعلني غداً في الحشر أكفي شرارها
وقد صار عاراً أن أشتم عرارها
وقبلن رأسي ما قبلت مزارها
إلى النفس شيب قد أعاد وقارها
فمد لاح نور الشيب أخدم نارها
وقد سبقت قبل الكمال عذارها
لها إذ رأى ليل السبال نهارها
ولا دار حتى استوطن الباز دارها
يثقل بها للنفس ربي عثارها
يتسم سعودي في صعودي منارها

سأطمس آثاراً هوائاً أثارها
لقد آن صحوي من سلاف صباية
هجرت الهوى والزهو^(٢) حتى اشتياقه
وعفت سبيل^(٣) الهزل بالجد مقلعاً
أثام كفيت اليوم بالترك شرها
قطفت^(٤) أزاهير الصباية في الصبا
فلو صائدات القلب أقبلن كالمها
وقد كنت أودعت الحجي فاسترده
وكان شبابي شب نار صابتي
تري شيتي ما عذرته لشيتي
تبسم ثغر الشعر فيها تعجباً
فما زار وكر الشعر فيها غرابه^(٥)
عسى الآن عما قد عثرت إنابه
عسى رحمة أو نظيرة أو عناية

(١) القصيدة في تراجم الأعيان ٣٢٢/٢ وخلاصة الأثر ٢٨٧/٢

(٢) في تراجم الأعيان : (والزهر) .

(٣) في تراجم الأعيان والخلاصة : (وعفيت سبل) .

(٤) في م : (قطعت) .

(٥) في ظ (غرابه) ، وفي هامشها : (غرابه كما في المحبي صح خليل مردم بك) .

تهبُّ فتختار^(١) الفؤادَ قرارها
يريني أسرار العلوم جوارها
خفاها ويا بى^(٢) الوجد إلا اشتهارها
بأنوار عرفانٍ تزيح استتارها
على ظلم الكون التي قد أنارها
بدنياً وأخرى^(٣) فضلها وفخارها
فإنَّ عليه في العطاء^(٤) مدارها

عن الناس والمخفي في القلب أعظم
على حرّ نارٍ في الحشا تنضم
وهل ذلة النفس العزيرة تكتم
وهيهات أن يخفى المحب المتيم
لبدر الدجى إلا انجلي وهو مظلم
إذا ما بدا منه قوام مقوم
فلما تبدى يخجل الشمس سلّموا

عسى تفحة من نورٍ ثورٍ معارف
ويشرح صدري نور علمٍ مقدس
وأمنح الطافاً من الأنس أبتغي
ويكشف عن عين البصيرة حجبتها
فيظهر لي سرّ الحقيقة مشرقاً
فأحظى بحالات من القرب أبتغي
ولطف إلهي قطب دائرة المنى

وقوله في الغزل^(٥): [من الطويل]

أكفكف دمع العين خوفاً وأكتم
وهبني كتمت الدمع عنهم تجلداً
أيخفى نحول الجسم عن عين ناظر
لقد شهد العدلان فيما كتمته
كلفت بيدر ما تجلى بوجهه
ويستر في أوراقه الغصن خجلة
وكم من وشاة نازعوا في جماله

ب/٢١

(١) في ظ (فيختار) ، وفي هامشها : (في المحبى فتختار . خليل) .

(٢) في تراجم الأعيان : (فيأبى)

(٣) في تراجم الأعيان : (... من القرب لم ينل * فتى باجتهاد فضلها ...) .

(٤) في تراجم الأعيان : (في الأمور) .

(٥) الأبيات في خلاصة الأثر ٢/٣٨٤

إذا لام يوماً عاذلي فيه إني
وقد كنت أهوى الحسن في كل صورةٍ

وقوله (٣): [من الكامل]

صَبُّ تحكّم في حشاهُ وَجَدُهُ
يا مَنْ جَفَا جَفَنِي لذيذَ منامه
أستعذبُ التعذيبَ فيكَ وكل ما
أحببتَ تسهّدي فرحتُ أحشه
وجفوتُني فجفوتُ نفسي راضياً

أصمُّ وسعُ اللّومِ عندي محرّمٌ
فَقَنَعَنِي (١) هذا الحبيب (٢) المعممُ

إن جارَ متلفهُ عليه فعبدهُ
لما تصدّى لي جفاهُ وصدّه
ترضاهُ لي ولو ان روجي ضدّه
وأردتَ إتلافي فلستُ أردشهُ
لا ينبغي مَنْ لا تودّ أودشهُ

وهذه الأبيات أجراها على أسلوب أبيات أبي الشيص (٤) المشهورة (٥):

[من الكامل]

وقفَ الهوى بي حيثُ أنتَ فليس لي
أجدُ الملامةَ في هوائكَ لذيدةٌ
أشبهتَ أعدائي فصرتُ أحبّهم
وأهنتُني فأهنتُ نفسي صاعراً

متأخّر عنه ولا متقدّم
حبّاً لذكركَ فليلمني اللثومُ
إذْ كان حظّي منك حظّي منهم
ما مَنْ يهونُ عليك ممّن يُكرّمُ

(١) في خلاصة الأثر : (قوله : فقنعني من القناعة ، وفيه إبهام المقابلة بين المقنع وهو المستور ويختص بالنساء والمعمم ويقال على الذكران من الحسان) .

(٢) في ظ « الحب » .

(٣) الأبيات في خلاصة الأثر ٣٨٥/٢

(٤) هو محمد بن عبد الله بن رزين (وفي الأغاني محمد بن رزين وفي الأعلام محمد ابن علي بن عبد الله بن رزين) شاعر ، ابن عم دعبل بن علي الخزاعي . توفي سنة ١٩٦هـ وانظر في ترجمته الشعر والشعراء ٣٤٦ ، وطبقات ابن المعتز ٧٢ ، والأغاني - دار الكتب ٤٠٠/١٦ ، وفوات الوفيات - احسان عباس - ٤٠٢/٣ ، والأعلام ١٥٤/٧

(٥) الأبيات في أكثر المصادر التي ترجمت له .

ولم يزل مفتي دمشق وعالمها حتى خاتمة الدهر المداجي ، ودجا عليه من الموت الليل الداجي ، فانتقل للباقية ، والعيون باكية ، والقلوب حزينة شاكية ، وأظلمت لفقده أرجاء دمشق ذات النيريين ، وأزعجها هذا الخطب الفادح والبين .
وكانت وفاته ليلة الأحد سابع عشر جمادى الأولى سنة إحدى وخمسين وألف ودفن بجانب والده بمقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى .

١٩ - محمد (١) بن قباد المعروف بالسكوتي البدوني الرومي (٢)

فاضل " لم تخنئه أفكاره ، وكامل (٣) لم تفتزع أفكاره ، نهض نهضة في العلم حتى بدر بدره ، وارتفع في منار الإفادة شأنه وقدره ، لا يفتقر عن درس يليقه ، وسلم ١/٢٣ منطق يرتقيه ، ونادرة يحوزها / ، وفضائل يحوزها .

ولد بالبدون قاعدة بلاد البشانتة ، وحصل وتفوق ، وسار للإفادة وما تعوق ، وقدم دمشق مع قاضيها محمد بن يوسف النهائي (٤) سنة أربع عشرة وألف ، ولازم حضرته واستجلى نضرتة ، وبعد عزله استقام هو بدمشق وتأهل ، وصار ناظراً على أوقاف الدرويشية (٥) وأعطى نظارة المدرسة الجوزية (٦) ونظارة النظار وتولية

(١) في هامش ظ : (بلغ المقابلة) .

(٢) ترجمته في خلاصة الأثر ١٢٣/٤

(٣) في م : (وفاضل) .

(٤) ذكره المقار في الباشات والقضاة كقاضٍ لدمشق خلال سنتي ١٠١٣ و ١٠١٤ هـ

انظر ولاية دمشق في العهد العثماني ٢٨

(٥) جامع الدرويشية . بناه درويش باشا (المتوفى سنة ٩٨٧ هـ) وذلك سنة

٩٨٢ هـ ولا يزال حتى يومنا الحاضر في شارع الدرويشية . وانظر ثمار المقاصد ٢١٦

والشذرات (حوادث سنة ٩٨٢) ، وولاية دمشق في العهد العثماني ١٦ ، ومنادمة

الأطلال ٣٧٦

(٦) المدرسة الجوزية إحدى مدارس الحنابلة في مدينة دمشق . تقع في سوق

البيمارستان القيمري^(١) الذي في الصالحية وولي نيابة الكبرى والقسمة العسكرية والبلدية مراراً ، وكان ملتزماً في مقره الاستقامة ، وجاعلاً سميده قراطيسه وأرقامه ، مثابراً على العبادة والعفة ، رزين العقل سالم الخفة .

ولما مات العمادي المتقدم آتفاً ، خطبته الإفتاء فاخترها وارتضاها ، وعظم شأنه وبلغ رتبة لا تضاهى ، ودرس بالسليمانية^(٢) كما جرت مع أسلافه العادة ، وخطي من دنياه بالأمني والسعادة ، إلا أنه لم يرع الحقوق والوداد ، ورفض المصافاة مع بني العماد ، فلم تنجح مطالبهم منه بهمة ، وغشيتهم غياهب أفعاله المدلهمة ، فطلبوا الإفتاء من مفتي الروم وذكروا مادهم منه واستشهدوا ببيت المتنبي المشهور وحق لهم الاستشهاد : [من الطويل]

وفي النفس حاجات " وفيك فطانة " سكوتي بيان " عندها وكلام " (٣)

فما استفادوا شيئاً حتى مات المترجم وراح ، وانتشى بتلك الراح ، وأسكت الموت صاهله ، وأثقل كاهله ، فتولاها عماد الدين الآتي ذكره بعده ، وأنجز له الدهر وعده .

وكانت وفاة المترجم في ثاني ربيع الثاني سنة ثلاث وخمسين وألف ودفن بمقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى .

البزورية المسمى قديماً بسوق القمح. بنيت سنة ٦٥٢هـ وبانيها هو ابن الجوزي (المتوفى سنة ٦٥٦هـ) ولكنها احترقت سنة ٨٢٠هـ ثم صارت محكمة إلى سنة ١٣٢٧هـ ، ثم أوقلت ثم هدمت وبني مكانها مخازن ومصلى بسيط . وانظر ثمار المقاصد ٩٧ ، ومختصر تنبيه الطالب ١٢٢ ، والدارس ٢٩/٢ ، ومنادمة الأطلال ٢٢٦

(١) البيمارستان القيمري ويسميه العوام - كما في تاريخ الصالحية - المارستان ويقع في صالحية دمشق بالقرب من جامع الشيخ محيي الدين ابن عربي . بناه سيف الدين القيمري (المتوفى سنة ٦٥٣هـ) وقد صار في عصرنا الحاضر مستوصفاً لوزارة الصحة . وانظر القلائد الجوهريّة ٢٤٣ ومنادمة الأطلال ٢٥٩ .

(٢) تقدم الحديث عنها في هـ ١ ص ٣٣

(٣) كذا في الأصلين ، وفي ديوان المتنبي - عبد الرحمن البرقوقي - ١٣٨

سكوتي بيان عندها وخطاب

٢٠ - عماد الدين بن عبد الرحمن بن عماد الدين العمادي الدمشقي (١)

ماجد" حل من طرف المجد سواده، وأجرى طلق العنان في ميادينه طرفه وجواده،
ب/٢٢ نشأ وأرواح الأدب تلاعبه ، وتنتحيه / من مخترعاتها أبقاره وكواعبه ، فإن كان
للمعالي أفق فهو بدره ، أو للفضائل مستقر فهو صدره ، وهو من بيت اشتهر بالعلم
أوائله وأواخره ، وأشرفت من سماء السؤدد فضائله ومفاخره .

ولد بدمشق سنة أربع بعد الألف ونشأ بكنف والده المفتي (٢) وقرأ عليه وعلى
الحسن البوريني (٣) وتاج الدين القرعوني (٤) ومحمد بن محب الدين الحموي (٥) ،
وأخذ عن الشهاب أحمد العيثاوي (٦) والشهاب أحمد الوفايي ودرس بالشبلية (٧)
ومهر وأحرز كل نادرة ، وغدت الفضائل إليه متبادرة ، وقرت به عين أبيه ، وعرفه
أنه بالفضل نبيل نبيه ، وأعلن لله بذلك حمداً وشكراً ، واغتدت عيون آماله بالأمانى
شكري (٨) ، وكان أولاده الثلاثة شهاب الدين وإبراهيم والمترجم رؤساء المحافل

(١) ترجمته في خلاصة الأثر ٢٠٣/٣

(٢) تقدمت ترجمة والده ، انظر الترجمة رقم ١٨

(٣) تقدمت ترجمته في هـ ٢ ص ٦٧

(٤) هو تاج الدين القرعوني ، خطيب جامع السقيفة خارج باب توما ، أصله من
القرعون في البقاع ، تتلمذ على الحسن البوريني (المتوفى سنة ١٠٢٤ هـ) وأعاد درسه
في الدرويشية . ترجمته في تراجم الأعيان ١١٣/٢

(٥) انظر الترجمة رقم ١٤

(٦) هو أحمد بن يونس بن أحمد بن أبي بكر ، شهاب الدين العيثاوي - نسبة إلى
عيثا من قرى البقاع - الدمشقي الشافعي عالم من الشيوخ الأجلاء ، شيخه محمد بن
طولون ، وتلميذه الحسن البوريني والنجم الغزي . تولى عدة وظائف . وله مصنفات .
وتوفي سنة ١٠٢٥ هـ وانظر في ترجمته تراجم الأعيان ٤٣/١ ، وذيل الكواكب ١٨٧/ب
وخلاصة الأثر ٣٦٩/١

(٧) تقدم الحديث عنها في هـ ١ ص ٦٨

(٨) شكرت الناقة - كفرح - امتلاً ضرعها فهي شكري . القاموس .

والمجالس ، والأفراد الذين توشحوا بالفضائل لا بالخزوز والأطالس ، كل منهم قمر في إبداره ، وشمس نهاره ، وهذا المترجم مع ما فيه من البراعة ، فله بالصلاح قدم راسخة ، لجميع الأهواء ناسخة •

ولما توفي ابن قباد السكوتي المقتي^(١)، لم تتخذ الفتوى بعلاءً سواه، وما شجاها غير هواه ، فقبلها وارتضاها ، وكان في نفسه حاجة فقضاها ، واستبد يفيد ويفتي ، لكل سائل ومستفتي ، وعظمته العلماء والكبراء ، وتوقته حكام وقته والأمراء ، ولم يزل مفتياً حتى أدرك قمرة السرار^(٢) ، ورحل من دنياه إلى دار القرار ، وتقمص بالكفن ، وأثار حزن الشبان واليئس^(٣) •

وكانت وفاته في يوم الخميس خامس عشر رجب سنة ثمان وستين وألف ودفن بتربتهم بمقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى •

٢١ - عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن فرفور الدمشقي (٤)

بحر الفقه الرائق ، وحبر الفنون السامي الفائق^(٥) ، مدّ للعلوم ذراعاً ، فاقعد من سمائها مرزماً^(٦) وذراعاً^(٧) ، وطلع في أفق المجد نجماً متقدداً ، واستخلص جواهر الألفاظ منتقداً ، مع فكرة تشق جيوب الظلماء ، وطبع كما يشف الزجاج عن رائق الماء ، لم ينضب له ماء اقتضاب ، ولم يصدأ لمخيلته افرد قرضاب ، فإذا نظم بهر / أو ثر فزهر نهر ، أو تكلم استكفت النحور عن جواهر البحور ، إلى تحقيق ١٢٣ / لا يطاول ، وسؤدد لا يحاويل •

(١) احد مترجمي هذا الكتاب . انظر الترجمة رقم ١٩

(٢) السرار : مستهل الشهر أو آخره أو وسطه . القاموس .

(٣) اليئس جمع مفردة اليئس - محرقة - الشيخ الكبير . القاموس .

(٤) ترجمته في خلاصة الاثر ٣/ ١٠٠ ، وابن شاشو ٦٠ ، والضياء الموفور ٣٦

(٥) في م : (الرائق) .

(٦) المرزمان : نجمان مع الشعريين . القاموس .

(٧) الذراع : منزل للقمر . القاموس .

ولد بدمشق سنة اثنتي عشرة وألف، واشتغل وقرأ على عبد اللطيف الجالقي^(١) وشرف الدين الدمشقي^(٢) وأخذ الحديث عن عمر القاري^(٣)، ثم لزم عبد الرحمن ابن عماد الدين^(٤) الحنفي، فمال إليه بكليته وصار معيد درسه في صحيح البخاري، وتخرج بأسئلة الفقه على شهاب الدين أحمد بن قولقسز^(٥) الدمشقي وعلى عبد اللطيف المنقاري^(٦) ودرس بالجمقمية^(٧) وغيرها وأفاد، وانتفع به جماعة، وتولى

(١) عبد اللطيف بن حسن الجالقي المعروف بالقزديري الدمشقي الحنفي . درس بالعادلية الكبرى وسكنها إلى أن مات . وله تأليف وشعر . ولد سنة ٩٨٦ وتوفي سنة ١٠٤٣ هـ وانظر خلاصة الأثر ١٦/٣

(٢) شرف الدين المعروف بالدمشقي الشافعي ، أحد أفاضل الشام ، قرأ الكثير وأعاد درس الحديث تحت قبة النسر . وتوفي سنة ١٠٣٨ هـ وانظر خلاصة الأثر ٢٢٥/٢

(٣) الشيخ عمر بن محمد القاري من أصحاب الحسن البوريني طلبا العلم معا . درّس عدة تداريس . آخر عهد البوريني به سنة ١٠٢٢ هـ انظر تراجم الأعيان ٢٣٠/٢ .
(٤) تقدمت ترجمته ، انظر الترجمة رقم ١٨

(٥) هو أحمد بن محمد بن ادريس شهاب الدين الحلبي الأصل ، الدمشقي المولد المعروف بابن قولقسز الفقيه الحنفي، انتفع به جماعة ولد سنة ٩٨٣ ومات سنة ١٠٣٧ هـ وقولقسز لفظة تركية معناها (معدوم الأذن) وهو لقب والده الذي تولى النيابة الكبرى . انظر خلاصة الأثر ٣٠١/١

(٦) هو عبد اللطيف بن يحيى بن محمد بن القاسم المعروف بلطفي بن المنقار الدمشقي الحنفي . أخذ العربية عن الحسن البوريني تولى تدريس الماردانية . وتوفي سنة ١٠٥٧ هـ انظر ريحانة الألباء ٥٤ وخلاصة الأثر ٥/٣٠

(٧) المدرسة الجمقمية من مدارس الحنفية بدمشق ، وتقع في شرق الحديقة التي بها قبة صلاح الدين الأيوبي شمالي الجامع الأموي . بنيت سنة ٨٢٤ هـ والمؤسس لها سنجر الهلالي (المتوفى سنة ٧٦٢) وبانيها سيف الدين جقمق (المتوفى سنة ٨٢٤ هـ) بعد أن احترقت . وقال بدران : (ومن نحو خمسين سنة وإلى الآن وهي مكتب لتعليم الشبان والأطفال) . وقد أصبحت في عصرنا الحاضر مقراً للمعرض الدائم للخط العربي . وانظر مختصر تنبيه الطالب ٨٢ والدارس ٤٨٩/١ ومنادمة الأطلال ١٦٠

نيابة الحكم بمحكمة الكبرى مرات ، وابستقل بالوجاهة استقلالاً ، واكمل بدره بعد أن كان هلالاً ، وظهر له من الأدب ما أودع الأسماع لؤلؤاً ، وملاً الأحداق بهجة وتلؤلؤاً ، ولما ولي حكومة دمشق الوزير الفاضل أحمد ابن الوزير محمد الكوبري (١) أقبل على المترجم وأمدته برفده ولطفه ، ومنحه بالتفاتة وعطفه ، ثم لما ولي من السلطة الوزارة العظمى ، ونظم له الإقبال سمط السعد نظماً ، صيره مفتياً بدمشق ، فتمكنت قواعده ، واشتد بامرها ساعده [من الطويل] :

ونالَ مقاماً دونَه الشَّهْبُ والشَّهْمَا فدانتَ له شمْهُ المعاطِسِ خَضْعَا

وكان مع قوة الحافظة والاطلاع ، ومع ماضت على الفنون منه الجوانح والأضلاع ، لا يثمر بتحرير سوى النظم البديع والتقرير ، وقد وقفت منه على القليل ، كالروض المطير البليل ، وهالك منه ما يفضح الريم إذا شدن ، ويسري مسرى الروح في البدن ، فمنه قوله : [من الطويل]

دعِ الحَبَّ إنَّ الحَبَّ للعقلِ سالبٌ وعِشْ خالياً فالحبُّ فيه النوايبُ
فلا يَصْلُحَنَّ إلا للمثلي فإِنسي فتىٌ دونَ نعليه الشَّهْمَا والكواكبُ
فمن كان مثلي كان للحبِّ لائقاً وإلا فصبُّ بالصبايةِ لآعبُ

وقوله : [من البسيط]

إنَّ غبتَ عن ناظري يامنٌ كلفتُ به فما أراكَ عقيبَ الآنَ في عمري ٢٣/ب
لأنَّ عينيَ تجري بعدَ فُرقتِكُم دماً وَيَسْبَعُهُ ما طلَّ من بصري

(١) هو أحد بن محمد الكوبري القسطنطيني من وزراء الدولة العثمانية تولى دمشق سنة ١٠٧١ هـ ، وحمد له في ولايته قضاؤه على القحط والغلاء ، وقمعه أهل الفتن ، وعزل عن دمشق وولي حلب ، وقبل أن يدخلها ، وصله نبأ مرض أبيه الصدر الأعظم ، ثم مالبت أن توفي سنة ١٠٧٢ هـ فتولى مكان أبيه . وتوفي سنة ١٠٨٧ وانظر خلاصة الأثر ١/٣٥٢ وولاية دمشق في العهد العثماني ٢٧ ، ٢٥

وقوله من الرباعيات :

واللهِ وحقَّ محكماتِ السورِ ما غبتَ عن الفؤادِ بل عن بصري
مِنْ منذ غدوتُ في هواكم دنقا أيامُ نواكٍ لم تكن من عمري

وكتب إلى الفاضل محب الدين المحبي^(١) [من الكامل]

يا مَنْ أياديهِ سحابٌ مُمطرٌ ولديه حاتمٌ في السخا لا يُذكرُ
وعليه من سيما الكرامِ دلالةٌ وشواهدٌ تبدو عليه وتظهرُ
طوِّقتني مِنْ راحتينِكَ بمنةٍ أضحتْ على طولِ الليالي تنشرُ
لم أقضِ حقَّ ثنائها لو أن لي في كلِّ جارحةٍ لساناً يشكرُ

هو من قول الآخر : [من الطويل]

ولو أن لي في كلِّ شجرةٍ شعرةٍ لساناً يبثُّ الشكرَ كنتُ مقصراً

وللمترجم : [من الخفيف]

أنا والله ما الجفاءُ غرامي لا ولا الهجرُ والصدودُ مرّامي
ولئن غبتُ عنكم فوَدادي مثل ما تعهدون بل هو نامي

وقوله : [من الكامل]

لله بدرٌ قد حكى بخدودهٍ ورد الرشيبي وشقائق النعمانِ
وبشره زهرُ الأقاحِ منضدٌ وبقدّه الميَّاسُ غصنُ البانِ
وبطيه طيبُ الرياضِ ونشرها وبصدغه للأسِ والريحانِ
وإذا محاسنُه بدتْ لعيوننا تجلّى فلا نحتاجُ للبستانِ

(١) في ظ : (محب الله) وقد تقدمت ترجمته في هـ ٣ ص ٦٧ .

ويقاربه قول جحظة البرمكي^(١) وهو: [من الخفيف]

خِلْتَهُ فِي الْمَعْصِرَاتِ الْقَوَانِي وَرَدَةٌ فِي شَقَائِقِ النِّعْمَانِ
أَنْتَ تَفَّاحِي وَفِيكَ مَعَ التَّفَّاحِ رِمَاتَانِ فِي غُصْنِ بَانٍ
لَا أَرَى فِي سِوَاكَ مَا فِيكَ مِنْ طِي سَبٍ وَمِنْ بَهْجَةٍ وَمِنْ رِيحَانٍ
وَإِذَا كُنْتَ لِي وَفِيكَ الَّذِي فِيهِ لَكَ فَمَا حَاجَتِي إِلَى الْبِسْتَانِ

ولم تزل الأماني تراوحه وتغاديه ، والأمانى توافيه وتناديه ، حتى صيره هادم ١/٢٤
اللذات في قبضته ، وأسكنه تربته بعد نهضته ، واستوت به الأرض ، وارتفع عنه
التكليف بالسنة والفرض ، ففاضت عليه العيون دما ، وعاد صبر أحبابه عدما .

وكانت وفاته في خامس عشر محرم سنة ثلاث وسبعين وألف ، ودفن بترربة
أسلافه بني الفرفور لصيق مزار الشيخ أرسلان رضي الله عنه وأتشد يرثيه الأمير
منجك^(٢) بقوله: [من الكامل]

ريحانةُ الأفضالِ عاجلها الرديُّ ولفقدِها مَسَّ الأنامِ زكامُ
ما كانتِ الأيَّامُ إلا مقلَّةً ولها ابنُ فرفورٍ ضيا ونامُ
حيَّته أرواحُ الرضى من ربِّه وهمى عليه من الهباتِ غمامُ

(١) هو أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك الملقب بجحظة (أبو
الحسن) نديم أديب شاعر اخباري له مؤلفات توفي سنة ٣٢٦ هـ وانظر في ترجمته
الفهرست ١/١٤٥ ، ومعجم الأدباء ٢/٢٤١ ، ومعجم المؤلفين ١/١٨٣

(٢) هو منجك بن محمد بن منجك اليوسفي الدمشقي شاعر أمير له ديوان مطبوع
وتوفي سنة ١٠٨٠ هـ في دمشق وانظر في ترجمته ريحانة الالباء ١/٢٣٢ ، وسلافة العصر
٣٦٩ ، وخلاصة الاثر ٤/٤٠٩ ، ونفحة الريحانة ١/١٣٦ ، والاعلام ٨/٢٢٤ ، ومعجم
المؤلفين ٨/١٣

أحد السراة الأجلة ، المتخذين من الرفعة أفخر حلة ، الذين من الفضل تصوروا وتشخصوا ، وبالمحامد والفواضل تدرعوا وتقمصوا ، من كلمهم تخرق الصدور ، وترتاع من مواقعها الصدور .

ولد بقرية سعسع ، وروق كأس التحصيل وشعشع ، وساد بدمشق وبها انتشاء ، ومن وردها الروي اتشى ، وتميز بنفسه ، وتبين من بين أبناء جنسه ، وطلع غصناً (٢) . للعلياء نموه ، لا يظاول ارتقاؤه بالمناكب وسموه ، وسافر للروم وارتحل ، وقطن بدار السلطنة وحل ، فلازم على عاداتهم من المدارس ، وأحيا كل عاف من المكارم ودارس وولي قضاء طرابلس الشام وقيصرية الروم وازدادت له الرفعة والجاه ، وحظي بكل أمنية وما خاب رجاء ، وتوفرت دواعيه ، وشكرت مساعيه ، وقابله الزمن بوجه أغر ، وجرى طوع أمره وما به غر .

ثم ولي الإفتاء بدمشق برتبة قضاء القدس وتديّرها ، ووجدتها منشأ غرسه فارتضاها وتخيرها ، وعكف على مكرمة يسديها ، ونادرة يديها ، وهمة تفك أسر العائذ من ربة الدهر ، ومنحة / تنشط المعسر من عقال الضنك والقهر ، حتى صار للكرام قبلكه ، واستأثر بمحامد من بعده ومن قبله ، لا يرمي غرضاً بأمر إلا أصابه ، وسوانح أفكاره لا تخطيء الإصابة ، ولم تزل المداح بفضائله تعترف ، والوثراد من مكارمه تعترف ، حتى خوى منه بيته ، ولم ينفعه لوّه وليته ، وكسفت يوحه (٣) ، وخرجت من جسده روحه .

وكانت وفاته في يوم الخميس تاسع جمادى الثانية سنة إحدى وثمانين وألف ودفن بمقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى .

(١) ترجمته في خلاصة الأثر ١٣٣/٢

(٢) لفظة « غصناً » مستدركة في هامش ظ .

(٣) يوحّ ويوحى بضمهما : من أسماء الشمس .

طود العلوم (٢) والفنون ، والجهبذ الذي لم تنجب بمثله الأحقاب والسنون ، رقى رتبة في الفقه عريضة المنال ، وحاز شَيْشِنَةَ (٣) في العلم حميدة المبدأ والمآل ، فنار بدره الأتم ، واتزر بالمحامد واعتم ، وانتقد من الفضائل أغلاها ، وتسهم من الفواضل أعلاها ، واستوهب من الزمان محاسنه واستوعب ، وارثشف من زلالها الصافي المشارب وعب ، واشتهر بين العلماء اشتهار البدر بين النجوم وعلا ، وانتشرت تأليفه وجمع بين رتبتي العلم والعلا ، فازدانت دمشق به وباهت ، وافتخرت بفضائله الصحائف وتاهت .

ولد بدمشق سنة خمس وعشرين وألف ، وقرأ على والده وعلى الإمام محمد ابن تاج الدين المحاسني (٤) الخطيب ولازمه ، وانتفع به وارتحل للرملة فأخذ فيها عن خير الدين بن أحمد (٥) المفتي ، ودخل القدس فأخذ بها عن فخر الدين بن زكريا الحنفي وحج فأخذ بالمدينة المنورة عن أحمد صفي الدين القشاشي (٦) ، وله مشايخ

(١) ترجمته في هدية العارفين ٢/٢٩٦ ، و خلاصة الأثر ٤/٦٣ ، والاعلام ٧/١٨٨ :

ومعجم المؤلفين ١١/٥٦

(٢) في م : (العلم) .

(٣) الشَيْشِنَةُ : الفريزة والطريقة . أساس البلاغة .

(٤) هو محمد بن تاج الدين بن أحمد المحاسني الدمشقي . خطيب شاعر . له

تأليف وشعر . توفي سنة ١٠٧٢ هـ وانظر في ترجمته خلاصة الأثر ٤/٤٠٨ ونقحة

الريحانة ١/٣٥٣ الأعلام ٦/٢٨٧ ، ومعجم المؤلفين ٩/١٢٤

(٥) هو خير الدين بن أحمد بن علي بن زين الدين الأيوبي الرملي الحنفي ، مفسر

ومحدث وفقه ، له تصانيف وديوان شعر ، توفي سنة ١٠٨١ هـ ، وانظر في ترجمته

هدية العارفين ١/٣٥٨ ، وايضاح المكنون ٢/٤٩٩ ، و خلاصة الأثر ٢/١٣٤ ، ومعجم

المؤلفين ٤/١٣٢

(٦) هو أحمد بن محمد بن يونس الدجاني الشهير بالقشاشي صفي الدين صوفي

مشارك له مؤلفات كثيرة ، توفي سنة ١٠٧١ هـ وانظر في ترجمته هدية العارفين ١/١٦١

و خلاصة الأثر ١/٣٤٣ ، ومعجم المؤلفين ٢/١٧٠

كثيرون منهم منصور السطوحي المصري^(١) والأستاذ أيوب بن أحمد الخلوتي
الدمشقي^(٢) وعبد الباقي الحنبلي البعلبي^(٣) ، وبرع في العلوم وكان عالماً فاضلاً
فقيهاً محدثاً نحوياً ، متحريراً بأمور الفتوى غاية التحري ، كثير الحفظ للمرويات ،
طلق اللسان فصيح العبارة .

ومن آثاره : شرح تنوير الأبصار بالفقه المسمى بالدر المختار . وكان شرع
في كتابة شرح عليه مطول ربما يبلغ عشرة أسفار مجلدات كتب منها مجلداً واحداً
وصل فيه إلى باب الوتر والنوافل وسماه خزائن الأسرار وبدائع الأفكار^(٤) .
وله شرح ملتقى الأبحر بالفقه أيضاً سماه الدر المنتقى^(٥) . وكتب شرحاً على المنار
في الأصول سماه إفاضة الأنوار . وكتب شرحاً على القطر في النحو . وله مختصر
الفتاوى الصوفية . والجمع بين فتاوى ابن نجيم جمع التمرثاشي وجمع ابن صاحبها .

١/٢٥

(١) هو منصور بن علي السطوحي المحلي نزيل مصر ثم القدس ثم دمشق
الشافعي . عالم عابد زاهد ، مترفع عن الدنيا ، والحكام . زار القدس ودمشق وحج
سنة ١٠٦٥ هـ وجاور بالمدينة . وتوفي سنة ١٠٦٦ هـ وانظر خلاصة الأثر ٤/٢٢٣
(٢) هو أيوب بن أحمد بن أيوب الخلوتي الدمشقي . صوفي له مصنفات توفي سنة
١٠٧١ هـ وانظر ترجمته في هدية العارفين ١/٢٢٩ وخلاصة الأثر ١/٤٢٨ ، ومعجم
المؤلفين ٣/٣٠

(٣) هو عبد الباقي بن عبد الباقي بن عبد القادر الحنبلي البعلبي ، محدث ومقرئ
وفقيه ومفسر له تصانيف توفي سنة ١٠٧١ هـ وانظر في ترجمته هدية العارفين ١/٤٩٧
وخلاصة الأثر ٢/٢٨٣ ، ومختصر طبقات الحنابلة ١٠٩ . ومعجم المؤلفين ٥/٧٢

(٤) من هذا الكتاب نسخة في الظاهرية بخط تلميذ المؤلف محمد بن عمر الميداني
كتبها سنة ١١٢٧ ورقمها ١٠١٠٤ وتقع في ١٣٠ ورقة .

(٥) من هذا الكتاب عدة نسخ في الظاهرية أرقامها : ٢٥٠١ ، ٢٥٠٣ ، ٤٧٨٩ ،
٥١٥٨ ، ٦٥٢٠ ، ٩٦٨٩ ، ٤٠٥٢

وله تعليقة على صحيح البخاري تبلغ نحو ثلاثين كراسة . وتعليقة على تفسير
البيضاوي من سورة البقرة وسورة الإسراء وغير ذلك من رسائل وتحريرات .
وكان في أول عمره فقير الحال ، متغير الأحوال ، فارتحل للروم فنهض به حظه
لإقبال الوزير الفاضل أحمد الكوبري (١) عليه .

وولي افتاء دمشق والمدرسة الجقمقية (٢) ولما توفي المحدث محمد بن يحيى
البطيني (٣) ، وانحلت عنه (٤) وظيفة تدريس الحديث تحت قبة النسر (٥) ، وجهت
لصاحب الترجمة ثم سعى بعض حساده ، وكتبوا للدولة يصفونه بالأثفة والخيلاء ،
وزادوا أشياء ، فاقضى عزله عن التحديث المذكور والإفتاء ، ثم بعد مدة عاد للروم
فوجه له قضاء قارة وعجلون على وجه التأييد ، وأعيدت له بقعة التحديث بسعي شيخ
الاسلام يحيى بن عمر المنقاري (٦) مفتي الدولة العثمانية ، وأعطى بعد ذلك قضاء

(١) تقدمت ترجمته في هـ ١ ص ٧٧

(٢) تقدم التعريف بها في هـ ٧ ص ٧٦

(٣) هو محمد بن يحيى بن أحمد الخباز المعروف بالبطيني نسبة إلى قرية من
قرى دمشق . له عدة مؤلفات . توفي سنة ١٠٧٥ هـ وانظر في ترجمته هدية العارفين
٢٩٠/٢ ، وخلاصة الأثر ٢٦٤/٤ ، ومعجم المؤلفين ٩٩/١٢

(٤) ليست (عنه) في م .

(٥) إحدى قباب الجامع الأموي ، جددت عدة مرات . ورتب لها وظيفة تدريس
تحتها وذلك بعد سنة ١٠٥٠ هـ . وانظر منادمة الاطلال ٣٦٣ ، وحلية البشر ١/١٤٨ -
١٦٦ والجامع الأموي لعلي الظنطاوي ٥٣

(٦) هو يحيى بن عمر العلاني المعروف بمنقاري زاده ، مفسر ومشارك . تولى
مناصب كثيرة أهمها منصب الفتوى بالدولة العثمانية وله مؤلفات كثيرة وتوفي باسكار
سنة ١٠٨٨ هـ وانظر في ترجمته هدية العارفين ٥٣٣/٢ ، وايضاح المكنون ١/١٤٢ ،
وخلاصة الأثر ٤٧٧/٤ ، والاعلام ٢٠٢/٩ ، ومعجم المؤلفين ٢١٦/١٣

حماة وقضاء صيدا ، ومدرسة التقوية^(١) بدمشق ، ولم يزل يدنيه الزمان من الأمانى
ويبعده ، وهو على حالته من الافادة والتحرير حتى انقضى عمره ، وانطقاً بيد الممات
جمره ، وجفّ من الطروس حبره ، وضمه قبره .

وكانت وفاته في يوم الاثنين عاشر شوال سنة ثمان وثمانين وألف ودفن بمقبرة

الباب الصغير رحمه الله تعالى .

(١) تقدم الحديث عنها في هـ ١ ص ٣٢

الفصل الرابع

[المفتون في القرن الثاني عشر]

٢٤ - أحمد بن محمد بن عبد الوهاب المهمنداري الحلبي (١)

علم الفضل ونبراسه ، وروض المجد الذي طابت أغراسه ، وأحد العلماء الكرام ، الذين لهم النقض والإبرام ، المقتعدين بمعاليهم الأفق وكيوانه ، والذين واحداهم / احتل السها وجعله مقعده وإيوانه ، الماجد الذي للندی حظيرته ، وفي ٢٥/ب
الهمم العالية سيرته ، استوثقه الكمال فقضى منه الوطر ، وحياه بوجه كما حيا الروابي المطر ، وجعله على قاصراته ولياً ، وسقاه من منبجس بيانه وسمياً ووكياً (٢) ، فحل من الفضائل منزلة لا ترقى ، وصعد كما شاء في ذلك المرقى ، إلى أن ملأ المهارق حسنات ، وأيقظ جفن المنى من تلك السننات ، وصافحته الأمانى براحة ، هي للأمال راحة ، وألزمه الزمان سروره وأفراحه ، فما أثبت في رقيراعه ، إلا وأبان عن الفصاحة والبراعة ، مع استقامة في جاهه وتمكين ، وتصدر بدسته (٣) مكين .

ولد بحلب سنة أربع وعشرين وألف وبها نشأ وقرأ على والده وكان من العلماء وعلى نجم الدين الحلقاوي الحلبي (٤) وغيرهما وبرع ونبل وشاع فضله وأدبه .

(١) انظر في ترجمته نفحة الريحانة ١/٥٦٠ ، وابن شاشو ١٠٠ ، وسلك الدرر

١٨٦/١

(٢) الوالي : المطر بعد المطر ، والفعل وليت الأرض بالضم . القاموس .

(٣) الدست : الرئاسة . قال الزبيدي : « واستعمله المتأخرون بمعنى الديوان

ومجلس الوزارة والرئاسة » تاج العروس (دست) .

(٤) هو محمد بن محمد الملقب نجم الدين الحلقاوي الانصاري الحلبي الحنفي .

←

وقدم دمشق فقابلته بوجهها الوسيم ، وحيته كما يحيي الرياض النسيم ، وافترس له ثغرها الشنيب ، وقامت له قيان أفنانها بالتصفيق والتشبيب ، وولي فيها نياحة القضا ، فأوسع أهلها شكراً ورضاً ، ثم في رمضان سنة ست وسبعين وألف ولي فتياها ، وآنسه لقيهاها ، فنشر من الفضل مطارف ، وأجرى من المكارم زخارف ، ورفع مقام الأدب بعد خفضه ، وأعاد بنيانه غب نقضه ، وأتست ذكر شريح^(١) أحكامه وفتاويه ، وتديّر دمشق بأهله وذويه ، ودرّس بالسليمانية^(٢) وغيرها ، وأتاح للوراد خير فواضله وميّرّها ، ونهج على سنن الأسلاف وسيرها ، فاعتدت بتمداحه الأفواه حالية ، والأوقات بوجوده غالية ، ومراتب الفتيا بفضائله عالية ، وكان من الملازمين لجدي ، الذي تفرع منه مجدي ، العارف الكبير محمد مراد^(٣) إلحسيني لابرح الرضوان يعنى مرقدّه ، واللاهجين بأذكاره وأوراده ، والناشقين لعرف الدراية من أوراده ، وبسبب المودة التي بينهما سبقت ، والمحبة التي أفنانها في قلوبهم بسقت ، اتصل جدي ولد المذكور الأستاذ محمد الحسيني المرادي بابنة ابن المترجم وجيه الدين

خطيب جامع حلب . قال المحبي : « وتصدر للإقراء فانتفع به الجهم الفغير من أهل دائرته من أجلهم العلامة محمد بن حسن الكواكبي مفتي حلب . . . وشيخنا العلامة الاجل أحمد بن محمد المهنداري مفتي الشام وغيرهم ، توفي سنة ١٠٥٤ ، والخلفاوي نسبة الى نبات الحلفاء » وانظر خلاصة الأثر ١٨١/٤

(١) هو القاضي المشهور شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم الكندي ، أبو أمية ولي قضاء الكوفة ، وله باع في الأدب والشعر وتوفي بالكوفة سنة ٧٨ هـ وانظر في ترجمته حلية الأولياء ١٣٢/٤ ، وطبقات الشيرازي ٨٠ ، ووفيات الأعيان ٢/٤٦٠ ، والشذرات ١/٨٥ ، والأعلام ٣/٢٣٦ .

(٢) تقدم الحديث عنها في هـ ١ ص ٣٣

(٣) هو محمد بن مراد بن علي المعروف بالمرادي الحسيني ، وهو جد المؤلف . ولد سنة ١٠٩٤ هـ عالم صوفي . اتقن العربية والفارسية والتركية ، وتلمذ على عبد الغني النابلسي وغيره . تولى قضاء المدينة المنورة ، وله رسائل وتعليقات . انظر سلك الدرر ١١٤/٤

عبد الرحمن الذي نجب وفاق، وعقدت على محاسنه / الخناصر بالاتفاق، الذي أشار ٢٦/
إليه الأمين المحبي^(١) عند مدح والده بقوله: [من الرجز]

أنجبَ فينا غُصنَ فضلٍ مثمراً بالمعلومات والهدى والسؤددِ
رتشابهَ الفصنَ وروضهَ وقدَّ يظهرُ في الوالدِ سرَّ الولدِ
حكاهُ في عفتهِ وفضلهِ والشبيلُ في المخبرِ مثلُ الأسدِ
لابرحا في عزةٍ دائمةٍ لا تنقضي ما بقيا للأبدِ
فإن^(٢) في بقاياهما صون العلاء عن أن تمسَّ بيد لأحد

وحاكت بينهما^(٣) القرابة مروط الائتلاف ، ولم يشنها من الأيام شائن، اختلاف،
حتى بددهم الموت براحتة ، وأحلَّهم في التراب وساحته .

وكان للمترجم نظم وثر أودعهما من المعاني المحاسن ، وجرى بهما ماء البلاغة
غير آسن ، اطلعتُ على نزر منها كنظيم الدر وثيره ، وذكرتُ منهما القليل وحدثُ
عن كثيره ، فمن ذلك قوله من قصيدة مطلعها^(٤) : [من الخفيف]

دونَ رشفِ اللئيمِ وضمِّ النشودِ طعناتُ المثقفِ الأملودِ
واقترامُ المنونِ أجدر^(٥) إن أعْ قبَ وصلاحَ بحالِ كلِّ عמידِ

(١) هو محمد أمين بن فضل الله بن محب الله المحبي الحموي الدمشقي مؤرخ أديب
شاعر له عدة مؤلفات وديوان وهو صاحب كتاب نفحة الريحانة وخلاصة الأثر توفي سنة
١١١١ هـ وانظر في ترجمته وتراجم بعض أعيان دمشق ٩٩ وسلك الدرر ٨٦/٤ وهدية
العارفين ٣٠٧/٢ ومعجم المؤلفين ٧٨/٩

(٢) في م (فماذا) واستدركت الرواية الثانية في الهامش وكتب تحتها (صح) .

(٣) في ظ (بينهم) .

(٤) الأبيات في نفحة الريحانة ٥٦١/١ وسلك الدرر ١٨٧/١

(٥) في الأصلين : « أحذر » وما هنا عن النفحة والسلك .

مُهَجُّ العاشقين منذُ قديمٍ
 مَنْ لِقَلْبِي من أَعْيَدِ قَسَمِ (١) القَلْبِ
 خَلِصْتُ° للِبلاءِ والتَّكْيِدِ
 لَ وَتَذَرِي الدَّموعَ فَوْقَ الخُدُودِ

وقوله وكتب به إلى الأديب فضل الله المحبي (٢) الدمشقي (٣): [من مجزوء الكامل]

حَيْتُكَ فَضَّلَ اللهُ دَيْتُ
 وَعَلَيْتُكَ أَنْوَارُ (٤) السَّعَا
 مَمَّا القَرِيضُ وَنَسَجُهُ
 بِكَ جَلَّتْ فَخَرَّتْ كَمَا
 مَوْلَايَ فِكْرِي قَاصِرٌ
 فَاعْذُرْهُ وَدُمٌ بِمَسْرُورَةٍ
 مَمَّةٌ سَوْدَدٍ نَشَاتٌ بِمَجْدِكَ
 دَمَةٌ فَاعْتَنِمِ إِشْرَاقَ سَعْدِكَ
 ضِلُّ وَالمَكَارِمُ حَشُو بَرْدِكَ
 فَكَلَنْتَ فِيهِ نَسِيجَ وَحْدِكَ
 بِأَيْبِكَ قَدْ فَخَرْتَ وَجَدَّكَ
 عَن أَن يُحِيطَ بِكُنْهٍ حَدِّكَ
 تَبْقَى عَلَى الدُّنْيَا كَوْدُكَ

فراجع بقوله (٥): [من مجزوء الكامل]

هَلْ زَهْرٌ رَوْضِ أَمِ زَوَا هَرَّ أَنْجَمِ أَمِ (٦) دَرٌّ عَقْدِكَ

ب/٢٦

(١) في السلك: «بأغيد» وفي النسخة: «بأغيد قسم» .

(٢) هو فضل الله بن محب الله بن محمد المحبي الدمشقي مؤرخ نحوي شاعر نائر له مؤلفات منها ذيل على تراجم الأعيان للبوريني ، وله ديوان شعر ورحلتان توفي سنة ١٠٨٢ هـ وانظر في ترجمته خلاصة الأثر ٢٧٧/٣ ، وهدية العارفين ١/٨٢٢ ، ومعجم المؤلفين ٧٦/٨

(٣) الأبيات في النسخة والسلك .

(٤) في الأصلين: «أنواع» وفي السلك: «أنواع» .

(٥) الأبيات في النسخة والسلك .

(٦) في ظ: أو

أم روضة^١ قد فاح من^٢ ريباً ربها عرف^٣ نذك^٤
 أم ذي بدور^٥ أشرقت^٦ في حيناً من أفق سعدك^٧
 يا مفرد^٨ العصر الذي لم تسمع^٩ الشهباً بندك^{١٠}
 أنت الذي افتخرت^{١١} بفض^{١٢} لك أهلها من عصر مهديك^{١٣}
 ولك^{١٤} المعارف^{١٥} والعوا رف^{١٦} واللطائف قدح^{١٧} زندك^{١٨}
 أرسلت^{١٩} نحوي^{٢٠} عادة^{٢١} ألفاظها شهدت^{٢٢} بشهدك^{٢٣}
 حيث^{٢٤} فأحيت^{٢٥} مغمماً قد^{٢٦} كان منتظراً لوعدك^{٢٧}
 وإليك^{٢٨} مني روضة^{٢٩} بالود^{٣٠} زاكية^{٣١} بحمدك^{٣٢}
 وافت^{٣٣} على ظمأ^{٣٤} بها تبغي^{٣٥} الورود^{٣٦} لعذب^{٣٧} وردك^{٣٨}
 فاقبل^{٣٩} بفضلك^{٤٠} عذراً^{٤١} من^{٤٢} يرعى^{٤٣} الوفا بوثق^{٤٤} عهدك^{٤٥}

ودعاه الخطيب الفاضل اسماعيل المحاسني^(١) إلى داره فأثمد بديها^(٢)] من

[الخفيف]

قد حللنا بمنزل^(٣) راق^(٤) حسناً وبهاء^(٥) وفاق^(٦) لظنفاً عجيباً
 ضاع^(٧) مسكاً وكيف^(٨) ينكر^(٩) هذا منذ^(١٠) ضم^(١١) الخطيب^(١٢) ضمخ^(١٣) طيباً

وقد تناول هذا الجنس من قول بعضهم^(٤) : [مجزوء الرمل]

ملئ^(١) المنبر^(٢) مسكاً منذ^(٣) به قمت^(٤) خطيباً

(١) هو إسماعيل بن تاج الدين بن أحمد المعروف بالمحاسني الدمشقي الحنفي
خطيب الجامع الأموي بدمشق وإمامه ، تولى عدة تداريس ، له مؤلفات وشعر وتوفي
سنة ١١٠٢ هـ ، وانظر في ترجمته سلك الدرر ٢٥٠/١

(٢) البيتان في النفحة ٥٦٣/١ ، والسلك ١٨٨/١

(٣) في الاصلين : « فاق » .

(٤) البيتان في النفحة ٥٦٤/١ ، والسلك ١٨٨/١

أثرى ضمَّ خطيأ منك أم ضمَّخ طيباً
قال الأمين المحبي^(١) وأشدني من لفظه لنفسه معنى ما زلت أحقق به فكري،
وأتسنى لو كان لي بكل شعري • وهو قوله: [من الرمل]

مذو رأى الورْدُ على أغصانهِ خَدَّ من أهواه في الروضِ الأنيق°
صارَ مغمىً فكطيفُ الطللِ قد رُشَّ في وجنته كي يستفيق°^(٢)

ولم يزل يحله السعد مرابعه، ويورده منابعه، ويزداد تيبه وتعينه، وتقرُّ به من
الزمان أعينه، حتى شرد عن الدنيا وغاب، وأوحش ذلك الغاب، وجرَّ عليه المقدور
ذيل حمامه، وكسف كالبدر عند تمامه •

وكانت وفاته في ليلة الاثنين ثالث عشر / جمادى الثانية سنة خمس ومئة وألف
و٢٧ / ودفن بمقبرة الشيخ أرسلان رضي الله تعالى عنه •

٢٥ - إسماعيل بن علي بن رجب الحائك الدمشقي^(٣)

أحد الأجلاء الفحول، المكتسب من العلوم ما هو غير منحول، أفاد من
معلوماته وأفاض، وأفعم الحقيقة^(٤) لمستفيده والورِ فاض، حتى حلَّ من الفضل
حوزته المنبعا، وأتقن بذكائه مسلكه وصنيعه، مع همةٍ تتخير من الفنون اللباب،
وتتناول منها ما تقطع دونه الأسباب، وتيقظ لا يعتريه غفوة، وتحفظ لا يتخلله كبوة
ولا هفوة، وزهد وصلاح، وورع تضيء منه أنوار الفلاح •

(١) تقدمت ترجمته في هـ ١ ص ٨٧

(٢) نفحة الريحانة ١/٥٦٤، وانظر سلك الدرر ١/١٨٨

(٣) ترجمته في تراجم وعلماء وشعراء وأدباء دمشق (مخطوط الظاهرية رقم

٤٣٢٤) الورقة ١٩٣، وسلك الدرر ١/٥٥٦ ومنتخبات التواريخ لدمشق ٢/٦١٨

(٤) في م: (الحقيقة) .

ولد بدمشق سنة ست وأربعين وألف ولازم الاشتغال بالعلوم على الشيوخ
الأعلام ، وترك حرفته وعصى من فتنة وجهل ولا م ، وقرأ على جماعة كالمفتي محمد
علاء الدين المار ذكره قبله^(١) وإسماعيل بن عبد الغني الدمشقي المعروف بالنابلسي^(٢) ،
ومحمد بن تاج الدين المحاسني^(٣) ، وإبراهيم بن منصور الفتال^(٤) ، ومحمود
الكردي^(٥) نزيل دمشق وعبد الباقي الحنبلي^(٦) البعلبي وغيرهم ، وتصرف في الآلات
العلمية أي تصرف^(٧) وصار عكماً لا يحتاج للإشارة والتعريف ، وابتهج به الفضل
أي ابتهاج ، ونار ببراعته سراج الوهاج ، فملاً بفوائده المسامع والمثقل ، واغتدت
تذعن له الأقران إذ روى ونقل ، ودرّس بالشبلية^(٨) الكائنة في الصالحية ، وبالمدرسة

(١) هو علاء الدين الحصكفي أحد مترجمي الكتاب انظر ص ٨١ الترجمة ٢٣

(٢) هو إسماعيل بن عبد الغني بن إسماعيل النابلسي الدمشقي . فقيه ومفسر
ومحدث له عدة تصانيف . توفي سنة ١٠٦٢ هـ ، وانظر ترجمته في هدية العارفين
٢١٨/١ ، وخلاصة الأثر ٤٠٨/١ ، وابن شاشو ٦٧ ، ومعجم المؤلفين ٢٧٧/٢

(٣) تقدمت ترجمته في هـ ٤ ص ٨١

(٤) هو إبراهيم بن منصور الفتال الدمشقي عالم وأديب وله مؤلفات وتوفي سنة
١٠٩٨ هـ ، وانظر في ترجمته هدية العارفين ٣٤/١ ، وخلاصة الأثر ٥١/١ ، ونفحة
الريحانة ٥٦٦/١ ، ومعجم المؤلفين ١١٦/١

(٥) الملا محمود الكردي نزيل دمشق أقام بها ستين عاماً يقرئ طلبتها كتب
الأعاجم وهو أول من عرفهم بها ، وكان زاهداً متواضعاً وتوفي سنة ١٠٧٤ هـ ، وانظر
في ترجمته خلاصة الأثر ٣٢٩/١

(٦) تقدمت ترجمته في هـ ٣ ص ٨٢

(٧) في م : (تصرف) وفي الهامش بخط مفاير (لعله تصريف) .

(٨) تقدم الحديث عنها في الصفحة ٥٩

الدويلعية^(١) وبالجامع الأموي ، ولزمه الأفاضل والطلاب ، وأقرأ في فنون عديدة ،
واتنفع به جم كثير .

ولما تأرّجت أرجاء^(٢) دمشق بنفحة العاطر ، واستقى^(٣) أهلها سحاب فضلها
الماطر . اختير من الدولة مفتياً لها ، وسلك حَزْزَها وسهلها ، وبعد سنة ولي بالجامع
ب/٢٧ الأموي الخطابة والإمامة ، وغدا التوفيق والرشد خلفه وأمامه / فباشرها مباشرة
مِصْتَقِع^(٤) وخير ، وحسنت مواقع وقائعه ندى كل صغير وكبير ، وفاقت تقاريره
ودروسه ، وأثرت بالفوائد أفنانه وغروسه ، ولم يزل ينسج الفضائل ويحوك ،
ويستقبل من دهره كل يوم ضحوك ، حتى عاد لما منه خلق وكان ، وهوت من حياته
تلك الأركان .

وكانت وفاته في ثالث عشر جمادى الاولى سنة ثلاث عشرة ومئة وألف ودفن
بمقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى .

٢٦ - علي بن إبراهيم بن عبد الرحمن العمادي الدمشقي^(٥)

عماد المجد السامي ، وكعبة الفضل والركن الشامي ، تهيأ للعالي وتصدر ،
فطاب منه المورد والمصدر ، وتصدى [لها] محمود العواقب في آرائه ، تحسده الشمس

(١) المدرسة الدويلعية من مدارس الشافعية ببيرون قبلي. المدرسة الباذرائية
بغرب وانشأها جمال الدين الدواعي (المتوفى سنة ٦٣٥ هـ) وعند بدران أنها أصبحت
دوراً للسكن ، وانظر مختصر تنبيه الطالب ٤١ ، والدارس ٢٤٢/١ ، ومنادمة الاطلاق ٩٨

(٢) ليست (أرجاء) في م .

(٣) في الاصلين : (استقت) .

(٤) المصقع - كمنبر - البليغ او العالي الصوت او من لا يرتج عليه في كلامه
ولا يتتقع . القاموس .

(٥) ترجمته في نفحة الريحانة ١٢٤/٢ - ١٣١ ، وابن شاشو ٥٧ - ٥٨ ، وتراجم
علماء وادباء وشعراء دمشق (مخطوط الظاهرية رقم ٤٣٢٤) ، وسلك الدرر ١٩٦/٣ ،
ومنتخبات التواريخ لدمشق ٦٣١/٢ ، والاعلام ٥٥/٥

من بين نظرائه ، فننقل في بروج السيادة ، وألقى الزمان إليه زمامه وقياده ، واتشح
 بالآداب والفضائل ، وانبرى كوكبه منيراً غير متضائل ، وطلع في جبهة الأيام غرّة ،
 وانتظم في سلك حسنها درة ، وخلد المحامد والمآثر ، وأحيا بعلمه كل دارس من
 الفضائل ودائر ، وهو من بيت أسّته^(١) عماد الدين ، ومنتداه مأوى السراة المهتمدين ،
 لم تبرح نوافح أهليه زكية الشميم ، ومحاسنها آخذة من الأفتدة بالصميم ، يعقب
 كل آنٍ منهم بدر بدرا ، فيجدد من مآثرهم ذكراً وقدرأ ، وهاك منهم هذا الرئيس ،
 والمدير على الألباب ما يفعل ولا فعل الخندريس .

ولد بدمشق^(٢) في شعبان سنة ثمانٍ وأربعين وألف وتثنأ بكنف والده وأعمامه
 وقرأ وأخذ عن جماعة منهم محمود الكردي^(٣) نزيل دمشق^(٤) وإبراهيم بن منصور
 الفتال^(٥) ورجب بن حسين القصيفي وغيرهم وتنبّل وتفوق .

وولي المناصب العلمية التي كانت على أسلافه منها تدريس المدرسة
 السليمانية^(٥) والإفتاء بدمشق فتصدر كالماضين من سلفه ، فظهر الجوهر من صدقه،
 وبزغ البدر من سدفه^(٦) ، بذكاءٍ يشق غلالة الدججئة ، وييدي ما أكنه المرء وأجنه،
 وحافظةٍ لم يطرق خباها سهو^(٧)، ولم يتخلل سطورها محو^(٧)، ولطفٍ / لو مشى

(١) في م : (اسمه) .

(٢-٢) ما بين الرقمين مستدرك في هامش ظ .

(٣) تقدمت ترجمته في هـ ٥ ص ٩١

(٤) تقدمت ترجمته في هـ ٤ ص ٩١

(٥) تقدم الحديث عنها في هـ ١ ص ٣٣

(٦) السدفة ، ويضم : الظلمة « تميمية » ، والضوء « قيسية » . ضد ،
 والطائفة من الليل . القاموس .

(٧) اللفظة في ظ محرقة ، وفي هامشها : (منحو ، صح . خليل) .

به على طرف لما انظر ، ومحاضرة أخذت بمجاميع الرقة من كل طرف ، فمدحته الشعراء بقصيدتها ، وقلدته من جواهر ثنائها بنضيدها ، وبشء له الزمن وهش ، وتحرير من مواقع آرائه واندھش .

وكان في الشعر وافر الإحسان ، سمح اللسان ملسان ، وهاك من بهرمانه^(١) وعقيانه ، ولطائف بنائه وبيانه ، فمنه قوله^(٢) : [من الخفيف]

عزّ هذا الغرير^(٣) في سلطانه ° ومضى والمطال أكبر شانه °
وأرانا من سحر عينيّه هارو ت وماروت من شبا أجفانه °
فاستمال القلوب نحو محيّا كان سلب القلوب من برهانه °
وحبانا من جل ما نتمنى من^(٤) شذا ورده ومن ريحانه °
وأرانا برق الثنايا اختلاسا خوف واش وحاسد يرئانه °
ورأيت الغدام^(٥) من^(٦) فيه لمنا لاح فوق^(٧) اللما وضوء جمانه °
فشهدت المدام في الكون طرّا من لماء والشكر من^(٨) لمعانه °
وضروب الجمال قد جمعت فيه وفي شكله وفي ألوانه °

(١) البهرمان دون الأرجوان بشيء في الحمرة والياقوت البهرماني نوع من اليواقيت يشبه لون البهرمان « التاج : بهرم » .

(٢) القصيدة في النفحة ١٢٧/٢ ، والسلك ١٩٨/٣

(٣) في السلك : « العزيز » .

(٤) في السلك : « عن شذا » .

(٥) في السلك : « الغرام » . والغدام : من قولهم : ثوب مفدّم وهو المشع حمرة ، « اللسان » .

(٦) في النفحة : « في » .

(٧) في النفحة والسلك : « فرق اللما » .

(٨) في النفحة : « في »

ذِي اهْتِزَازٍ يَمِيسٌ فِي أَعْكَانِهِ °
كَلٌّ مَعْنَى يَرُوقُ فِي إِبَانِهِ °
غ (١) كَأَسِ الرِّيَاضِ فِي غِنْفَوَانِهِ °
خَالَهُ مَخْتَفٍ لِحُلٍّ مَكَانِهِ °
وَسَبَانَا زُمُرْدِي هِمَانِهِ °
بِيَدَيْهِ قَدَمٌ طَرَّهَا وَبَنَانِهِ (٢)

قَدَمُهُ كَالْقَضِيبِ مِنْ فَوْقِ رَدْفٍ °
تَحْتَ وَجْهِهِ كَالرُّوْضِ أَوْ دَعْفِيهِ °
خَدَمُهُ كَالشَّقِيقِ فِي اللَّوْنِ وَالصَّوْتِ °
تَحْتَهُ (٣) جِيدُهُ الَّذِي حَلَّ فِيهِ °
فَافْتَتَنَّا بِقَامَةٍ وَبِجِيدٍ °
طَرَّ عَقْلِي بِطَرَّةٍ شَكْلِ سَيْنٍ °

وقوله (٤): [من الكامل]

مَحْفُوفَةٌ بِالْوَرْدِ وَالنَّسْرِينِ °
قَزَاحٌ بِقَوْسٍ مُحْكَمِ التَّكْوِينِ (٥) °
حُلَّالَ الْجَمَالِ بَدِيعَةَ التَّلْوِينِ °
بِالطَّرَةِ الْعَجْمَاءِ تَحْتَ السَّيْنِ (٦)

وَكَأَنَّمَا الْمَصْبَاحُ وَسَطُ حَدِيقَةٍ °
بَدْرٌ بَدَأَ تَحْتَ السَّحَابِ أَحَاطَهُ °
أَوْ غَادَةٌ قَدْ أَلْبَسَتْ لِبَهِائِهَا °
أَوْ شَادَنٌ قَدْ خُطَّ تَحْتَ جَبِينِهِ °

/ وقوله (٧): [من البسيط]

تُضِيءُ إِنْ رُشِفَتْ مِنْهُ كَمِصْبَاحٍ °

بَاكِرٌ صَبُوحَكَ مِنْ فِيهِ مُشْعَشَعَةٌ °

(١) في النفحة: « والصبغ » .

(٢) في السلك: « تحت » .

(٣) ليس هذا البيت في السلك .

(٤) الأبيات في النفحة ١٢٨/٢ ، والسلك ١٩٩/٣

(٥) في النفحة: « التنوين » .

(٦) في النفحة: « بالطرّة الدعماء شكل السنين » .

(٧) الأبيات في النفحة ١٢٨/٢ ، والسلك ١٩٩/٣

وحالة الرشف (١) تكسى لون تفاح
 ودَثْثُها من عَقِيقِ اللُّوْنِ وَضَّاح
 فَاسْتَعْنِ عَنْهَا بِكَاسَاتٍ وَأَقْدَاحِ (٢)
 إِلَيْكَ عَنِّي فَلَا أَصْغِي إِلَى التَّلَاحِي
 تَقْبِيلُ رَاحَتِهِ أَشْهَى مِنَ الرَّاحِ

بيضاء مثل نهار الوصل رؤيتها
 لأن منبت (٢) دُرِّ الشَّعْرِ حَانَتْهَا
 وعاذل قال ما في الرّاح معتبة
 فقلت يا جاهلاً في الحبّ معرّفتي
 لا أشرب الرّاح إلا من متقبّل من

وله (٤) في العذار (٥) [من الكامل] :

أَنَّ العِدَارَ لِحُسْنِهِ تَأْكِيدُ
 كَفَتَيْتِ مِسْكَ لَإِيلِينَ جَدِيدُ
 عَنِ لَيْثِمِ أَفْوَاهِ الأَنَامِ تَحِيدُ
 شَرَكُ لِحَبَّاتِ القُلُوبِ يَصِيدُ

ما كنت أحسب قبل نبت عذاره
 حتى بدا في خده متجعّداً
 فكان محمراً الخدود شقائق
 وكان معوج العذار بصدغه

وقوله ، وفي البيت الأخير الاستخدام ، وهو من أنواع البديع (٥) [المنسرح]

أحمد نوع الجمال سيّده
 عقرب صدغ رأت محده (٧)

وعاذل قال : عقرب " لدغْتَ (٦)
 قلت عجب لها أما رهبت "

(١) في النفة : « وحالة الوصل » .

(٢) في السلك : « لأن نسبة » .

(٣) في م : (وأقدح) .

(٤) في م : (وقوله) .

(٥-٥) الأبيات في النفة ١٢٩/٢ ، والسلك ١٩٩/٣

(٦) في م والنفة : (لدغت) وهما بمعنى .

(٧) في النفة : (ممدده) .

قالوا رأته وأنت تخبره ذاك ليلسع القلوب ترصده^(١)
 فقلت إذ بان أن عقر بكم^(٢) لما أتته رأته وأوئده^(٣)
 خافت على قلبها يمزقه فرحزحته وقبكت يده^(٤)

ولم تزل رتبته تحسدها السبعة السيارة ، والإقبال يراوح رباعه ويغادي دياره ،
 حتى وافاه الأجل المحتوم ، وأفشى سر حياته المكتوم^(٣) ، فغابت عن العيون تلك
 الخصال ، وصار بالعالم العلوي الاتصال •

وكانت وفاته في منتصف ذي الحجة سنة سبع عشرة ومئة وألف ودفن بتربتهم
 بمقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى •

٢٧ - أبو الصفا محمد بن أيوب بن أحمد الخلوتي الدمشقي^(٤)

عالم ازدهت به المعالي ، وماجد^١ تبوأ من المجد المحل الأقدس / المعالي ، دعته^{٢٩}
 إلى المحامد نفسه العصامية ، واشتد عضدها بالمآثر العظامية ، فصوب سهمه نحو
 الأفق وفوق ، فأصاب الغرض من شيبته وما تعوق ، واقتدب إلى ما إليه تبتدر
 المكارم ، وأفاض ما هو دونه البحور الخضارم^(٥) وتسمن من الفضل ذراه ، وتتبع
 سننه وسراه ، فأدرك في شأوه جله ، وبلغ فيه حدود الجلة ، وابتهجت به ذات
 الرياض جلق ، وذرّ برقه فيها وتآلق •

ولد بدمشق سنة خمس وأربعين وألف ونشأ بها في كنف والده الأستاذ العارف ،
 صاحب الدراية والمعارف ، صور الله ذاته من اللطف وكونها ، وسهل على يديه

(١) في النفحة : « أرصده » .

(٢) في النفحة : « عقر بكم » .

(٣) في ظ : « المكتوب » والرواية الأخرى في الهامش .

(٤) انظر ترجمته في نفحة الريحانة ١/٥٥٤

(٥) الخضرم - كزبرج - البحر العظيم . القاموس .

الأمر الشاققة وهو نها ، فهو الفرد إذا عدت الأفراد ، والمأخوذ عنه الطرائق والأوارد وأولاده الخمسة^(١) كل منهم تفرد بمزاياه ، واستبد بفضائله وسجاياه ، فلو رقى ذا جنة لاستفاق ، أو أمرّ يده على ذي عاهة لبرىء باذن الله وما احتاج إلى أوفاق ، وهذا سادسهم ويوسفهم ذاتاً ونبلاً ، وأوسطهم الذي محاسنه وإن كر الجديدان لا تبلى .

قرأ وأخذ عن أساتذة عصره وشيوخ مصره كالعالم محمد أمين اللاري^(٢) نزيل دمشق وإبراهيم بن منصور القتال^(٣) ومحمود الكردي^(٤) نزيل دمشق ووالده وغيرهم وارتحل للروم ، وقرأ بها وأخذ عن علماءها الأعلام ، وبرع بالفنون خصوصاً التفسير والفقہ .

ودرس بالمدرسة^(٥) العذراوية^(٦) وولي نيابة الحكم في محكمة الباب بدمشق وارتحل للديار الحجازية ، وحج وكان ذلك بالأمر السلطاني لأمره كان ، وجرى ودرس في مسكنه بالمدرسة المرادية^(٧) ، ثم عاد لوطنه واستقر استقرار النوم في جفن الساهر ، واستقبل وجه دمشق السافر الزاهر ، وأقبلت عليه الدنيا^(٦)

(١) في الاصلين : « الخمس » .

(٢) هو محمد أمين الصديقي البكري اللاري البصر متكلم له مؤلفات في علم الكلام توفي سنة ١٠٦٦ هـ ، وانظر في ترجمته معجم المؤلفين ٧٤/٩

(٣) تقدمت ترجمته في هـ ٤ ص ٩١

(٤) تقدمت ترجمته في هـ ٥ ص ٩١

(٥) المدرسة العذراوية من مدارس الشافعية والحنفية . انشأتها عذراء بنت أخي صلاح الدين الأيوبي (التوفاة سنة ٥٩٣ هـ) بحارة الفرياء داخل باب النصر سنة ٥٨٠ هـ وقد صارت الآن دور سكن . انظر مختصر تنبيه الطالب ٥٩ ، والدارس ٣٧٣/١ ، ومنادمة الاطلال ١٢٨

(٦ - ٦) ما بين الرقمين مستدرك في هامش ظ وبعده كلمه صح .

(٧) بنى مراد بن علي بن داود البخاري النقشبندي (المتوفى سنة ١١٣٢ هـ)

←

وولي الفتوى بعد موت إسماعيل بن علي الحائك^(١) ، وأفتى وقت قلوب الطاعنين فتا ، والتفت إليه الزمان ورعاه ، وبرهن على دليله ومدعاه ، وأقام برهه وأشعته لامعة ، ومجالسه للأفاضل جامعة ، وفوائده تلتقطها كل سامعة ، حتى وافاه القضاء الذي لا ترده التعاويذ والتمايم ، ولا تخجله الملابس والعمائم ، فخرج من عشه ، وحمل على نعشه ، واستقر برمسه ، ومضى / كأمه .

ب/٢٩

وكانت وفاته في يوم الثلاثاء ثاني عشر ذي الحجة سنة عشرين ومئة وألف ودفن بمقبرة مرج الدحداح رحمه الله تعالى .

٢٨ - عبد الرحمن بن أحمد بن محمد القاري الدمشقي^(٢)

راقي مراتب المعالي وقارئ أسطارها ، وبدر هالة المفاخر الذي عم نوره النوادي وأقطارها ، أخو المجد وصنوه ، وزهرة روضه وقينوه ، في بجوحة ذلك السؤدد بسق ، وفي سلك محامدها اتسق ، واقتطف ما طاب جناه ، ولم يعتد بما آو إلى الزمان وجناه ، فاعتلق الجاه بردنه ، واحتفل به ما بين أقاربه وخدنه ، ودانت له الأقصي ، وذل بتدبيره الجموح العاصي ، فامتلات بمدائح القراطيس ، وجذب القلوب لتلقيه ولا جذب المغناطيس .

ولد بدمشق سنة اثنتين وسبعين وألف ونشأ بها وقرأ وأخذ وبرع ومهر ، وافترع أبتكار الفنون ومهر ، وصعد للمعالي وعراج ، ودرج للرتب الشامخة حتى تبوأ أرفع درج ، وارتحل للروم واستقبل معياها ، ونازل منازلها وحياها ، ودرس

مدرسة في سوقساروجا وجعلها تكية ومدرسة ، كما بنى مدرسة أخرى في باب البريد ، وذلك سنة ١١٠٨ هـ ولا تزال الأولى في حارة الورد وتسمى اليوم بجامع المرادية أما الثانية فقد تهدمت ، وانظر ثمار المقاصد ٢٥١ ، وسلك الدرر ١/١٣٧ و ٤/١٣٠ ، ومنادمة الأطلال ٢٦٤

(١) تقدمت ترجمته ، انظر الترجمة ٢٥ في ص ٩٠

(٢) ترجمته في سلك الدرر ٢/٢٨١

بالمدرسة الظاهرية^(١) وولي نيابة الحكم مراراً بمحكمة الباب ، واقتعد الرتبة الرفيعة القباب ، وولي غيرها من تداريس ووظائف سلطانية ، وطلع من أفق المجد بدرا ، وعلا على أترابه منزلة وقدر ، ولما قدم لدمشق حاكماً من طرف الدولة رجب^(٢) الوزير ، وارتجت شوارعها لصدى بَمَّه والوزير ، وحل حماها ، وصانها عن الأغيار وحماها ، أقبل على المترجم بكليته ، وعاهده بسوائيقه وأليئته^(٣) ، وأسدل عليه عطفه وجوده ، وصرف إليه كله ووجوده ، وأحلّه المنزلة السامية ، وجعل له الشهرة النامية وصيره مفتي أوطانه ، ومنظور سلطانه ، فجذحت إليه القلوب / ومالت ، وعلت أركان صولته وطالت ، واغتنى ماضي الأمر نافذ القول ، مرفوع المقام زائد القدر والطول ، ولم يتمتع من الفتوى إلا قليلاً بوصالها ، وعادت إلى المعزول محمد بن إبراهيم العمادي وعُدَّ التلون من خصالها ، وترقبها المترجم ثانياً ، واستنظر من آماله أمانياً ، لكن لم تطل بعد ذلك أيامه ، ولم يتم سعيه بالدنيا وقيامه ، ففارق وطنه ومقرأ قطنته ، وأثار رزؤه في القلوب ما أثار ، وانمحت تلك الرسوم والآثار .

وكانت وفاته في^(٤) يوم السبت تاسع عشري شعبان سنة اثنتين وثلاثين ومئة وألف ودفن بسقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى .

٢٩ - محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن العمادي الدمشقي^(٥)

روح المعالي التي قوام المجد بها ، ويد المفاخر التي طاولت برفعتها السها ، أخذ

(١) تقدم الحديث عنها في هـ ٢ ص ٣٠

(٢) تولى دمشق سنة ١١٣٠ وعزل سنة ١١٣١ وقيل ١١٣٣ هـ . وكان حاكماً عادلاً فتش عن المكاييل والأوزان . وانظر الباشات والقضاة ٥٧ ، والوزراء الذين حكموا دمشق ٧٧ ، ورسالة فيمن تولى وقضى وأفتى ل ١٥

(٣) الآلية والآليات : اليمين ، القاموس .

(٤) سقطت لفظة (في) من النسخة م .

(٥) انظر في ترجمته سلك الدرر ١٧/٤ وتراجم اعيان وعلماء وأدباء دمشق صفحة

٢٤٧ ، منتخبات تواريخ دمشق ٦٣٣/٢ ، والأعلام ١٩٥/٦ ، ومعجم المؤلفين ٢٠٦/٨

من شرف النفس ما هو كالشمس في الشرف ، ومن اهتضامها ما ملك به القلوب من كل طرف ، فعرفت به مكارم الأخلاق ، وجددت ديباجتها بعد الإخلاق ، فمنه تستوفى الحظوظ ، وعنه كل كمال محفوظ ، استوفى عمره والآمال على وفق مراده ، وازدهى به الزمن زهو الروض بأوراده ، بوجاهة لو كانت للبدر لما فارقه التمام ، ومحاضرة كما كلل وجنات الورد حب الغمام، وشيمة جمره ذكائها لاتخمد ، وسمة تشكر وتحمد ، وفضل روضه خصيب ، وقريحة سهمها مصيب، وناهيك بخصاله الجميلة، وأخلاقه التي [هي] لكل روضة كرم أنضر خميلة .

ولد بدمشق سنة خمس وسبعين وألف ونشأ بهافي كنف أخيه علي المتقدم ذكره (١) ، وقرأ العلوم واشتغل بتحصيلها فأخذ الحديث عن أبي المواهب (٢) مفتي الحنابلة (٣) ، والفقه والنحو والمعاني والبيان وغيرها عن إبراهيم القتال (٤) ، وعثمان بن محمود القطان (٥) ، ونجم / الدين بن يحيى الفرضي (٦) وعبد الله العجلوني (٧) ، وابن عمه ١/٣٠

(١) انظر الترجمة رقم ٢٦

(٢) هو محمد بن عبد الباقي البعلبي الدمشقي ، أبو المواهب محدث ومقرئ و فقيه ومفسر وله مؤلفات وتوفي سنة ١١٢٦ هـ ، وانظر في ترجمته هدية العارفين ٣١٢/٢ .
وايضاح المكنون ٣٦٩/١ ، والأعلام ٥٥/٧ ، ومعجم المؤلفين ١٢٣/١٠

(٣) في ظ (الحابلة) وفي هامشها بخط خليل مردم بك: (عسى الصواب الحنابلة)

(٤) تقدمت ترجمته في هـ ٤ ص ٩١

(٥) هو عثمان بن محمود بن حسن خطاب الكفرسوسي الشهير بالقطان ، معيد درس السليمانية بدمشق وله شعر ، توفي سنة ١١١٥ هـ ، وانظر في ترجمته نفحة الريحانة ١/٥٩٤ ، وسلك الدرر ٣/١٦٧

(٦) هو محمد بن يحيى الملقب نجم الدين الفرضي عالم بالفقه والحديث والحساب والفرائض أخذ عن عبد الرحمن العمادي والنجم الفزي وانتفع به المجبى . توفي سنة ١٠٩٠ هـ ، وانظر ترجمته في خلاصة الأثر ٤/٢٦٥

(٧) هو عبد الله بن زين الدين العمري الحنبلي العجلوني نزيل دمشق . له رسالة في النحو توفي سنة ١١١٢ هـ ، وانظر في ترجمته سلك الدرر ٣/٨٦ ، والمؤلفين ٦/٥٦

فضل الله بن شهاب الدين العمادي^(١) ، وأجازه بالفنون وبالتدريس يحيى الشاوي^(٢) المغربي^(٣) ومحمد بن سليمان المغربي^(٤) المحدث ، وبرع بالفنون وساد من حين شببته ، واشتهرت فضيلته وقدره ، وأحسّه الزمن على مفرقة وجيده ، وسعى في توقيره وتمجيده .

فولي المدرسة السليمانية^(٥) مع غيرها والإفتاء بدمشق ذات الأرجاء والغياض ، والأفياء والحياض ، وذلك بعد وفاة أبي الصفا محمد بن أيوب^(٦) المفتي واستقام له أمرها ، وطال له مدة عمرها ، وأدارت عليه الشعراء أكواب مدائحهم ، واغتنقت واصطبحت من سجايه ومناجحه ، وهو يملئ عليهم غررا ، ويستخرج لهم من بحار أفكاره دررا ، ونظمه تفديه الحسان بالأعين الوسن ، ونثره استجمعت فيه الرقة والحسن ، وهالك من ذلك الكلام ، ما تبتهج به الطروس والأقلام ، فمنه قوله :

[من الكامل]

قَمَرٌ تَبْدَى فَوْقَ غُصْنِ قَوَامٍ وَرَنَا يَصُولُ بِنَظْرِ الآرَامِ
وَعَدَا لِقَوْسِي حَاجِيَهُ زَاوِيَا يَرْمِي بِهَا نَحْوَ الْوَرَى بِسَهَامِ

(١) هو فضل الله بن شهاب الدين بن عبد الرحمن العمادي الحنفي . ولد سنة ١٠٤٥ هـ ، درس بالشبلية خلفاً لوالده وسافر إلى الروم وتولى قضاء بيروت وله شعر ونثر وتوفي سنة ١٠٩٦ هـ ، وانظر ترجمته في خلاصة الأثر ٣/٢٧٢ ، ونفحة الريحانة ١١٦/٢ ، وابن ساشو ٤٨

(٢) هو يحيى بن محمد بن محمد النابلسي الشاوي أبو زكريا . نحوي متكلم ناظم رحل إلى عدة بلدان . له آثار كثيرة وتوفي سنة ١٠٩٦ هـ ، وانظر في ترجمته خلاصة الأثر ٤/٤٨٦ ، وهدية العارفين ٢/٥٣٣ ، والأعلام ٩/٢١٤ ، ومعجم المؤلفين ١٣/٢٢٧

(٣) في م : (المقري) .

(٤) هو محمد بن محمد بن سليمان الفاسي السوسي المغربي . عالم له عدة تصانيف . رحل إلى عدة بلدان ومنها دمشق وفيها توفي سنة ١٠٩٤ هـ ، وانظر خلاصة الأثر ٤/٢٠٤

(٥) تقدم الحديث عنها في ص ٣٣ هـ ١

(٦) انظر الترجمة رقم ٢٧

فَسَكَّتْ تَصُولُ لِحَاطِهِ بِقُلُوبِنَا
 نَحْنُ الْمَرَامِي وَالسَّهَامُ لِحَاطِهِ
 فِي لَفْظِهِ أَوْ لِحِظِهِ لِعَقُولِنَا
 مَلَكَ الْجَمَالَ بِحُسْنِهِ وَبِهَائِهِ
 لَيْتَ الزَّمَانَ بِهِ لَشَمْلِي جَامِعٌ
 جُعِلَتْ لَهُ مَنِي الْحَشَّاشَةِ مَوْطِنًا
 فَعَلَامٌ يُطَنَّبُ لِأَمِّي فِي حُبِّهِ
 رِيحَ الصَّبَا زُورِي^(١) حِمَاهُ وَبَلَّغِي
 وَاسْتَقْبَلِي وَجْهًا غَدَا مِنْ حُسْنِهِ
 / وَاسْتَجَلِي خَالًا فِي مُقْبَلِ مَبْسَمٍ
 وَتَأْمَلِي تِلْكَ الْمُحَاسِنَ وَاقْظَرِي
 كَالْبَدْرِ لَاحَ لِنَاظِرِ وَالْوَرْدِ طَا
 وَهَلْمِي إِنْ قَبْلَ السَّلَامِ فَبَثَّرِي

وقوله : [من الخفيف]

يَا سَقَى اللَّهِ يَوْمَ أَنْسِ بِنَادٍ
 لَسْتُ أَنْسَاهُ إِذْ أَدَارَ عَلَيْنَا
 بَدْرٌ تَمَّ أَبْقَى الْكَمَالَ لَهُ اللَّـ
 وَحِيَاءٌ مِنْ قَدِّهِ الرِّطْبُ تَلَّتْ

فَعَلَى الدَّوَامِ تَصُولٌ وَهِيَ دَوَامِي
 وَمِنَ الْعَجَائِبِ أَتَهَنُّ مَرَامِي
 خَمْرٌ وَسِحْرٌ مَا هُمَا بِحَرَامِ
 وَبَغْتَجٌ لِحِظِيهِ وَلَيْنَ قَوَامِ
 لِنَدُومٍ فِي وَصَلِ مَدَى الْأَيَّامِ
 لَمَّا جَفَّانِي مِنْهُ طَيْبٌ مَنَامِي
 وَالْوَجْدُ وَجَدِي وَالغَرَامُ غَرَامِي
 عَنِّي السَّلَامَ وَعَرَضِي بِسَقَامِي
 قَمَرَ الدَّجَى مُتَسَرِّراً بِغَمَامِ
 أَضْحَى لِكَنْزِ الدُّرِّ مَسْكَ خَتَامِ ١/٣١
 صَنَعَ الْإِلَهَ وَحِكْمَةَ الْأَحْكَامِ
 ب^(٢) لِنَاشِقِ وَالرُّشُوحِ فِي الْأَجْسَامِ
 أَمَلِي وَإِلَّا فَارْجِعِي بِسَلَامِ

غَلَطَ الدَّهْرُ بِطَيْبِ التَّلَاقِ^(٣)
 فِيهِ أَقْدَاحُ خَمْرَةٍ الْأَحْدَاقِ
 هُ وَأَعْطَى الْمُحَاقَ لِلْعَشَاقِ
 فَ غُصُونُ الرِّيَاضِ فِي الْأَوْرَاقِ

(١) في م : (زوى) وفي هامشها (لعله زوري) .

(٢) في ظ : طالب ، وفي هامشها : عسى الصواب طاب . خليل

رقّ جسّمي كالخَصْرِ منهٌ وقلبي
يا كثيرَ الصّدودِ رِفْتاً قليلاً
خافقٌ مثلُ بنسدهِ الخفاقِ
قطرتُه الجفونُ من آماقي

مما يناسبه قول بشار بن برد^(١): [من الطويل]

وليس الذي يجري من العينِ ماؤها
ولكنّها روحٌ تذوبُ فتقطرُ

وأخذه سرور بن سنين الحلبي^(٢) فقال^(٣): [من الطويل]

وليستْ كما ظنّ الغبيّ مداماً
ولكنّها نفسٌ تذوبُ فتقطرُ

وللمترجم: [من الطويل]

غرامي سليمٌ والفؤادُ سقيمٌ
وخديّ من ودقِ الدّموعِ مخدّدٌ
ودمعي نومٌ واللسانُ كريمٌ
وبين ضلوعي متّعدٌ ومقيمٌ
مذابٌ تقطّره الجفونُ كليماً
وفيه عذابٌ من جفاك عظيمٌ
وما الدمعُ ماءٌ بل فؤادٌ مصعدٌ
وقلبي لبعدِ الحبِّ أصبحَ والهأ

(١) هو بشار بن برد العقيلي بالولاء أبو معاذ الشاعر المشهور المتوفى سنة ١٦٧ هـ وانظر في ترجمته الشعر والشعراء ٢٩١ ، والبيان والتبيين ٤٩/١ ، والأغاني - دار الكتب - ١٣٥/٣ ، وتاريخ بغداد ١١٢/٧ ، ووفيات الأعيان ٢٧١/١ ، ومعاهد التنصيص ٢٨٩/١ ، وخرانة البغدادي ٥٤١/١ ، والأعلام ٢٥/٢

(٢) هو سرور بن الحسين بن سنين الحلبي الشاعر. أفرغ شعره في مدح بني سيفاً وبخاصة أمير طرابلس محمد وأكثر شعره في وصف متنزهات حلب والحزين إليها ، وأورد المحبي باقة منها في خلاصة الأثر ٢٠٤/٢ . توفي قريباً من سنة ١٠٢٠

(٣) البيت هو السادس من قصيدة في الخلاصة قالها في مدح الأمير محمد مطلعها:
خلا ربيع أنسي بعدكم فهو مقفر وأعوزني حتى البكا والتصبر

وجسمي عليل" يشبه الخَصْر ناحل"
يلومونني في حُبِّ مَنْ لو إذا بدا
ومن لو رآه العَصْن لالتَفَّ خَجَلَةٌ
فليس لشيءٍ من جميع جوارحي
/وقد عابَ قلبي بالمجبةِ عاذل"
شكوتُ إليه طرفه مُتَطَلِّمًا
حديث الهوى من عهدِ آدمَ قد رَوَوْا

وحظيَ مثلُ الفرعِ منه بهيمُ
مساءً لغابِ البدرِ وهو ذميمُ
بأوراقهِ واختارَ منه الرِّيمُ
مكانَ "سواه" والإلهُ عليهمُ
وكيفَ خلاصي والغرامُ غريمُ ^{ب/٣١}
فقال سقيمُ "يشتكيه سقيمُ

فَمَهْلًا فؤادي فالبسلاءُ قديمُ
ولم أنسَ ليلًا ضَمْنَا بعدَ فرقةِ
فباتَ وكأسي ثغرُه ورضابُه
إلى أنْ شُدا فوقَ الأراكةِ طائرُ
فقامَ لتوَديعي وقد أودَعَ الحشا
فقلتُ لهُ والجفنُ يَنْثُرُ دَمْعَه
أيا جاعلاً منِّي سهامَ لحاظِه
رويداً رَعَاكَ اللهُ ، قربكُ جنةُ
فقال وقد أثنى القوامُ تأدِيباً
وسار وقد سارَ الفؤادُ أسيرَه
فقلتُ لجيشِ الصَّبْرِ سارَ كمينه
فيا ليتني من قبلُ لم أعرفِ الهوى

فؤادي فالبسلاءُ قديمُ
برغمِ عدولِ لامٍ وهو لئيمُ
مُدامي إلى الإصباحِ وهو نديمُ
وهبَّ علينا للقبولِ نيسمُ
بلا بِلْ شوقٍ والفراقُ أليمُ
كسلكِ لعقدِ حِلِّ وهو ظيمُ
وملءَ الحشا من مقلتيه كلومُ
وبعدكُ ياربُ الجمالِ حميمُ
تصَبَّرْ فإني للوصالِ زعيمُ
ودمعي مسجومُ حكتُه غيومُ
وجيشُ اصْطباري راحلُ وهزيمُ
ويا ليتَه لا كان ذلكَ اليومُ

وقوله: [من الخفيف]

هل لِقَلْبِي من قامَةٍ قتَّالَه
مَنْ مُجيري من مقلَّةٍ نبالَه

يالْقَوْمِي من جَوْرِ ظبيِّ غريرٍ بلِحاظٍ فعلَ الظبا فعَّالَه
 بدرٌ تيمٌّ أعطى المحاق مُحَيِّسَه وأبقى له الاله كماله
 لم أقسَه بالبدْرِ إلاَّ ببعْدِ وبصونٍ عن ناظرٍ أن يناله
 أينَ للبدْرِ قدْ خُوطِ رطيب أين للبدْرِ مقلةٌ غزاله
 قد حكاَه الغزالُ جيداً ولحظاً وحكته وجهه المنير الغزاله
 وغصونُ الرِّياضِ خَرَّتْ سجدواً إذ تَنَسَّى بِقامةٍ مِيَّالَه
 لهواهُ كلِّي فؤادٌ وكلِّي أذنٌ كلِّنا سمعتُ مقالَه
 يا حبيباً تقديهِ رُوحِي ويامنُ ما رأَت في الدنا^(١) عيوني مثاله
 ما دُموعي إلاَّ فؤادٌ مُذاب صاعِدٌ والهوى كدمعي أساله
 أ/٣٢ / فترَفَّقْ بقلبِ^(٢) صَبَّكَ فالشَّو ق براه وغيرَ الشَّتمِ حاله
 لستُ أنساهُ إذ أشارَ لنحوي بقوامٍ عند الوداعِ أماله
 وكمينُ الغرامِ ثارٌ وصَبْرِي حارَ بل راحَ مُذْ رأى ترحاله
 أتمنَّى طَعْمَ الرشقادِ عساها مُقلتي في المنامِ تَلَقَى خياله
 آهٍ بلْ أَلْفِ آهَةٍ لغرامِ بفؤادي نيرانه شعَّالَه
 كيفَ أنسى أيامَ وَصَلِ بناذِ حَطَّ ركبُ الشرورِ فيها رحاله
 معَ بدْرِ يمينِ عَجْباً ويرنو بقوامٍ وأعينٍ قتالَه
 وزماني طوعُ القيادِ ووافِ بنى النَّفسِ ضامنٍ إقبالَه

(١) في م : (الدنيا) وفي هامشها (لعله الدنا) .

(٢) في م : (بقلبك) وفي هامشها (بقلب ، صح) .

إِنْ فَكُنْ فِي الصَّبَاحِ خَالِيْنَ مِنْ وَصَلِ فَنَمْسِيْ مُسْتَقْبِلِيْنَ وَرِصَالِهِ^(١) °
 فَسَقَّتْ عَهْدَنَا الْبَهِيْجَ عَهْوِدَ ° بِمِثْلٍ^(٢) ° كَدَمْعِي الْهَطَالَهُ °
 مَا شَدَّتْ سَحْرَةً بِلَابِلٍ رَوْضٍ وَأَهَاجَتْ مِنْ مُدْنَفٍ بِلِبَالِهِ °

ولم تبرح به الرئاسة تعلو ، وموارد المكارم بوجوده تحلو ، حتى تبسوا
 الآخرة ، واستغرق في تلك اللجج الزاخرة ، فلبس لفقده الأفق ثوب الحداد ، ودكت
 لموته السبع الشداد ، وجفت الحابر ، وفاضت الحاجر ، وتراكم الدمع ، وقل
 النظر وقل السمع °

وكانت وفاته في يوم الاثنين ثالث عشري جمادى الأولى سنة خمس وثلاثين
 ومئة وألف ودفن بترتيم بمقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى^(٣) °

٣٠ - ولد أخيه محمد بن علي بن إبراهيم العمادي الدمشقي^(٤)

واسطة عِقدُ المجدِ النظيم ، وخلاصة ذلك السؤدد المؤتل العظيم ، من بيت
 سما على السّمَاك ارتفاعاً ، وأنال الطالبين إفادة وارتفاعاً ، وقد مرّ البعض منهم في
 هذا السفر المسطور ، واطشر ذكرهم الذي هو كالروض المطور °

ولد بدمشق في جمادى الأولى سنة خمس وتسعين وألف ، ونشأ ووالده كما
 تقدم مطمح اللائذ ، ومقصد الطائب والعاثذ ، فاستقام بناديه/وداعي الأمانى يناده ،
 بين ترحيبٍ ونِعَمٍ ، لا يخاطب إلا بأجلٍ ونِعَمٍ ، مرعيّ الجانب ، مأمون المّجانب ،

(١) في ظ : (ضامن إقباله) وقد ضرب عليها ، واستدرك الصحيح في الهامش .
 (٢) ألثّ المطر إثنائاً ، أي دام أياماً لا يقلع ، والثثّ السحابة دامت أياماً فلم
 تقلع ، وسحاب ملثّ : كالغزالي ، تاج العروس واللسان .

(٣) في هامش ظ (بلغ المقابلة إلى هنا) .

(٤) ترجمته عند ابن شاشو ٥٧ ، وفي سلك الدرر ٣/١٩٦ ، ومنتخبات التواريخ
 لدمشق ٦٣١ ، والأعلام ٥٥/٥

موفور الحشمة والدولة ، نافذ المقال والصَّوْلَة ، إلى أن أودى والده وفارق الحياة ، وجفّت من لذائذه الدنيوية المياه ، فأقام بسوحه ، واستظل بعده أفياء دوحه .

ثم صار مكان أخيه العالم حامد^(١) مفتياً بدمشق وتردى بجلبائها ، وفتح من مقفلاتها أجلّ بابها ، إلا أن مدته بها كانت أشهراً وأياماً ، ولم يبلغ عمرها عاماً ، فلبث بعد عزله في مقرّه كما كان ، وربض في مقامه السامي الأركان ، حتى ولّته السبعون أذنانها ، وأبدت له المنايا نواجذها وأنيابها ، فهوى نجمه من الحياة وأقل ، وعلى جسده باب جدته انقل .

وكانت وفاته في يوم الاثنين سابع عشري رجب سنة سبع وستين ومئة وألف ودفن بتربتهم بمقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى .

٣١ - أخوه حامد بن علي بن إبراهيم العمادي الدمشقي^(٢)

علم الفضل المشهور ، والفريدة في جيد الأيام والشهور ، والروض الرائض الفيئان ، الذي أينعت أفانينه بأفنان ، المثمر كل فائدة طاب جناها ، والمخترع خرائد آداب تركت ذوات الخدر مخبوءة في خباها ، اقتعد الأفلاك وهيمته تأبأها ، وقدره فوق نسرها وسهاها ، فإذا ترجمت العلماء كان غوثها ، وإذا استمطرت سحاب الآداب كان غيثها ، وإذا افتخرت الكرام قال ولم يتعب ، (أنا جَدَيْلُهَا الْمُحَكِّكُ وَعَدَيْتُهَا الْمَرْجَبُ)^(٣) ، من قومٍ نظموا شمل السؤدد الأثيل ،

(١) انظر الترجمة التالية .

(٢) ترجمته في سلك الدرر ١١/٢ وتراجم علماء واعيان وادباء دمشق ق ٩٥ والمنتخبات لتواريخ دمشق ٦٢٣/٢ وهدية العارفين ١/ ٢٦١ والاعلام ١٦٦/٢ ومعجم المؤلفين ٣/ ١٨٠ و١٣/ ٣٨٠

(٣) مثل عربي قديم أورده الميداني في مجمع الأمثال ٣١/١ وقال في شرحه : الجَدَيْلُ : تصغير الجَدَل وهو أصل الشجرة ، والمحكك الذي تتحكك به الإبل - الجَرَبِيُّ ، وهو عود ينصب في مبارك الإبل والعَدَيْقُ : تصغير العَدَق - بفتح العين - وهي النخلة ، والمرجَبُ : الذي جعل له رجنبة وهي دعامة تبنى حولها من الحجارة ، وهذا تصغير يراد به التكبير .

وتحاموا^١ في مراتبهم عن النظر والمثيل ، فهم بيت علم ومجد ، أباً عن أب وجداً عن جدّ ، لم ينضب لهم ماء فضيله ، ولم يرتق^(١) لطلبهم صنو وسيلة ، وهذا المصنّع^(٢) / السميذع ، الذي خلّد القراطيس معلوماته وأودع ، اقتنى أثرهم ١/٣٣ وسننهم ، وتبع فروضهم وسننهم ، ونشر من فوائده أطماراً ومطارف ، وأظهر للمستفيدين من معلوماته عوارفاً ومعارف .

ولد بدمشق في جمادى الثانية سنة ثلاث ومئة وألف ، ونشأ بها وقرأ القرآن واشتغل بطلب العلم على جماعة وأخذ عنهم منهم : أبو المواهب بن عبد الباقي^(٣) مفتي الحنابلة حضر دروسه في الجامع الأموي والسياغوشية^(٤) وأجازه ، وكذلك محمد ابن علي الكاملي^(٥) حضر وعظه في الجامع الأموي ، ودرسه^(٦) في السبائية^(٧)

(١) رتق الماء كدره وصفاه ضد ، القاموس .

(٢) السميذع : السيد الكريم الشريف السخي الشجاع « القاموس » .

(٣) تقدمت ترجمته في هـ ٢ ص ١٠١

(٤) في هامش م : « الياغوشية » . وعند المحبي أن الوزير الأعظم سياغوش باشا دفع مالا إلى حسن بن عبد الله الأمير الكبير المعروف بشوربزه حسن (والمتوفى سنة ١٠٢٧ هـ) أحد صدور دمشق وأعيانها - ليبنى له مسجداً ، فبنى المسجد المعروف بالسياغوشية أو الياغوشية بالقرب من داره بحارة القصاعين داخل باب الجابية ، ولا يزال هذا المسجد قائماً حتى عصرنا الحاضر في منطقة الشاغور الجواني . وانظر ثمار المقاصد ٢٥٨ ، وخلاصة الأثر ٢/٢٥ ، ومنادمة الأطلال ٣١٨

(٥) هو محمد بن علي الدمشقي المعروف بالكاملي شمس الدين . له مؤلفات وتولى عدة تداريس . توفي سنة ١١٣١ هـ . وانظر في ترجمته سلك الدرر ٤/٦٧ ، ومعجم المؤلفين ٩/١١

(٦) في م : (ودروسه) .

(٧) تقدم الحديث عنها في الصفحة ٣٦ هـ ٦

وأجازه ، وأخذ عنه ، وكذلك إلياس بن إبراهيم الكردي^(١) نزيل دمشق ، والأستاذ عبد الغني بن إسماعيل النابلسي^(٢) الدمشقي ، حضر دروسه في السليمية ودرسه في الفتوحات المكية وأخذ عنه ، ومنهم يونس المصري^(٣) نزيل دمشق حضر دروسه وعبد الرحيم بن محمد الكابلي^(٤) الهندي نزيل دمشق قرأ عليه التلويح وأخذ عنه ، وعبد الرحمن المجلد^(٥) قرأ عليه كثيراً وأجازه وأخذ عنه ، وعبد القادر بن عمر التغلبي الحنبلي^(٦) أجازه وحضر دروسه ، وعثمان بن محمد الشمعة^(٧) ، قرأ

(١) هو إلياس بن إبراهيم بن داود الكردي . صوفي فقيه له مصنفات . توفي سنة ١١٢٨ هـ وانظر سلك الدرر ٢٧٢/١ وهدية العارفين ٢٢٦/١ ، ومعجم المؤلفين ٣١١/٢

(٢) تقدمت ترجمته في هـ ٣ ص ٦١

(٣) هو يونس بن أحمد المصري نزيل دمشق ومدرس الحديث تحت قبة النسر رحل إلى بلاد الروم ، وألف ثبثاً لشيخه ومروياته ، توفي سنة ١١٢٠ هـ ، وانظر سلك الدرر ٢٦٥/٤

(٤) عبد الرحيم بن محمد بن أحمد الكابلي الهندي نزيل دمشق . رحل عدة رحلات . كان مدرساً بالعدراوية بدمشق توفي سنة ١١٣٥ هـ ، وانظر سلك الدرر ٩/٣

(٥) هو عبد الرحمن بن محيي الدين السليمي المعروف بالمجلد ، درس بالجامع الأموي . وله شعر أورد بعضه المرادي وتوفي سنة ١١٤٠ هـ ، وانظر سلك الدرر ٣٢٧/٣

(٦) عبد القادر بن عمر بن عبد القادر التغلبي الشيباني ، أبو التقى . له مؤلفات في فقه الحنابلة وثبت ، توفي سنة ١١٣٥ هـ وانظر في ترجمته سلك الدرر ٥٨/٣ ، وهدية العارفين ٦٠٣/١ ومعجم المؤلفين ٢٩٦/٥

(٧) عثمان بن محمد بن رجب المعروف بالشمعة البلي الدمشقي . له دروس في الجامع الأموي في أكثر من عشرة علوم ، توفي سنة ١١٢٦ هـ ، وانظر سلك الدرر ١٦٦/٣

عليه علوماً شتى وأخذ عنه ، وأجازه عبد الجليل المواهبي^(١) الحنبلي ، وأحمد بن عبد الكريم الغزي^(٢) مفتي الشافعية بدمشق ، ومحمد بن محمد الخليلي^(٣) ، وأخذ^(٤) عن عمه محمد بن إبراهيم العمادي^(٥) ، ولما حج في سنة ثمان وعشرين ومائة أخذ^(٤) عن جماعة في الحرمين وأجازوه منهم عبد الله بن سالم البصري^(٦) المكي ، وأحمد النخلي المكي^(٧) ، ومحمد الاسكندري ثم المكي^(٨) وأوهبه تفسيره

(١) هو عبد الجليل بن أبي المواهب محمد بن عبد الباقي البعلي الحنبلي . نحوي ، شاعر ، له مؤلفات في العروض والنحو وله شعر أورد المرادي بعضه . توفي سنة ١١١٩ وانظر في ترجمته سلك الدرر ٢/٢٣٤ . وهدية العارفين ١/٥٠١ . ومعجم المؤلفين ٨٣/٥

(٢) أحمد بن عبد الكريم بن سعودي بن نجم الدين الغزي العامري . تولى افتاء الشافعية . وله مصنفات . وتوفي سنة ١١٤٣ ، وانظر سلك الدرر ١/١١٧ ، وهدية العارفين ١/١٧١ . ومعجم المؤلفين ١/٢٨٠

(٣) هو محمد بن محمد بن شرف الدين الخليلي شمس الدين . محدث . صوفي له عدة تداريس ومصنفات وثبت . توفي سنة ١١٤٧ هـ . وانظر سلك الدرر ٤/٩٤ . ومعجم المؤلفين ١١/٢٢٢

(٤-٤) ما بين الرقمين مستدرك في هامش ظ .

(٥) انظر الترجمة رقم ٢٩

(٦) عبد الله بن سالم بن محمد البصري الأصل المكي جمال الدين . محدث . ولد وتوفي بمكة سنة ١١٣٤ هـ ، وانظر هدية العارفين ١/٤٨٠ ، ومعجم المؤلفين ٦/٥٦

(٧) أحمد بن محمد بن أحمد بن علي الشهر بالنخلي المكي : صوفي نقشبندي ، له ثبت توفي سنة ١١٣٠ هـ ، وانظر سلك الدرر ١/١٧١

(٨) محمد بن سلامة بن إبراهيم الاسكندري المكي المالكي الضير ، مفسر ، محدث ناظم ، له مصنفات توفي ١١٤٩ ، انظر سلك الدرر ٤/١٢٣ ، وهدية العارفين ٢/٣٢٢ ومعجم المؤلفين ١٠/٤٢

النظم الذي ألفه بعشرة مجلدات ، ومنهم عبد الكريم الهندي نزيل مكة ، وتاج الدين ابن عبد المحسن القلعي المكي^(١) ، وأخذ عنه حديث الأولية ، وكذلك محمد الوليدي المكي^(٢) ، ومحمد عقيلة المكي^(٣) ، وعبد الكريم بن عبد الله الخليفتي العباسي ب/٣٢ المدني^(٤) ، ومحمد أبو الطاهر / بن إبراهيم الكوراني المدني^(٥) ، ومن علماء الروم أخذ عن أحمد بن إسماعيل المعروف بعلمي قاضي دار السلطنة العلية ، ومهر المترجم وبرع وساد ، ونما ذكره وعلا فضله .

وله تأليف ورسائل منها : شرح نور الايضاح مجلد كبير ، ومنها : فتاويه في مجلدين ضخمين ، واتفق الناس بها ، ومنها : الحواشي التي جمعها على دلائل الخيرات ، ومن رسائله :

(١) محمد بن عبد المحسن القلعي (أبو الفضل ، تاج الدين) محدث له مؤلفات كان حياً سنة ١١٤٧ هـ ، معجم المؤلفين ٢٥٣/١٠

(٢) محمد بن سلطان الشافعي المكي الشهير بالوليدي المدرس بدار الخيزران ، توفي شهيداً سنة ١١٣٤ هـ ، سلك الدرر ١١٠/٤

(٣) محمد عقيلة بن أحمد بن سعيد المكي الحنفي الشهير بابن عقيلة (جال الدين) ، أبو عبد الله (محدث ، مؤرخ ، ولد في مكة ونشأ وتوفي فيها له مؤلفات كثيرة منها : الفوائد الجليلة في مسلسلاته وانظر سلك الدرر ٣٠/٤ ، وهدية العارفين ٣٢٣/٢ ، ومعجم المؤلفين ٢٦٤/٨

(٤) عبد الكريم بن عبد الله العباسي الخليفتي الحنفي : عالم ، فقيه ، شاعر ، له تأليف وشعر توفي سنة ١١٣٣ هـ وانظر سلك الدرر ٦٦/٣ ، وهدية العارفين ٦١٣/١ ، ومعجم المؤلفين ٣١٨/٥

(٥) محمد بن إبراهيم بن حسن (أبو الطاهر) الكوراني المدني : فقيه تولى افتاء الشافعية مدة ، له مؤلفات توفي سنة ١١٤٥ هـ وانظر سلك الدرر ٢٧/٤ ، وهدية العارفين ٣٢١/٢ ، والأعلام ١٩٥/٦ ، ومعجم المؤلفين ٣١٥/٨ و١٩٦/٨ .

الدر المستطاب في موافقات سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ، ومنها
 الحوقلة في الزلزلة^(١) ومنها في قوله تعالى : «بيدك الخير»^(٢)، ومنها : نقول القوم في
 جواز نكاح الأخت بعد موت أختها بيوم، ومنها مسائل منشورة، ومنها : الإتحاف شرح
 خطبة الكشاف ، ومنها : تشنيف الأسماع في إفادة لو للامتناع ، ومنها : في الأفيون ،
 ومنها : في القهوة ، ومنها : القول الأقوى في تعريف الدعوى ، ومنها : زهر الربيع
 في مساعدة الشفيح ، ومنها : اختلاف آراء المحققين في رجوع الناظر على المستحقين،
 ومنها : التفصيل في الفرق بين التفسير والتأويل ، ومنها : الرجعة في بيان الضجعة ،
 ومنها : ضوء الصباح في ترجمة سيدنا^(٣) أبي عبيدة بن الجراح^(٤) رضي الله تعالى
 عنه ، ومنها : في دفع الطاعون ، ومنها : مصباح الفلاح في دعاء الاستفتاح ، ومنها :

(١) رسالة مطبوعة مع جملة رسائل في الزلزلة في مجلة المعهد الفرنسي في دمشق

سنة ١٩٧٥ م

(٢) سورة آل عمران ٢٦/٣

(٣) منه نسخة بخط المؤلف في مكتبة المجمع .

(٤) هو أمين الأمة وأحد العشرة المبشرين بالجنة عامر بن عبد الله بن الجراح ، أبو

عبيدة القرشي الفهري . ولد سنة ٤٠ ق هـ وتوفي سنة ١٨ هـ . وانظر في ترجمته سيرة

ابن هشام ٣٣٢/٢ ، وطبقات ابن سعد ٣٨٤/٧ ، ونسب قريش ٤١٠ ، ٤٤٥ ، وطبقات

خليفة ١٥٩/١ ، والتاريخ الكبير ج٣/٢/٤٤٤ ، والطبري ٢٢٠٢/٣ والجرح والتعديل

ج٣/١/٣٢٥ ، وجمهرة أنساب العرب ١٧٦ ، والاستيعاب ٩٢/٢ ، وتاريخ مدينة

دمشق ج٣/٢٥٣ ، وأسد الغابة ٨٤/٣ ، وابن الأثير « حوادث سنة ٩١٣ » ، والبداية

والنهاية « سنة ١٣ » والعبر ٢١/١ ، وتاريخ الإسلام ٢٢/٢ ، والإصابة ٢٢٢/٢ ،

والتهذيب ٧٣/٥ ، والتقريب ١٨٦ ، والوافي ١٤/١٣٨ ب .

اتحاد القمرين بييتي الرقمتين (١) ، ومنها : اللعة في تحريم المتعة ، ومنها : في بحث من أبحاثها ، ومنها : تقعق الشن في أحكام الجن ، ومنها : الصلوات الفاخرة في الأحاديث المتواترة ، ومنها : الخلاص في ضمان الأجير المشترك والخاص ، ومنها : الإظهار بلين الاستظهار ، ومنها : المطالب السنية للفتاوى العلية ، ومنها : الحامدية في الفرق بين الخاصة والخاصية ، ومنها : النفحة الغيبية في التسليمية الإلهية ، ومنها : قرة عين العظ الأوفر في ترجمة الشيخ محيي الدين الأكبر قدس سره ، ومنها : منحة المنتاح في شرح بديع مصباح الفلاح ، ومنها : صلاح العالم بافتاء العالم ، ومنها : القول المظهر لحكم من حلف على إعطاء امرأته وهي تنكر ، ومنها : عقيلة المغاني في تعدد الغواني ، ومنها : جمال الصورة واللحية في ترجمة سيدي دحية رضي الله عنه / ومنها : العقد الثمين في ترجمة صاحب الهداية برهان الدين (٢) ، وديوان شعره ، ومكاتباته وغير ذلك .

(١) يقصد بذلك قول الشاعر :

رات قمر السماء فأذكرثني ليالي وصلنا بالرقتين
كلانا ناظر قمرأ ولكن رايت بعينها ورات بعيني

وللبيت الثاني توجيهات كثيرة أوردها النابلسي في رحلته الكبرى الحقيقة والمجاز .

انظر الورقة ١٤٤ - ١٤٥ من نسخة الظاهرية ذات الرقم ٣٢٢٦

(٢) هو علي بن أبي بكر عبد الجليل الفرغاني المرغيناني - نسبة إلى مرغينان بلد في فارس - برهان الدين أبو الحسن فقيه ، فرضي ، محدث ، حافظ ، مفسر ، له عدة مؤلفات أشهرها الهداية وهو كتاب في الفقه الحنفي شرح فيه كتاب البداية وظل في تأليفه ثلاث عشرة سنة وطبع عدة طبعات ترجم في أحداها وهي طبعة لندن ١٧٩١ للانكليزية (كما في معجم سركيس ١٧٣٩/٢) وتوفي برهان الدين سنة ٥٩٣ هـ ، وانظر في ترجمته سير اعلام النبلاء ٥٣/١٣ ، والجواهر المضية ٣٣٨/١ ، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده ١٠١ ، وهدية العارفين ٧٠٢/١ والاعلام ٧٣/٥ ، ومعجم المؤلفين ٤٥/٧

واستقام بدمشق أعواماً والفتيا حليته التي بها تزين ، وابتدأ بين أقرانه برفعتها
وتعين ، وخاض نهرها وبحرها ، وأخرج دررها وغررها وزين نحرها ، وذلك بعد
عزل خليل بن أسعد الصديقي^(١) من منصب الفتوى ، ودرس بالسليمانية^(٢) العامرة ،
وأعطي غيرها من الوظائف والنظارات السلطانية والتدريس ، وصارت الناس تنحو
من كل فجٍ لمربعه ، ويستقون نimir الإفادة من صافي منبعه ، وصورة محاسنه لديهم
تجلى ، وسورة فوائده عليهم تتلى ، وكان ذا أدب حواشيه رقيقه ، صيرَ حُرّاً
المعاني بالفاظه رقيقه ، وشعره رقيق ، وتوشحت بجواهره الأوراق ، فهلك من ثمينه ،
وما خطه كاتب يمينه قوله من قصيدة مطلعها : [من الكامل]

أَرْنُو لِبَدْرِ شَفْنِي بَعْرُوبِهِ	فِي فَوْقِ طَرَفِي عِنْدَ فَيْضِ غُرُوبِهِ
كِي أَجْلِي الْأَنْظَارَ مِنْ مَرَاتِهِ	وَالْقَلْبَ مِنْ وَلِهِ بِمَا يُغْرِي بِهِ
ويزيدُ حرَّ الشَّقِيقِ بَيْنَ أَضْالِعِ	الْفِ " غَرِيبٌ " قَدَّ دَنَا لِفَرِيهِ
ويهيمُ قَلْبِي شَاكِيَا أَلَمِ الْجَوِي	دَمَعٌ " جَرِي فِي جَمْرِهِ وَلِهِيهِ
عَمَّ الْعَقِيقِ مَعَ اللَّوِي بِشُرُوقِهِ	وَتَنَائِهِ وَتَنَائُوهُ يَعلُو بِهِ
وَقَلُوبُنَا خَفَقَتْ بِأَجْنَحَةِ الْأَسِي	أَسْفَاً وَخَصْمِي (؟) رَبَعْنَا بِمَغْيَبِهِ
رَكْبُ الْجَنَائِبِ حِينَ أَمَّ جَنَابَهُ	هَامُوا ابْتِهَاجًا فِي اللَّوِي وَسَعَى بِهِ
صَوْتُ الْحُدَاةِ الْمُطْرِبِينَ بِلَحْنِهِمْ	صَبَّ الْفَوَادِ وَقَادَهُ كَجَنِيهِ
مَنْ لِي بِلَيْتِهِمْ شَرَابِ ذِيكَ الْحَمِي	أَوْ أَنْ أَفُوزَ بَعْرَفِهِ وَهَبُوبِهِ
مَنْ لِي بِهِ ، أَيْنَ الثَّرِيثَا وَالثَّرَى ؟	وَالنَّجْمُ دُونَ بِيْطَاحِهِ وَكُثْبِهِ
شَوْقًا لِيْلَيْتِهِمْ عَيْرِ رَوْضَةِ قَرْبِهِ	إِنَّ " الْمُحِبَّ " يَحْنُ فِي تَقْرِيهِ
فَامَنْ بِفَضْلِكَ كِي تَهْوَزَ بَنِيْلَهُ	وَنَسِيمِ طِيَّةٍ إِذْ يَهَبُ بِطَبِيهِ

(١) انظر الترجمة التالية رقم ٢٢

(٢) تقدم التعريف بها في هـ ١ ص ٣٣

تلك المعاهد إن يقرَّ جانٍ بها
 وثمار نيل العفو في أغصانها
 حيث القول لوافدٍ بأثامه
 فهي المعاهد للمناخ والمنى
 موى حيبٍ قد ثوى في مهجتي
 فهو المعيد لها الحياة وطيبها
 من دب في أعضاء جسمي حثه
 وغدايته بعجبه وبهائه
 ذخّر العباد شفيحٌ مذبذبهم إلى
 هادي الأنام إلى عبادة ربهم
 أحياناً بسنته شريعة ربّه
 وأنال سائله مواهب لطفه
 فأحل بالإسلام كل سلامة
 والكافر الباغي أحاط به الردى
 هو قائم بالله ينصر دينه
 مستنصر بالله ليس يعوقه

يلقُ السماحُ مع العلى ورحيه
 عاضتْ عدوبتهن عن تعذيه
 أبداً وإن ثقلت مطايا جُوبه (١)
 والعفو عن جانٍ أتى بذنوبه
 ما بين صدري والحشا وحيبه (٢)
 وميّد قلبي في الهوى بمذيه
 حتى نشأ في القلب غير مريه
 ثملاً فطاب تشوّقي لديبه
 ذي العرش وهو المصطفى لحيبه
 ذي العفو عن كل الذنوب وهوبه
 وأما جيش الكفر مع يعسوبه (٣)
 وأباد كفر عدوّه بحرّوبه
 حتى رَوّوا من شهده وعدّوبه (٤)
 ومحا شعوب عاداته بشعوبه (٥)
 بالحق يسري في الهدى ودروبه
 للشرك كسر يعوقه وصلبيه

(١) الحاب والحب ويضم : الاثم . القاموس .

(٢) كذا في ظ ، وفي م : « وجيبه » ولعل الصحيح « ووجيبه » .

(٣) اليعسوب : الرئيس الكبير . القاموس .

(٤) العذوب : العذب المستساغ من الطعام والشراب . القاموس .

(٥) شعوب : المنية . القاموس .

لزمَ الهجودَ وكانَ مَغْفوراً له
ودعا الأنامَ إلى عبادَةِ مُحسِنٍ

وقوله : [من الطويل]

ما قد تأخَّرَ أو مضى من حُوبِهِ
لتنفوزِ بالألطفِ مِلءِ ذَنُوبِهِ

وصادحةٍ شوقاً تنوحُ صبايةً
تشيرُ بأنَّ الشوقَ أصمى فؤادها
وذلكَ لَعَمري الفُها وهو عندها
ولو كانَ حقاً ما تقولُ لما انطوى
ألا فانظري حالي وسكبَ قرائحي
وجسمي الذي قد غاب في السُّثمِ واختفى
فأثارُ وجدِ الحبِّ غيرُ خفيَّةٍ

وفجرُ الدجى كالبرقِ يبدو ويمتدُّ
لنأي حبيبٍ ليسَ عنه لها بُدُّ
فَنَوْحٌ "ولافقَد" وشكوى ولا بعدُ
جناحٌ لها ليلاً وفارقها الوجدُ
دِماءٌ وقلبي خافقٌ "دونه الرءُعدُ"
وقد نمتُ الأنفاسُ والأعينُ الرُشدُ
وأسرارُ ذلكَ الوجدِ ليس لها حدُّ

/قوله « ولو كان حقاً » إلخ من قول ابن خفاجة (١) الأندلسي (٢) [من الطويل] ١/٣٥

وهاتفه بالبانِ تملي غرامها
عجبتُ لها تشكو الفراقَ عشيةً (٣)
ولو صدقتُ فيما تقولُ من الأسي

علينا وتسلو من صبايتها صحفا
وقد جاوبتُ من كلِّ ناحيةٍ الثفا
لما لبست طوقاً ولا خضبت كفا

(١) هو أبو إسحاق إبراهيم بن أبي الفتح بن عبد الله بن خفاجة الشاعر الأندلسي المعروف . توفي سنة ٥٣٣ هـ ، وانظر في ترجمته وفيات الأعيان ١/٥٦ و ٣٩٥ ، والأعلام ١/٥١ وفيهما سرد لمصادر أخرى .

(٢) الأبيات في ديوان ابن خفاجة - السيد مصطفى غازي - ٣٧٠ بزيادة البيت التالي بعد الثاني :

ويشجي قلوب العاشقين أئينها وما فهموا مما تفتت به حرفا

(٣) في الديوان (جهالة) .

ومثله قول صلاح الدين الصفدي^(١): [من الخفيف]

نسبَ النَّاسُ لِلْحَمَامَةِ حَزْنَنا وَأَراها فِي الحَبِّ لَيْستَ هَناكَ
طَوَقَتْ جِيدَها وَخَضَبَتِ الكَفَّةَ وَغَنَّتْ وما الحزِينُ كَذلِكَ

وللمترجم مادحا بعض العلماء من القضاة: [الكامل]

بشرى دمشق الشام بل^١ والعالم
مولي^٢ غدت^٣ بيد^٤ القضا أحكامه^٥
تهج^٦ الصواب علا مجرد^٧ حكمه
متجرد^٨ لله ينصر^٩ دينه
إن سار^{١٠} فيه الظن^{١١} كان بكل^{١٢} ما
ذو العز^{١٣} كشاف^{١٤} العلوم ومن^{١٥} علا
ما فيه إلا^{١٦} الله قد أغفلت^{١٧}
في مصطفى مدحي توف^{١٨} بالدشعا
فاق^{١٩} الأنام^{٢٠} فضائلا^{٢١} ومحامدا^{٢٢}
ما روضة^{٢٣} غراء^{٢٤} طاب^{٢٥} شميمها^{٢٦}
يترقق^{٢٧} الماء^{٢٨} النмир^{٢٩} بربعها^{٣٠}
يوما بأحسن^{٣١} من شمائله^{٣٢} التي
قسما^{٣٣} بأسفار^{٣٤} مثلن^{٣٥} فضائلا^{٣٦}

بولاية^{٣٧} المولى^{٣٨} الهمام^{٣٩} العالم^{٤٠}
في الناس^{٤١} أمضى^{٤٢} من شفار^{٤٣} صوارم^{٤٤}
أبدأ^{٤٥} على^{٤٦} رغم^{٤٧} الظلوم^{٤٨} العاشم^{٤٩}
بالحق^{٥٠} لا يصني^{٥١} للو^{٥٢}مئة^{٥٣} لائمه^{٥٤}
يرجئوه^{٥٥} من جد^{٥٦} واه^{٥٧} أو^{٥٨}ل^{٥٩} قادم^{٦٠}
بمقامه^{٦١} المسعود^{٦٢} فوق^{٦٣} نعائم^{٦٤}
بندی^{٦٥} أياديه^{٦٦} مآثر^{٦٧} حاتم^{٦٨}
وسطور^{٦٩} نظمي^{٧٠} بالثناء^{٧١} الدائم^{٧٢}
لم^{٧٣} لا وقد^{٧٤} قرنت^{٧٥} بحسن^{٧٦} مكارم^{٧٧}
بعبير^{٧٨} أزهار^{٧٩} وطيب^{٨٠} نسائم^{٨١}
والزه^{٨٢}هر^{٨٣} يبسم^{٨٤} في^{٨٥} خلال^{٨٦} كرائم^{٨٧}
بالفضل^{٨٨} قدحازت^{٨٩} صنوف^{٩٠} كرائم^{٩١}
من جودك^{٩٢} المزري^{٩٣} بسح^{٩٤} غنائم^{٩٥}

(١) هو خليل بن أبيك بن عبد الله صلاح الدين الصفدي الأديب والمؤرخ المشهور صاحب كتاب الوافي . توفي سنة ٧٦٤ هـ . وانظر في ترجمته الدرر الكامنة ٢/ ٨٧ ، والأعلام ٢/ ٣٦٤ وفيه سرد لمصادر أخرى .

لم يأت في ذا العصر مثلك عالم
يا أيُّها المولى الذي حاز العُلا
في القلب حُباً للجناب منحتَه
والعبدُ يرجو في عقود نظامه
/ والدهرُ هنا أنا بفضلِكَ أرخوا
واسلمَ على مرِّ الزمانِ مؤيِّداً
والسَّعدُ في أبوابكم طوعَ المنى
مطافٍ حولَ عمادِ فضلِكَ حامداً

وقوله مشطراً: [من الكامل]

احفظْ لسانك واحترِزْ من لفظهِ
فعلِيه قد دارتْ رَحَى أعمالِنَا
والسُّرَّ فاكتمه ولا تنطقْ به
ولئن تبَّحْ بالسُّرِّ تتدَمَّ دائماً

وقوله كذلك: [من الطويل]

نظرتُ إليها فاستحككتْ بنظرةٍ
وأجرتَه دمعاً من جفونِي وإِنَّه
وغاليتُ في حُبِّي لها ورأتْ دمي
فمالتْ إلى قتلِي وقد كان عندها

بقضَا ذوي الأرحامِ أعدلَ قاسمِ
بسديدِ آراءٍ وفكرةٍ حازمِ
من قبلِ ما نيظتْ عليَّ تماثمي
منك القبولَ لها ونظرةَ راحمِ
(ودمشقُ بشرها بأعدلِ حاكمِ) (١)
تغشى ذرَى العكليا بشغري باسمِ
والعزِّ أتي كنتَ خيرَ ملازمِ
ثعماك أو ثبرتْ قلائدُ ناظمِ

منه تنالُ الأُمنَ مما يرهَبُ
فالمرءُ يسلمُ باللسانِ ويعطِبُ
واحذرْ ودعتهُ منكراً لا يعربُ
إنَّ الزَّجاجةَ كسرُها لا يشعبُ

نجيعَ فؤادي حينَ كابدتهُ الكربُ
دمي ودمي غالٍ فأرخصهُ الحبُّ
يسحُ وقلبي بالغرامِ لها يصبو
رخصاً فمن هاتين داخلها العجبُ

(١) حسابها بالجمل: ودمشق بشرها بأعدل حاكم

١١٤٣ = ٦٩ + ١٠٧ + ٥٠٨ + ٤٥

ولم يزل مرتقياً لمنصة الرفعة الشامخة ، ومُتَسِّمًا بِسَمَوِهِ الرتبة الباذخة ،
حتى جفَّت من مياه الحياة نواديه ، وظهرت فيه بوادر الموت وبواديه ، فارتشف
تلك السلاف ، ولحق بغيره من الأسلاف ، واكتنزه المقدور ، وفقدته هذه الدور .
وكانت وفاته في يوم الأحد سادس شوال سنة إحدى وسبعين ومئة وألف ودفن
بتربتهم بمقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى .

٣٢ - خليل بن أسعد بن أحمد الصديقي الدمشقي (١) :

بدرٌ المجد المشرق ، الذي أضاء بنوره المشرق ، الشامخ مقامه ، المخلدة
بدفاتر الفضائل أرقامه ، شديد الحافظة سديد الروية ، وصاحب الفكرة التي لم
تخطيء الرميّة بديهتها الورية ، فاز من المعالي بالقدح المعلقى ، وازدان به
أ ٣٠ جيد الزمان وتحلى ، وأعلت الأيام مناره / في ذلك الأوج ، فرمى من بحرها
بسوج فضلٍ وأي موج ، وما قصرت باعه فيها ، ولا تعدته غوامضها ولا خوافيها ،
إلى خصال يحسد على مثلها ، وفراصة لم يصدأ شبا نصلها . وتيقظ يستدل النهى ،
ويستنزل من الأفق الشها . وفضلٍ ولسنٍ ، ومنطق حسن ، وتكلم لم يدع لقائل
مجالاً ، وأفحم كل منطيق استرسالاً .

ولد بدمشق سنة ١٠٩٨ ثمان وتسعين وألف ونشأ بها في كنف والده وجدّه ،
وقرأ وأخذ واشتغل بتحصيل العلوم على جماعة ، وتخرج أولاً على يد محمد بن

(١) ترجمته في سلك الدرر ٢/١٨٣ ، وتراجم أعيان وعلماء وأدباء دمشق ورقة ٢٢٩
(مخطوط بالظاهرية رقمه ٤٣٢٤) وفيه أن أهل دمشق انعقد إجماعهم بعد وفاة
المفتي محمد بن إبراهيم العمادي سنة ١١٣٥ على تولية الشيخ الأستاذ عبد الفني
النابلسي فرفض ولكنهم الحوا عليه فقبل فكتبوا إلى الدولة العلية فجاء الأمر بتولية
صاحب الترجمة ، ومنتخبات التواريخ ٢/٦٣٠ .

إبراهيم الدكدكجي^(١) ، ومن مشايخه عبد الجليل بن أبي المواهب الحنبلي^(٢) ،
 وعثمان بن محمود القطان^(٣) ، وعثمان بن محمد الشمعة^(٤) ، وعبد الرحمن المجلد^(٥) ،
 والأستاذ عبد الغني بن إسماعيل النابلسي^(٦) ، وأخذ عنه ولازمه كثيراً ، وبرع واشتهر
 ذكاًؤه ونبله وفاق وتسنم غارب الفضائل وحازها ، وعلى فوايح السؤدد احتوى ،
 وعلى منصة المحامد استوى ، ولما مات العمادي محمد بن إبراهيم المتقدم ذكره
 جاءته من قبل الدولة العلية الفتوى ، وتاهت به عجباً وزهوا ، ففاق ببقائه الأوك ،
 وأسرت إليه الدول ، ولم تنفياً ظلّه الظليل إلا القليل ، واتخذت غيره أليفاً وخليلاً
 فطلب مقرّ الملك ومنتداه ، والتحف برّد الشرى وارتهاد ، فحل منها بين ذراعي
 الأسد وجبهته ، وبشّرت بنجح مطالبه مطالع وجهته ، وحيته من التدريس بالداخل
 والخارج ، وعرجت به في تلك المعارج ، فاستقام بها بعد حطه وترحاله ؛ وأتشد
 لسان حاله : [من الطويل]

فكلّ مكانٍ يثبُتُ العزّ طيبٌ
 وكلّ أناسٍ واصلوني هم الأهلُ

وبعد مدةٍ من السنين تأرج بيت المقدس بأحكامه ، وأراع بأرائه قلوب
 حكامه ، وبعد ست سنوات ولي في دمشق القضاء ، ونار منهج الشريعة بوجوده
 وأضاء ، حتى أقلع عنها غمامه الساكب ، وسار إلى الروم مسير الكواكب ، ثم بحسب

(١) هو محمد بن إبراهيم بن محمد الدكدكجي صوفي أديب شاعر له مؤلفات
 وتوفي سنة ١١٣١ وانظر هدية العارفين ٣١٥/٢ وسلك الدرر ٢٢٥/٤ ومعجم
 المؤلفين ٢١٤/٨ .

(٢) تقدمت ترجمته في هـ ١/ص ١١١

(٣) تقدمت ترجمته في هـ ٥/ص ١٠١

(٤) تقدمت ترجمته في هـ ٧/ص ١١٠

(٥) تقدمت ترجمته في هـ ٥/ص ١١٠

(٦) تقدمت ترجمته في هـ ٣/ص ٦١

الطريق ولي قضاء قسطنطينية دار الخلافه^(١) ، ومشى على مهيع الشريعة وترك خلافه^٢ ، وسعى بتنظيم أمورها واجتهد^(١) ، وصار يجوس للتسعير خلال دور البلد ، فحمده السكان والقطنان ، ووصل خبره إلى السلطان ، ولم تطل مدته ومات ، وفارقت أوداعه / تلك الخصال والسمات ، وكان ذا أدبٍ غضٍّ ، كاللؤلؤ المرفض ، ونثره وشعره ، كلٌّ منهما غلا في سوق البلاغة سعره ، وهالك من نفعاته السحرية ، ورشحاته السحرية ، فمن ذلك قوله : [من الطويل]

إلى كم أداري والحبيب نفور
وكم ذا ترى أصبو بحب مهفف
فنتت به لما تبدى ملاحه
بمقلة ظبي بل بقامة بانه
يصد دلالاً ثم ينفق قسوة
يجرني كأس الجفا من ملاله
فيا رامياً عن قوس حابه الحشا
ترفق بقلب قد أذيب صباية
وعطفاً على صب تجانب في الهوى
وواصل محباً فيك قلت حظوظه
فلما رأني مغرماً في جماله
حباني صفو العيش بعد جفائه
وأرشفني من ريقه العذب نهلة

وحتام يجفو والفؤاد صبور
هواه لأشجان الغرام يثير
وقد كدت من شوقي إليه أطير
وظلعة بدر بالكمال تنير
وطبع الظبا لا شك فيه نفور
وما كنت أدري أن ذاك مريـر
بهذب عيون ملؤهن فتور
بيران شوق بعضهن سـعير
ملام عدول والملام غرور
على أن حظ المتغرمين يسير
وأن الهوى صعب المرام خطير
وقد تم من بعض الأمور أمور
أهاج ظما قلبي وزاد نفور

(١-١) ما بين الرقمين مستدرک في هامش ظ .

فنادى لِسَانِي عِنْدَ رُشْفِ رُضَائِيهِ
فِيَاظْمَائِي وَالْمَاءِ عَذْبٍ أَخُوذُهُ

وقوله : [من الكامل]

أَفْدِي قَوَامِكَ يَا شَقِيقَ الْبَدْرِ مِنْ
بِلِّ بِالْجَوَانِحِ وَالْعِيُونِ وَمُتَهَجِّبِي
أَنْسَيْتَ مَرْبَعَ عَهْدِنَا وَوَتَّاقِنَا
فَتَبِعْتَ قَوْلَ عَوَازِلِي وَحَوَاسِدِي
وَتَخَذْتَ أَعْدَاكَ اللَّثَامَ أَجْبَةً
وَعَدَلْتَ لِلْأَغْيَارِ حَتَّى لَمْ تَكْدُ
وَعَزَّوْتَ قَلْبِي مُذْ عَلِمْتَ مَجْبِي
فَالِي مَتَى هَذَا التَّبَاعُدَ وَالْجَفَا
فَامْنِ عَلَى كَلْفٍ غَدَتْ حَرَكَاتُهُ

وقوله : [من الطويل]

أَكَابِدُ أَحْزَانِي وَدَمْعِي سَائِلُ
وَأَرْقُبُ فِي الظُّلَمَاءِ بَدْرَكَ أَنْ يَثْرَى
وَأَشْتَمُ زَهْرَ الْوَصْلِ مِنْ رَوْضَةِ النَّوَى
وَأَطْلُبُ ضَمَّ النَّهْدِ مِنْكَ تَحْنَنًا
أَنَادِمُ قَلْبِي عِنْدَ سَمْعِي أَيْنَهُ
فَبِاللَّهِ يَا نَوْرَ الْعِيُونِ وَبُعَيْبِي
لَنْ كُنْتُ تَهْدِي الْوَصْلَ مِنْكَ تَكْرَمًا

وَأَنْشِدْ قَلْبِي وَالْحَبِيبُ سَمِيرُ
وَيَا وَحْشَتِي وَالْمُؤْنِسُونَ حُضُورُ

شَيْنٌ يُصِيبُكَ فِي الْوَرَى بِالرُّشُوحِ
قَسَمًا بِوَاهِبِ لَذَّةِ التَّبْرِيحِ
أَنْ لَا تَمِيلَ لِحَاسِدِي بِقَيْحِ
لَمَّا وَشَوْا بِكِنَايَةِ وَصْرِيحِ
وَتَرَكْتَنِي فِي لُجَّةِ التَّنْوِيحِ
تَلُوِي عَلَى قَلْبِ الشَّجِيِّ الْمَجْرُوحِ
بِنِصَالِ طَرْفٍ فِي الْأَنَامِ صَحِيحِ
بِالْصَدِّ وَالْهَجْرَانِ وَالتَّشْرِيحِ
بَيْنَ الْعِدَا كَتَحْرُكِ الْمَذْبُوحِ

1/37

وَلَيْسَ لِسُلُوانِي لَدَيْكَ وَسَائِلُ
فِيَعْرُضُ لِي مِنْ سَحْبِ صَدِّكَ حَائِلُ
وَرَوْضُ حُظُوظِي مِنْ وَدَادِكَ مَاحِلُ
فِيَمْنَعُنِي مِنْ رَمْحِ قَدِّكَ عَامِلُ
وَوَجْدِي سَمِيرِي وَالتَّصْبُرُ رَاحِلُ
وَيَا لَاهِيَا وَالْحِظَّةُ عَنْكَ يَتَقَاتِلُ
فَهَا أَنَا دَهْرِي عَنِ لِقَاكَ مُسَائِلُ

أهيمُ بِأَيِّ الوجد منكَ تواجِداً
وإنَّ كنتَ تبغي وصلَ غيري لمطلبٍ
فتحلفُ أن لا أصلَ فيما ادَّعَيْتَه
تقولُ لي اصْبِرْ للتَّجافي ومُهْجتي
فأنتَ على كلِّ الملاحِ محكِّمٌ

[من الرمل]

يا خيليَّ بجنْحِ العسَقِ
شَقَّ الخدَّ الذي علَّقته
وصفا لي منهُ بَدراً طالعاً
أودعَ الخَمرةَ في فيهِ كما
واعظِفا من قَدِّه لي بانةً
فعسى يثرُ شِفْئي من ريقِه

[من البسيط]

من لي بطرفِ سقيمٍ قد كسا بَدَني
يُومي بقتلي بأهدابِ الجفونِ لذا

وهل يستطيع الصبرَ مَنْ بكَ ذاهلُ
فإنيَ أُولى بالذي أنتَ فاعلُ
وتنكرُ أنَّ البعدَ للجسمِ ناحلُ
تذوبُ وكلُّ العالمينَ عواذِلُ
وأمرُكَ مَسْموعٌ وحكمُكَ عادلُ

عَلَّا قلبي بذكرِ الشفقِ
بفؤادٍ مُستهامٍ قلقِ
يالهُ من كَلَفِ البدرِ، وقي
أودعَ الخدَّينِ منها ما بقي
بحديثٍ لِينٍ مستوثقِ
نهلةً تُتَعَشُّ باقي رمقي

ثوباً من الشقمِ لما زِدته نَظراً
غدا فؤادي لو وقعَ السَّهمُ مُنتظراً

ب/٣٧

أحسن منه قول الأديب إبراهيم السفرجلاني^(١): [من الكامل]^(٢)

ريمٌ تصدَّى للرَّمايةِ طرفه^(٣) يُصمي القلوبَ ولا جناحَ عليه

(١) هو إبراهيم بن محمد بن إبراهيم السفرجلاني : شاعر أديب ، له ديوان شعر مطبوع توفي سنة ١١١٢ وانظر نفحة الريحانة ٤٧٩/١ وسلك الدرر ١٥/١ وهدية العارفين ٣٧/١ ومعجم المؤلفين ٨١/١

(٢) البيتان في ديوان السفرجلاني ١١١

(٣) في الديوان « لحظه » .

جاراهُ قلبي بالمسير^(١) إليه
والبدرُ يبدو من عرى أزراره
يلوي عليّ فضاء من زتاره

فإذا رمت سهماً إليّ جفونه
وللمترجم قوله : [من الكامل]
عابت من أهوى فأطرق مغضباً
فأردت هصر الخصر منه عساه أن

وقوله في الحماسة^(٢) : [من مجزوء الكامل]

حبّ الملاح إذا عشقنا
هامت بهم في كل مغنى
ر إذا البدور بها حللن
فلقد صمنا عنك أذنا

نحن الذين نموت في
وقلوبنا تحيا إذا
فهي المنازل للبدو
فاكف ملامك عاذلي

وقوله مخمساً : [من الطويل]

إذا مادعا داعي المعالي لرفعة
ولا أقبل الدنيا جميعاً بمئة
ولا أشترى عزه المراتب بالذلل

خليلي إني لست أرضى بذلة
ولست بغير العز أسعى لرتبة
وأنتق في العلياء روجي جملة

ولا أرتضي إلا الصدور محنة
وأعشق كحلاء المدامع خلقة
لئلا أرى في عينها مئة الكحل

وأبذل في نيل المفاخر همّة
لئلا أرى في عينها مئة الكحل

وقوله : [من الطويل]

وذاب بنيران التشوق والهجر

ولما رمى قلبي بسهم جفونه

(١) في الديوان « في المسير » .

(٢) بعدها في م لفظة (كذا) .

فضاقت° مجاري الدمع عنه وقد غدا لها الجسم سلكاً قد تنظم بالشر

وقوله: [من الطويل]

بي مشرف° يخثال في حلال البها والوجه يشرق تحت طرّة شعره
حسدت° لطافة جسمه الأرواح فكأثما لبس الدجى الإصباح

وقوله في مليح ينظر في المرآة: [من الوافر]

ظرت° إلى المرآة وأنت شمس° ١/٣٨
فأحرقت° القلوب لها التفاتا

وقوله: [من مجزوء الكامل]

قابلت° وجه معذبي بصفا المياه فكان أصفى
أوما ترى في وجهه الشمس المنيرة ليس تخفى
فاظنر° لماء خدوده فالنار فيها ليس تطفى
واعجب° لرائق فضة صبغوه بالذهب المصفى
فازداد° ضعف الصبر لما صار عشقي فيه ضعفا
وكانت وفاته في جمادى الثانية سنة ثلاث وسبعين ومئة وألف ودفن خارج
باب أدرنة أحد أبواب قسطنطينية رحمه الله تعالى .

٢٢ - علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني الرازي دمشقي (١) :

ماجد وضعته العلياء في مفرقها إكليلا ، وأطلعتة بدرأ في أفق مشرقها وإكليلا .
فاعتام زهر المجد اعتياما ، واقاعد منه سماء لم تقبل خرقاً ولا التثاماً . بهمة تركت

(١) ترجمته في سلك الدرر ٢١٩/٣ وهدية العارفين ٧٦٩/١ وايضاح المكنون

١/٥١٣ ، ٥٨٨ ، ٢٥١/٢ ، والاعلام ١٦٩/٥ ومعجم المؤلفين ٧/٢٣٢

الأفلاك لحشدها قبيلًا ، والنيرين يوسعنها لثماً وتقبيلًا ، وشهامة تأنف أن يكون
الدوار (؟) لها عبداً ، وتستكبر أن يتخذ عندها يداً وعهداً ، فتزيت الأيام بمحياه زينة
الأفق بالكواكب ، واستغنت بجدواه عن الغيوث السواكب ، واعتاضت بشمائله عن
تفتح النوار ، وببشر أسرته عن تهلل الأنوار ، فألقت إليه أزمتها ، وفرجت بآرائه
أزمتها ، وهمته لو أشار بها للدشجنة لانشقت جيوبها ، وعزم لو تخالته الأسد تجافت
عن مضاجعها جنوبها ، وكفه ما انكف عن نوال ، وفراسة تأتيك بالمقصود قبل السؤال ،
وفضل أذعنت له الجهابذة الصناديد ، وآثار أودعتها الصدور الصدور إشفاقاً عليهما
التبديد ، وهو والدي الذي تفرعت منه / ونشأت بحماه ، وأمديني برأفته ورعايته ورحماه ،
ورعت بظله الوارف ، وورثت منه من المجد التالد والطارف ، وريبت في حجره فلم
أرع بتأنيبه وزجره ، واغتذيت بلبان آدابه ، فلم أسمع إلا الملائقة في خطابه . وقد
جمعت في آثاره سفراً لم يسطع المرء لاستحسانه كقرأ ، سميته مطمح الواجد في
ترجمة الوالد الماجد ، وعنوته بمآثره وأدرجت فيه من مدحه من ناظم الدر وناثره ،
فجاء عجباً مفيداً في بابه ، آخذاً من الأدب بلبابه ، وهو رحمه الله كم أذهب بوسا ،
وأضحك يوماً عبوساً ، وتبواً مقاماً علياً في الرياسة ، وحمى حوزته كما يحمى الأسد
أخياسه (١) .

ولد بدمشق سنة اثنتين وثلاثين ومئة وألف ونشأ بكنف والده وقرأ القرآن على
المقرئ علي المصري (٢) نزيل دمشق ، واشتغل بطلب العلم وأخذه فقراً وأخذ عن
جماعة ، منهم والده وأحمد بن علي الميني (٣) ، وموسى بن أسعد المحاسني (٤)

(١) الخينس : موضع الأسد كالخيسة ج أخياس وخيس ، القاموس .

(٢) علي بن حسين المصري الشافعي نزيل دمشق ، إمام الشافعية بجامعها ،

المقرئ توفي سنة ١١٦٣ هـ ، انظر سلك الدرر ٣/٢١٤

(٣) أحمد بن علي بن عمر الميني : عالم ، محدث ، شاعر ، له مؤلفات كثيرة
وديون شعر ، انظر سلك الدرر ١/١٣٣ ، وهدية العارفين ١/١٧٥ ، ومعجم المؤلفين ٢/١٥

(٤) موسى بن أسعد بن يحيى المحاسني الحنفي : عالم ، أديب ، مقرئ له

مؤلفات وشعر توفي سنة ١١٧٣ هـ سلك الدرر ٤/٢٢٢

ومحمد بن عبد الرحمن الغزي^(١) مفتي الشافعية ، ومحمد بن أحمد الديري^(٢)
نزيل دمشق ، وعلي بن صادق الطاغستاني^(٣) نزيل دمشق ، وصالح بن إبراهيم
الجيني^(٤) ، وإسماعيل بن محمد العجلوني^(٥) ، ومحمد بن أحمد قولقسز^(٦) ،
ومحمود بن عباس الكردي^(٧) نزيل دمشق ، وأجازة الأستاذ عبد الغني بن إسماعيل
النايلسي^(٨) الدمشقي ، ومحمد شمس الدين بن نور الله الرملي ، وأسعد بن عبد الله

(١) محمد بن عبد الرحمن بن زين العابدين الغزي (شمس الدين أبو المعالي) له
مؤلفات وديوان شعر توفي سنة ١١٦٧ هـ ، سلك الدرر ٥٣/٤ ، وهدية العارفين
٣٢٩/٢ ، ومعجم المؤلفين ١٠/١٤٠

(٢) محمد بن أحمد بن شهاب الدين الديري : نزيل دمشق ، عالم أقرأ بالجامع
الأموي توفي سنة ١١٦٣ هـ سلك الدرر ٣٠/٤

(٣) علي بن صادق بن محمد الداغستاني (الطاغستاني) الشماخي الحنفي :
مدرس في الجامع الأموي تحت قبة النسر توفي سنة ١١٩٩ هـ ، سلك الدرر ٣/٢١٥ ،
وهدية العارفين ١/٧٧٠ ، ومعجم المؤلفين ٧/١٠٨

(٤) صالح بن إبراهيم بن سليمان الجيني الحنفي : عالم فاضل له ثبت توفي
سنة ١١٧٠ هـ ، سلك الدرر ٢/٢٠٨ ، ومعجم المؤلفين ٣/٣١٩

(٥) إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي العجلوني الجراحي ، مؤرخ ، محدث ،
نحوي ، له مؤلفات كثيرة توفي سنة ١١٦٢ هـ ، سلك الدرر ١/٢٥٩ ، ومعجم المؤلفين
٢/٢٩٢

(٦) محمد بن أحمد المشهور بابن قولقسز ، له شعر توفي سنة ١١٩٨ هـ ،
سلك الدرر ٤/٢٩

(٧) في سلك الدرر ٤/١٢٦ عالم باسم محمود بن أبي بكر بن محمد بن عثمان
الجزري الكردي نزيل دمشق توفي سنة ١١٤١ هـ فلعله هو .

(٨) تقدمت ترجمته في هـ ٣ ص ٦١

العراقي المكي^(١) ، وعلي بن عبد القادر مفتي مكة ، وعمر بن أحمد السقاف باعلوي المكي^(١) ، ومحمد بن محمد الطيب المغربي^(٢) نزيل المدينة المنورة ، ومحمد حياة السندي^(٣) نزيلها أيضاً ، والعلامة عبد الله بن محمد الإيراني الرومي مفتي الدولة العثمانية وغيرهم ، وتفوق وظهت عليه علامات الرشد والفلاح من صغره ، وكان والده يحبه كثيراً ويحنو عليه وهو في غاية الانقياد إليه ، وصارت له رتبة قضاء القدس الشريف وغيرها من التداريس والإقطاعات السلطانية ، ولما توفي حامد بن علي العمادي^(٤) المفتي أجمع كل من رؤساء دمشق والوزير عبد الله المعروف بالچتجي^(٥) أمير الحاج وكافلها على صيرورة الوالد مفتياً ، فصار مفتياً وجاءت له / من قبل الدولة العلية على العادة مع تدريس السليمانية^(٦) ، ودرس

أ/٣٩

(١-١) ما بين الرقمين مستدرک في هامش ظ .

(٢) هو محمد بن الطيب بن محمد بن محمد بن موسى الشرقي الفاسي المدني الشهير بابن الطيب ويعرف بالشرقي أبو عبد الله : محدث ، لغوي ، نحوي ، مؤرخ ، له تصانيف وشعر ، توفي بالمدينة سنة ١١٧٠ هـ ، وانظر سلك الدرر ٩١/٤ ، وهدية العارفين ٣٣١/٢ ، والأعلام ٤٧/٧ ، ومعجم المؤلفين ١١١/١٠

(٣) هو محمد حياة بن إبراهيم السندي الحنفي : محدث ، فقيه ، مفسر ، صوفي له تصانيف وتوفي بالمدينة سنة ١١٦٣ هـ ، وانظر سلك الدرر ٣٤/٤ ، وهدية العارفين ٣٢٧/٢ ، ومعجم المؤلفين ٢٧٥/١٠

(٤) انظر ترجمته في ص ٩٢

(٥) هو عبد الله بن إبراهيم الشهير بالچتجي (چته جي) الحسيني الجرمكي ، نسبة إلى بلدة في ديار بكر ، ولي حلب سنة ١١٧٢ هـ وعزل منها وولي دمشق ثم ولي ديار بكر إلى أن توفي فيها سنة ١١٧٤ هـ ، وفيه الف جعفر البرزنجي كتاب النفع الفرجي في الفتح الجته جي ، وانظر سلك الدرر ٨١/٣

(٦) تقدم الحديث عنها في ه ١ ص ٣٣

بالهداية فيها ، وأنشأ خطباً في دروسه حسنة السبك ، وعكفت على ناديه الوتراد ، وامتدحه الشعراء من البلاد ، واشتهر وفاق وخاطبته الأمراء والوزراء ، والحكام والعلماء ، وعظموه حتى ملك العصر السلطان المجد مصطفى خان بن أحمد خان ، تغمده الله بالرضوان ، وغيره من ملوك الهند والفرس خاطبوه بتحريراتهم وأوامرهم ، واتسعت دولته ، وتوقيت حرمة ، وكان يحسن الاعتقاد في الصلحاء ، ولا ينكر عليهم ، ويكرم الغرباء والعلماء والأدباء ، ويعظمهم مع حسن الخلق والبشاشة ، وكرم الطبع وسخاء اليد والجاه العريض والدولة الزائدة والرفعة الباذخة والثروة التامة ، والفضل الباهر والأدب الغض وكان العلماء والأفاضل في وقته موقرين بمجلين ترفع شأنهم الحكام لأجله ، ويزيدون رفعتهم ، ولهم صولة وإقدام في أيامه ، ومجالسه كانت مشحونة بالأفاضل ، ودائماً تجري بها المسائل العلمية الحديثية والتفسيرية والفقهية والمساجلات الأدبية والمطارحات الشعرية والنكات اللطيفة ، وأعطاه الله الجاه والقبول والشأن السامي والمقدار العالي والشهرة التامة والإجلال ، وأجرى على يديه من الخيرات والآثار ما يكثر احصاءً وعداً ، وقد احتوى على ذكر جميع ذلك كتابي المذكور آنفاً .

وله من الآثار القلمية والعلمية الشرح على صلوات والده المسمى بلطائف النفحات في نحو عشرين كراسة ، والروض الرائض في عدم صحة نكاح أهل السنة للروافض ، وأقوال الأئمة العالنة في أحكام الدروز والتيامنة ، والقول بين الرجيج عند فقد العصبات تزويج أولي الأرحام صحيح ، وخطب دروسه ، وديوان شعره ، وغير ذلك . وبالجملة فهو من الصدور الأفراد عديم المثال والأنداد .

ومن شعره الزاهر الباهر قوله مخمساً : [من الكامل]

إن عمّ خطب في الوجود على الملا لا يترجى في دفعه إلا الأمل

أهل الكِسا وبفضّلهم ° دفع البلا جثّ بطيبة^(١) والغري^(٢) وكرّ بلا^(٣) / ٣٩
وبطوس^(٤) والزور^(٥) وسامر^(٦)

أقدامهم فوق الجباه لقد علت ° في مدحهم آيات صدق أرسلت °
أنفاس حقّ للأله تواصلت ° ما جثتهم في كربة إلا انجلت °
وتبدل الصّراء بالسّراء

وقوله مخمساً: [من الكامل]

أدر الزّجاجة بالصّباة عني وبذكر نجدٍ والعذيب فسّرني
يا أهيفاً أنا في هواه تفشني لا تخش سلواني عليك فإنني
عن رتبة العشاق لا أتزحزح
فانٍ بحبك كل من لك يعشق ° ويرى حديث العشق وهو مصدق °
إني أقول وكل شيء ينطق ° باب التّسلي عن جمالك مغلّق °
حلف الغرام بأته لا يفتح °

(١) طيبة اسم لمدينة رسول الله ﷺ (معجم البلدان) .

(٢) في الأصلين : « الفدي » وهو تصحيف ، والفريتان بناءان كالصومعتين بظاهر الكوفة قرب قبر الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجه (معجم البلدان) .

(٣) المقصود بكر بلاء جثة الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه (معجم البلدان) .

(٤) طوس مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ ، وبها قبر علي بن موسى الرضا ، معجم البلدان .

(٥) الزوراء دار عثمان بن عفان بالمدينة « معجم البلدان » أو موضع قرب المسجد النبوي « التاج » .

(٦) سامراء بلد على دجلة فوق بغداد بثلاثين فرسخاً يقال لها سرّ من رأى فخففها الناس وقالوا سامراء وبها السرداب المعروف في جامعها الذي تمنتقد الشيعة أنّ مهادتهم يخرج منه ، معجم البلدان .

وقوله من قصيدة نبوية: [من الكامل]

عالي الجنابِ مُتَوَجِّحٌ بالسُّودِ
وفدَّتْ له شعْتُ الحَجِيجِ وغيرِهِمْ
سلكَ المَهَامِةَ بالليالِ حداتها
مذو أشرقتْ شمس الضحى من طيبةٍ
حيث الحجوجُ هَدَيْنَ من أموالهم
من أصفرٍ مع أبيضٍ في أحمرٍ
والشيخُ والقَيْصُومُ ييدو ريحهُ
مهلاً رَعَاكَ اللهُ يا حادي الشرى
حيث الحجوجُ هَدَيْنَ من أموالهم
والله يعلمُ أتني أهديتُ مِنْ
ليكون لي عندَ الإلهِ ذَخِيرَةٌ
فامننْ عليه برحمةٍ تُسعِفُه مِنْ
/فهنالكَ أرتعُ بالعناية مكرماً
وأكونَ جاراً للنبيِّ محمدٍ
واقبلْ دعائي والحجيجَ وأولِيهِمْ
ما أمُّ مُشْتاقٍ لبيتك سيدي
أو ما الحجيجُ أضحى في عرَفاته
لبَيْتِكَ إِنَّ الحمدَ والفضلَ الهني

وله الشفاعةُ في عظيمِ الشهدِ
يا حذا هذا الحمى للورْدِ
والنشوقُ تَسْبَحُ بالهوادجِ للغدِ
أمَّ الوفودِ لنورها المتوقدِ
جرَّتْ بساط الأُنسِ للمتجرّدِ
قد زَيَّنَتْهَا قدرةً للموجدِ
حتى الخزامى ريحها للمجتدي
حَثَّ المطيَّ إلى المقامِ الأوحدِ
بُدْنَ النفوسِ إلى الضحية في اليدِ
كبدِي المشوقِ سَعِيدِي المستسعدِ
ويقولُ يا ربَّاهِ عبدُكَ والدي
حرَّ اللظى وأريه وجهك سيدي
وأنالَ فَضْلَ الصبرِ منك بأجودِ
في ظلكَ الأحمى وعيشِ أرغدِ
من عفوكَ الطَّامِي عظيمِ المقصدِ
وأُنيلَ من رَمحِكَ أعظمِ مَوْرِدِ
لبَيْتِكَ يا اللهُ جِنًا فاسعدِ
لكَ يا إلهي كَلِّه بتفَرُّدِ

١/٤٠

وقوله مادحاً بعض الوزراء : [من البسيط]

عِزُّ الوِزَارَةِ لَمْ يَفْخَرَ بِغَيْرِكُمْ
لَمْ تَرْتَضِ فِي المَعَالِي غَيْرَكُمْ بَدَلًا
أَتَمُّ بَدْوَرُ العُلَى بِل تَاجِ عِزَّتِهَا (١)
يَكْفِيكُم الشَّرْفُ الزَّاهِي بِمَا تَلَيْتُ
إِذْ أُنزِلَ اللهُ فِي التَّنْزِيلِ دُونَ مِرَا
سَلَكْتُمُ الوَفْدَ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجْمٍ
جَلَّتْ مَحَاسِنُكُمْ فِي الحَدِّ عَنْ عَادٍ
لَا وَالَّذِي خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ
مَا افْتَرَّ مِنْ جِلْقٍ نَعْرٍ وَمَا صَدَحَتْ
الْأَبْمَقْدَمُ بَشْرًا بِالمُتَّعَةِ قَدْ
فَبالمُقَرَّرِ قَرَّتْ أَعْيُنٌ وَغَدَتْ
فَاهِنًا بَعِزٌّ مَدَى الأَزْمَانِ فِي دَعَا
مَوْلَايَ يَا مَنْ حَبَاهُ اللهُ مَكْرَمَةً
إِلَيْكَ حُسْنًا تَجَلَّتْ فِي مَلَابِسِهَا
وَاسْدَلَّ عَلَيْهَا رِداءَ العَفْوِ مَكْرَمَةً
وَاسْلَمَ وَدُمٌ رَاقِيًا لِلْمَجْدِ فِي نَعْمٍ
مَا لَاحَ نَجْمٌ عَلَى الخُضْرَاءِ مُتَّقِدٌ

وَسَأَوْهَا لَمْ تَتَلَّ شُهْبُ جُوزَاءِ
وَفِيكُمْ أَشْرَقَتْ تَزْهُو بِلَاءِ
وَفِيكُمْ يُرْتَجَى مِنْ كَشْفِ بَلَاءِ
فِي حَقِّكُمْ آيَةٌ فِي صِدْقِ أُنْبَاءِ
حَتْمًا إِطَاعَتِكُمْ تَتَلَّى بِإِصْغَاءِ
لَيْتَ خَالِقِنَا فِي حُسْنِ آرَاءِ
وَهَلْ يَقَابِلُ هَطَّالٌ بِإِحْصَاءِ
وَخَالِقَ الخَلْقِ كَشَافٌ لِلْأَوَاءِ
مِنَّا القُلُوبُ لَدَى صَفْوٍ وَنَعْمَاءِ
حَيًّا فَأَحْيِ قُلُوبًا وَسُطَّ أَحْشَاءِ
مِنَّا القُلُوبُ لَدَى صَفْوٍ وَنَعْمَاءِ
تَحْمِي وَتَحْفَظُ مِنْ سَوْءٍ وَضَرَاءِ
وَمِنْ مَخَامِدِهِ عِزَّتٌ لِإِحْصَاءِ
أَهْدَيْتُنَا لَكُمْ فَأَقْبَلْ لِعَذْرَاءِ
وَانظُرْ إِلَيْهَا بِصَفْحٍ دُونَ إِغْضَاءِ
غَزِيرَةٍ قَدْ نَمَتْ فِي ظِلِّ عَلِيَاءِ
وَمَا رَعَيْتَهُ المَذَاكِي فَوْقَ غِبْرَاءِ

(١) فِي الأَصْلِينَ : « غَيْرَتِهَا » وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

وله مشطراً بقوله: [من الكامل]

٤٠/ب / بيضاء لما أياست من وصلها
ماست تتيه بفرق فجر صادق
أترعت في حجري غديراً بالبكا
وأطلت فيه تأملي وتفكري

دنياً غداً ولثاناً في أهوائه
وبدت بدو^(١) البدر وسط سماءه
حتى تراءى درته لصقائه
فعمى يلوح خيالها في مائه

وله معرباً معنى بالفارسية بقوله: [من الطويل]

أمن صاغ للجتهال رفح رؤوسهم
ألم ينظروا الصنصاف من عدم الجنى
إذا ما رأوا إذا العلم والأدب الغض
حياء من الأشجار أطرق للأرض

ومن شعره قوله وكتبه على كتاب له: [من السريع]

قالوا المرادي ومفتي الوري
أجبتهم الخطه عندي غدا
قد خط بالسعد بملك الكتاب
رضاء مولاي بدار الثواب

وقوله: [من الكامل]

الشيبة غم والسنون زوالها
وكذاك أعظم من همومك كلها
غم وضعف الجسم غم أعظم
بعده الديار وأن يقل الدرهم

وقوله مخمساً: [من الخفيف]

سار بالليل مؤسي يتهادي
فتأخرت منشداً وأنادي
وعيونني لم تكتحل برقاد
خفف السير واتتد يا حادي

إنما أنت سائق بفؤادي

(١) في هامش م (لمله يدور) .

اتَّحِفُوا عَبْدَكُمْ بِطِيبِ سَلامٍ وَصِلُوهُ وَلَوْ بِطَيْفِ مَنامٍ
حَيْثُ كُنْتُمْ فَقَبِلْتِي وَإِمامِي فَغَرامِي القَدِيمِ فَيَكُمُ غَرامِي
وودادي كما عهدتم وودادي

ولم يزل صدر الزمان وجيده ، ودرسته التي تحلّى بها جيده ، والملاذ
إذا الخطب الفادح أدّهم ، والمنقذ إذا أشكل الأمر المبهم ، حتى خلع ريب الحياة
الضافي ، وورد ذلك المنهل الصافي ، وأودع القلوب ما أودع من الأحزان ، وحملهم
من المصاب ما لا يقوم بحمله ثهلان^(١) ، فلا زال واكف الرحمة يراوح مرقده ،
ويطلع / في أفق الرضى فرقه ، وكانت وفاته في ليلة الجمعة ثاني عشري شوال سنة
أربع وثمانين ومئة وألف ودفن بجمع حافل بعد الصلاة عليه في مدرستنا^(٢) الكائنة
داخل دارنا في محلة سوق صاروجا رحمه الله تعالى^(٣) .

١٤١

٣٤ - اخوه حسين بن محمد بن مراد الحسيني المرادي الدمشقي (٤) :

مستوثق عرى النبوة ، ومستثنق عرف الأبوة ، اتقى من جوهر الكمال
ألقاه ، وارتقى من المجد ذرى عز مرتقاه ، وارتضع من ذلك الثدي ، واستمد من
ذلك الهدى ، وترعرع في حجر المجد والندى ، واتضى لكل مرام مهتدا ، وخدمته
المعالي قبل ما احتلم ، ومن يشابه أبه فما ظلم ، وراض الجلائل وذللتها ، وعقل
الصعاب وعقلها ، وسما بمجده الأثيل ، وعزمه الذي كالمشرفي الصقيل ، وكرم نفساً
وذاتاً ، وكمثل صفاتاً وتذاتاً (كذا) وهو أخ يشدّ به الأزور، ومثله في الحنوّ نزر،
لم يسحب رده على معصية ومنكر ، ولم يلور عطفه على فعل بالقباحة يذكر ، مع

(١) ثهلان : جبل ضخّم بالعالية من نجد ، معجم البلدان .

(٢) المدرسة المرادية تقدم الحديث عنها في هـ ٧ ص ٩٨

(٣) في هامش ظ « إلى هنا بلغ مقابلة » .

(٤) ترجمته في سلك الدرر ٧٠/٢ .

صفاء خاطرٍ بالرقّة مجبول ، وكرم أخلاق وطبعٍ مقبول ، وكان والدي يحفل به وبمقاله ، ويترتّب في وخطه وإرقاله ، ويعتني بشمائه ، ويزدهي بإنسانيته ، وهو صنوه وشقيقه ، وريحانة روضه وشقيقه ، والفرع الذي هو وإياه من أصل ، والمستوثق من الكمال بالقول الفصل •

ولد بدمشق سنة ثمان وثلاثين ومئة وألف ونشأ بكنف والده وأخيه ، وقرأ القرآن واشتغل بطلب العلم فأخذه عن جماعة كأحمد بن علي المنيني^(١) ومصطفى بن محمد الأيوبي^(٢) ووالده العارف وغيرهم ، وبرع وفاق ، ولما توفي والدي لم تتخذ الفتوى بعد عليّ غير الحسين عوضاً ، ولم تسمح لغيره بالقبول والرضى ، فتصدر مكان أخيه وتصدى ، وأكثر الإرفاد للوفود وما أبدى حنقاً وصداء ، وحده ذلك ب/٤١ المقام ، ونهض للمعالي وقام ، واحتفل بالمغادر والغادي / والصادر والصادي ، ونشر مطارف الجود في الوجود ، وغمر بالإحسان ، كل إنسان ، فافتخرت بمحاسنه دمشق على الأقطار ، وأخجلت عطاياه صوب الأمطار ، وولي تدريس السليمانية^(٣) مع رتبة قضاء القدس وغيرها من التوالي ، وجدّد جلايب المحامد والمفاخر البوالي ، ولم يزل حليف مجد ورئاسة ، ومتوسّد جاه وكياسة، حتى وافاه الأجل، فلبّى داعيه على العجل بأجل ، وتبوّأ مرقدَه وضريحه ، وترك عين المعالي بعده قريحه ، وكانت وفاته في يوم الجمعة خامس عشر رمضان سنة ثمان وثمانين ومئة وألف ودفن لصيق والدي بالمكان المذكور رحمه الله تعالى •

(١) تقدمت ترجمته في هـ ٣ ص ١٣٧

(٢) هو مصطفى بن محمد بن رحمة الله بن عبد المحسن الانصاري الشهير بالأيوبي وبالرحمتي فاضل مشارك في عدة علوم له تصانيف وتوفي بمكة سنة ١٢٠٦ أو ١٢٠٥ وانظر حلية البشر ٣/١٥٣٦ وروض البشر ٢٤٢ ومنتخبات التواريخ لدمشق ٦٧٧/٢ وهديّة العارفين ٢/٤٥٤

(٣) تقدم التعريف بها في هـ ١ ص ٣٣

درة بحر الفضل الفيّاض ، وتيّمته العصماء التي ماللحسن عنها اعتياض ،
اقتبل الكمال وما هلّ هلاله ، ولا اشتدت أواخيه ولا أوصاله ، فسالت به غرّة
المجد وطالت ، وانجذبت إليه الافئدة ومالت ، وهو في حجر والده تبسم في وجهه
الآمال ، وتفرّس فيه النجاة من دون احتمال ، يديه دون إخوته ويقربه ، ويمرّنه
على اكتساب الفضائل ويدرّبه ، فحصل ما حصل ، وما عهد من الشيبية تنصل ،
ولا بدع فالأصل طيب ، وقد سقي من ذلك الصيّب .

ولد بدمشق سنة تسع وثلاثين ومائة وألف ونشأ بكنف والده وأخذ عنه وقرأ
عليه وعلى محمد بن محمد العبيي (٢) ومحمد بن أحمد الديرى (٣) وعبد الرحمن
ابن محمد الكفرسوسى (٤) وصالح بن إبراهيم الجينيى (٥) ، وحضر دروس علي بن
صادق الطاغستاني (٥) في الحديث وغيره ، وكذلك محمود بن عباس الكردي (٥) وأجازه

(١) ترجمته في: سلك الدرر ٢٤١/١ وتراجم أعيان دمشق مخطوط الظاهرية ١٦٤
وحلية البشر ٣١٩/١ ومنتخبات التواريخ لدمشق ٦٢٠/٢

(٢) هو محمد بن عمد بن أسعد الدمشقي الشهر بالعبيي أو العبيي خطيب جامع
سنان باشا خارج باب الجابية ، أبو عبد الله شمس الدين . ولد بدمشق ، عالم بالفقه
والتفسير . درّس بالجامع الأموي بكرة النهار وبين العشائين ، وله شعر لطيف .
وكانت وفاته سنة ١١٧٤ هـ وانظر سلك الدرر ٢٤٢/١ و ١٠٩/٤ .

(٣) تقدمت ترجمته في هـ ٢ ص ١٢٨

(٤) هو عبد الرحمن بن حجازي الكفرسوسى البقاعي أصله من البقاع درس
بالجامع الأموي وصار له افتاء الشافعية بدمشق توفي سنة ١١٧٩ هـ وانظر سلك
الدرر ٣٢٤/٢ .

(٥) تقدمت ترجمته في ص ١٢٨

جماعة كالعالم محمد بن سالم الحفني المصري^(١) وجعفر بن حسن البرزنجي المدني^(٢) وغيرهم .

ومهر وبرع في الأدب والفسون وأقرأ في داره وخطب في الجامع الشريف الأموي ، وولي عدة تداريس ووظائف سلطانية ، ومع / ما فيه من الاستعداد الجم ، وما أضيف إليه من الذكاء الذي أخرس الحواسد وألجم ، مدءً إلى العلى ساعداً وسما ، وزاد على ذويه رفعة ونما ، حتى ظهر من بينهم ظهور الكوكب الثاقب ، وكرمت منه المزايا وحسنت المناقب ، ونظم فسحر ، وتلطف لتطف الصبأ في السحر ، ولما توفي العم حسين بن محمد المرادي المقدم ذكره قبله وردت إليه فتيا دمشق فاستقبل محياها ، وقابلها بالقبول وحياها ، وأرهف شبا عزمه ، وتصدر لها برأيه وحزمه ، وخاض عابها واتقى لبابها ، ثم فارقت بابه وخلعت جلبابه ، فعاد لدرس يقرره ، ومبحث ينقحه ويحرره ، وهو من الزمرة التي حبست عليهم الصحبة ، والرققة الذين أروضهم الوداد أفاويقه وسجبه ، وكان والدي يأنس بمحاضرته ، ويلتذ بمذاكرته ومسامرته ، وبيننا وبينهم مودة لاترفض ، ومواثيق لاتنقض ، وكان المترجم يثني على الوالد ويمدح ، ويترنم بذكر أوصافه ويصدق .

وقد أثبت من شعره ما إليه النفوس ترتاح ، وما هو لباب الطرب مفتاح ، وهاك من درر ذلك البحر ، ما يتحلى به الجيد والنحر ، فمنه قوله يمدح الوالد ويهنئه بمولود بقصيدة مطلعها [الطويل] :

علاء على هام السمك مخيمٌ وعزٌ به الأيام تزهو وتبسم

(١) هو محمد بن سالم بن أحمد الحفني الخلوتي أبو المكارم نجم الدين ، محدث فقيه فرضي نحوي صاحب مؤلفات كثيرة توفي بمصر سنة ١١٨١ وانظر الجبرتي ١/٢٨٩ وسلك الدرر ٤/٤٩ وهدية العارفين ٢/٣٣٧ والاعلام ٧/٤ والمؤلفين ١٠/١٥ .

(٢) هو جعفر بن حسن بن عبد الكريم البرزنجي المدني فقيه اديب له مؤلفات كثيرة . توفي بالمدينة سنة ١١٨٧ وقيل ١١٨٤ وانظر سلك الدرر ٢/٩ والجبرتي ١/٣٦٣ وهدية العارفين ١/٢٥٦ والمؤلفين ٣/١٣٧ .

وبشرى بها طيرُ الهناءِ مغرَّدٌ
 فمن أفقِ الآمالِ لاحَ محجَّبٌ
 وأربى على الأقمارِ ضوءٌ جبينه
 لعمري لقد طابَ الزمانُ وأصبحتُ
 بمولدِ بدرِ المجدِ مَنْ أنجبتُ بهِ
 سليلُ همامٍ طابَ أصلاً ومحتداً
 هو الأوحدُ المفضالُ والأمجِدُ الذي
 همامٌ سرى مسرى الكواكبِ صيته
 له رفعةٌ فوق الثريا مناطها
 وشهمٌ له حزمٌ وحلمٌ وهمةٌ
 وشدةٌ بأسٍ تردُّعُ الدهرِ سطوةٌ
 إذا عُدَّتِ الأمجادُ كانَ رئيسهم
 ففي الجودِ معنٌ وهو في الحلمِ أخنف
 ألا قتلٌ لمن قد رامَ إدراكَ شأوهِ
 وحاولتُ أمراً دونَ دركِ ابتدائه
 فذا شمسٌ أفقِ الشامِ قطبٌ مدارها

على فننٍ في أيكَةٍ يترنمُ
 به انجابَ عن وجهِ التّهاني التلثمُ
 ومن وجهه نورُ الشكّامةِ ينجمُ (١)
 ثورُ الأماني بالسُرورِ تبسمُ
 وعن مثله الأيَّامُ لاشكُّ تعقمُ
 فأكرمُ به فرعاً، وأصلٌ مكرمُ
 به يشرفُ التمداحُ حقاً ويعظمُ
 به منجدٌ بين البرايا ومتهمُ ٤٧
 ونورٌ له ربُّ السماءِ متممُ
 وعزمٌ من الهنديّ أمضى وأحكمُ
 فلا تنقضُ الأيَّامُ ماباتِ يبرمُ
 وإنَّ عدتِ الأجوادُ فهو المقدمُ
 وفي الحذقِ سحبانٌ وفي البأسِ ضيغمُ
 لقد شمتَ مالا ذو نهي يتوهمُ
 نهايةُ أقوامٍ بسبقٍ تقدّموا
 أتبدو مع الشمسِ المنيرةِ أنجمُ

وقوله من قصيدة يرثي الجدَّ بها ومطلعها: [من الكامل]

وغدا به المثضى حليفَ سهادِ
 تذكى الفؤادَ بلوعةِ الإيقادِ

خطبٌ أذيبَ به الفؤادُ الصَّادي
 ونوائبٌ لاتنظفي جمراتها

(١) نجم ظهر وطلع . القاموس .

بدلت بعد الصفو من عيشي بما
يا دهر كم تغري بنا صرف الردي
والام ترهقنا شداًد أوهنت
ولكم تجرنا كؤوس مصائب
قد كنت أزعم أن دهري مسعدي
فبليت منه بصد ما أمثته
وفقدت مولى للعلاء وللتدى
من لم يمل لزخارف الدنيا ولم
كم من أياد بالسخاوة عم من
غوث الوري غيث الندي بدر الهدى
شمس المعارف والعوارف والعلاء
آناؤه مقسومة للجيد والطاعات
والعرفان والإسناد
غيث إذا ما المحل عم بأرضنا
إنسان عين العارفين وموئل
اللاجين بحر العلم والإمداد
تخذ التقي زادا فحل بحضرة
وصفا عن الأكدار مشرب أنسه
ونبا عن الأغيار مذ قد شاهد ال
خلصت سريرته فصار الكل في
سبقت له الدنيا فلم يزدد سوى ال
فحظي بأنس ليس يدرك كنهه

١/٤٢

قد كنت أخشى من زمان عادي
أوليس ترعى ذمة لودادي
من أقوام الروح بالأجساد
قد آذنت بتقطع الأكباد
يجري الأمور على وفاق مرادي
ورميت منه بأفطع الإنكاد
والفضل والإفضال والإرشاد
تلق له شغلا بغير سداد
إفضاله أذرت بكعب أياد
روح تكون من تقي ورشاد
وملاذ أهل الحق والعباد
آناؤه مقسومة للطاعات
والعرفان والإسناد
نسقى به قطر الحياة غوادي
إنسان عين العارفين وموئل
اللاجين بحر العلم والإمداد
قدسية أحسن به من زاد
فحظي بقرب حفا بالإسعاد
أنوار تبدو من رفيع النادي
أصل الفناء لدينه حقاً بادي
إعراض عنها رغبة بمعاد
وحباه من نيل المنى بمواد

ولقد أحب لقاءه فرحاً بما
طوبى لمن يذلى إليه بنسبة
ولن تنشق من شذا عرفانه
يا منبج العرفان يا بحر العطا
ما كنت أدري قبل وضعك في الثرى
أو أن طود العلم والتقوى على
أسنى له من كثرة الإرفاد
تدني غداً مع جملة الوثراد
أرجأ وأورى منه قدح زناد
يا واحد الأزمان والأفراد
أن الدور تحل في الألحاد
هام الأنام يقل والأكتاد^(١)

وقوله مشطراً: [من مجزوء الكامل]

من حط ثقل حموله
في جنب عفو الله أو
إن السلامة كلها
وكذا النجاة من العنا
إن لم يجد منها سراحاً
في باب خالقه استراحاً
إن رمت في الدنيا نجاحاً
حصت لمن ألقى السلاها

وله لأمر مضمناً البيت الأخير بقوله: [الوافر]

أتيت رحابكم أبني ازدياداً
فما سمح الزمان بما أرجي
وبت بليلة كحلت جفوناً
ولما لم أفز منكم بمراًى
ثرت من المآقي درة دمع
لأقضي بعض حقتكم اللزام
ولم أبثل بقتياكم أمومي
بسهد لم تذق طعم المنام
وعدت وناش شوقي في ضرام
يحاكي صوب منهل الغمام

(١) الأكتاد: ج كتد بفتح التاء وكسرهما وهو مجتمع الكتفين من الإنسان والفرس

وقيل هو الكاهل .

ويرح بالحشا شوقٌ مِليحٌ* أهاجَ بمهجتي فرطَ الغرامِ
وأبرحُ ما يكونُ الشوقُ يوماً إذا دنتِ الخيامُ من الخيامِ

ولم يبرح أليف قراءة ودراسة ، وسمير سفرٍ وكراسة ، حتى غيب تلك الذات
هادمٌ الذات ، وانتقل للأخرة وارتحل ، وتبوأ التراب وفيه حل .
وكانت وفاته في ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين ومئة وألف ودفن بمقبرة مرج
الدحداح رحمه الله تعالى .

٣٦ - عبد الله بن محمد ظاهر بن عبد الله الحسيني المرادي الدمشقي (١)

تيممة سلك الشرف المتسق الفرائد ، وواسطتها التي يزدرني حسنها بجمانات
الخرائد ، علوي النسب ، طيب التربة والحسب ، شمس سماء المفاخر ، ودرة بحر
السؤدد الزاخر ، طلع بدره من أفق السيادة تماما ، وتفتق الروض عن شمائله زهوراً
وأكاما ، وخطبته المعالي لمراتبها فافترعها ، ودعته إلى ذرى شوامخها فافترعها ،
وتقلد بالنعم والخول ، ونشأ في السعادة والدول ، يترنح للفضل ويهتز ، ويفخر
بفخره ويعتز ، ولا يككدر له صغو ، ولا يكصدّر عنه إلا إغضاءً وعفو ، بطلعة
هي الشمس في الرابعة ، وشرف نسبٍ عقد عليه الاتفاق أصابعه ، وهو ابن بيني ،
والمصباح المتقدم من زيتي ، والفرع الذي أنا وإياه يجمعنا أصل عريق ، والغصن الذي
أنا وإياه من روضٍ وريفٍ وريقٍ ، فشرفه شرفي ، ومجده مجدي ، ومحتده محتدي ،
وجدّه جدّي .

ولد بدمشق في محرم سنة ستين ومئة وألف ، ونشأ بكنف والده ووالدي
وقرأ القرآن واشتغل بطلب العلم وأخذه عن أفاضل كأبي الفتح محمد بن محمد

(١) ترجمته في أعيان دمشق ١٨٩ ، وروض البشر ١٦٥ ، وحلية البشر ١٠٠٧/٢

المجلوني^(١) ومحمد بن أحمد العاني^(٢) وغيرهما وبرع وساد ، وأسس بنيان الكمال وشاد ، وما لِيَشَتْ عليه عمائمُه ، ولا رَوَتْ رِيحان شيبته عمائمُه ، إلا وهو ذو جاهٍ وحظ ، والأماي تنظره بعين الرضا وتلحظ ، طامعاً لسؤدد / ومجد ، ومستفزاً إليه من غور إلى نجد ، ولما توفي العم الحسين المرادي^(٣) قصد الروم ودار الخلافة ، وارتضع من الاغتراب أفاويقه وأخلافه ، واستمر مدة أشهر في تلك الرحاب ، واجتني ثمرات السعود مع أولئك السمار والصحاب ، ولما ولي فتوى الدولة العثمانية في تلك الدار محمد أمين بن صالح قاضي العساكر وجه له فتيا دمشق مع رتبة قضاء القدس الشريف ، وقال في دولته بطلٍ وريِّف ، وفاق على كل جهذ من أقرانه ، وغطريف ، ثم أزمع على الرحيل والتسيار ، وحضنته السفينة وخاضت به ذلك التيار ، حتى ألقته في الساحل ، بعد أن صاقته عن وعشاء المراحل ، فقدم دمشق بعد أن غاب ، واستأنس به ذلك الغاب ، واستقام مدة مفتيا ، راقياً شأواً عليا ، ثم عُرِل عن المنصب المذكور ، ودعته الروم ثانياً لدار ملكها ، وجعلته للمعالي يتيمة سلكها ، فاجتني عيشاً من الإقبال طريا ، واقتدح زنداً من الإقبال ورِيّاً ، ووظمته الدولة مع مواليتها ، وأجزلت عطاياها إليه فلم يحص تواليها ، وصار لعنتاب قاضيا ، وبهذه المنحة راضيا

(١) هو محمد بن محمد بن خليل المجلوني الشافعي ، أبو الفتح ، فقيه ، متصوف ولد بدمشق وبها توفي سنة ١١٩٣ هـ ، له بعض مؤلفات وانظر الاعلام ٢٧٦/٧ ، ومعجم المؤلفين ٢١٤/١١ .

(٢) هو محمد بن أحمد بن هديب الشافعي العاني الأصل الدمشقي المولد الميداني ولد بدمشق وبها نشأ وطلب العلم ، درس في الأموي وفي الصالحية ، توفي سنة ١١٩١ هـ ، وانظر في ترجمته السلك ٢٨/٤

(٣) انظر الترجمة رقم ٣٤

الفصل الخامس

[ترجمة ذاتية للمؤلف]

٣٧ - مؤلف الكتاب ابو الفضل محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني

المرادي الدمشقي (١)

لامزية فتذكر ، ولا محمدا فتشكر ولا فضل فيقال ، وليست عثرة واحدة
فتقال ، ولا سيئة واحدة فتغفر ، وليس سهم واحد من المعائب يرد من الإغضاء
مغفر ، ولا طيب خلق ولا جمال ، يوضح بيانه بالتفصيل والإجمال ، ولا جملة
ب/٤٤ كمالات ولا محاسن كلمات ، يشهد به البادي والحاضر ، والسامع والناظر/ ولا
فضائل ولا معارف، تنقدها بيد الاختبار من الأذكاء الصيارف، ولا فواضل ولا أدب،
ينسل إليه من كل حذب ، ولا سماحة بنان ، وحماسة جنان ، ولطافة بيان ، وعذوبة
لسان ، يعترف بها كل لسان ، ويقر لها كل إنسان ، وتتشف بسماعها الأذهان ،
ويروها فم كل زمان ، في كل آن .

وقد اقترفت الذنوب ، واركتبت العيوب ، وغدوت منها ملان الذنوب ،
واغترفت الإساءة ، واعترفت بالبطالة ، ورفضت الأصدقاء ، وجانبت الأوداء ،
وخطبت خبط عشواء ، وكنت كحاطب في الليلة الظلماء ، ووصفت فما انصفت ،
وأطلت الكلام وما أفدت ، وجنحت للأمانى ، وتبعث في الأفعال زمانى ، ونصبت

(١) ترجمته في هدية العارفين ٣٤٩/٢ ، والجبرتي ٢٣٣/٢ ، وحلية البشر
١٣٩٣/٣ ويبدو أن البيطار نقل حرفياً عن المرادي ، وروض البشر ٨٧ ، واعيان دمشق
١٠٢ ، ومنتخبات التواريخ لدمشق ٦٥٥/٢ ، والأعلام ٣٥٢/٦ ، ومعجم المؤلفين
٢٩٠/٩ ، ومجلة المجمع ٥٠٥/٤

الآمال الكواذب ، أشراك الرغبات والمطالب ، وجهلت الكريم ، وعرفت الوضيع ،
وسامرت الوغد وتركت الرفيع ، وحببت الجهل ، وسلكت حزنه والسهل ، وصرفت
أوقاتي للإضاعة ، فقللت البضاعة .

وتبعت الأهواء النفسية ، وفعلت في أيام الشيخوخة أفعال الطفولية ، لا أميز
الخشيف^(١) من الشريف ، ولا الربيع من الخريف ، ولا الفاضل من المفضول ، ولا
الناقل من المنقول ، ولا الأفيال من الأقيال ، ولا الجهد من الجهر ، ولا الجمر من
الخمير ، ولا الحبر من الحبر ، ولا الجبر من الجبر^(٢) ، ولا القضاء من القضاء ،
ولا العلاء من الغلاء ، ولا النهار من البهار ، ولا الأشجار من الأسجار ، ولا
العرار^(٣) من العرار^(٤) ، ولا الحلال من الخلال ، ولا الحمار من الخمار ، ولا
الملاح من الملاح ، ولا الصبا من الصباح ، ولا الرية من الرياح ، ولا النوى من
النواح ، ولا الفلاح من الفلاح ، ولا السما من السماح ، ولا القرا^(٥) من القراح ،
ولا الرثبا من الرباح^(٦) ، ولا العفار^(٧) من العقار ، ولا يوح^(٨) من نوح ، ولا
الخذ من الحد ، ولا الجدد من الجدد ، ولا الوجد من الوجد^(٩) ، ولا الشئع

(١) الخشيف : الناقص ، القاموس .

(٢) احداهما للجبر ضد الكسر والثانية للعلم .

(٣) العرار - كسحاب نبات البهار البري أو الترجس البري ، القاموس .

(٤) العرار - بالكسر - : حد الرمح والسهم والسيف ، القاموس .

(٥) القرا : الظَّهر ، القاموس .

(٦) الرباح : الخمير ، القاموس .

(٧) العفار - كسحاب - تلقيح النخل وشجر يتخذ منه الزناد ، القاموس .

(٨) يوح ويوحى بضمها من أسماء الشمس ، القاموس .

(٩) الوجد للبعير الاسراع أو أن يرمي بقوائمه كمشي النعام أو سعة الخطو ،

القاموس .

من السَّمْع ، ولا قابوس من فانوس ، ولا الشَّاعِر من المشاعر ، ولا القاضي من القاضي ، ولا الضدّ من الصدّ ، ولا الحامد من الجاحد ، ولا الصائغ من الصانع ، ولا الناضر من الباصر ، ولا الصابر من الصائر ، ولا الجابر من الجائر ، ولا المعنى من المعنى ، ولا القاصي من القاصر ، ولا الزاهي من الزاهر ، ولا الوافي من الوافر ، ولا الهاجي من الهاجع ، ولا الهامي من الهامر ، ولا الأمّي من الأمر ، ولا الراسي من الراسخ ، ولا النابي من الناسخ ، ولا الساري من السارق ، ولا العالي من العالم ، ولا الشاكي من الشاكر ، ولا الصابي من الصابر ، ولا السالي من السالك .

فكيف أترجم ويثدّ كَرّ حالي المبهم المعجم ، وأنعت بمقال وكلام ، وتجري بخصوصي مياه الأقلام ، ويقال عني مادح نفسه يقربك السلام ، وأنخرط في سلك من ذكرته ، وسمط من وضعته ونشرته ، وأصف نفسي بشيء يحضه التكذيب ، وأتسبّب مقالاً يصير هدفاً للتعريض والتأنيب ، ولا يخفى أن الجهل شلل في يد الرئاسة ، آفة في يد (١) الرجولية ، صمم في سمع الأريحية ، قذى في عين المروءة ، بخر في فم الفتوة ، فلج (٢) في سن السيادة ، لكنة في لسان الشهامة ، بهق (٣) في وجه السعادة ، صداع في رأس الكياسة ، علة في جسم المعالي ، مرض في قلب المجد ، والفضل قوة في قلب السيادة ، متانة في يد الفتوة ، ابتسام في فم الشهامة ، جلاء في عين المعالي ، وضاعة في وجه الكياسة ، والرئاسة فصاحة في لسان السعادة ، صحة في جسم الدولة ونعمة مغبوبة ، ومنحة بها المفاخر مربوطة .

فيا ليتني ارعويت ، وما تصديت وادعيت ، ولكني وإن كنت الموصوف بهذه الأوصاف المذكورة ، والنعوت الغير المحمودة والمشكورة ، فأفتخر بجدي وأبي ،

(١) في الحلية : (آفة في رجل) .

(٢) الفلج تباعد ما بين الأسنان ، القاموس .

(٣) البهق محرّكة بياض رقيق ظاهر البشرة ، القاموس .

وبنجاري ونسبي^(١) ، لا بأدبي ونسبي ، فروق الأَخلاف الأَسلاف ، وإن طابت
 تربة الكرم تَحسُن السَّلاف ، والذَّكَب اختلاجه بسلامة الراس ، والبناء لا يقوم
 إلا بالأساس ، والأفق الصافي / لا يطلع إلا زهراً ، والتربة الطيبة لا تنبت إلا زهراً ، ٥٤/ب
 ويصحو الجو بصحو النهار ، ومتى عذبت العيون تصفو الأنهار : [من الطويل]

نسب^(٢) كأنّ عليه من شمس الضحى نوراً ومن فَلَق الصبح عموداً
 وناهيكَ بهذا البيت الخالي ، عن لَوِّ النقائص واللِّيت ، فقد خرج منه رجال
 وأيّ رجال ، يضيق عن حصر أوصافهم كل مجال ، خضعت لهم من الأقيال شمّ
 الأنوف والمعاطس ، وتناولوا من المعالي والمفاخر ما لا تلامسه كف ملامس ، أضاء
 بدرٌ علاهم وأشرق ، ونجَمَ نجمٌ هداهم وتألّق ، إن حرّ روا حرّ رواقب المعاني ،
 وإن حبّروا زلّت لهم أعناقُ المباني ، فما أثرهم حسنات ظاهرة ، وأنفاسهم زكية ،
 طاهرة ، فكم سفرٌ أو دعوهُ حكماً نبويّة ، وكم من علم حققوا دقائقه اللفظية
 والمعنوية ، لم تخلُ آناؤهم برهة عن طاعة ، ولا عن اجتهاد فوق الاستطاعة ،
 رجال لا تلهيهم تجارة ، ولا تغي بوصف محاسنهم عبارة ، ولا يشقّ أحدٌ لأحد
 منهم غباره ، أحاطوا بالفضل إحاطة الهالة بالبدر ، واقتخر بهم المجد اقتخار الليالي
 بلبلة القدر [من البسيط] :

قومٌ إذا ذكروا لم تلقَ بينهمُ
 إلا هُماماً تردى المجدَ واتزرا
 صيدٌ غَطارفةٌ غرٌّ ، لبابهمُ
 تأوي الصناديد والحكامُ والوزرا

جامعاً كل منهم بين العمل والعلم ، واللطف والحلم ، والفتوة والشهامة ، ونابدأ
 دون ما يفني أوهامه ، تتمنى الثريا أن تكون موطئاً لأخمصه ، والدراري أن تكون
 دخيلة في ذيل تمصّه ، إذا انتسب فدون سلسلة مجرّ المجرة ، أو اتتمى وافت له

(١) في الأصلين : (ونسبتي) وما هنا عن حلية البشر .

(٢) في حلية البشر : (شمس كان . . .) .

النجوم منجزة . وأنا نبعة حوضهم وغصن روضهم (١) ، وجذوة مقباسهم وثمرات
أغراسهم .

ولدت بدمشق ذات الروض المعطار ، لا برحت تراوحها الأمطار ، ويزداد لها
الصيت في سائر الأقطار ، ونشأت بحجر والدي ، وورثت منه طارفي من المجد
وتالدي ، وكان رحمه الله تعالى يئتاب حتى من أقاصي الهند والعجم ويقتصد ، ويقعد
لكوكب سيادته بمرصد ، ويشار إليه / بالبنان عند العيان ، وتذل لسطوته الأكاسرة
والرؤساء والأعيان ، فكم أذل العنيد والعاصي ، ومن دتس أخلاقه بالمعاصي ،
وأوغته الأيام محاسنها ، واودعته صفوها وأحاسنها ، وفاق أقرانه تواضعاً ووجاهة ،
ورفعت الأيام قدره وجاهه ، يتلقى منتحيه بصدر رحب ، ويراعي حفاظ الاتساب
من المتمين والصحب ، ونجمه يتقد في السماء ذات البروج ، وكلمه لم يبرح في
سوق الاتفاذ ينفق ويروج ، والأيام تقابله بالخضوع ، وتتأرج بشمائله التي منها
شذا المجد يضوع ، ولاذت المحامد بتأديه ، وأصبحت لكل ارتقاء تنأديه ، وحاز
رفعة الشأن ، وتعوذت آراؤه من حاسد إذا شان : [من البسيط]

جاورٍ علياً ولا تحفل بحادثةٍ إذا درّعت فلا تسأل عن الأسل
فاسمعه وانطق به وانظر إليه تجد
مِلْءَ المِسامعِ والأفْواهِ والمثقلِ

ولما جرّت عليه المنية ذيلها السابغ ، وسأغت له ذاك الشراب السائغ ، فقدت
باراً يشفق ، وعضداً لي ومرفق ، وعاركت الدهر وحمدته على الحاليتين ، اللطف
والقهر ، ودار بي كالمنجنون (٢) ، حتى كدت أن أصفه بالجنون ، فصبرت على ضره
وخيره ، وإساءته وميره ، وكثيره وقليله ، وحقيقه وجليله ، وإبراقه وإرعاده ، ومواعيده
وميعاده ، ونفيسه وقبيحه ، ومكنونه وصريحه ، وكم تمثلت بقول القائل ، حين
لم أفر بظائل [مجزوء الرمل] :

يا زماناً ألبس الأحـرارَ ذلاً ومهائنه

(١) الى هنا تنتهي النسخة م

(٢) المنجنون : الدولاب « القاموس » .

لستَ عندي بزمانٍ إنما أنتَ زمانه
كيفَ أرجو منك خيراً والعلا فيك مهانه
أجنونٌ ما أراه منك يبدو أم مجانه

واختبرت أبناءه وأهله وعرفت شابهه وكهله، واتخذت منهم أجلاءً بشلمهم الدنيا عقيمة، لهم المزية والشهرة والطريقة المستقيمة، اتخذوا الفضل شعاراً، واعتقدوا الجهل مذلة وعاراً، وابتضوا لكل ملة صقيلاً، ولم يستمعوا قالاً وقيلاً، اختلستهم من الدهر الضنين، واختطفتهم من أيدي السنين، من كل وزير قائد رعيلى وجنود، وعاقده ألوية وبنود، خفقت عليه رايات الوزارة، وزررت على / شخص الفتوة إزاره، لم يكل له خاطر، ولم يمل نائله المطر، انقادت له ٤٦/ب الجلائل ملء أعنتها، وألقت منه رغبا ورهباً الحوامل ما في أجننتها، وفاضل عالم، تفاخرت به بقاع ومعالم، لازم الكتب ملازمة الأرواح للأشباح، وعكف على تعاطي أكواب الأدب من المساء إلى الصباح، وشيخ جثوث بين يديه، ومنحني بما لديه، وشرفني بالإجازة، وعرفني حقيقة أمره ومجازيه، وعطر أوقاتي بأنفاسه، واقتبست نور المعارف من نبراسه، ورئيس انقاد له الدهر طوعاً، وهابته الصناديد والأسود خوفاً وروعاً، بصير بالأمر وأعقابها، عليم بالأزمة وأحقابها، وسَمَيْدَع (١) حوى لياقة ورئاسة، وحاز لباقة وكياسة، وجلس رق من الأدب زجاجه، وراق من اللطف مُحاجه (٢)، وأمير حسنت أخلاقه وأعرافه، ولم يَسْنِ القولَ مبالغته وإغراقه، صاحب رأيٍ وتدبير، عارف بالأيام وخبير. وأديب تفعل معاني ألفاظه بالالباب فعل السلسال (٣)، وتدهش مهارقه بصائر النظائر إذا نَفَسَهُ جرى عليها وسال، وذكي له طبع نقاد تحث إليه نجب المعارف وتقاد.

(١) السيد الكريم الشريف السخي الموطأ الاكتاف والشجاع، القاموس .

(٢) المجاج - كغراب - الريق والعسل، القاموس .

(٣) السلسال : الخمر اللينة، القاموس .

وشاعر قرطس^(١) بسهام اختراعاته من البراعة أغراضها ، وشفى بنفثاته عيِّلها
 وأمراضها ، وسعى للأدب على قدم وساق ، وراض طرفه في ميادين الكمال وساق •
 وأستاذ وليّ أشرق به على الباطن والظاهر ، وسمت مراتبه في تلك المظاهر ،
 تجليات قدسه لم تزل معطرة النفحات ، وتحليات أنسه لم تبرح مطهرة اللمحات ،
 ومقرىء رُزِق الصوت النديّ في الترتيل ، والتلاوة التي لم تخل من تدبر
 وتبتيل ، فلو سمعه صلد صغى إليه ، أو طائر عكف وجداً عليه •

وكتب منشيء مطرز الرقاع ومُحسّ نشأ ومن نور عينيه يكتسب ، وفاق
 بما [به] إلى ياقوت يتسب ، كأنما خطه شهوات النفوس ، ومداده نفحات العروس •
 وحميم خُمّرت طينته بماء الظرافة ، واستوعب اللطف أوصافه وأطرافه
 [من الطويل] :

كواكبٌ مجدٍ بل بدورٌ فضائلٌ فوارسٌ بيدٍ بل أسود عرين
 أجلاءٌ قومٍ بل صدورٌ مجالسٍ ملاذٌ عفاةٍ بل عيادٌ حزين

/ فاجتليت معهم ساعات ، لمواقع الهموم لساعات ، وليالٍ وأوقات ، محاسنها
 للأفتدة أقوات ، واجتنييت معهم من المحاضرة يانع الثمر ، وشنفت أسماعي منهم
 بفوائد تلك السمر ، ولي معهم آناث تفدى بالروح ، وتهزأ بالروض المروّح^(٢) ،
 في أيامٍ ثغورها بواسم ، وأنفاسٍ رياحها النواسم ، تنشد شذا تلك البراعم والكمائم
 والأوقات أصائل وأسحار ، والنبات كله ورد وبهار ، والمتداول بالأيدي عقيق
 ونضار [من الخفيف] :

(١) رمى فقَرطس : اصاب القرطاس ، القاموس .

(٢) المروّح : طيب الريح .

حيثُ وجهُ الشَّبابِ طَلَّقَ "نضير" والتَّداني غُصُونُه مِثَالُه°
فلنا فيه طيبُ أوقاتِ أنسٍ لَيْتَنَا في المنامِ نَلْقَى مِثَالُه°

وأما إيضاح حالي ، في إقامتي وترحالي ، وذكر شيوخي والأسانذة ، ومن تخرجت عليه بالفنون من الجهادة ، وتقلباتي مع الدهر في كل آن وشهر ، وذكر تلاعب الأيام بي ، وصرفي لردع بوائقها اجتهادي وتعبي ، وذكر ما وليت من المناصب العالية ، والرتب الشامخة السامية ، وما جاني الله به من النعم والدولة ، والحشمة والجاه والصولة ، ومؤلفاتي وآثاري ، ونظامي ونثاري ، وذكر من نظممتي وإيابه أيدي الأقدار ، في هذه الدار وغيرها من الأجلاء أولي الفضل والمقدار ، وما وقع لي وجرى بالإرادة الإلهية ، والحكمة الأزلية ، فقد يطول ذكره هنا ويتعذر ثم يصعب بيانه وشرحه ويتعسر ، وقد ذكرت جميع ذلك في سفر مطوّل ، وأوضحت أمري به فهو عليه المعول .

ولما عزل ابن العم عبد الله بن الطاهر^(١) المقدم ذكره قبلي من فتوى دمشق وبقيت البلدة خالية عن يصونها ، ومفتقرة لمن يحرس رباعها وحصونها ، ويتولى أمرها ، ويظفء برأيه من البوائق المدلهمة جمرها ، وينشر مسألتها ، ويتنقح رسالتها ، ويتصدّر في دستها السامي الأركان ، ويتصدّى لحلّ مشكلاتها حسب الإمكان ، كنت في قسطنطينية فتولّيت هذا المنصب بعده/ برأي رجالها ورؤساء الدولة وكان /٤٧/ مفتيها الحلالح^(٢) الغطريف^(٣)، شيخ الإسلام محمد شريف، وهو العلامة والبحر الزخّار ، وطود الفضائل والفخار ، لابرّح السعد يراوح ناديه ، وتتراحم القلانيس

(١) انظر الترجمة رقم ٣٦

(٢) الحلالح : السيد الشجاع أو الضخم الكثير المروءة أو الرزين ، القاموس .

(٣) الغطريف - بالكسر - السيد الشريف والسخيّ السويّ والشاب ، القاموس .

والتيجان على لثم بابه وأياديه ، فقد أحلّني مكان بنيه ، ومن يحنو عليه ويديه
[من الطويل] :

وألبسني ثوب المكارم مُعلّماً وتوجّني من فضله وكساني

وكانت توليتي للمنصب المذكور من طرف الدولة في اليوم السابع من شعبان
سنة اثنتين وتسعين ومئة وألف ، وأنا حينئذ في البلدة المذكورة ، قسطنطينية ، دار
السلطنة العلية ، صانها الله من كل آفة وبلية ، ثم قدمت مفتياً لبلدتي دمشق ذات
النيرين والشرف ، التي أكرمها الله تعالى بالبركة والشرف ، وأنخت ببقاعها من المسير
المطايا ، وأنا متوكل على مجزل العطايا ، وغافر الذنب والخطايا ، والعالم بالسرائر
والخفايا ، ورجوته ودعوته أن يوفقني في هذا الأمر لما يرضاه ، ويداركني باللفظ
فيما قدره وقضاه ، إنه خير مجيب لمن دعاه ، وأكرم مسؤول لمن رجاه ودعاه ، لأنني
لست من هذه الحمائم ، ولا من قَطْر^(١) تلك الغمام ، ولا من نوّر هذه الكمام ،
ولا من درر تلك الأسلاك ، ودراري هذه الأفلاك ، ولكني أقول متمثلاً بقول من
يقول : [الوافر]

لعمر أيك ما نسب المعلّى إلى كرم وفي الدنيا كريم
ولكنّ البلاد إذا اضمحلت وصوّح نبتها رعيّ الهشيم

[نفحات من شعره]

وقد أثبتّ هنا من أشعاري ، التي نسجتها يد أفكاري ، نبذة حرّية بالمحو ،
لا يستر عوارها إلا الإغضاء والعفو ، عارية عن الجزالة والحلاوة ، خالية عن البلاغة
والطلاوة ، فمن ذلك قولي مفتخراً وأنا في الروم : [من الطويل]

أما نحن أبناء السّراة الأكابر لنا في الندى والحلم جَمّ المآثر
نَجودُ بما نحوي ونعفو عن السّوى ونصفح عن زلات باغٍ وقاصر

(١) في حلية البشر : (ولا قطرة تلك الغمام) .

ونحن أناس لا يغيّر عهدنا
 / نعيث متى نقوى ونعزي تكرماً
 وآباؤنا صيد غطارفة لهم
 هم القوم سادوا منذ شادوا دعائماً
 فلا يجد الملهوف غير مقامهم
 أزاحوا من العدوان ليلاً لقد دجى
 فكم أشهروا يوم الوطيس مهتداً
 فوارس في الهيجا متى طرّفاً امتطوا
 وإن جرّوا غضباً وهزوا أسنة
 وليدّهم يردي الكماة إذا اتحى
 وليس خضاب في أنامله بدا
 فلم يثلف في نعمائهم غير حامد
 ففي دستهم أقيال قوم أجلة
 وآياتهم جلّ المصاقع لم تزل
 متى أم من أم القرى وافد قرأ
 أو اجتازهم قصداً (١) ميمّم جودهم
 وفي الشام ماشام الغريب بياهم
 بهم جلق والروم تسمو وتزدهي
 فيا روم هل تبغين بعد فراقهم

تغلب محتال و صولة فاجر
 ونظهر في الحالين مافي السرائر / ٤٨
 جلايب مجد نسجها بالمفاخر
 من العز منها الرثكن ليس بدائر
 إذا اشتد خطب أو بدا جور جائر
 بصبح من الإيمان أسفر ظاهر
 يحز نجوداً سترت بالمغافر
 رؤوس العدى تلقاها تحت الحوافر (٢)
 ترى في الوغى يبدو انهزام العساكر
 يذل له خوفاً أشد القساوير
 ولكنه بالبطش دامي الأظافر
 ولم يبق في الدنيا لهم غير شاكرك
 وفي أفق العلياء هم كالزواهر
 ترددها للناس فوق المناير
 سطور القرى والجود غب البشائر
 رأى لطف مفضل وهمة ناصر
 أذى حاجب وغد وسطوة ناهر
 ولم يبق ذكر فيهما للأواخر
 كراماً ويا ذى الشام غيرك فاخري

(١) في الحلية (راجر) .

وفي الرثومِ قسطنطينة تبغيهم
 فأَيَّ مكانٍ ضَمَّهم كان مَوْئِلاً
 فلكو حاتمٍ أَدَى المكارمِ حَقَّها
 وفي صممٍ أذُنُ المناصبِ بعدَهم
 فغِيثاً لفقيرِ الفقيرِ يَهْمَعُ جودَهم
 وإنيَّ وإنَّ شَطَطَ المزارِ وأبعَدت
 أخو همةٍ قَعْنَا يَوْمَ ومؤتسي
 /ب/ ولستُ بمَغْبُونٍ إذا شَرَّ حاسدي
 وإني امرؤٌ ما ذلَّ يوماً لمَاجِدِ
 ولم يَخْشَ دَهرًا قَد أعزَّ أذلةً
 لها موقِعٌ في القَلْبِ أتى له دوا
 ولا يَشْتَكِي ضيمَ الخُطوبِ وإن دَهَتْ
 فقتلٌ لفقورٍ يحسبُ المجدَّ هيناً
 أتبعي منالاً يَشْمَخُ اعتلاؤُهُ
 أنت ابنٌ من فيه العوالمُ تَزْدهي
 أنت ابنٌ من لولاه لم يكُ كائنٌ
 أنت ابنٌ من في الحشرِ يرجي ومن أضا
 إليه اتمائي واتساي فَعَلتني
 وليس قريضي مُحْصياً لشمائلِ

وجَلَّقُ تَبغيهم ، هُماً كالضرائرِ
 يَضُمُّ قروماً من خيارِ أكابرِ
 وشاهدَهم أضحي كنادِمِ حائرِ
 وقد عَميتُ حزنًا عيونُ المفاخرِ
 وناديتهم مأوى لعائِدِ زائرِ
 منازلٍ من أهوى وكدرِ خاطري
 وفرَّعٌ لأصلِ بالشرافةِ طاهرِ
 وصرتُ قطيناً في نوادي الأصاغرِ
 ولا هابَ آلافَ الأسودِ الخوادرِ
 وما راعتهُ إلا عيونُ الجآذرِ
 فواعجبا من جرحِ أحورِ فاترِ
 ويشكو صدوداً من نفورِ وهاجرِ
 ويظهرُ إرْفاداً لبادٍ وحاضرِ
 ويسمو وأنتَ اليومَ لستَ بقادرِ
 ولم يبقَ في إرسالِهِ شركُ كافرِ (١)
 وأولُ مخلوقٍ وآخرُ آخرِ
 به الكونُ لما كان مثلَ الدياجرِ
 أفوزُ بعقورٍ شاملٍ لي وسائرِ
 حواها وعن ذا ضاقَ صدرُ الدفاترِ

(١) ورد هذا البيت في الحلية بعد الذي يليه .

وآلٍ وأصحابٍ كرامٍ أكابرٍ
وهبت جنوب في رياض أزاهر

عليه صلاة الله ثم سلامه
مدى الدهر ما اشتاق الغريب لإلتفهِ

وقلت: [من الطويل]

وإن له ذكر الرسول شفاء
ففيه لداء العاشقين دواء

أدر ذكره إن الفؤاد لذو ضنى
وروح نفوس العاشقين بنعته

وقلت: [من المجث]

كثيرة ليس تحصر
بأن عفوك أكثر

يا رب إن ذنوبي
وفيك كل يقيني

وقلت: [من المتقارب]

ووافاك منه سقام وخطب
وفيه مع الفوز للداء طب

إذا ما دهنتك صروف الزمان
فداوم على الصبر تلتقى المرام

وقلت مشطراً: [من الكامل]

يا من هو الفرد الوحيد المبدع
أنت المتعد لكل ما يتوقع
يا من له جم الخلاق تخضع
يا من إليه المشتكى والمفزع
اعطف فعبدك خائف ومروّع
امنن فإن الخير عندك أجمع
فارحم عسى بين الخلاق أرفع

يا من يرى ما في الضمير ويسمع
يا خالق الأكوان يا من يرجي
يا من يرجي للشدائد كلها
يا من يصرف ما يشاء بملكه
يا من خزائن رزقه في قول كمن
أنت الكريم سحاب جودك هامع
مالي سوى فقري إليك وسيلة

وأنا الفقيرُ إلى نوالِك سيدي
مالي سوى قرعي لبابك حيلة
فلئن منعت فأني مولى أرتجي
ومن الذي أدعو وأهتف باسمه
يا خيبةَ الراجي وضِيعةَ عمره
حاشا لجودك أن يقنط عاصياً
أنت الذي عمَّ العوالمَ جوده
بالذلِّ قد وافيتُ بابك عالماً
وأيت أرجو لئذاً بك جازماً
وجعلتُ معتمدي عليك توكلاً
وسألتُ منك الجودَ يا غوثَ الوري
ورجوتُ لطفك يا لطيفُ مهلاً
وقصدتُ وجهك مقصداً لي دائماً
فبحق من أحبته وبعثته
وخصصته بمحامدٍ ومفاخرٍ
اجعل لنا من كلِّ ضيقٍ مخرجاً
واغفر لنا كلَّ الذنوبِ بأسرها
ثم الصلاةُ على النبي وآله
والحزبِ والاتباعِ جند من اغتدى

فبالافتقارِ إليك فقري أدفعُ
كلا ولا للبعد غيرك مرجعُ
ولئن رددت فأني بابِ أقرع
إن ساءَ لي دهرٌ خؤونٌ موجهُ
إن كان فضلك عن فقيرك يُمنعُ
وأنا بفقورك لي وجودك مطمعُ
الفضلُ أجزلُ والمواهبُ أوسعُ
أن سوف يجني العزَّ من لك يخضعُ
أن التذللَ عند بابك ينفعُ
أسواك يترجى للفقير ويسمعُ
وبسطتُ كفي سائلاً أتضرعُ
ومن الرضى يا سيدي لا أقنعُ
حاشا لجودك للعيدي يضيغُ
وجعلتُ منه ضياءَ الرسالةِ يسطمُ
وأجبتُ دعوةً من به يتشفعُ
واسبلُ علينا السترَ حيث المجمعُ
والطفُّ بنا يا من إليه المرجعُ
والصحبِ ما طيرُ الروابي يسجعُ
خيرَ الخلائقِ شافعُ ومشفَعُ

/ وقتت: [من الرمل]

ب/٤٩

يا رسولَ الله نلت الشرفا
الك الغرة الكرام الشرفا

راقٍ للورادِ منكم وصفا مؤردٌ حيرَ عبداً وصفا
فإذا بالفضل منكم وكفا جودكم كان مرامي وكفى

وقلت: [من الكامل]

هل غيرُ جودك مطمحٌ لمؤملٍ أم غيرُ بابك مؤملٌ لوفودِ
يا خاتمَ الرُّسُلِ الكرامِ وحاسمَ الباغينِ كلَّهمْ وكلَّ عنيدِ
أنتَ المنورِ ظلمةَ الأكوانِ بالدِّينِ القويمِ وهديكَ المشهودِ
بك زالتِ الكهَّانُ وافترَّ المنى متبسِّماً بالنصرِ والتأييدِ
أتى وللبلغاءِ حصرٌ فضائلِ نافتٍ على الإحصاءِ والتحديدِ
وأنا النسيبُ إلى علاكِ وهذه لي مفخرٌ عن والدٍ وجُدودِ
فعليكَ صلَّى اللهُ يا شمسَ العلى ما اشتاق صبَّ للحمى وزرودِ

وقلت: [من الخفيف]

ربِّ إن العبيدَ أضحى طريقاً شفّه من يدِ البوائقِ غمٌ
أزعجته الأيامُ حتى أعلَّته وأوهى قواه كربٌ وهمٌ
صار مثليُّ على فراشِ عناءٍ مئذٍ عراه من المكائدِ سقمٌ
كيف يرجو سواكِ يا خالقَ الخلقِ ويا من بجوده دام غنمٌ
قد تعاليتَ مذ تفرَّدتَ حقاً فيك مني يحارُّ عقلٌ وفهمٌ
يا خيراً وبالعبادِ بصيراً هل لثلي في باب غيرك قسمٌ
فتلطّف جوداً بعددِ مسيءٍ ضاع منه فمٌ وقلبٌ وجسمٌ
كيف ينزاحُ عنه غينٌ^(١) خطوبِ بسوى لطفك الذي فيه يسمو

(١) لغة في الغيم .

ولك اليوم باسط كف رَجْوَى فِعْسَاهُ يَحْفَظُهُ مِنْكَ حَلْمٌ

وقلت مخصماً بيتي الاستاذ محمد البكري: [من الوافر]

أيا غَوْثِ الْوَرَى وَالكَائِنَاتِ وَيَا ذَا الْفَضْلِ عِنْدَ النَّائِبَاتِ
أرُومَ الْعَفْوِ مِنْكَ لَدَى الْمَمَاتِ أَيْتِكَ بِالذُّنُوبِ الْمَوْبِقَاتِ
وما أزلفتُهُ من سيئاتي

١/٥٠ / لقد عمَّ العوالمَ منكَ فضلٌ ومنكَ لنا رضىً أبداً وعدلٌ
وعبدكُ منه ساءَ اليومَ فعلٌ فإنَّ تَعْفُوَ فَأَنْتَ لَذَاكَ أَهْلٌ
وإلاَّ مَنْ سِوَاكَ لَهُ التَّغْفَاتِي

وقلت: [من الخفيف]

انظُرِ الشَّمْسَ فِي خِلَالِ غُصُونِ فَوْقَ رَوْضِ مَنْمَمِ الْأَفْيَاءِ
تترأى فِي شَكْلِهَا وَتَحَاكِي ذُوبَ تَبْرِهِ أَرْيَقُ مِنْ رَعِشَاءِ

وقلت في الصوم: [من الطويل]

تَرَى النَّاسَ فِي شَهْرِ الصِّيَامِ جَمِيعَهُمْ هِيَارَى سَكَارَى مِنْ لَعُوبٍ وَمِنْ جُوعِ
فَهَذَا بِلَا عَقْلِ وَهَذَا بِلَا قُوَى وَهَذَا كَمَجْنُونٍ وَهَذَا كَمَصْرُوعِ

وقلت فيه أيضاً مضمناً المصراع الأخير: [من الوافر]

وَشَهْرُ الصَّوْمِ لَمَّا أَنْ تَبْدَى بِفَضْلِ الصَّيْفِ صَارَ بِلَا قَرَارِ
يَطُولُ نَهَارُهُ طَوِلاً مَدِيداً كَأَنَّ اللَّيْلَ ضَمُّهُ إِلَى النَّهَارِ

وقلت: [من الخفيف]

رَاحَ يَزْهُو بِقَدَمِهِ يَتَأَوَّدُ أَهِيْفٌ بِالْجَمَالِ وَاللُّطْفِ مَفْرَدٌ

غصنٌ حسنٌ نما بروضةٍ سعدٍ قد سقاهُ الدِّلالُ منه فعرَّ بَدُ
 راشٌ من لحظه سهاماً أصابت لفؤادي وفي قتالي تعمَّدُ
 وأطال الصَّدودَ والبعدَ والهجرَ ومني بعد التقرب أبعدُ
 قلتُ يا من بناظرِيه سبانا وعلى عاشقيه بالصدِّ سدُّدُ
 بالذي قد كساكَ حلَّةَ نورٍ ليسَ منكَ الدوامُ يا صاحٍ تفقدُ
 والذي في القلوب أضرمَ نارَ الشَّقوقِ تزكو من العناليس تخدمُ^(١)
 وبزاهي الخدود أطلع ياقو تأ عليه من العذار زبرجدُ
 والذي في الثغور أودعَ عقدَ السِّ بدرٌ طولَ الزمانِ لا تبددُ
 ما الذي أوجبَ الصَّدودَ لصبِّ كلما زادَ شوقه يتجددُ
 قم بنا يا حبيبٌ واجلِّ دجى الغمِّ بصبحٍ من وصلِكَ اليوم أسعدُ
 واسقنيها في كأسها تترأى مثلَ ذوبِ الياقوتِ أو لونِ عسجدُ
 خمرة تتركُ الندامى حيارى فمقيمٌ بالأُنسِ منهم ومقعدُ
 / في رياضِ كسا الربيعِ حلاها حيثُ فيها الهزارُ غتَّى وغرَّدُ
 واغتنم ساعةَ السَّرورِ بصفوٍ حيثُ طابَ الزمانُ والعيشُ أرغدُ

وقلت: [من الكامل]

من لي به والسحرُ من لحظاتهِ ظبيٌ يفوحُ التَّدثُ من نفحاته
 قد أنبتَ الياقوتَ زاهي زُمُرُودٍ يبدو لناظره على وِجَناتهِ
 يا خجلةَ العسَّالِ عند قوامهِ يا فضحةَ الأغصانِ في ميَّلاتهِ
 يهتزُّ عجباً بالدلالِ مرَّتحاً والبدرُ يحكي منه بعضَ صفاتهِ

(١) البيت مستدرِك في هامش ظ .

أهداه صبحُ الوجهِ من لفتابهِ
وأهاجَ شوقَ القلبِ من نقراتهِ
فك" فيا لله من فتكاتِه
كم من قليلِ راحٍ في حمراتهِ
ياليته قد جاد في حسناته
نلتذ بالأفراحِ في ليلاته
وأرى سنا الأقمارِ من لمحاتِه
فيضيء ليلى فيه من كاساتهِ
بالحبِّ هذا السقم مع أناتهِ
متهتك الأستارِ في أوقاته
ورمته أيدي البين في سكراته
وبغى الزمانُ عليه في سطواتِه
واعطف به واشفق على حالاتِه

كم ضلّ في داجي الذوائب هائم
ريم" رماني بالصدودِ وبالجنفا
ولصارم الألحاظِ في عشاقه
تركيّ أصلٍ أغيّد" متمانع
بالبعدِ والهجرانِ باتَ معذّبي
لم أنسَ عيشاً مرّ لي في وصله
أعتاضُ عن ورْدِ الرياضِ بخدّه
ويدير لي الكاساتِ راحاً قرّقفاً
بالله يا مُسبي الأنامِ ومأنحي
هلاءَ ترّقشُ لذي غرامٍ لم يزل
فصمّتْ عرَى صبرٍ له كفه الهوى
وجفاهُ من يهوى دخانِ خديته
فارحمْ أخا شجنٍ تفانى من عنّا

وقلت: [من البسيط]

بها الثرى عاطر" بالشجبِ ممطور"
أفناها سحرّاً تبدو الشحاريرُ
يبدو لنا من شذا ريثاه تعطيرُ
كجنتِ الخلد لو كانت بها الحورُ

وروضةٍ باكرتها السحبُ تنفثها(١)
الماء جارٍ على حصبائها وعلى
والورد بادٍ من الأكامِ مختجلاً
يا حسنها روضةٌ راقت لناظرها

(١) تنفثها: تخصبها .

ألا ياصباً نجدٍ متى هجتٍ من نجدٍ
فإني لطولٍ السقمِ والشوقِ والعنا
وإن هتفتَ ورقاءً في رونقِ الضحى
وإن راحَ يشدو في زرودِ مغردٍ
بكيتٍ فأبكاني بما بي من الجوى
ومن كثرةِ الأشجانِ زادَ تلهفي
وقد زعموا أن المحبَّ إذا نأى
وظنوا إذا أضحى بعيداً ونائياً
بكلِّ تداوينا فلم يثقفَ ما بنا
فصرت فقيدهِ الدارِ والأهلِ والحمى
على أن قربَ الدارِ ليس بنافعٍ
وأصعبُ شيءٍ يورثُ القلبَ حسةً

وقلت: [من الكامل]

وكأنما الليلُ البهيمُ وزهرهٌ
زنجيةٌ قد كثلتُ بجواهر

(١) الأبيات في ديوانه ٨٥ ، وفي الأغاني ١٧/١٠٤ ومعاهد التنصيص ١٦٠/١ باختلاف في الترتيب .

(٢) هو عبد الله بن عبيد الله بن أحمد ، أبو السري ، والدمينة أمه ، شاعر بدوي من شعراء العصر الأموي شعره رقيق . قتل سنة ١٣٠ هـ وانظر في ترجمته الأغاني - طبعة الدار - ١٧/٩٢ ، وشرح شواهد المغني - طبعة رقيق حمدان - ١٦٠/٢٥١ ، ومعاهد التنصيص ١٦٠/١ .

والبدْرُ وَسَطَ الغَيْمِ يخفى تارةً

ويلوحُ مثلَ مروّعٍ من ناظرٍ

وقلت: [من الطويل]

ولولا مراراتُ البعادِ وصدّهم
ولا بدّ للعاني من العشق محنةً

لما عرفَ العشّاقُ للوصل من قدرٍ
وإن طال وقت العسرِ لابد من يسرٍ

وقلت وأنا في الروم: [من الطويل]

وما شاقني إلا تغتني حمامةٍ
تعلّمني شكوى الهوى بغنائها
وفي سَجْعها تبدي الغرامَ مرتلاً
لها مقلّةٌ مثلي تفيضُ دموعها
كلانا غريبٌ عاشقٌ قد أضرّه

تبثّ هواها في الرثبي وتبوحُ
وتعلن في شكوى الهوى وتبوحُ
بغنى فصيحٍ والمقامُ فصيحُ
وقلبٌ كليماً لا يقرُّ جريحُ
هواهُ فأضحى هائماً ويصيحُ

٥١/ب وقلت مشطراً أبيات ابن عبد ربه (١): [من الخفيف] (٢)

ودعّني بزفرةٍ واعتناقٍ
وتهادّت عندَ الفراقِ عشيّاً
وبدت لي فأشرقَ الوجهُ منها
وأرتني طلوعَ شمسٍ وبدري
يا سقيمَ الجفونِ من غيرِ سقمٍ

وأثارت لواعجَ الأشواقِ
ثم قالت متى يكون التلاقي
يتسامى بزائدِ الإثراقِ
بين تلك النهودِ والأطواقِ
قد فتكت القلوبَ بالأحداقِ

(١) هو أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه من أهل قرطبة صاحب كتاب المقدم
الفريد المشهور ، توفي سنة ٣٢٨ هـ وانظر في ترجمته يتيمة الدهر ٥/٢ ، ومعجم
الأدباء ٢١١/٤ ، ووفيات الأعيان - طبعة احسان عباس - ١١٠/١

(٢) أبيات ابن عبد ربه بخلاف في الرواية في معجم الأدباء ٢٢١/٤ ، ووفيات
الأعيان ١١١/١

بين عَيْنَيْكَ مصرعُ العشاقِ
أورثَ القلبَ زائدَ الإحراقِ
ليتني متٌ قبل يومِ الفراقِ

فتنةُ العاشقين أنت ، لهذا
إنَّ يومَ الفراقِ أصعبُ يومٍ
كلُّ مَنْ في هواكِ عانٍ ينادي

وقلت : [من مجزوء الكامل]

لما ازوراركِ بي ألمٌ
سأه ولم ترعَ الذمُّ
يا بدرَ حسنٍ حينَ أشرقَ
ع جرت بخدي كالديمٍ
صدأ فأتلف بالسقمِ
الجسم منها في عدمٍ
إلا بوصلٍ يُعْتَمِّمُ
رفقاً بقلبٍ مَكْتَمِ
ما أنتَ من لحمٍ ودمٍ
حقاً ويقهرُ من ظلمِ

قد أورثَ الهجرُ الألمُ
عجبا لعهدي فيك تن
يا بدرَ حسنٍ حينَ أشرقَ
قلبي جريحٍ والدمو
مأذنبٌ من عذبتَه
لي من بعادكِ لوعةٌ
ولوا عَجٌ لا تنظفي
يا مَنْ فَنَيْتُ بحبِّه
هذا الصّدودُ تُطِيه
الله يحكم في غدٍ

وقلت : [من مجزوء الكامل]

وانزلْ على الروضِ المطيرِ
ساحاتِ هاتيكِ القصورِ
صفراءُ كالذهبِ النضيرِ
نِ يلوحُ كالبدْرِ المنيرِ
ني مع صدا بَمُّ و زِيرِ

هاتِ المدامةُ يا سميري
واحبسِ مطايا اللهورِ في
واشربِ وهاتِ مدامةً
من كفٍّ مخضوبِ البنا
/ واسمعُ لرنّاتِ المِثا

هذي البقاعُ تَسْرَبُكَتْ
قامتْ على أعوادِها
تشدو فيشتاق العلي
يا من يصدّ بهجره
هتلا ترقّ لثدنف
مهما تعدّ بني فلا
بحياة حسنك لا تدع
حسناً بجلباب الزهور
فصحاء هاتيك الطيور
ل ويشتكى جورَ الدهور
فيذيني طعمَ الهجير
في قلبه نارُ السعير
تلقي كمثلي من صبور
ني في هواك بلا نصير

وقلت: [من الخفيف]

غردَ الطيرُ فاحتسبها حمياً
ماترى الليلَ راحَ يسحبُ ذيلاً
فاسقنيها لدى الصّباحِ بروضِ
وامتطِ للصفا مطيةَ عزمِ
من رَخمِ الدلالِ طلقِ المَحَيّا
مذ بدا الصبحُ ناثراً للثريّا
طابَ للناظرين عرّفاً وريّا
واقْتَسَدَحْ للسرورِ زندا وريّا

وقلت: [من السريع]

ما باله يُصْمي بأحداقه
وعذّبَ المهجورَ من دونِ ما
يمت يحيي عاشقي حسنه
وفعلُ سحرِ الطرفِ منه لقد
كم باتَ يصليني بجمرِ القلا
وقد وهى بَرْدُ الشَّبَابِ الذي
عذاره المخضرة في خده
فؤادِ مُضناه ومشتاقه
ذنبِ ، أهلُ ذا شرطِ ميثاقه ؟
بجورِهِ الصَّعبِ وإشفاقه
أغنى عن الحرفِ وأوفاقه
فذبتُ من شدةِ إحراقه
أودى به الدهرُ بإخلاقه
كالوردِ محفوفاً بأوراقه

فلعة البرق غدا ثغرهُ
السنة العشاق في نعته
وخجلة الصفصاف من قدّه
قد اكتسى من حُسنه حلة
/ وأحكمت صنعة تخليقه
وجندي به يزداد لا ينقضي
ولم أزل وصاف أخلاقه

ومطلع الشمس بأطواقه
قد درست حكمة إشراقه
لأجل ذا يبدو بإطراقه
من فرعه السامي الى ساقه
فأظهرت قدرة خلاقه
وإني من بعض عشاقه
حزينة ألقاني بأشواقه (؟)

وقلت في مدح قسطنطينية دار الخلافة هذه المقصورة : [من الرجز]

آهٍ وهل يشفي التأوّه الفتي
آهٍ وهل للوصلِ عودٌ مثل ما
أيام يحدوني الهوى لمحتي
أيام كانت للتصافي والمني
سقى الحيا معاهداً ومنزلاً
ولا تزالُ سحبُ المزن ضحى
يا ليت شعري والأمني طالما
أرى المعاني والغواني بالحمى
فليلقوا لوعةً وللحشا
وللمشوقِ محنةً وأثمةً
والصبرُ قد قلَّ وجسمي هالكٌ
يا ساكنين الرثوم جودوا كرمًا

على زمانٍ بفروقٍ قد مضى
كان ويبلغ المعنى للمنى
وأجتني السرورَ في يدِ الغنى
وللتهاني والأمني والصفى
كنا به بالأئس من دون اتها
تبعثه كذاك في وقتِ المسا
تولي الفتى الوعدَ وهكذا الدثنا
وأجتلي المطلوب في وقت الصبا
لواعجٍ أضرَمها وجندُ الهوى
وشجنٌ يزيدُهُ جورُ النوى
والجننُ منّي قد جفا طيب الكرى
لوالهِ إليكمُ قد التجى

هَلْ مِنْكُمْ عَطْفٌ فَقَدْ زَادَ الْعَنَا
طَالَ الْجَمَا وَالصَّدْهُ هَلْ مِنْ رَحْمَةٍ
يَقْلِقُنِي صَوْتُ الْحَمَامِ سَحْرًا
يَا حَبْدًا دَارُ الشُّعُودِ وَالهِنَا
دَارٌ سَمَتْ فِي حُسْنِهَا وَابْتَهَجَتْ
رِيَاضُهَا تَرَابُهَا مِسْكٌ غَدَا
وَالزَّهْرُ فِي أَرْجَائِهَا كَالزَّهْرِ فِي
وَالبَحْرُ سُورٌ دَائِرٌ بِهَا غَدَا
/وَالدُّهُورُ فِيهَا مَرْتَعٌ الْآرَامِ مِنْ
جَوَامِعُ بِهَا جَوَامِعُ غَدَتْ
وَلِلْيَوَالِي زَمَنٌ أَحْسَبُهُ
وَبِالْحِصَارِينَ كَرَامٌ ذِكْرُهُمْ
مَرَّتْ بِهِ لَنَا أَوْيَقَاتٌ صَفَّتْ
يَالَيْتَ عَيْشًا طَالَ فِيهَا زَمَنًا
يَاللَّهُوِي إِيَّتِي الْمَشُوقُ وَالَّذِي
مِنْ كُلِّ مِيَّاسِ الْقَوَامِ أَهْيَفُ
بِرَقَةٍ يَحْسُدُهَا نَشْرُ الرُّشْبِي
رِيَانٌ مِنْ مَاءِ الْبِهَا نَشْوَانٌ مِنْ
تِيْمَنِي بِصَدِّهِ فَهُوَ الَّذِي
يَا حَبْدًا مَجْلِسٌ أَنْسَ فِيهِ إِذْ

1/53

وِغَايَةِ الْمَطْلُوبِ مِنْكُمْ رَضَى
وَأَيْ صَبٌّ يَتَغَيُّ طَوْلَ الْجَمَا
أَنْدَبٌ عَيْشًا قَدْ تَقَضَّى بِاللَّوَى
وَمَوْئِلُ الْعَزِّ وَمُنْتَدَى الْعَلَا
وَافْرَكَدَتْ فَهَلْ كَمِثْلِهَا يَثْرَى
حَصْبَاؤُهُ النَّدَى بَحِيرُ النَّهْيِ
سَائِهَا وَحُسْنُهَا لَقَدْ سَمَا
يَمُوجٌ فِي تِيَّارِهِ وَقَدْ طَمَا
أُرُومَهَا وَهِيَ مَغَانِي لِيْلَمَهَا
لِكُلِّ شَارِدٍ مِنَ الْحُسْنِ بَدَا
مِنْ غَفْلَةِ الدَّهْرِ فِيهِ قَدْ سَهَا
تَكَرَّرُهُ يُنْعِشُ قَلْبِي وَالْحِنَا
تَذَكَرُهَا يَضْرُمُ فِي قَلْبِي لَطْفِي
حَيْثُ بِهَا السُّرُورُ طَابَ مَجْتَنِي
جَسْمِي عَلَى حَبِّ الطَّبَا قَدْ انْطَوَى
مَرْتَحِ الْأَعْطَافِ مَعْسُولِ اللَّحْمِي
إِذَا الْمَسَاءُ ضَوْعُهُ كَفَّ الصَّبَا
خَمِرِ الصَّبَا أَفْدِيهِ بِالرُّشُوحِ فِدَا
سَبَى عَقُولَ الْعَاشِقِينَ وَالْوَرَى
لَوَى الطَّلَا لِمَا أَدَارَ لِي الطَّلَا

يرشفتُه الوجدانُ في فمِ اشتَهَى
يا ليتَه طالَ المدى وما انقضى
وبهجةٍ بحسنِ أوصافِ لها
أمنٌ ولا زالتٍ مَقَرّاً للصفى
أو بالذنا كان لها ذاك هِجَا
مدى الزمانِ ويحييها الحيا

إذا بدا يخالُ في جماله
هل راجعٌ عهدي به هل عائدٌ
في بلدةٍ تحكي الجنانَ رَوِّقاً
دامتْ مقر الملكِ والمليكِ في
فإنها لو شَبَّهتْ ببلدةٍ
لا زالتِ الأنواءُ تَعْشاها على

وقلت : [من الكامل]

تدني الدَّنيَّ وللشريفِ مقامُ
والمكرماتِ لنا ونحنُ كرامُ
فخرٌ ترتلُ نعتَه الأيَّامُ
ما لم يكنْ للمدحِ فيه كلامُ
والخيرُ تشرُّ ذكرَه الأعوامُ

مِنَّا النفوسُ أيبَّةٌ عن أن تثرى
نحن الذين نجودُ في أموالنا
طابتْ عِراقةُ أصلنا ولنا بها
ليس الشريفُ يسودُ في أقوامه
المرءُ تبقي ذكرَه حسناته

وقلت مشطراً : [من الكامل]

يا مَفْرَدَ الأيَّامِ والأزمانِ ٥٣/ب
أم في المعادِ تجودُ بالغفرانِ
وجعلتْ ذاتكَ مطمحي وعياني
والأمرُ في الأخرى الى الرحمانِ

أعلى الصراطِ أريدُ منك مودةً
هل أنت في رسمٍ تكون مساعدي
لنوابِ الدنيا اتَّخَذتْكَ مَلْجأً
فالأمرُ في الدنيا إليك رجاءه

وقلت : [من المجث]

يسمو على الإعصارِ
متوجِّهاً بالثضارِ

وقت الخريفِ زمانُ
فكلُّ غصنٍ تراه

وقلت : [من الكامل]

رفقاً بقلبٍ قد أذيبَ من الهوى وبمقلّةٍ لم تكتحلّ برقادِ
يا هاجري من دونِ ما ذنبٍ لما هذا النفارُ فقد أطلتَ بعادي
يومُ الصدودِ أشدُّ يومٍ ينقضي وأرى نهارَ الوصلِ من أعيادي

يقول مؤلفه سامحه الله تعالى : ولي غير ذلك من النظام والنثر ، ما هو جدير بالتنقيص لا الاعتبار ، اكنيت عن نشر تلك السقطات الواضحة ، والترهات الفاضحة ، بهذه الأبيات المسطورة ، التي ضمنها معانٍ ليست بلسان الأدب مشكورة .

[الشعر الذي مدح فيه]

وحين وليتُ منصبَ الفتوى المقدم ذكرها والمبسوط آنفاً صاغت لي الإخوان من الفضلاء والمدّاح ، عقود الثناء والتمداح ، وزفت إليّ من القصائد كلَّ هيفاء رداح ، يزدرى قدها بسمِ الرماح ، وسناها بالوجوه الصّبّاح في الصّبّاح : [من الخفيف]

بمعانٍ كالرّاحِ واللّفظُ كأسٌ تحسبها الشهي بأيدي استماعِ

ونشروا من الثناء بسطاً ، وأعلنوا بالبشائر فرحاً وبسطاً ، وأودعوا الطروس محاسنهم وخلّدوا ، واخترعوا أبتكار تلك الأفكار وولدوا ، ولما اجتمعت عندي قصائدهم ، ووضعت لدي من الآداب موائدهم ، أردت أن أختم كتابي هذا بمحاسن كلامهم ، وأطرزه ببدايع أقدامهم ، وتوارىخ تلك الأبيات الحرة بالإتبات .

١/٥٤ ١ - فمنهم النحرير المحقق يحيى بن أيوب المعروف بتوفيق قاضي مكة المكرمة قال مادحاً ومؤرخاً : [من الوافر]

جنابَ النّجّلِ مخدومِ الأعالي كريمِ الكفِّ من فاق البحورا
كريمُ الخلقِ مدوحِ السّجّايا يفوقُ الناسَ رجحاناً كثيراً
له طبعٌ سخّيٌّ مثل بحرٍ وكفٌّ قد حكى غيئاً غزيراً

فما أبدى الزمان له نظيراً
 حدث السن أبداه أخيراً
 فوافى برجه بدرأ منيراً
 ولم ينطق بلا إلا يسيراً
 وطرف الناس قد أضحى قريراً
 وينشر عرف أزهار عطيراً
 وكن في أمره دوماً نصيراً
 على عليائه أضحى مشيراً
 (خليل فاز بالإفنا جديفرا)
 فريده في المكارم جدّ جدّاً
 له استهال تقديم ولكن
 سرى في المنظر الأعلى هلالاً
 لمستفت نعم يملي جواباً
 وفاض النور حين أتى دمشقاً
 وقد هبّ النسيم يفوح فينا
 فزده يا إلهي منك فضلاً
 وقد أرخت فتياه بنظم
 بمصراع يبلغ أرخوه :

٢ - ومنهم العالم الحبيب محمد كمال الدين بن مصطفى الصديقي (١) فقال
 مادحاً ومؤرخاً: [من الخفيف]
 ينقضي الدهر والهوى لا يزول
 كل حين يمرّ بي من نهار
 والهوى يورد الفتى كل صعب
 وعذولي قد لجّ بالعذل جهلاً
 وألذّ الأيام ما لاح فيه
 قد حكته الغصون ليناً وقدأ
 جمع الحسن ككّه مثلما قد
 من فؤاد بعثقه مشغول
 هو عندي دهر عنيد طويل
 وعلى عكس قصده مجبول
 أو هل يعرف الغرام جهول
 قمر طالع وغصن يميل
 باعتدال وفاتها التمثيل
 جمع الفضل والفخار خليل

(١) هو محمد بن مصطفى بن كمال الدين بن علي البكري الصديقي ، كمال الدين ابو الفتوح ، صوفي أديب شاعر فقيه له عدة مصنفات وشعر وتوفي بغزة هاشم سنة ١١٩٦ وانظر سلك الدرر ١٤/٤ وهدية العارفين ٣٤٣/٢ ومعجم المؤلفين ٣٢/١٢

فرعُ أصلٍ لنا فأثَمَرَ فَضْلاً
 ألمعيُّ حازَ السيادةَ كسباً
 ٥٤/ب/ خصّه اللهُ بالكمالِ فأضحى
 وهو طودُ العلومِ من كلِّ فنٍّ
 قتلٌ لمن رامَ أن يحاكيه جهلاً
 لستُ أدري أرايه أم ذكاه
 الرشيدُ الحميدُ نَجَلٌ عليٌّ
 شبَّ في كسبه المعالي فأضحى
 طاهر الذئيل قد تبرأ مما
 فاقَ بالحلمِ والتواضعِ والجو
 وإذا كانت الطباعُ كراماً
 قد تَسامتَ به مراتبُ مجدٍ
 وأرانا من مُعجِزِ القولِ شعراً
 رِقٌّ معنىً وراقٌ لِقْظاً فأزرى
 كلُّ معنىٍ يستعبدُ الذهنَ وَحياً
 وبخطٍ أزرى بكلِّ نَضيدٍ
 لو تحلّى تاجُ الملوكِ بحرفٍ
 باسطُ الكفِّ للأنامِ جميعاً
 تخجلُ الشحْبُ عندَ جودِ نكادها
 وأرى المالَ يُكسبُ المرءَ عزاً

وذكاءٌ ما إن حكاهُ مثلُ
 كلِّ فضلٍ بذاته موصولُ
 ماله من سوى الكمالِ خليلُ
 وسواه عند الأنامِ الجهولُ
 أو يحكي شمسَ الضحى قديلاً
 صاحِ أمضى أم سيئفه المصقولُ
 المرادي النَقْشَبَنْدي الجليلُ
 طوعه الدهرُ طائعاً ما يقولُ
 بعضه قد تعاب منه الذئولُ
 د ، وخلقُ الفتى إليه يؤولُ
 لاحَ منها للمكرماتِ دليلُ
 سامياتُ مانالهنَّ فحولُ
 ليس إلا به تحاكي الشئولُ
 نسمة الرِّوَضِ إذ سَقَتْه الشئولُ
 وبحسنِ الخطابِ تدري العقولُ
 زانهُ في طروسِهِ التشكيلُ
 منه أضحى من حرفه إكليلُ
 وسواه بقبضِها مشغولُ
 حينَ تهني وغيبها مهطولُ
 دائماً عندما البخيلُ الذليلُ

وارتدى حلة الكملاتِ طراً
وأفادَ الأنامَ أبحاثَ ذهنٍ
وإذا ما روى الحديثَ صدوقاً
شرفَ الرومَ فاكتستَ منه فضلاً
وتولى إفتا دمشقَ فأضحى
في زمانٍ سَعودُه ليس تخفى
قيل ماذا تأريخه حين أفتى
دامَ في عِزَّةٍ ومَجْدٍ أثيلٍ
وإليكَ الكمالُ أهدي قصيداً
بنتَ حينٍ من ساعةٍ من نهارٍ
لا تقابلُ أصدافها بعقود

فبدا من كمالها مَشْمُول
أثبتتها كما يقولُ النقولُ
وافقَ النّقلَ فيه والمنقول
وعلاها عزُّ به وقبول
سعدُها من سعوده مأمولُ
وزمانُ السعودِ ذاك قليلُ
قلتُ أرخوه : أفتى الخليل (١)
بدره التّمّ ما اعتراهُ أفولُ ٥٥
باعذارٍ ففكرهُ مَشْغولُ
حيثما العذرةُ عندكم مقبولُ
من نظامٍ يردّها التخجيل

٣ - ومنهم النبيل محمد شاکر بن مصطفى العمري بن عبد الهادي فقال مادحاً
ومهنناً ومؤرخاً: [من الخفيف]

هل لجفنٍ أسمى حليفَ السّهادِ
يا لقلبي من الغرامِ فوجدي
طالَ شوقي إلى اللّقاءِ ومن لي
يارعى الله شَمَلنا في رياضٍ
وغياضٍ قد ككَلتها زهورُ
والهوى قد أمالَ منها غصوناً

غيرَ طيِّفٍ يَجودُ غبَّ البعادِ
شبَّ فيه مَشيبُ الأَفوادِ
بالتّداني لظلِّ هذا النّادي
حيث وُرِّقُ الشرورِ في الأعوادِ
مُشرّقاتٌ كالدرّ في الأجيادِ
كقدودِ الحِسانِ عند التّهادي

(١) أفتى الخليل ٤٩١ + ٧٠١ = ١١٩٢

وبها الماء والأزاهير راقته
 حيث كُنَّا نديرُ خمرَ المعاني
 والأمانى لنا سوانح فكرٍ
 وترانا نمدُّ في سوح فضلٍ
 سيالها من رياض أنس حكاها
 فكانَ الزهورَ فيها استعارتْ
 وكانَ الطيورَ ثملي علينا
 وكانَ الأنهارَ تجري لتحكى
 عين شمس الفخارِ خدنَ المعالي
 هو مفتي الأنامِ قدَّ صحَّ فيه القولُ إذ كانَ نخبَةَ الأمجادِ
 ورثَ العلمَ والعلاءَ وحازَ السَّعدَ والمجدَ عن سنا الأجدادِ
 سيّدُ يملأُ الفهومَ علوماً
 والأيادي ندىً بلا تعدادِ
 روضه الغضُّ يانعُ الإرشادِ
 من علومٍ رقيقةٍ الإسنادِ
 بعقودٍ تروقُ في الإيرادِ
 وكمالٍ من ساعةٍ الميلادِ
 شاكراً قد أتى بنخبته^(١) صادي
 بل لها البشرُ بل لكلِّ العبادِ
 في حياكم مطامحُ القصادِ
 آل بيت المرادِ دمتهم ودامتْ

(١) النخبة - بالفتح والضم - الجرعة .

فَلَا تَنْتُمْ شَمُوسٌ جَلَّتْ حَيْثُ الْهَالِكِ
 هَالِكٌ يَتَى فِي كُلِّ شَطْرٍ تَغْتَى
 طَيْبٌ إِفْتَاءِ جَلَّتْ فِي سُورٍ
 دَمْتُ بِالْعَزِّ وَالْعَلَاءِ مَلَاذًا

٤ - ومنهم الفاضل الماهر هبة الله بن محمد التاجي (٢) فقال مهنتاً ومؤرخاً :

[من الكامل]

سَقِيًّا لِدَهْرٍ كُلُّ هَتَانٍ بِهِ
 هَذَا الْأَمَانِيَّ الَّتِي بَلَّغَتْهَا
 وَافَتْ عَرُوسًا فِي نُحُورٍ عَقْدَهَا
 وَتَبَسَّمتْ عَنْ ثَعْرٍ رَوْضٍ مَرَّةً
 وَاتَتْ وَرَائَهُ صَدْرٍ فَضْلٍ قَدْ سَمَا
 تَسْعَى عَلَى هَامِ السَّمَاءِ أَيْسَةً
 الشَّهْمِ مَوْلَانَا الْهَمَامِ وَمَنْ لَهُ
 مَنْ قَدْ رَقِيَ رُتَبَ الْمَعَالِي سَيِّدًا
 وَغَذَا لِبَانِ الْفَضْلِ مِنْ زَمَنِ بِهِ
 دَرَّ الْبَلَاغَةَ مِنْ جَوَاهِرٍ لَقَطَهُ

(١) طيب افتاء جلق في سرور
 ١١٩٢ = ٢١ + ٤٨٢ + ١٣٣ + ٩٠ + ٤٦٦

من خليل المنى بزاهي المراد
 ١١٩٢ = ٦٧٠ + ١٣١ + ٢٥ + ٢٧٦ = ١١٩٢

(٢) هو هبة الله بن محمد بن يحيى البجلي التاجي، قيل ان اسمه محمد، وهبة الله لقب غلب عليه، فقيه محدث ناظم له مؤلفات توفي سنة ١٢١٤ وقيل ١٢٢٤، وانظر هدية العارفين ٣٥٦/٢ وحلية البشر ١٥٧٦/٣ وروض البشر ٣٥٥ ومعجم المؤلفين ٣١٠/١١ و٩٠/١٢ و١٤٤/١٣ و٤١٧٠

فستقى بها جوداً مدى الأبادِ
 م هو الخليل هو السري مرادي
 م وملجأ المحتاج والورادِ
 شاد وحلم سادة الأمجادِ
 وشمائلاً يا أوحد الآحادِ
 فانعم بعفو منك لايعادِ
 والدرة لا يغلو بنظم شادِ
 فكره تردى من صدا إبعادِ
 فتوى التي شرفت بيت مرادِ
 بالعالم الصنديد خير عمادِ
 للمطلع المعروف بالإستعادِ
 أرخ (له مفتي الشام مرادي) (١)
 وبما لوالده جميل أيادي
 أزهبها في الجمع والأعيادِ
 تهابك الفتيا مدى الأبادِ (٢)

منه استعار السحب فضل أنامل
 فهو الكريم ابن الكريم ابن الكريم
 ١/٥٦ / نجل السراة ومن هم كهف الأنا
 أعلام علم للورى وهدي وار
 مولاي يافرد الوجود فضائلاً
 رحماك إني عن علاك مقصّر
 إذ لا يزيد الشمس كثرة مدحها
 فإليها بنت اغتراب خانها
 جاءت تهتتي للوحيد بمنصب ال
 فلها الهنا ولها المني ولها السنا
 حيث الأمانة ردت وهي غاربة (٣)
 لما غدا الافناء يبغى كفتوه
 قسماً بلطف مالك لفوادي
 إني لبست من الشرور ملبساً
 لازلت ترفل في حبور مسرة

٥ - ومنهم الفاضل علي بن محمد بن الشعة (٢) فقال هذه الموشحة مهنتاً
 ومؤرخاً : [من الرمل]

(١) له مفتي الشام مرادي ٣٥ + ٥٢٠ + ٣٧٢ + ٢٥٥ = ١١٩٢

(٢) في هامش الاصل : (إلى هنا المقابلة) .

(٣) هو علي بن عثمان بن محمد بن رجب بن محمد بن علاء الدين الدمشقي

←

جَادَ رِبْعَ الْأَنْسِ غَيْثُ الطَّرْبِ
فَاكْتَسَى الرَّوْضَ أَزَاهِيرَ الْمُنَى
وَسَدَا الطَّيْرُ بِأَعْلَى الْقَضْبِ
زَالَتِ الْأَتْرَاحُ عَنَّا وَالْعَنَا

دور

يَا نَدِيمِي أَدْرِ الْكَأْسَ الْهَنِي
تَغْتَمُّ اللَّذَّةَ فِي وَقْتِ الشُّرُورِ
وَاسْتَقِينَهَا فِي رِيَاضِ السُّوسَنِ
بَيْنَ رِيحَانِ الرَّوَابِي وَالزُّهُورِ
عَتَقْتَ فِي حَانِهَا مِنْ زَمَنِ
وَسَنَاهَا فَاقَ أَنْوَارَ الْبُدُورِ
بِالنَّهْيِ تَلْعَبُ أَيُّ لَعْبِ
وَلَهَا ذُو الْعَقْلِ يَسْعَى بِاعْتِنَا
مَا عَلَى الْحَاسِي لَهَا مِنْ عَتَبِ
فِي شُرْبِهَا بِلْ وَهَنَا

دور

فِي يَدَيَّ سَاقٍ كَمَا الْغَصْنَ يُمِيسُ
لَعِبَ الشُّكْرَ بِعِظْفَيْهِ فَمَالَ
/ ضَلَّ مَنْ فِي حُسْنِهِ الْبَدْرُ يُقِيسُ
ذَلِكَ يَعْرُوهُ خَسُوفٌ وَزَوَالٌ ٥٦/ب
فَهَبُوا فِي الْحُسْنِ مُلِيكَ وَرَيْسُ
فَمَنْ اللَّحْظِ سَيْوْفٌ وَنِبَالُ
كَمْ لِقَابٍ فِي الْهَوَى مُكْتَتَبِ
رَشَقَتْ مِنْ لِحْظِهِ لِمَارِنَا
فَلَذَا الْعَيْنُ بَكَتْ فِي صَبَبِ
دَمَ قَلْبٍ ذَابَ لَمَّا أَخْنَا

دور

يَا رَعَى اللَّهُ زَمَانًا سَلَفًا
فِي حِمَى الرَّبُّوبَةِ وَالْعَيْشِ الْخَصِيبِ
قَدْ قَضَيْنَاهُ شُرُورًا وَصَفَا
غَفَلْتُ عَنَّا بِهِ عَيْنُ الرَّقِيبِ
إِذْ بِهَا الدَّفْعُ وَجَنِّكَ وَقَفَا
فِي رُبَاهَا رَقَصَ الْغَصْنُ الرَّطِيبِ

الشافعي الشهير بابن الشمعة ، أبو الحسن نور الدين ، ولد بدمشق سنة ١١٥٨ هـ
أخذ عن مشايخ عصره واعداد درس الحديث تحت قبة النسر لعلي الداغستاني وتصدر
للتدريس سنة ١١٧٦ هـ وله عدة مؤلفات وتوفي سنة ١٢١٩ هـ ، أعيان دمشق ٢٠٦

وبها الأنهارُ سبعٌ فاشربِ
قد حوتُ ما يُشتهي من مطلبِ
عذبَ ماءٍ سائغٍ فيه الهنا
وجنا الأشجارِ فيها قد دنا

دور

صاحِ عِجْ نَحودِ دمشقِ وانزلِ
يا صفا ماها الرِّحيقِ السلسيلِ
بينَ هاتيكَ الرِّوابي والرياضِ
فوقَ حصِّبا الدرِّ والفضَّةِ فاضِ
نبَّهتْ أيدي الصِّبا والشَّمالِ
لا ترمُ في غيرها من مأربِ
أعينَ النرجسِ هاتيكَ المراضِ
فبها ماشتُ من كلِّ مثنى
مِثلها أكرمُ بها مُستوطننا
ليس في الشَّرقي ولا في المغربِ

دور

سيما والشَّهْمُ مُفتيها الخليلِ
مُفَرَّدُ الوَقْتِ ومَعْدومُ المِثيلِ
معدنُ الفَضْلِ وتاجُ النِّبلا
قد سما فوقَ المعالي وعلا
فَجَلَّ مولانا عليٌّ وسكَّيلِ
فهو بالجَدِّ وطيبِ الحَسَبِ
من يَرُمُ شأوَ عِلاه يَخِبِ
ويَدُمُ في ضيقِ عيشِ وُضنا

دور

رضعَ الفَضْلَ على حينِ الصِّبا
فلذا السَّعْدُ إليه قد صبا
واكتسى غرَّةَ المعالي في الشَّبابِ
مُسرِّعاً قد حَطَّ رَحلا في الرَّحابِ
واجتنى الحَسادُ منه وَصبا (١)
فهمُ منه بأقصى النَّصبِ
خَسِرُوا والكيدُ منهم في تَبابِ
وهو يَزِدُادُ عِثوا وسنا

(١) الوصب : الوجع الدائم .

وبها الأنهارُ سُبْحُ فاشربِ عَذْبَ ماءٍ سائِغٍ فِيهِ الهِنَا
قد حَوَتْ ما يَشْتَهَى من مَطْلَبٍ وَجنا الأشجارِ فِيها قد دَنَا

دور

صاحِ عَجْ نَحودِ دمشقِ وانزِلِ بينَ هاتيكَ الرَّوَابِي والرِياضِ
يا صفا ماها الرَّحيقُ السلسبيلِ فوقَ حَصْبِ الدرِّ والفضَّةِ فاضِ
نَبَتْ أَيْدي الصِّبَا والشَّمَالِ أعينَ النرجسِ هاتيكَ المراضِ
لا تَرمُ فِي غيرِها من مَربِ لَيْسَ فِي الشَّرْقِ ولا فِي المَغربِ
مِثْلُها أَكْرَمُ بها مُسْتَوِطِنا

دور

سِيما والشَّهْمُ مُقْتِيها الخليلِ معدنِ الفَضْلِ وتاجِ الشِّلا
مُفْرَدِ الوَقْتِ ومَعْدومِ المِثْلِ قد سَما فوقَ المَعالي وَعَلا
نَجَلِ مولانا عَلِيٍّ وسَليْلِ أَفْضَلِ الخَلْقِ وَمَن سادَ المِلا
فَهِو بِالجدِّ وطيبِ الحَسَبِ قد زكا أَصْلاً وطابَ مَعَدِنا
من يَرمُ شَأوَ عِلاه يَخِبِ وَيَدْمُ فِي ضيقِ عيشِ وَضنا

دور

رَضِعَ الفَضْلَ على حِينِ الصِّبَا واكتسَى غرَّ المَعالي فِي الشَّبَابِ
فلذا السَّعْدُ إِلَيْهِ قد صَبَا مُسْرِعاً قد حَطَّ رَحْلاً فِي الرَّحَابِ
/ واجتني الحَسادَ مِنْهُ وَصَبَا (١) فَهَمُ مِنْهُ بِأَقْصى النِّصَبِ
وَخَسِرُوا وَالكَيْدُ مِنْهُمُ فِي تَبَابِ وَهُوَ يَزْدَادُ عَثْوا وَسنا

(١) الوصب: الوجد الدائم .

هكذا أهل العُلا والرُّثب ليس للحُساد عنهم إثننا

دور

وَرثَ المجدَ عن الآبا الكرامِ بحرُ جودٍ فاقَ تَسكابَ العَمامِ
حَلَّ من فلكِ العلى أسمى مقامِ كَمَ له في الشامِ كَشَفَ الكُربِ
هَمَلتُ بالعفو غرَّ الشَّجِبِ خَصَّ من بينهمُ المولى عَلي
نورُ مِصباحِ الهُدَى للمُجتَبى لا يَئدانيه بِذاكِ مُعتَبى
بل له طولُ أيدٍ في الدنا مُتَحَفًا بالنَّصرِ والجاهِ المِيعِ

دور

عُدتَ يا مولاي في خَيرِ مَجي مُتَقَيَّ الشَّامِ بِك السَّعدِ لَجي
قَامعِ الأعداءِ كَهفُ المُرُتَجى ضَمِنَ بيتِ كُلِّ شَطَرٍ فَاحسِبِ
بِالْخَيلِ السَّعدِ عَالي المَنصِبِ رَافِعِ العَلمِ بِمَراكِ الرَفيعِ
جَابرًا قَلبَ رَفيعِ ووَضِيعِ تَجدُ التَاريخَ فيهِ بَيننا
وبه الفَتيالُ قَدَ زادَتُ سَنا(١)

دور

فاهنَ يا مولايَ فيها أبدأ قائماً فيها على وَقَفِ الهُدَى
وإليكِ النَظَمِ مِنِّي قَدَ بَدا واقفاً بِالبابِ كالمُحتَجِبِ
قائلاً صَفحَكُمُ أليقُ بي ناعِمَ العَيشِ على مرِّ الزَمانِ
بَصَريحِ النَقَلِ والقَولِ البَيانِ كعقودِ الدرِّ في جِيدِ الحِسانِ
راجياً مِنكُمُ لهُ أنَ يَؤدَّنا فلقد قَصَّرتُ مَدحاً وثنا

وبه الفتيالُ لقد زادت سنا

١١٩٢ = ١١١ + ٤١٢ + ١٣٤ + ٥٢٢ + ١٣

(١) بالخليل السعد عالي المنصب

١١٩٢ = ٧٠٣ + ١٦٥ + ١١١ + ٢١٣

٦ - ومنهم المتفوق عبد الحليم بن أحمد اللوجي^(١) فقال مهنتاً ومؤرخاً :

[من الخفيف]

صاحَ البشر في المعالم نادٍ
وأفيضَ السرورُ في الكونِ حتى
٥٧/ب/ وأعيدَ الكرى إلى كلِّ جفنٍ
ليس شيءٌ أقرُّ للعينِ عندي
مرحَباً مرحَباً بقادِمِ سَعْدٍ
كم أقمنا ندع^(٢) أيامَ عامِ الـ
ونحثُّ الرَبَّ كيانَ إن قالَ سارِ
ونودُّ الرياحَ تَغْدُو ظهوراً
ثم حزننا المنى وكانَ التلاقي
يالها من آلاءِ من علينا
مقدماً خيرٍ مقدمٍ يُمْنه قد
منذ حلتْ ركابكم في دمشقٍ
وتوالتْ بها المَسراتُ تجلَى
فهنيئاً لِحلقِ وحمَاها

واردُ الأُنسِ حلٌّ في كلِّ نادٍ
عمَّ أقطارَ جَلقٍ والبلادِ
كانَ يرعى السَّهْمَ لَطولِ السَّهْمِ
من تدانٍ يكونُ إثرَ بَعادِ
ذابَ شوقاً إليه كلُّ فؤادِ
بعْدِ دعا يسوقها للنفادِ
خَقَفَ السيرَ واتَّسِدَ يا حادِ
نائباتٍ عن صافياتِ الجيادِ
فشكَّرنا للدَّهرِ تلكَ الأيادي
طوَّقتهنَّ سائرُ الأجيادِ
عمَّ كلاً من حاضرٍ ثم بادِ
حَسَدَتها لذاكِ كلُّ البلادِ
وأقيمتْ مواسمُ الأعيادِ
إذ أضاءتْ بالكوكبِ الوَقادِ

(١) هو عبد الحليم بن أحمد بن عبد الرحيم الشهير باللوجي الدمشقي ، كاتب ، شاعر ، ناظم ، نائر ، ولد بدمشق في حدود سنة ١١٦٠ هـ وأخذ عن جماعة من علماء عصره . ويقال إنه جمع تاريخاً ذكر فيه الحوادث المشهورة الى زمانه ودويان شعره توفي سنة ١٢٢٣ ، وانظر في ترجمته أعيان دمشق ١٥٦

(٢) تدعُ : ندفع دفعاً عنيفاً « القاموس » .

بهجة الدهر شامخ القدر حاوي السعز والفخر كعبة الورد
 بارع الفضل حائز المجد إرثاً عن كرام الآباء والأجداد
 مرندي حكمة الفخار محلى شيمة الأكرمين والأمجاد
 غرس الشطف منه في كل قلب واسترق الأنام منه سجيا
 واسترق الأنام منه سجيا كم شهدنا له فضائل تترى
 هم بالسماك نيطت عراها وأناة يزينها فضل حلم
 ياهمام الآداب والفضل ياركمن المعالي يا صاحب الإسعاد
 جيشا قد ذكرت كل لسان في مجال الثناء طلق الجواد
 لم تزل نحوك الرغاب تسعى وتوافيك سهلة الانقياد
 ليس بدعا أن صار أقصى نهايا ت أولى الاعتلاء فيك مباد
 إن تسد يافعا فإنك كهل الفضل والحزم والنهى والرشاد
 أيها البحر دمت مختار رأيي للفتاوى ركناً رفيع العباد ١/٥٨
 دُرراً من كنز الدقائق تبنى إذ جباك الفتاح بالإمداد
 مضمّرات الأيام لت وهذي منح لا ثنال بالإجتهاد
 تخذتلك الملا خليلاً فسرت إن كل قلب فقال جل العباد :
 إن إفتاء جلق أرخوها بخليل العلاء طبق المراد (١)

(١) بخليل العلاء طبق المراد

٦٧٢ + ١٣٣ + ١١١ + ٢٧٦ = ١١٩٢

فابقَ في المنصبِ الأغرِّ مُقيماً
 وأقيمَ في خِدرِ المعالي زَماناً
 مالِكاً مقودَ الفضائلِ طرّاً
 ما تَعَنَّتْ على الأفانين وُرقاً
 في حِمى عن طوارقِ الإنكادِ
 هو في الشرطِ مُنتهى الآبادِ
 سالِكاً بالأُمورِ نَهْجَ السِّدادِ
 أوْشدا في فنونِ مَدْحِكَ شادِ

٧ - ومنهم العالم مصطفى بن إبراهيم العلواني الحموي^(١) فقال مهنتاً :

[من الطويل]

تَقَدَّمُ سَنِي حَيْثُ أَنتَجَ أَنِي
 فمِثْلِكَ من وُفَى المِكارِمِ حَقَّهَا
 وَعَيْنِي قَدِ قَرَّرْتُ وَعَافِيَّتِي وَفَتَّ
 سَتَعْرِفُهُ من بَعْدِ مَجْلِسِي الَّذِي
 فَدُمُ وَا بَقَ واسْلَمَ في أمانٍ ورفعةٍ
 رأيتُكَ مَفْتِي جَلَّقَ لِمُبَارِكِ
 فهل أنتَ لي في غمرةِ البُوسِ تاركُ
 بوعدٍ بأمرٍ لستَ فيه أشارُكَ
 أسلِّمَ فيه للقاءِ وأبارُكَ
 وصدءُكَ هاوٍ في المضراتِ هالكُ

٨ - ومنهم الأديب أحمد زين العابدين بن عبد الرحمن الجامي المدني^(٢) فقال

مهنتاً ومؤرخاً : [من الرمل]

هل إلى سفحِ بقَسِيونَ سيبِلُ
 وإلى جَنَّةِ مأواهِ دَليِلُ

(١) هو مصطفى بن إبراهيم بن حسن بن أويس المعروف بالاويسي العلواني الشافعي الحموي نزيل دمشق . وكان أديباً شاعراً خطاطاً . ولد بحماة سنة ١١٠٨ وانتقل مع والده الى دمشق فقرا على علمائها ، ارتحل الى الروم مرات متعددة وعاد ببعضها متقلداً نقابة بلدته حماة وعزل منها ، فتولى التدريس في عدة مدارس وتوفي سنة ١١٩٣ هـ وأورد المرادي له بعضاً من شعره في سلك الدرر ٤/١٤٢ - ١٥٤

(٢) ترجم له البيطار وأورد شيئاً من أشعاره وقال انه توفي بعد الالف والمئتين .

حلية البشر ١/٢٨٧ - ٢٨٩

وَرُبِّي نَجْدِ الْعَوَالِي وَالنَّخِيلِ °
 وَيَعِثُ السَّيْرَ فِي آذِنِ قَلِيلِ °
 وَيُنِيخُ الْعَيْسَ فِي ذَاكَ الْمَقِيلِ °
 زَالَ مَا هَوْلًا لِإِكْرَامِ النَّزِيلِ °
 مَا بِأَحْشَائِي مِنَ الشَّقْوِ الْجَزِيلِ °
 فِي حِمَاهُمْ مَا لَهَا عِنْدِي بِدِيلِ °
 وَصَفَاهَا الْعَذْبُ مِنْ سَبْحِ طَوِيلِ °
 وَإِلَى الْآنَ لَرِيَّاهَا يَمِيلِ °
 وَأَرِيحُ الْمَرْجَ أَمْرٌ مُسْتَحِيلِ °
 وَغُصُونُ الْبَانِ مِنْ تِيهِ تَمِيلِ °
 بِاسْمٍ يَهْرَأُ بِالْخَدِّ الْأَسِيلِ °
 جَفْنُهُ الْوَسَانُ بِالطَّرْفِ الْكَحِيلِ °
 بِلْحُونٍ شَجَّوْهَا يَشْفِي الْعَكِيلِ °
 عَيْنَ عَدْنٍ فِيهِ عَيْنُ السَّلْسِيلِ °
 مِنْ سَمَاءِ الْجُودِ يَهْمِي وَيَسِيلِ °
 شَمْسٌ أَفْقِ الْفَضْلِ وَالْمَجْدِ الْأَيْلِ °
 وَرِثَ الْفَخْرَ سَلِيلًا عَنْ سَلِيلِ °
 بَيْتَ عَزٍّ عَزٌّ حَقًّا عَنْ مِثْلِ °
 بَعْدَ أَنْ كَانَ سَنَاهُ كَالْأَصِيلِ °
 فَهُوَ مِنْ عَالِيَاهُ فِي ظِلِّ ظَلِيلِ °

أَوْ بَرِيدٍ مِنْ حِمَى وَادِي النَّقَا °
 يَقْطَعُ الْبِيدَاءَ صَبْحًا وَمَسَا °
 وَإِلَى بَابِ بَرِيدٍ يَنْتَهِي °
 وَيَحْيِي أَهْلَ ذَاكَ الْحَيِّ لَا °
 بِنَجِيَّاتٍ وَيُبْدِي لَهُمْ °
 يَارَعَى اللَّهُ أَوْيَقَاتٍ مَضَّتْ °
 كَمْ لَنَا فِي بَحْرِ إِسْتِنَاسِهَا °
 وَلَكَمْ قَلْبِي كَسْتَهُ نَشَاةُ °
 يَا تَرَى الْعَوْدَ إِلَى رَبِّوَتِهِمْ °
 حَيْثُ رَوْضُ الْأَسْرِ خُصْبٌ مَرْبِحٌ °
 وَكَذَلِكَ الْوَرْدُ فِي أَفْنَانِهِ °
 وَعَيْونُ النَّجْرِ الْجُضِّ رَنَا °
 وَتَعَنَّتْ وَرُقَّةٌ فِي أَيْكَةٍ °
 بَيْنَ أَزْهَارِهِ حَكِي سَلْسَالَتِهَا °
 وَأَحْيَابُ نَدَى إِفْضَالِهِمْ °
 سَيِّمَا مَنْ حَلَّ فِي أَوْجِ الْعَلَا °
 وَاحِدُ الدَّهْرِ فَرِيدُ الْعَصْرِ مَنْ °
 عَيْنُ أَعْيَانِ الْأُولَى قَدْ شَيَّدُوا °
 وَبِهِ الْإِفْتَاءُ أَضْحَى كَالضَّحَى °
 يَسْهَدِي فِي جَلَابِبِ الْبَهَا °

كيف لا تنتشر رايات الهنا
 حيث أن الشام قرنت عينها
 وبرؤياه أضاءت بهجة
 وبعون الملك الهادي لقد
 وبه قد نلت مطلوبي وما
 فلهذا تم لي تأريخه :

ونديم الشكر للمولى الجليل
 وكذا كل حبيب و خليل
 حين وافى بعد بعد مستطيل
 عاد في حال حميد وجميل
 في مرادي من دقيق وجيل
 (طاب إفتاء وهدى بخليل)^(١)

٩ - ومنهم الفاضل عبد القادر بن صالح الحلبي^(٢) فقال وأرسل هذه الأبيات ضمن كتاب : [من البسيط]

عجبت من حال نفسي حين بشرني
 فطار قلبي لولا فيه طود حجي
 / أجل لقد نظم الشام الشريف بما
 وكان دستاً شريفاً ليس يعوزه
 فانهض بعزمتك العليا إلى رب
 ودع حسودك في غيظ فربتما
 وإن منهاجك الوضاح مشتهر

داعي الشرور لدارم أت مفتيها
 منكم لقد ملا الدنيا وما فيها
 فيه السداد وأعطي القوس بارها
 إلا جواهر في الإفتاء تبديها
 أوج النجوم حضيض في مراقبها
 كانت منايا نفوس في أمانيها
 فما تزيد على عليك تبيها

١/٥٩

(١) طاب إفتاء وهدى بخليل ١٢ + ٤٨٣ + ٢٥ + ٦٧٢ = ١١٩٢

(٢) هو عبد القادر بن صالح بن عبد الرحمن الحلبي الشهير بالناقوسي نسبة إلى بان قوسة إحدى قرى حلب . ولد بحلب سنة ١١٤٢ هـ ، وبها نشأ وعن علمائها تلقى وقدم دمشق أكثر من مرة واجتمع بعلمائها وأدبائها . درس في حلب وله بعض المؤلفات وتوفي بحلب سنة ١١٩٩ هـ ، وانظر سلك الدرر ٤٩/٣ - ٥٦ وفيه شيء من شعره ونثره .

١٠ - ومنهم الفائق إسماعيل بن عبد الكريم الجراعي (١) مفتي الحنابلة فقال

مهناً ومؤرخاً: [مجزوء الكامل]

ولغيركم° حاشا يميل°	قلبي بحبكم° عليل°
بل فاضح° وهو الدليل° (٢)	وعلي° دمع° شاهد°
أوقائنا° وهنا الرّحيل°	مذ سار° عنّا تكدرت°
أنهارها° دمع° يسيل°	وديارنا° قد أقفرت°
ما شأنها° ذاك العويل°	ما زال° ذلك شأنها°
كلا° وليس بنا نيل°	لامن° تروم° مؤملاً°
من هجرها° زادت شعيل°	غير الذي أحشاؤه°
إذ من تؤمّله° الدخيل°	يا من تؤمّل° داخلاً°
أوقائه° وهو الذليل°	يُبدي° اعتذاراً° شاكياً°
في شجوها° يشفي العليل°	ما كل° صادحة° شدت°
في ظله° أبداً مّقل°	كلا° ولا شخص° يرى°
أسعقتني° فمتى تميل°	يا دهر° لو أنصفتني°
ومساعد° فيه قليل°	من كان° يرجو° ساعداً°
قد ضلّه° قال° وقيل°	قد خاب° من° ذا سعته°

(١) هو إسماعيل بن عبد الكريم بن محيي الدين الدمشقي الشهير بالجراعي مفتي الحنابلة له شعر وتصانيف توفي بدمشق سنة ١٢٠٢ هـ ، وانظر مختصر طبقات الحنابلة ١٣٤ وروض البشر ٥٠

(٢) البيت مستدرك في هامش الاصل .

ما لم يكن° في ظل° من
 نال الفضائل° ، ماله
 بل جامع° أشاتها
 آلت° إليه ورائة°
 يهتز° من كرم° له
 /من رام حصر° صفاته
 قد أعجزت في حصرها
 من كان° يرجو مثله°
 أحى دمشق° قدمه
 إن° الشريعة أسفرت°
 لما تراءى كفوها
 فالعلم يعلو أهله°
 لكن° عَقْدَ نظامهم°
 أحْيَيْتُمُوهُ بعد أن
 فنصرتهم الفتيا فرا
 من بعد خذلان° لها
 آويتها الدار° التي
 أحييت° سنة° والد°
 وأعدت° عصر° محمد°
 أحى زماناً قد مضى

أوصافه فينا الخليل°
 في فضله أبداً مئيل°
 وبيجمعها كان الكفيل°
 عمّن به عمّ° الجميل°
 فكأنه طرباً ثميل°
 قد° رام° أمراً يستحيل°
 في حصرها عجز° الزميل°
 من دهره° فهو البخيل°
 وعداته° كل° عليل°
 عن وجهها ذاك الجميل°
 إذ كفتوها قديماً قليل°
 ما منهم° أبداً سفيل°
 من غير واسطة° نحيل°
 أشقى° وكنا لانخيل°
 ن لحسنها طرف° كحيل°
 ودموع° حسرتها° تسيل°
 نشأت° بها ظل ظليل°
 لاغرو إذ أنت السكليل°
 برهانه° أنت° الدليل°
 ما مثله يبدو نبيل°

بالعلم نال مؤبداً
 إني أتيتك قاصداً
 عما جنيت فلا تلمّ
 دمّ راقياً هام العلاء
 أو قال يوماً منشد
 تأريخه (الفتيا خليل) (١)
 عفواً لقاصدكم تثيل
 إذ منكم يترجى الجميل
 ما طاب للقمري هديل
 قلبي بجمكم عليل

١١ - ومنهم اللوذعي محمد كمال الدين بن محمد الغزي فقال مهناً ومؤرخاً :

[من السريع]

لم يشف مما شجاه غليل
 محترق الأحشاء من صدّه
 من منذ شطّط عنه أهل الحمى
 وخلّفوه دنفاً مغرماً
 بالله ياجيران وادي النقا
 وأنحلوا بالوصل صباً صبا
 متيماً أو قعه حبكم
 وأذنه عن غير ذكركم
 قد ذاب من فرط اشتياق ضني
 لله ليالات بسفح اللوى
 وحيث غصن البان مالت به
 صب من الهجران مطني عليل
 ودّمعه من فرط وجد يسيل
 وهياً والأظعان يبعون الرحيل
 مجافي النوم بجفن كليل
 رقتوا لمن عن حبكم لا يميل
 لكم بقلب وبجسم نحيل
 في الوجد والعشق العريض الطويل
 صمت وإن لام العذول الذليل
 فهل لوصل بعد بُعد سبيل
 حيث قدود الغيد وهناً تميل
 ريح الصبا فوق كتيب مهيل

(١) الفتيا خليل ٥٢٢ + ٦٧٠ = ١١٩٢

زفقت له من غير مهترٍ فلا
قد أنشد البشتر لتأريخها
(فمنصب الإفتابدا زاهياً
فاهناً بها واسلم ودم رافلاً
مسدد الآراء سامي الذرا
لا زلت في العلياء ترقى بها
ما هيمنت وروق الرثبا أو جرى
/ أو فاح نور الروض أو أنشدت

ملام إذ بالكفف كانت نزيل
بيتاً رقيقاً كاد لطفاً يسيل
بأوحد حبر إمام جليل^(١)
في السعد والعمر المديد الطويل
وحسبك الله ونعم الوكيل
يا بدرها الفرد المنير المنيل
على لجين الماء تبر الأصيل
لم يشرف مما شجاه غليل^{٦٠/ب}

١٢ - ومنهم الألمي محمد سعيد بن عبد الله السويدي البغدادي^(٢) فقال مهنتاً

ومؤرخاً: [من الوافر]

دمشق الشام صار لها مزيد
وسر الخلق إذ كل ترجى
وذلك حيث في رمضان وافي
لسيدنا الجليل خليل مجد
فعمت جلقاً أفرح صدق
ولم تستغرب الأغراب فضلاً

من الفرح الذي أبدأ يزيد
مناه وفوق ذلك يستفيد
بيشري منصب الفتوى البريد
مرادي إن سئلت من المجيد؟
وسابق عيدها عيد وعيد
عن الأحباب بل كل يثيد

بأوحد حبر إمام جليل
٢١ + ٢١٠ + ٨٢ + ٧٣ = ١١٩٢

(١) فمنصب الافتابدا زاهياً
٢٤ + ٧ + ٥١٣ + ٢٦٢

(٢) هو محمد سعيد بن أحمد بن عبد الله بن حسين السويدي العباسي البغدادي
متصوف من النقشبندية في بغداد وله في التصوف مؤلف وفي الحديث آخر توفي سنة
١٢٤٦ هـ وانظر في ترجمته الاعلام ١٢/٧

بأنّ علاه يوجب فوق ما قد
ولم يسبق بمثل ما جاء
لأن العالم العلوي ارتضاه
ملك الخلق سلطان البرايا
الى شيخ الأنام بأن يولّي
فأولاه وولاه فنعّم ال
وزين مجده إفتاء شام
فلا تحصى مدائحه بعد
هو السامي العلي ونجل سام
فيا من إقتدى بأبيه جوداً
تقبل مدحتي واعذر فإني
فلا زال السعود أمين فتوى
وأظار الوزير أمير حاج
ومن عاداك في ذلّ شقياً
فدم واهناً وسدّ وافخر وأرخ

حظي فلذا الحسود له حميد
وما قد خصه الربّ المعيد
فألهم عبده الله الحميد
ليصدّر منه فرمان أكيد
خليل الفخر أفر ما يريد
مولّي والثولّي والمريد
وفي دار الحديث هو الفريد
لأن بسيطاً وافرّها مديد
عليه ما علت لهما الجدود
وأفضالاً وزاد له مزيد
أقصر إذ تنالك مدى بعيد
لكم والعزّ في درس يعيد
عليك وعنك وقتاً لا تحيد
دواماً والمحبّ هو السعيد
(لك الفتوى بفتوى من يُجيد)^(١)

١٣ - ومنهم ولده النبيل علي السويدي^(٢) فقال مهناً ومؤرخاً: [من الطويل]

(١) لك الفتوى بفتوى من يجيد

١١٩٢هـ = ٢٧ + ٩٠ + ٤٩٨ + ٥٢٧ + ٥٠

(٢) هو علي بن محمد سعيد بن عبد الله السويدي البغدادي من علماء الحديث ولد ببغداد سنة ١١٧٠ له شعر وعدة مؤلفات ، توفي بدمشق سنة ١٢٣٧ هـ وانظر في ترجمته حلية البشر ١٠٧٦/٢ ، وأعيان دمشق ٢٠٣ ، والاعلام ١٧٠/٥

همى في دمشق الشام غيثُ رشادِ
 وسارَ إلى بغدادَ فاسترَّ أهلها
 وطافَت بنا آلَ السويدي بشائرُ
 وذلك مذ وافى البشيرُ لجلقِ
 ألا يا عبادَ الله قرّوا وأبشروا
 لسلطاننا عبد الحميدِ الذي بدتْ
 الى شيخِ إسلام ليولي راقماً
 لنجلِ المراديِّ العليِّ أبي العُلا
 أريبِ أديبِ عاقلِ كاملٍ له
 فلا زال في الأحوالِ مرفوعَ منصبِ
 ولا برحَ الإقبالِ يخدمُ مجدهُ
 وإني عليٌّ في الدعاء لعلوّه
 كما أنّ من إسعادِه صارَ والدي
 فيا سيّدي مني إليك هديةُ
 كساني عظيمَ العفو منك جراءةُ
 بأدنى قبولٍ لو سمحتَ تكرّماً
 وأعلو وأغلو مُذْ أقول مؤرخاً

ففاض على سكانِ كل بلادِ ١١
 فسارتْ به ركبانُ كلِّ بوادي
 فنحن بوادٍ والحسودُ بوادِ
 بمنصبِ إفتاءِ الخليلِ يثادي
 وزيدوا دعاءَ الخَيْرِ فوقَ مزادِ
 أوامرُهُ مقرونةٌ بسدادِ
 مراسلةِ الفتوى وكلِّ مرادِ
 كريمِ حليمِ عارفٍ وجوادِ
 مزايا بلا حصرٍ بضبطِ عدادِ
 لتمييزه مع خفضِ كلِّ مُعادي
 ومن سَعَدِه كلُّ السعودِ تُهادي
 على غيرِ داعٍ فالنقادِ مفادي
 سعيداً فكم سعدٍ له وسعادِ
 بضاعةٍ مُزجاةٍ بوقتِ كسادِ
 عليها كما تكسو الشرورِ فؤادي
 لأفخر في بغدادَ فخرَ جوادِ
 (بفتوى المرادي دام حقُّ مرادي) (١)

(١) بفتوى المرادي دام حق مرادي .

١١٩٢ = ٢٥٥ + ١٠٨ + ٤٥ + ٢٨٦ + ٤٩٨

١٤ - ومنهم الفطن محمد سعيد بن احمد المقدسي الدمشقي فقال مهنتا :

[من الكامل]

نلتّم مراتبَ أشرفِ الأشرافِ
وفخارُها بادٍ وليس بخافِ
مدحُ الإلهِ فما تكن أوصافي؟
بدأ الأنام ، الرّجس عنكم نافي
سادوا الوري بالحلّم والإبصافِ
في الخافقين على تقىّ وعفافِ
حبرٌ كريمٌ للأنام مصافي
بهر الوري بمحاسن الألفافِ
كلّ القلوبِ بعذبِ وردِ صافي
الا ليحيي سنةً الأسلافِ
من كلِّ وبلٍ نافعٍ وكافِ
ربُّ الوري بالسعدِ والإسعافِ
ولقد أزال زواجرَ الإرجافِ
عن كلِّ وصمٍ مخدشٍ متجافِ
ذو المكرمات به فعاد مصافِ
أفنى المدادِ وراح غير موافي
جلّتْ وحلّتْ ذروة الآنافِ
ما البدرُ أنورُ من سناه الصافي

بالحلّم والفضلِ الجزيلِ الوافي
وبكم تفاخرَ مجدٌ جلق للعلّي
يا آل بيتِ المصطفى يا مَنْ لهم
طهرتهم من كلِّ عيبٍ ، والذي
آلُ المرادي هم المرادُ لأنهم
هم آل بيتِ شَيْدَتْ أركانهِ
ما منهم إلا همامٌ ماجدٌ
ب/٦١ / لاسيما نجلُ الشريفِ عليّ من
وهو الخليل ومن تخلّل حبسه
مفتي دمشق وما أتاها رغبةٌ
أهلاً بما أهدى الإلهُ لنا به
قد حلّ وهي مريضةٌ فأمدّها
فانهل ماءً المزنِ عند قدومه
فأهتني وقرّي جلق بوجودِ مَنْ
ذو المكرمات الساميات على الوري
من رامٍ يحصي فضله بكتابةٍ
ما المسكُ أزكى من خلّاقه التي
ما السحرُ أحلى من رياضِ فهو مه

ما البحر أندى من أنامله التي قد عمّ نائلها على الأصناف
 ما أمته ذو حاجةٍ إلا تلتقاهُ بوجهٍ مشرقٍ شفافٍ
 هو واحدٌ في العدى إن قابلتهُ بسواه قد يسمو على الآلاف
 لا أشرفٍ فيه ولا ملامةٍ عنده وهو النيلُ مكمّلُ الأوصافِ
 فردُ الزمانِ له الأمانُ أعيدتهُ بالطورِ والأحقافِ والأعرافِ
 لا زالَ يرقى للمعالي لا بسا ثوبَ الفخارِ مطرّزَ الأطرافِ
 في رفعةٍ وعلوٍ قدرٍ دائماً يسمو على كيوانِ ذو الأشرافِ
 بمحمدٍ وبآله وبصحبته والتابعين لهم وبشر الحافي^(١)
 ما المقدسيُّ أتى بنظمٍ أوحدًا حادٍ لقطع مهامهٍ وفيائي
 أو ما المرادي قد غدا متحلّياً بالحلم والفضلِ الجزيلِ الوافي

١٥ - ومنهم الماهر محمد نجيب بن محمد العطار^(٢) فقال مادحاً ومؤرخاً :

[من الخفيف]

ورق بانِ الرثبي بسجعٍ نديٍّ بشري الخافقين حقا وحيي
 مذ أضاعتْ بجلق شمسٍ فضلٍ من همامٍ ممجدٍ هاشمي
 المعيدِ متفضلٍ وغيثٍ لودعيٍ مهذبٍ قرشيٍّ

(١) هو بشر بن الحارث بن علي بن عبد الرحمن المروزي المعروف بالحافي أبو نصر من الزهاد الصالحين له أخبار في الزهد والورع وهو محدث ثقة ، توفي في بغداد ٢٢٧ هـ ولقب بالحافي لأنه حلف الا يلبس نعلاً . وانظر في ترجمته حلية الأولياء ٣٣٦/٨ ، وتاريخ بغداد ٦٧/٧ ، ووفيات الأعيان ٢٧٤/١ والاعلام ٢٦/٢

(٢) في معجم المؤلفين ٢٤٧/١١ شاعر اسمه محمد بن محمد بن علي بن زين الدين العطار له ديوان شعر اسمه حدائق الأزهار في لطائف الأخبار ورفائق الأشعار من أبناء القرن الثاني عشر الهجري فعله هو .

كاشفِ المضلاتِ حبرِ فريدٍ
مفلقِ بارعِ أغرَّ عَيُوفِ
لا تقسُه بفرِّ قدِّ حين ييدو
يا دمشقُ لقد عراكِ سرورِ
قد ظفرتِ من الأنامِ بخلِ
قابلِ الوافدين من كلِّ فجِ
وأباحِ الأنامِ ساحةِ جودِ
يارعاهُ الإلهُ من كلِّ سوءِ
ما تفتى بروضةِ عندليبِ
أوزمانِ السعودِ قد أُرِّخوه

فائقِ في الورى بأصلِ زكيِ
ضارعِ البدرِ بالمُحَيَّا البهيِّ
بل بشمسِ من حُسْنِه اليوسفيِ
وابتهاجِ من سيِّدِ علويِ
ياله من خليلِ سعدِ وفيِّ
بحبورِ الندى ووجهِ نديِّ
لم تضاهَ بحانمِ وعديِّ
وحماه من كلِّ خطي رديِّ
أوسرتِ نسةً بوقتِ العشيِّ
(أبشري جلق بأفتى الزهي)^(١)

١٦ - ومنهم المنشيء البارع محمد بن مصطفى الراعي^(٢) فقال مهناً ومؤرخاً: [من الكـ

يَهنيكم يازمرةَ العلماءِ
قرشوا بمن زانَ المهابةَ أعيناً
داعي المتنى أدنى الأمانة حَقَّها
لجنابِ مَنْ حازَ المفاخرَ والعلا

قد عاد عِزُّه العلمَ والإفتاءِ
وترثموا بالشكرِ والنعماءِ
إذْ قادَها إرثاً عن الآباءِ
ورقى إلى العليَّا بطيبِ ثناءِ

(١) أبشري جلق بأفتى الزهي

٥١٣ + ١٣٣ + ٤٩٣ + ٥٣ = ١١٩٢

(٢) هو محمد بن مصطفى بن خداويري بن مراد الدمشقي الشهير بابن الراعي

مؤرخ اديب شاعر من ذوي الخطوط وتولى عدة توليات وله مصنفات منها البرق المتالق،

بمحاسن جلق وتوفي سنة ١١٩٥ وانظر هدية العارفين ٣٣١/٢ ومعجم المؤلفين ٢٨/١٢

البارع النذب المٌجيد بدائعاً
 السيّد الشهم الذي فاق الأئلي
 يختالُ في حنلِ الكمالِ كأنّه
 كم باتَ في كسبِ المعالي مُسهِراً
 من سادة جعلوا الأثير منصّةً
 شيمٌ تحامى نيلها عن مدركِ
 تعنو الكرام لها بكلّ مزيّةٍ
 دانت له العلماء للفضل الذي
 يامن به افتخرت دمشق وفاخرت
 والعين قد قرّت، وقد عميت به
 وافت تحيي ذات مجدك غادة
 وافت تعيد لك الهناء بموسم ال
 لا زلت يابدر السيادة مشرقاً
 ما قرّت العينان في مرآك يا
 والسعد بالإقبال أرّخ (رامه

راقت فليس نُعدُّ بالإحصاء
 بمواهب زينت بحسن رواء
 بدر عَلا ورقى بكلّ سماء
 جفناً بأنوار الهدى بضياء
 ورقوا إلى العليا بغير مرأ
 أو أن يمثّلها فتى بعناء
 تعلقو على هام العُلا بعلاء
 منه أضا كالذرة العصاء
 كلّ الورى بالنعمة القعساء
 حسداً وغيظاً أعين الأعداء
 هيفاء تمثي مشية الخيلاء
 عيد السعيد ومنصب الفتواء
 في العزّ مشتتلاً بثوب بهاء
 شمس الهدى بمشارك اللألاء
 قد عاد عزّ العلم والإفتاء (١)

١٧ - ومنهم الكامل أحمد بن محمد الشمسي الخلوتي فقال مهناً ومؤرخاً :
 من الواقف]
 بدا فأزال عن عيني عشاها صفا إنسانها وعلا ضياها

(١) حسابها بالجمل :رامه * قد عاد عز العلم والافتاء

$$1192 = 019 + 171 + 77 + 70 + 104 + 246$$

وأصبحَ ربُّنا الشاميُّ يزهو
وسرَّتْ من أهاليهِ قلوبُ
بمقدِّمِ كاملٍ فردٍ همامٍ
أجلُ كواكبِ البيتِ المرادي
بموردهِ لنا الأفراحُ دائتُ
نبيلٌ لم يزلْ يحوي علوماً
أديبٌ حاذقٌ فطِنٌ زكيُّ
هو البحرُ المحيطُ بكلِّ فضلٍ
سكَّيلُ السَّادَةِ الكُرماءِ شهمٌ
خلاصَةٌ بضعةٌ شرفتُ فخاراً
إلى طلبِ المفاخرِ سارِ بدرأ
فما غلظتِ رقابُ الأسدِ حتى
وأقبلَ بالفتاوي شبه لَيْثٍ
خليلٌ ثقيٌّ له أرختُ (حباً
فأخرسَ بالفصاحةِ كلَّ شهمٍ
وحفءُ السعدِ ناديه ووافتُ
فيامولايَ بثلَّغتِ الأمانِي

وتاهَ على البلادِ عثيٌّ وبأها
وقرَّتْ أعينُ ما ازدهاها
تساميَ عثُوراً وتقيٌّ وجاها
وبدرُ ذوي الفضائلِ بل ذكاهها
وحلَّ الأُنسُ أوطاناً نحاها
فيا للهِ كم غررٍ حواها
له فهمٌ جليٌّ لا يضاها
فيقذفُ للجواهرِ حيثُ فاها
وحسبُكَ أوحدهُ من آلِ طه
شأيبُ الرضي تَعشَى ثراها
فعادَ ونفسه بلغتُ منهاها
بأنفسِها تولَّتْ ما عناها
على الحُسَّادِ فاثقَصَمَتْ عَراها
به الفتوى لقد حازتُ منهاها) (٢)
وأفحمَ بالبلاغةِ مَنْ وعأها
طيورُ الأُنسِ تُطربُ في غناها
فتاوي الشامِ غيرُك من فتأها

(١) في الاصلين : (حقاً) ولا يستوي بها حساب التاريخ الشعري ، وهو على

النحو التالي :

حباً * به الفتوى لقد حازت منهاها

$$1192 = 97 + 416 + 134 + 527 + 7 + 109$$

لك البشري ويرجو العبد عفواً لتقصيراتِ آياتِ رواها
لقد جازَ الزمانُ عليه حتى وحقكَ ليس يدري ما طحاها ٦٣
ودمٌ بالسَّعدِ ماسحتْ غمامٌ وما رَوْضُ العُلومِ بكم تباهي

١٨ - ومنهم الأديب أحمد بن علي اليافي^(١) فقال ثراً وتظماً مهنتاً ومادحاً ومؤرخاً :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه مقامة يافويّة^(٢) لمن حَفَّه الله بكل فضل ومزية ، حكى عبد الله بن مسلم فقال : ما زلت منذ نيط عليّ الإزار ، وبلغت خمسة أشبار ، مقبلاً على الأعلام والعلوم ، وراعياً في تحصيلها بالحدود والرسوم ، راعياً عن الإعلام والرُسوم ، فسارتُ العلماء الأرباء ، وسامرت الأذكياء الأديباء ، حتى صار لي ذلك شنشنة ، وذُكرت به في جميع الألسنة .

فبينما أنا راتع في تلك الرياض ، ووارد عذب تلك الحياض ، أجتني من تلك الأثمار ، وأقطف من هاتيك الأزهار ، إذ هتف بي هاتف ، وأنا في خلال أشجارها طائف ، فراعني كمال الارتياح ، وقرع مني صِماخ الأسهاج ، وقال لي^(٣) أين أنت عما نقل من الإجماع ، قلت ياذا وعلى ماذا الإجماع ، قال على وجوب معرفة الله ، عز وتعالى عن الأشباه ، وعلى معرفة صفات الاكرام والجمال ، ومعرفة صفات التنزيه والجلال ، فتأملت الهاتف بحقيقة النظر ، فاذا هو علامة البشر ، والعقل الحادي عشر ، فقلت أرشدني الى من يفهمني ذلك ، ويخرجني من رِبقة المهالك ، فقال اقصد علامة الأنام ، ومفتي الخاص والعام ، القاطن بمحمية دمشق الشام ، فلعمر الله إنه فاضل مجيد ، يَرشدك الى معرفة التوحيد .

(١) أديب شاعر ونائر . توفي سنة ١٢٢١ ، حلية البشر ١/١٩٣

(٢) وردت المقامة والقصيدة في حلية البشر .

(٣) في ظ (وقال إلى) . وما هنا عن الحلية .

فقوصت عنان السفر ، ورحلت لأتظر حقيقة الأمر ، فما زلت كأني تأئه ،
أجوب الربّي والمهامه ، وأجدّ السّيْر والشّرى ، وأتصفح وجوه البلاد والقشريّ ،
أسمع الثّغاء^(١) والبغام ، وأقدّ ظهران النعام ، حتى توسمت ربّي مدينته ، ولاح
لي أنوار ظلّعته ، بعث رائدي وسفيري ، كما هو دأبي في مسيري ، ليتحقّق لي
ب/٦٣ الخبر ، وأميط عني وغياء السفر ، فمكثت هنيئاً^(٢) ، وأنا على / أحسن هيئة ، وقال
أنا لك البشير ، فقد استشرفت على العالم الحرير ، هذا سيويوه النحو والرّضي ،
وابن هانء في شعره وبيانه المضي ، هذا الإمام في الفقه والحديث ، وابن الهثام
في الاصول من قديم وحديث ، هذا اقليدس الهيئة وميبدري الرياضي ، هذا السيد
الشريف في الغابر منها والماضي ، فلما قرعت مسامعي تلك الصفات ، قمت مسرعاً
اليه في الخطوات ، لا أبالي إن عثرت بأذيالي ، ما عثرت بآمالي ، وأقبلت بكثلي عليه ،
وأخلصت في انقطاعي إليه ، وتشرّفت بلثم يديه ، وكان ذلك ضحى ثبار^(٣) ،
عندما صحا جسمي من سلاف الأسفار ، وكان لي صدق فراسة ، أعلم بها الجدير
بالرياسة ، فتأملته والعلماء عليه عاكفة ، وسحائب فضله عليهم من كل فن واكفة ،
فقلت هذه العلامة ، كما ذكر الحبر العلامة ، فوقفت نحوه بالأمام ، وابتدرته
بالكلام ، بعد ما وردت عليه تلك الأعلام أفواجا ، ونهلت مما لديه أفراداً وأزواجا
فقلت من كان به سعال يسعل ، قال ومن كان عنده سؤال فليسأل .

فقلت : ما الدليل على إثبات وجوب العبود ؟ فقال لي : الموجود بالوجود ، وذلك
لأنه إما واجب كالرحمن ، أو ممكن كالإنسان ، أو ممتنع كشريك الديان ، فإن كان
الموجود هو الواجب فهو ما أنت له طالب ، أو ممكناً فهو أثر من الآثار ، فإن

(١) في ظ (الثغام والبغام) . وما هنا يتطلبه السياق لأن الثغاء صوت الشاة

والبغام صوت الطيبة . والثغام : نبت « القاموس » .

(٢) لفة في هنيهة .

(٣) الثبار : المتابرة وهي المواظبة والمداومة .

كان المؤثر فيه من جنسه تسلسل أو دار ، فيحتاج الى من يصدر عنه التأثير ، وهو
الله اللطيف الخبير :

قلت : فان كان ممتنعاً ، قال : ذلك مع الواجب لن يجتمع •

قلت : ما الدليل على قيامه بنفسه ايها الأجل ؟ قال استغناؤه عن المخصص والمحل •

قلت : ما الدليل على أنه قديم أزلي ، وبقاى أبدي ؟ قال : إنه واجب الوجود في
القدم ، فيستحيل عليه في جميع الاحوال العدم •

قلت : ما الفرق / بين هذه الأربعة ، المتكررة المتبعة ؟ قال : القديم ما لا يكون / ٦٤
وجوده مسبقاً بالعدم كما قضى ، والأزلي ما لا بداية له فيما مضى ، والباقي من استمر
وجوده كما والدي نقل ، والأبدي ما لا نهاية له في المستقبل •

قلت : ما الدليل على وحدة ذاته وصفاته وأفعاله أيها الصديق ؟ قال : برهان
التمانع أو السلمي أو التطبيق ، لكن المقام عن ايرادها يضيق •

قلت : ما الدليل على أنه قادر مختار ؟ قال : إيجاد الأشياء وإعدامها بدون
إجبار ، ولو كان موجباً لم يتخلف عنه أثر من الآثار ، فيلزم إما قدم الإنسان ،
أو حدوث الديان ، وكلاهما ليس كذلك ، فكذا ما أدّ اليهما لطف الله بحالك •

قلت : ما الدليل على اتصافه بالإرادة ؟ قال : تخصيصه الأشياء ببعض ما جاز
عليها سلك الله بك طريق الإجابة •

قلت : ما الدليل على ^(١) علمه ؟ قال : الاتقان في صنعه وحكمه •

قلت : ما الدليل ^(٢) على اتصافه بالكلام والبصر والسمع ؟ قال : دليل
العقل والسمع •

قلت : ما الدليل على اتصافه بالحياة ؟ قال : ثبوت السنة المذكورة لله •

قلت : وما ذهب إليه بعض المذاهب ؟ قال : كله هباء ذاهب •

(١-١) ما بين الرقمين مستدرك في هامش ظ .

فلما فرغنا من الصفات، قال : هات ما عندك من الإشكالات، فانا أبو عذْر هاء
والعالم بحقيقة أمرها .

قلت : ما الدليل على أنه ليس بمركب بل بسيط ؟ قال : لأنه لو رُكِّب
لافتقر إلى جزئه الخليط ، والمفتقر داخل في الإمكان ، وهو منزّه " عنه بما سبق
من البرهان .

قلت : ما الدليل على أنه ليس بجسم ولا عرض في زمان ؟ قال : عدم اقتباره
إلى المحل والمكان .

قلت : ما الدليل على أنه ليس محلاً للحادثات ؟ قال : لامتناع التغيير عليه
والأنفعالات .

قلت : وما لبعض الآراء في ذلك من الخلاف ؟ قال : كله جهل وحرق واعتساف .

فقلت له : احسنت فيالك من بحرٍ لا ينزفه الماتح ، ولا يبلغ أدنى وصفه المادح ،
فلما رأته تبسم ، وكان قد تلتّم ، تأمله ناظري ، وتوسمه خاطري ، فإذا هو البحر
ب/العظْمَطْم (١) الزخّار ، والجسر الذي لا يشق له غبار ، / سلاطة الأطهار
وتتيجة الأخيار ، غصن الدوحة النبويّة، وفرع العزّة الهاشمية، منجى كل صادي،
وملجأ كل حاضر وبادي ، العلامة الفهامة سيدي وأستاذي ، وقدوتي وملاذي ، محمد
خليل المرادي .

فقلت له : يا مولى الخلق على العموم ، عهدي بك في بلاد الروم ، لما رجعت
لمحبة الشام ، جزاك الله عن المسلمين جزيل المرام ، وبلّغك والمؤمنين حسن الختام .

وأتبعها بهذه القصيدة وهي قوله : [من الطويل]

بدا بدرٌ شامٍ بالتحيا أبي البشر لإعلاء أمرِ الله ذي الطيِّ بالنشر
وكادَ حنيفُ الدين يجنحُ للخفا بغية هذا البدرِ بالعجبِ والكبر
فأشرقَ من أفقِ المرادي مؤيداً بتقرير أحكام من النقلِ والفكرِ

(١) البحر العظيم .

فهاك من الشطرين خدمة قاصر
 (فأحيا حياء الأكرمين خليلنا
 فلما زال والمجد الموثل مجده
 ليهنك قد وافى المرادي دمشقنا
 فخير قدم سر قلب أولي التشقى
 أيا بن الذين استأثروا صهوة العلاء
 سلالة آل البيت من نسل ماجد
 لك العذر يا من لج في كنه وصفه
 وشرق وغرب والجنوب وشمال
 فبالشمس والليل البهيم وبالضحى
 ويسن والأحزاب فاطر مع سبأ
 وبالنجم والأنعام رحمن واقعه
 بأنك هاديننا إلى الله بالتشقى
 وأنت الذي نرجوك فينا مجددا
 أياديك بيض في الندى موسوية
 فلا زلت للوراد كعبة قصدهم
 /بجاه النبي المختار والآل ذي التشقى

إليك بتأريخين من بعد ذا السطر
 بمنصب إفتاء وقد حاز للنصر (١)
 لإعلان دين الله بالنهي والأمر
 يوم منى إذ كان في جمعة النحر
 وعمتهم إذ طاب باليمن والشكر
 ودانت لهم أهل الفضائل بالقصر
 فمن ذا يباهي قدركم من ذوي القدر
 ويامن تسامى الشام فيك علي مصر
 لعمر كفضل الكل فيك ولا فخر (١)
 وبالبلد المأمون أقسم والفجر
 وبالكهف والإسراء والنحل والحجر
 وأولى حديد ثم خاتمة الحشر
 وتنفيذ حكم الله رغم أولي النكر
 لأحكام دين الله في غابر الدهر
 ولكنها تسعى على قدم الخضر
 تطوف وتسعى فيك بالبيض والصفير
 عليهم صلاة الله ما غرد القمري ١/٦٥

(١) فأحيا حياء الأكرمين خليلنا

$$1192 = 721 + 352 + 19 + 100$$

بمنصب إفتاء وقد حاز للنصر

$$1192 = 400 + 16 + 110 + 482 + 184$$

وما أحمد اليافي يهنّي مؤرّخاً (بدا بدرٌ شامٌ بالمحيّا أبي البشر)^(١)

١٩ - ومنهم الأديب عثمان بن محمد الحمصي البصير فقال مادحاً ومؤرخاً :

[من الكامل]

أبشِرْ فقد سَمَحَتْ وصحَّ ودادها
قدماً تعوَّدتِ النفارَ وطالما
من ذا الذي في الناسِ أبصرَ ظبِيَّةً
فزجرتُ عنها النفسَ لا زهداً بها
فأبَتْ ولم تسمعْ مقالةً ناصحِ
حتى تملكها الغرامُ وأصبَحَتْ
يا أيها الضبُّ الشجي مهلاً فقد
عدلاً يغرِّك من إذا رضيت على
فلك الأمانُ إذا عدتْكَ صابئةً
كيفَ الخلاصُ وصبوتِي عذريَّةً
أقتخمتِ النارُ التي قد أضرتْ
لولا ضياءُ لهيها بقيَّةً
من لي بذاتٍ محجَّبٍ فاقتْ على
ناديتها حالَ الزيارةِ ساعة التَّسْوِديعِ
والآماقُ طال شهادتها
نيخي المطيِّ لكي نجددَ للتَّقا
عهداً ويرجع للعيونِ رقادها
وقفتْ وقالتْ عد على سمعي إذا
صفة الكرامِ فبُعَيْتِي إنشادها

(١) بدرٌ بدا شامٌ بالمحيّا أبي البشر

١١٩٢ = ٥٣٣ + ١٣ + ٩٢ + ٢٤١ + ٧ + ٢٠٦

فذكرتُ أرباب الكمالِ فلم يزلْ
لما ذكرتُ لها الخليلَ وما به
فتبستُ فرحاً به فعلتُ من
شهمِ الحيّةِ والفتوةِ والجدا
ذو همةٍ كالراسخاتِ عليّةٍ
ومناقبِ كالزاهراتِ وطالما
/أجرى ينابيعِ المكارمِ بعد ما
وجرى بميدانِ الفصاحةِ عنوةً
وزكا بأشرفِ نسبةٍ نبويّةٍ
نسبتُ بسؤددهِ المفخرُ مثلما
يقظُ "بتدبيرِ الأمورِ كأنَّ عن
فمواهب" هو برثها ، ومكارم
عجَب" نضارةٌ ما تخطُّ بنانهُ
من لي بيتِ العلمِ والشرفِ الذي
بيتُ المراد لقاصدٍ ، بل كعبة
راوي الأحاديثِ المسلسلةِ التي
إن أوقدَ الأعداءُ نارَ حماقةٍ
أو مادروا أن الخليلَ منزّهةً
عاشت به الفتوى لأنَّ رياضها
والآن قد هتفتُ بلابلِ دوحها

بأكثهٍ مما ذكرتُ فؤادها
من حسنِ أوصافٍ تجلُّ عدادها
دون الوري أن الخليلَ مرادها
صدرُ الكرامِ إذا اتخت أمجادها
خضعتُ لرفعةٍ شأنها آسادها
باتت على جمرِ الغضا حسادها
سُدَّتْ فلم تشكُ الظنما وثرادها ٦٥/ب
من بعد ما انقادتُ إليه جياذها
ضربتُ على هامِ العلا أوتادها
نسبتُ الى بيضِ الظبا أعماذها
وحيٍ لديه خطأؤها وسدادها
هو بحرُها ، وسماحةً فجوادها
أمن النضارِ على الطشروس مدادها
منه البريئةُ يُستمدُّ رشادها
لذوي المآربِ ، والخليلُ عمادها
قد صحَّ عن خيرِ الوري إسنادها
جهلاً فليس يضرُّه إيقادها
عن نارهم ، وبنوره إخمادها
من بعد والده عفتُ أعوادها
فرحاً وأشرقَ بالنضارةِ وادها

وبدا بطلعة وجهه إسعادها
لقصيدة يجلو الصدا إنشادها
كعراسٍ عزّتْ تعطرّ جادها
(أكوابٌ درٌّ والخليلٌ مرادها) (١)

وغدا لها كفاء كما صلحت له
فحمدت ربّ العالمين مبادراً
نُسجت من الدرّ النظيم قوافياً
وختمها المسكي الزكي مؤرّخاً

٢٠ - ومنهم الكاتب فتح الله بن أحمد المالكي فقال مادحاً ومهنئاً ومؤرخاً:

[من الكامل]

أني أنا متّهك بهواها
فرمته من جفنٍ بنبلٍ جفاها
خصرٍ نحيلٍ جلّ من أنشأها
إن ترّضني أهتزّ حول حماها
إلا وأشرق نورها برباها
أيدي الزمان وأبعدت رجواها
تبيده من وصفي ولا تلاها
عينٌ الوجود بأرضنا وسماها
السوجه الجميل ومن به تباها
قصدت تضاهيه العلا فعلاها
كهف حوى لمآثر نرضاها
الألمي عزّ الوري ولجاها

بعثت كتاب الشوق من أدراها
هي ظبية ملك الفؤاد غرامها
وغدّت تهزّ قوامها الخطي على
فظرت منها نظرة واحسرتي
يا ظبية ما افتتر مبسم ثعرها
/ ١/٦٦ / رقي لثغني طالما لعبت به
فتبسمت عجباً وقالت دع لما
وصف الكرام ذوي الفخار ومن هم
لا سيّما ذاك الخليل وصاحب السوجه
نجلّ العلي الاسم والجاه الذي
بحر الندى عين الهدى نجم اضا
العالم الحبر الهمام اللوذعي

(١) أكواب در والخليل مرادها

٣٠ + ٢٠٤ + ٧٠٧ + ٢٥١ = ١١٩٢

ح الدرّ في بحر صفاء صفها
 وانظر بناها المستوي وبقاها
 لم يبق بالفخر القديم سواها
 ملأ النواحي والبريّة جاها
 من فكرة طست وزاد بلاها
 وأجزّ قصيدته بخير جزاها
 وبجاه جاهك فخرها وحماها
 منه عليك دوامها وبقاها
 من عالم الأسرار مع فجواها
 «بَعَثَتْ كِتَابَ الشُّوقِ مِنْ أَدْرَاهَا»
 دار الحديث تفاخرت بفتاها
 بعثلاك إذ رجعت إلى ماواها
 لك من صميم أسمعه نداها
 (بك نالت الفتوى دلال مناهها)^(١)
 المجتبي المختار أحمد طه

راوي الحديث من الجواهر عن صحا
 يمّم خيامك يا نزيل بداره
 فهي التي مافي دمشق مثالها
 ياسيداً ما مثله من سيّد
 اعطف على صبّ أناك بمدحة
 وامنحه بالنظر الشريف تفضلاً
 عزّت بك الفتوى وعزّ مقامها
 وأنا الذي أرجو الإله تكرماً
 لا زلت محفوظ الجنب مؤيداً
 ما أصبح الداعي فقيرك منشداً :
 نعم الديار دياركم دار هنا
 واهناً بإفتاء تناهى فضله
 نادّت جواي من الحشا بيشاشة
 وبشيرنا بالسعد نادى أرحوا
 ثم الصلاة على النبي المصطفى

٢١ - ومنهم السميذع^(٢) محمد بن مصطفى الدويكي فقال مادحاً بهذين

البيتين : [من الوافر]

(١) بك نالت الفتوى دلال مناهها

١١٩٢ = ٩٧ + ٦٥ + ٥٢٧ + ٤٨١ + ٢٢

(٢) السميذع : السيد الكريم الشريف الشجاع . القاموس .

نرى فتية دمشق تروم صدرًا عريقاً علماً عالي العمادِ
٦٦/ب/ وقالت قد حصلت على خليي فهوني وصلت الى مرادي

٢٢ - ومنهم الكامل مصطفى بن عبد الرحيم اللوجي^(١) فقال مادحاً ومؤرخاً :

[من الكامل]

نجم الأفاضل فقت في فضل أبا
والبشر مذ وافيت أضحي قائلاً
شمس على قمر فكان زفافها
خلف زكا أصلاً وطاب أرومة
في سن من عقد الرسول له اللوا
أعني أسامة^(٢) نجل زيد من غدا
بلغ العلى بكماله وجماله
مقدام فضل سيد ساد الورى
وكرث الفضائل عن أجل أناسها
ما يفتح الله الغني من رحمة
كملت معانيه وعز مقامه

وعن السواء فمنصب الفتوى أبي
أهلاً بولانا الخليل ومرحبا
من غير مهتر راودته من الخبا
نجل العلي بنو المراد ولا غبا
بحضور صحب شمسهم لن تغربا
يختاره الهادي أميراً مجتبي
والكون قد أثنى عليه وأطبا
فترى له في كل مجد موكبا
وله المهيمن بالكارم قد جبا
للناس قل من ذا لها أن يحجبا
وإذا دتوت له يزدك ترجبا

(١) هو مصطفى بن عبد الرحيم بن ياسين بن طه الدمشقي الشافعي المعروف
باللوجي ، أبو العون ، ناصح الدين ، تخرج على علماء عصره واشتهر بين الناس حتى
دعي شاعر دمشق . توفي ١٢١٧ هـ أعيان دمشق ٢٨٣

(٢) هو أسامة بن زيد بن حارثة ، أبو محمد وقيل أبو زيد ، ويقال له الحب بن
الحب ، صحابي جليل أمره النبي ﷺ قبل أن يبلغ العشرين من عمره توفي سنة ٥٤ هـ
وانظر في ترجمته الاستيعاب ٧٥/١ وتهذيب ابن عساكر ٣٩١/٢ ، والاعلام ٢٨١/١

كُرِّمَتْ شَمَائِلُهُ لَطِيبِ أَصُولِهِ
 فَتَوَى دِمَشْقَ تَقَدَّسَتْ بِرِيعِهِ
 هَذِي بَضَاعَتُنَا لَقَدْ رَدَتْ لَنَا
 مَوْفِي لَنَا الْمِكْيَالَ حَقًّا لَا مِرَا
 فَنَمِيرُ مِنْهُ بِالسَّرَّةِ أَهْلُنَا
 صَدْرُ الْمُحَافِلِ كَابِرًا عَنْ كَابِرِ
 وَإِذَا الصَّرِيخُ دَعَا عِنْدَ مِثْمَةِ
 كُلِّ نَجُومٍ فِي عُلُوِّ سَمَائِهِمْ
 يَا مَفْرَدًا أَضْحَى بِجَمْعِ مُحَمَّدٍ
 وَبِرَّتْ مِنْ تِلْكَ الْكِفَالَةِ عَاجِلًا
 / فَاهْنَا بِهَا دَهْرًا بِأَوْجِ سِيَادَةٍ
 أَنْتِ الْخَيْلُ فَتَى الْمَقَامِ فَأَرْخُوا

فَرَعُ الْكِرَامِ فَلَا الْجَوَادِ بِهِ كِبَا
 مَا أَبِ إِلَّا لِلْمَنَازِلِ فِي نَبَا
 وَعَزِيزُهَا شَهْمٌ تَجَدُّهُ مَهْدَبَا
 مَوْلىٌ بَدَا شَرْقًا نَدَاهُ وَمَغْرَبَا
 قَدْ دَامَ كَهْفًا لِلْبِرِّيَّةِ مُجْتَبَى
 قَدْ صَيَّرَ الدَّاعِي سَخَاهُ أَشْعَبَا
 فَلَهُ أَجَابَ وَلَمْ يَدْعُهُ مَشَبَّابَا
 أَيُّ بَدَا مِنْهُمْ تَبَدَّى كَوَكْبَا
 فَمَقَالَتِي سَبْحَانَهُ مَا غِيَابَا
 وَاللَّهِ أَعْطَى مَا رَجَوْتُ وَأَوْهَبَا
 مَا صَافَحْتُ فَتَنَ الرَّبِّيُّ أَيْدِي الصَّبَا
 (لَا زَلْتَ بِالْفَتَوَى دَوَامًا فِي نَبَا) (١)

٢٣ - ومنهم النبيه حسن بن عثمان الحكيم فقال مادحا ومؤرخا:

[من الكامل]

طلعت بدور السعد تزهو بالهناء
 والزهر فتتح والغصون تمايلت
 قطب السعادة ذي الفاخر والعلا
 الأملعي اللوذعي وذي الحجج
 وشدت طيور البشر في الروض التدي
 فرحا ببولانا الخليل المسعد
 حاوي السيادة والفريد الأمجد
 من بالمكارم والمحامد يرتدي

(١) لا زلت بالفتوى دواما في نبا

١١٩٢ = ٥٣ + ٩٠ + ٥٢ + ٥٢٩ + ٤٦٨

فهو الذي فاقَ الورى بفضائله
وهو الذي حازَ الفخارَ بأسرِهِ
مولىً تسامى قدره فوقَ الشها
فَطِنٌ زكيٌّ ماجدٌ سامي الذرَى
شهمٌ همامٌ جهيدٌ متواضعٌ
ذو همةٍ فوقَ السَّمَاكِ محلثها
حَسَنَتْ شَمائلُه وطابَ عناصراً
هو نجلُ مولانا المراديِّ الذي
فلقد سما من بَيْتِ مجدٍ طاهرٍ
واللهُ طَهَّرَهُ وطَهَّرَ ولَدَهُ
مولايَ يا نجلَ الميامينِ الأعلَى
يابنَ الموالى الأكرمينِ ذوي النشهى
أبشُرُ فقد وافيتَ مَقْتِي الشامِ في
لازلتَ دهرأ بالسُرورِ مُسرِّبلا
وجباكَ ربَّ العرشِ عَمراً دائماً
وكففاكَ شرَّ الحاسدينِ بأسرهم
وإليكَ بكرأ بنتَ فكرٍ قد أتتْ
٦٧/ب واسلمَ مدى الأيامِ دمتَ بصحةٍ
مولايَ مذ وافتَ بِشائركم لنا
أبشراً أرخَ (وناد قائلاً)

ومفاخرِهِ ومآثرِهِ لم تُجحدِ
ولقد غدا بينَ الأنامِ كَفَرُ قَدِ
قد فاقَ كلَّ مكمَّلٍ وممجدِ
غوثنُ الرِّجَا حاوي العلى والسؤددِ
مولىً عديم المثل زاكى المحتدِ
عزَّت لراجِ أن يروم ويجتدي
لِمَ لا؟ وقد حَفَّتْ بطيبِ المولدِ
ورثَ المفاخرَ سيِّداً عن سيِّدِ
ركنٍ قديمٍ في الأنامِ مشيِّدِ
من كل مَنقَصَةٍ تشين وتعتدي
حازوا سنا الفخرِ الرفيعِ الأوحدِ
يا ذا المفاخرِ والمقامِ الأسعدِ
يَمُنُّ وإقبالٍ وعزٍّ سرمدِ
تسمو على رغمِ العدا والحسدِ
بنيِّه خيرِ الأنامِ محمدِ
ووقاكَ من كيدِ العدوِّ الأُنكدِ
بالمهر منك قَبولها يا سيدي
مادام بالأسحار صوتٌ مغرِّدِ
أشدتْ بيتاً كالجمانِ المفردِ
طوبى لجلِّقَ بالخليلِ السيِّدِ (١)

(١) وناد قائلاً طوبى لجلق بالخليل السيد

٦١+١٣٣+٢٧+١٦٣+٧٠٣+١٠٥=١١٩٢

وقد حَفَّتْكَ الْإِفْضَالُ فَالْحَمْدُ وَالشُّكْرُ
 لَكَ اللَّهُ مِنْ مَوْلَى بِهِ افْتَخَرَ الْعَصْرُ
 وَمَجْدًا بَعِزًّا دُونَهُ يَخْضَعُ النَّسْرُ
 لَهَا الشَّرْفُ الْأَعْلَى وَشِيدَ لَهَا قَدْرُ
 وَتَرَفْلُ زَهْوًا بَيْنَ أَكْنَفِهَا الْخَدْرُ
 يَفِيضُ بِهِ بَحْرًا يَمُدُّهُ بِهِ بَحْرُ
 خَلِيلٍ الْمُرَادِيِّ فَاحٍ مِنْ طَيِّبَةِ الْعَطْرِ
 مُؤَبَّدَةٍ وَالْقَاصِدُونَ لَهُ سُورًا
 بِفِتْوَةٍ حَاجَاتِ الْأَنَامِ لَهُ أَجْرُ
 وَلَا عَجَبَ لِلْبَحْرِ يَتَلَفَى بِهِ الدَّرُّ
 بِهَا يَهْتَدِي السَّارِي إِذَا ضَلَّكَ الْقَفْرُ
 فَنَعْمَ مَزَايَا لَا يُطَاقُ لَهَا حَصْرُ
 يَنَابِيعُ عِلْمٍ زَهْرُهَا الْأَنْجُمُ الزَّهْرُ
 هَامٌ حَوَى شَرْفًا وَقَدَعَمَهُ الْفَخْرُ
 عَقُودًا مِنَ الْأَوْصَافِ جَادَ بِهَا الْفَكْرُ
 بَدِيعَةٌ مَعْنَى وَالْقَبُولُ لَهَا مَهْرُ
 يَرَى مَجْدَكَ السَّامِي بِهِ افْتَخَرَ الشُّعْرُ
 وَأَنْتَ رَفِيعُ الْمَجْدِ يَسْمُوكَ الصَّدْرُ
 وَمَا هَلْ بِدَرِّ الْأَفْقِ أَوْ ظَهْرِ الْفَجْرِ

لَكَ السَّعْدُ وَافِي الْمَسِيرَةَ وَالْبَشْرُ
 قَدِمْتَ فَوَافَاكَ الْإِلَهُ بِنِعْمَةٍ
 وَقَدْ حَزَّتْ فِي الْعِلْيَاءِ فَخْرًا وَسُودْدًا
 وَنَالَتْ دِمَشْقُ الشَّامِ حَسَنًا وَأَصْبَحَتْ
 تَمِيسُ بِهَا الْأَعْصَانُ فِي مَلْبَسِ الْبَهَا
 بِمَوْلَى إِذَا مَا فَاهَ مِنْ فَيْضِ عِلْمِهِ
 هُوَ ابْنُ عَلِيٍّ فِي الْأَنَامِ لَقَدْ سَمَا
 لَهُ الْجُودُ طَبَعٌ دَامَ فِيهِ بِنِعْمَةٍ
 وَقَدْ سَارَ كَالْبَدْرِ الْمُتِيرِ وَقَدْ أَتَى
 وَمَا هِيَ إِلَّا عَنْ أَبِيهِ وَرِثَانَةٌ
 إِمَامٌ هَدَى أَضْحَتْ مَصَابِيحُ عِلْمِهِ
 مَزَايَاهُ تَهْدِي الْمَادِحِينَ لَوْصَفِهِ
 فَيَا سَيِّدًا قَدْ سَادَ قَدْرًا وَمَنْ لَهُ
 فَيَا لَكَ مِنْ حَبْرٍ مَزَايَاهُ جَمَّةٌ
 إِلَيْكَ فَخَذَهَا ذَاتَ حَسَنِ تَقَلَّدَتْ
 أَنْتَ بَاعْتِذَارِ الْعَبْدِ فِي بَرِّقِ الْحَيَا
 فَمَنْ زَانَهُ نَظَمُ الْقَرِيضِ فَإِنَّهُ
 فَلَا زَلَّتْ فِي بَرِّدِ السِّيَادَةِ رَافِلًا
 مَدَى الدَّهْرِ مَا غَنَّتْ بِلَابِلِ رَوْضَةٍ

بأسنى مقامٍ في نعيمٍ مخلدٍ و لطفٍ حفيّ زانه البشرُ والبشرُ
١/٦٨ / وما مادحٌ قد قال أرّخٌ علامه لابن المرادي في البروج سما البدر^(١)

٢٥ - ولبعض الأدباء الدمشقين مادحاً ومؤرخاً بقوله : [من البسيط]

جاد الزمان بما في غيبه ودعا وافتره نغم الرثبا بالسعد مبثسماً
فالحمد لله قد ردت بضاعتنا وفاح عطره على الأكوان منتشراً
بخ بخ يا سليل الأكرمين لقد أدامك الله كهفاً للعفاة يثرى
ولا برحت إماماً للبرية في يا من فضائله أعيت مدائحه
قتوى خليل المرادي أرّخوه له

فقام منه خطيبٌ قد رقى ودعا فانظر لراحته بالشكر قد رفعا
ونور إشراقها من جيبها لمعا من بعد ما دهرنا قد أكثر الجزعا
وافيت نوراً لأهل العلم قد سطعا من راحتك الندى يهو^(٢) لمن طمعا
فتيا الشريعة محفوظاً بمن شرعا فالصفح أرجوك عن تقصير ما صنعا
بدر المعالي بأفق الشام قد طلعا

٢٦ - ولبعضهم مادحاً ومؤرخاً بقوله : [من البسيط]

لطفٌ بجلت قد سحت سحائبه والروض يزهبونور الزهر مبثسماً
وبعد ياس لقد جادت مواهبه وعاد داعي الرضى بشرى الأنام به
والحي يزهبونور الزهر مبثسماً خليل فضل بعلم جاء راغبه
آوت إليه كالف طال غائبه^(٣) كهف العلوم به الفتيا رقت شرفاً

(١) في الأصل : (لبني المرادي) ولا يستقيم بها الوزن .

(٢) لفة في يهومي

(٣) البيت مستدرك في هامش الاصل .

غريبة" قد تقاصت عن مراتبها
 قد نالها عن علي القدر وارثه
 فانت أهل لها والمستحق بها
 لا زلت ترقى بسعراج العلاء درجاً
 كصيب جوده يروى العفاة به
 يحظى بنيل منى لا يعتريه عنا
 فاسلم ودم في برود العز متزراً
 على مدى الدهر ما غنى الحمام وما
 ومذ بدا مستفراً أرخت (عن سفر

حتى تدانت لمن تسو مراتبه
 نيل المراد لقد جلت مناقبه
 إذ أنت بحر ندى عذب مشاربه
 حتى تفوز بما يروى عجائبه
 ليهن ذو فاقة جادت سواكبه
 سأو^(١) بثوب غنى والسعد صاحبه
 ما افترت نغرة الرشي أو حن ناعيه
 شادي المسرات بالبشرى غرائبه
 بدر" بدا في بروج السعد كوكبه^(٢)

٢٧ - ول بعضهم مادحاً ومؤرخاً بقوله : [من الطويل]

ولاح سرور للأنام مؤبدا
 خليل الثقى لازال صدراً وموردا
 سحاب كفاً دأبها صيب النداء
 وأعظم أهل العصر قدراً وسوددا
 فأكرم به مولى عريقاً وسيدا
 ربوع المعالي دام دهرأ مؤيدا

قدوم" به نجم السعود توقدا
 بنجل علي من سما رتبة العلاء
 كريم السجايا صاحب المجد من له
 أجل موالى الشام فضلاً ورتبة
 إمام زكا طبعاً وطابت أصوله
 وساد الموالى حيث شاد بفضله

(١) سأ سأو : ركض وعدا .

(٢) عن سفر * بدر بدا في بروج السعد كوكبه

١١٩٢ = ٥٣ + ١٦٥ + ٢٧١ + ٩٠ + ٧ + ٢٠٦ + ٣٤٠ + ١٢٠

ومن باتَ ذا خطبٍ له كان منجدا
ومن هو في جَمعِ الكمالِ تَقَرَّدا
فأسدَى ولم يتركهُ فتىً منهم سُدَى
وأشرقَ أفقُ السعدِ والفضلِ والهدى
بشمكٍ قد أضحى نظيماً مُنضَداً
سروراً وعريانِ العُصونِ قد ارتدى
وأنفسُ منه نفسُ صدرٍ تقلداً
لأثنى على شعرِ الأديبِ وما عدا
تُبين الهدى طولَ المدى تقمع العدا
وإقبالِ عزٍّ لا يزالُ مُخَكِّداً
فعادَ به أن الخليلِ مؤبداً (١)

يلوذُ به الرَّاجي فيجُدي تفضلاً
أمولايَ يا مُفتي الأنامِ وفردِها
ومن عمَّ أهلَ الفضلِ فيضُ نوالِهِ
لقد شَرُفتُ برسومِ فتياكُ شامنا
بضاعتنا رُدَّتْ إلينا وعقدُها
وثغرُ رياضِ الشامِ أصبحَ باسمِ
نظمتُ بديهِ الدرِّ يهدي قِلادةً
ولو أن هذا الدهرَ مثليَ ناطقُ
وفتواكُ يا ربَّ الفضائلِ لم تزل
فدُمَّ وابقَ معَ أهليكِ في ظلِّ نعمةٍ
مدى الدهرِ ما أُرختُ (فيه مديحكُم)

٢٨ - ولبعضهم مادحاً ومؤرخاً: [البيسط]

ونالَ عزّاً ونصراً للهدى رَشداً
وجاءَ بالحقِّ يَهدينا وأيَّ هدى
أنَّ الخليلَ إلى العلياءِ قد صَعداً
واللهُ يحفظُه غوثاً لنا أبداً
فاقَ البرايا بإسعادٍ وفضلِ ندى
مع حسنِ نَظْمٍ ونشْرِ كالعقودِ غداً

كنزُ الهدايةِ مفتي الشامِ قد وفدا
أهلاً وسهلاً به إذ نالَ مطلبه
وهاتفُ اليُمنِ قد وافى ييثرنا
والسعدُ يخدمُه والحقُّ ينصرُه
شِبْلُ المرادي سليلُ الأكرمينِ ومن
حاوي الفضائلِ والآدابِ أجمعها

(١) فيه مديحكُم فعادَ به أن الخليلِ مؤبداً

٩٥ + ١٢٢ + ١٥٥ + ٧ + ٥١ + ٧٠١ + ٦١ = ١١٩٢

مولاي لما دمشق الشام شرفها
أنشدت تهنئة المولى بمنصبه
اليمن أرخ (به جاء الهناء له

قدومكم دُمّت مولاها بطول مدى
مخكداً برورٍ دائماً أبداً ٦٩/أ
نجلُ العليِّ وبالافتاء قد وردا (١)

٢٩ - ول بعضهم مادحاً بقوله : [من الطويل]

ثغورُ ربا الشهباء طيبةُ النشْرِ
وغصنُ المنى بالقربِ أصبحَ مؤرقاً
وصبحُ الصفا بالأمن واليمن مشرقاً
بمقدم مفتي الشام ورد ذوي النهي
إماماً إذا ما مشكلٌ جنَّ ليلتهُ
فمنطقه مُعني الليب بقطره
تحلّت به الأيامُ وهي عواطل
إذا رام طلابُ العلوم مقامه
هو ابنُ رسولِ الله وابنُ وصيّهِ
إليك إمامَ العلم والحلم والثقي
فأنت سماءُ للسيادة والعلى
تجاريكُ فرسانُ البلاغة والحجى
وها أنت نجمٌ في الفضائل ثاقبٌ
فيا شمس عصرٍ قد رقى ذروة الشها

ووجهُ الشامبدي الطلاقة والبشر
وروضُ الرضى يزهب بأغصانه الخضر
وربعُ الهنا بالأنس مبتسم الثغر
وركن أهيل الفضل علامة العصر
بمصباحه في كل مسألة نيري
وتوضيحه الوضاح يعني عن الدر
وجلّت معانيه عن العمد والحصر
فيقعدهم إدراكه مدّة الدهر
ومن مدحه فرض على كل ذي خبِر
تشدُّ المطايا والرحال على البكر
تلالاً في أقطارها بهجة الزهر
فناهيك من شمسٍ وناهيك من بدر
تضيء لأهل الفضل والعلم والحجر
إليك مديحي ما حيت مدى عمري

(١) به جاء الهناء له * نجل العلي وبالافتاء قد وردا

٧ + ٤ + ٨٧ + ٣٥ + ٨٢ + ١٤١ + ٥٢١ + ١٠٤ + ٢١٠ = ١١٩٢

سأبذلُ جهدي في مديحك سيدي
فلا زلتَ في ثوبِ السيادةِ رافلاً

وأثني كما تثنى الرياضُ على القطرِ
تجرهُ ذبولَ الفضلِ في حلةِ الفخرِ

٣٠ - ول بعضهم مادحاً بقوله : [من الوافر]

أما في الناس من خلٍ يغادي
أيا للناس أرداني غزالاً
برمحِ القدِّ إن مال ازدهاءُ
له وجهٌ كبدري إن تبدى
له ثغرٌ عن الضحك يروي
ب/٦٩ ولامٌ عذاره جرتُ قلباً
له قلب شبيه الصخر صلداً
كساني الخصرُ أثواباً اتحالاً
فلي قلبٌ مذبٌ بالتقاصي
ولي حظٌ قليلٌ في البرايا
مرادي اليوم أظى بانفراجِ
إمام الغصير من أضحى خيلاً
وحيد الدهر ذو علمٍ وحلمٍ
أتاهُ المجدُ إثرأ من أيه
هي العلياءُ قد جاءت طوعاً
بلاد الشام قد فاقت عراقاً
لقد أيقظتُ عين النظم فيه

أسيرُ الحبِّ مسلوبُ الفؤادِ
بالحِفاظِ كأسيفِ حدادِ
سبي العثاقِ ويُسبي باجتهادِ
إلى العثاقِ هاموا في البوادي
فيروي حرَّ ظمانِ الفؤادِ
لسبُلِ الفيِّ من سبُلِ الرشادِ
كذا شعر كأرماعٍ مدادِ
وقلّدي بأطواقِ البعّادِ
ولي جفنٌ حليفٌ للسهادِ
ولي سوقٌ تبدى بالكسادِ
عسى مولاي يأتي بالمرادي
لأهل العلم في كل البلادِ
وذو رأيٍ محليٍّ بالسدادِ
فقالَ العزُّ من ربِّ العبادِ
على رغمِ الحواسدِ والأعادي
وقد فازت دمشقُ بالمرادِ
فأروتُ في مدائحه فؤادي

أيا ذا الفضلِ يامَولى الموالى
 لك الاقبال قد وافى سريعاً
 أتتْ تهنيك ذي العذراءُ خذْها
 وصَلَّى الله ما نَظِمتْ قوافٍ
 وما وافى أسير الحب يُنثني
 ويا مُقنّي البرايا باعتماد
 ونلتَ النَّصْرَ من برِّ جوادٍ
 فأنتَ اليومَ أولى بالتهادي
 على المبعوثِ غَوْتاً للعبادِ
 (أما في الناس من خل يغادي)

٣١ - ولبعضهم مادحاً بقوله : [من الطويل]

لقد ماست الأغصانُ في الحُللِ الخضرِ
 وقامتْ على الأغصانِ ورُقُ حمائم
 وقد بلَّغَ اللهُ المطالبَ أهلها
 فما هو إلا بَدْرٌ أفقِ سعادةٍ
 ومفتي دمشق الشامِ دامَ خليلها
 ومن فاق بالمعروفِ حاتمَ طيِّه
 لقد أشرقتْ أرجاءُ جلقِ مِذْأتى
 / وما هو إلا حينَ أشرقَ رَبْعُها
 فلا برحت أركانها بيقائكم
 لأنك يا مولايَ صدرُ زماننا
 فدم مانحاً أهل الفضائلِ ملجأً
 وداعي الهنا قد جاءَ يُعلنُ بالبشرِ
 بألحانها تتلو لنا آيةَ النَّصْرِ
 لذلك أضحى روضها طيبَ العطرِ
 بكفِّئِه تلتقى نائل البرِّ والبحرِ
 ونجلُ المرادي حاوي الفضلِ والفخرِ
 وفي الجودِ معناً والتقى حسن البصري
 معطرةَ الأرجاءِ ممنوحةَ اليسرِ
 بكمْ فعدتْ مرفوعةَ القدرِ والذكرِ /٧٠
 مشيئةً دوماً مدى الدهرِ والعصرِ
 ولا خيرَ في عصرٍ يكون بلا صدرِ
 لأهل المعالي ما أنار ضيا الفجرِ

٣٢ - ولبعضهم مادحاً من بحر السلسلة (١) بقوله :

(١) ذكر الدكتور كامل مصطفى الشيبلي في كتابه (الفلك المحملة بأصداف بحر السلسلة) ص ٢٩ خمسة أوزان لبحر السلسلة ، ومن الملاحظ ان هذه القصيدة تقع في نطاق الوزن الاول وتفعيلاته : فعلمن فعلاتن مفاعلن فعلاتن .

حسبي وكفاني من البرية خلان°
من أعطي فتياً على البرية طراً
قد حازَ قريباً به تفرّد حتماً
والمدحة منه تبين كل خفي°
لم يأت له الدهر مطلقاً بنظير
وافٍ بعهودٍ كما ترى ووعودٍ
لم يبقَ قليلاً من النقودِ لذخرٍ
إن جادَ بمالٍ له فليس يبدع
لاحت° وتبدت له طوالعُ سعدٍ
قد فاق كهولاً بعصره وشيوخاً
فالحمد لمولى أعانه لمرام
بشراك بفتيا لها المزية ساقط
والله يقيك الردى بجاهِ نبي°

خل° و خليل° من ذي الفضائل نشوان°
من فيضِ نبي° هدى الأنام لإيمان°
وانضم° إليه له حقائق عرفان°
جادت° بفنونٍ بديةٍ وبأفنان°
في حادثٍ عصرٍ وفي تقادمٍ أزمان°
لا مثلَ فلانٍ كما يقالُ وفتان°
بل ينفقُ كلاً على عوائدِ إحسان°
فالأب بمالٍ حواه جاد لإخوان°
والسعدُ إذا لاح لا يؤثرُ نحسان
فضلاً° وذكاء فلا تقسه بشبان
ما أبطأ عنه وعاد أحسن ما كان
للقلب سروراً به يشتت أحزان
من آلِ قصي° ومن سلاله عدنان°

يقول مؤلفه غفر الله ذنوبه وستر عيوبه ، قد انتهى ذكر ما استحسنت إيراده
من القصائد بعد ترك سواها من المطولات وبها بعونه تعالى تم هذا الكتاب جمعاً
وتأليفاً وتنقيحاً وترصيفاً والحمد لله تعالى على الإتمام والصلاة والسلام على خير
الأنام وآله وصحبه الأجلاء الكرام مدى الليالي والأيام ما غنى حمام ، وسحّ ركام ،
وابتسم صبح وقطب ظلام ، وركضت في حلبة الطروس الأقلام ، وتفتحت في
رياض الكتب زهور الأرقام ، آمين .

وقد فرغت من كتابة هذه الرسالة الساعة ستة (كذا) من نهار الاثنين في سبعة
من صفر الخير سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة وألف على يد الفقير لله عبد المحسن المرادي
غفر الله له ولوالديه وأحسن إليهما وإليه .

ذیل

الذيل (١) الأول (٢)

اعلم [أن] السلطان سليم دخل الشام سنة ٩٢٢ هـ ، وخصص إفتاء كل مذهب برجل واحد ، والقضاء كذلك ، وكان قبله الملوك والسلاطين ، وإن خصصوا القضاء برجل واحد ، كانوا يطلقون أمر الفتوى للعلماء ، فعلماء كل مذهب يفتون متى سئلوا واستفتوا ، ويكتبون على الاسئلة ، ويقع الخلاف والمناضلة بينهم دائماً ، ولم يزل هذا الأمر على هذا المنوال حتى ملكها السلطان سليم وخصص لكل مذهب مفتياً يفتي بمقتضى مذهبه :

١ - فكان أول من تولّى الفتوى بدمشق شمس الدين محمد بن رمضان الدمشقي . ولم يزل المترجم مفتياً حتى أفلت شمسه وضمه رسمه ، وكانت وفاته في ٩ ربيع الآخر [سنة ٩٢٢ هـ .

٢ - ثم (٣) بعده قطب الدين محمد بن محمد بن عمر بن سلطان الدمشقي الى أن فارقه مقامه ، وانحلت من صحيفة الحياة أرقامه في ٢٧ [ذي] القعدة سنة ٩٥٠ هـ .

٣ - ثم بعده عبد الصمد بن محمد محيي الدين العكاري . تقلصت من نوادي الحياة ظلالة ، وتعكر من بواديها زلاله في ٨ رجب سنة ٩٦٥ هـ .

(١) اعتمدنا في إخراج هذا الذيل على زيادات ملحقة بتاريخ القرماني « تاريخ الدول وآثار الاول » ومن هذه الزيادات نسخة مخطوطة في الظاهرية ضمن مجموع رقمه ٧٣٦٩ ومصورة في مجمع اللغة العربية بدمشق باسم رسالة فيمن تولى وقضى وافتى .

(٢) كنا نرجو أن نتجاوز هنا تكرار الأسماء ولكننا وجدنا في ذلك نوعاً من التوثيق للأسماء السابقة ولعمل المرادي وتأكيداً له وتحققاً منه .

(٣) ليست (ثم) ولا « من » في نسخة الظاهرية في كل الأسماء .

- ٤ - ثم من بعده إبراهيم الرومي عفا من الوجود رسمه ، وكشط من مهرق
الصحة اسمه في ٦ [ذي] القعدة سنة ٩٧٤
- ٥ - ثم من بعده أحمد بن عبد الله المعروف بغوري الرومي ، خلع حلة الحياة
الفاخرة ، وترك الدنيا وتوجه لتلقاء الآخرة في ختام [شوال] سنة ٩٧٨
- ٦ - ثم من بعده محمد المرعشي ابن المعيد الرومي ، تبوأ التراب ، وفارق
الأهل والأتراب في غرة شوال سنة ٩٨٣
- ٧ - ثم من بعده عبد الفتاح الرومي ، ذبل من حديقة الحياة زهره ، وغابت
من أفق الوجود زهره ، في ٧ شوال سنة ٩٨٣
- ٨ - ثم من بعده شمس الدين محمد بن محمد بن رجب البهنسي الدمشقي ،
توفي في ٥ ج [جمادى الثانية] سنة ٩٨٧
- ٩ - ثم من بعده زين الدين عمر بن محمد بن أبي اليمن بن سلطان الدمشقي .
طواه يومه كما طوي قومه في غرة ربيع الثاني ٩٩٧
- ١٠ - ثم من بعده عبد الكريم الوارداري الرومي . توفي في صفر سنة ١٠٠٣ (١)
- ١١ - ثم من بعده شمس الدين محمد بن القاسم بن المنقار الحلبي ، توفي
في ٢٤ شوال سنة ١٠٠٥ هـ
- ١٢ - ثم من بعده أبو المعالي درويش محمد بن أحمد الرومي الأصل
الدمشقي الطالوي . توفي في ختام رمضان سنة ١٠١٤
- ١٣ - من بعده محب الدين محمد بن أبي بكر بن داود الحموي العلواني
توفي في ٢٣ ل [شوال] سنة ١٠١٦
- ١٤ - ومن بعده عبد الله البخاري [توفي في] ٧ [ذي] الحجة ١٠١٩
- ١٥ - ومن بعده حسام الدين الرومي [توفي في] ٢٦ رجب سنة ١٠٢٨

(١) بعده في ترتيب المرادي « معرفة الله الحسيني الرومي » ويبدو أنه سهو من

- ١٦ - ومن بعده فضل الله بن عيسى البسنوي • توفي في ٢٢ ص [صفر] سنة ١٠٣٩ هـ
- ١٧ - ومن بعده عبد الرحمن بن محمد عماد الدين بن ناصر الدين العمادي
الدمشقي • توفي في ١٧ جمادى الأولى سنة ١٠٥١ هـ
- ١٨ - ومن بعده محمد بن قباد المعروف بالسكوني البدوني الرومي • توفي في ٢ ربيع الثاني سنة ١٠٥٣ هـ
- ١٩ - ومن بعده عماد الدين بن عبد الرحمن بن عماد الدين العمادي الدمشقي
لم يزل مفتياً حتى أدرك قمره السرار ، ورحل من دنياه إلى دار القرار في ١٥ رجب
سنة ١٠٦٨ هـ •
- ٢٠ - ومن بعده عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن فرفور الدمشقي استوت
به الأرض ، وارتفع عنه التكليف بالسنة والفرض في ١٥ محرم سنة ١٠٧٣ هـ •
- ٢١ - ومن بعده خليل بن عبد الرحيم السعساني الدمشقي • خوى منه بيته
[ولم ينفعه لوّه وليته ، وكسفت يوحه^(١)] ، وخرجت [من جسده] روحه في ٩ ج
[جمادى الثانية] سنة ١٠٨١ هـ •
- ٢٢ - ومن بعده علاء الدين محمد بن علي الحصكفي الدمشقي • جفّ من
الطروس حبره ، وضمّه قبره في ١٠ شوال سنة ١٠٨٨ هـ •
- ٢٣ - ومن بعده أحمد بن محمد بن عبد الوهاب المهنداري الحلبي • شرد
عن الدنيا وغاب ، وأوحش ذلك الغاب في ١٣ ج [جمادى الثانية] سنة ١١٠٥ هـ •
- ٢٤ - ومن بعده اسماعيل بن علي بن رجب الحايك الدمشقي لم يزل ينسج
الفضائل ويحوك ، ويستقبل من دهره كل يوم ضحوك ، حتى عاد لما منه خلق وكان ،
وهوت من حياته تلك الأركان في ١٣ جمادى الأولى سنة ١١١٣ هـ •
- ٢٥ - من بعده علي بن ابراهيم بن عبد الرحمن العمادي ، غابت عن العيون
خصاله ، وصار بالعالم العلوي اتصاله في نصف ذي الحجة سنة ١١١٧ هـ •

(١) يوحّ ويوحى - بضمهما - من أسماء الشمس . « القاموس » .

- ٢٦ - ومن بعده أبو الصفا محمد بن أيوب بن أحمد الخلوّتي استقر برمه ،
ومضى كأمسه في ١٢ [ذي] الحجّة سنة ١١٢٠ هـ .
- ٢٧ - ومن بعده عبد الرحمن بن أحمد بن محمد القاري الدمشقي ، فارق
وطنه ، ومقر قطنه ، في ٢٩ ش [شعبان] سنة ١١٣٢ هـ .
- ٢٨ - ثم من بعده محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن العمادي الدمشقي ، تبوأ
الآخرة ، واستغرق في الرحمة الزاخرة ، في ٢٣ جا [جمادى الاولى] سنة ١١٣٥ هـ .
- ٢٩ - ثم من بعده محمد بن علي بن ابراهيم العمادي الدمشقي ، هوى نجمه
من الحياة وأفل ، وعلى جسده القبر انقل في ٢٧ رجب سنة ١١٣٧ هـ .
- ٣٠ - ثم من بعده حضرة الاستاذ سيدي الشيخ عبد الغني النابلسي . توفي
في سنة ١١٤٣ هـ .
- ٣١ - ثم من بعده خليل بن أسعد الصديقي استقام أشهراً ثم عزل وذهب
إلى اسلابول وتوفي بها قاضياً في سنة ١١٧٣ هـ .
- ٣٢ - ثم من بعده حامد بن علي بن ابراهيم العمادي الدمشقي . توفي
في ٦ شوال سنة ١١٧١ هـ .
- ٣٣ - ثم من بعده علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني الدمشقي . توفي في
٢٢ شوال سنة ١١٨٤ هـ .
- ٣٤ - من بعده شقيقه حسين ، توفي في ١٥ رمضان سنة ١١٨٨ هـ .
- ٣٥ - ثم من بعده اسماعيل بن أحمد بن علي الميني الدمشقي ، توفي في
ذي الحجّة سنة ١١٩٢ هـ .
- ٣٦ - ثم من بعده عبد الله بن محمد طاهر بن عبد الله الحسيني المرادي
الدمشقي توفي سنة ١٢١٢ هـ .
- ٣٧ - ثم من بعده خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد المرادي توفي بحلب
سنة ١٢٠٦ هـ .

٣٨ - ثم من بعده محمد أمين الانطاكي^(١) مفتي مغنسيا توفي بالمدينة المنورة سنة ١٢٠٧ هـ .

٣٩ - ثم من بعده أسعد بن محمد سعيد المحاسني^(٢) ، توفي بعكا في سنة ١٢١٨ هـ .

٤٠ - ثم من بعده عبد الرحمن بن حسين المرادي^(٣) ، توفي سنة ١٢١٨ هـ .

(١) هذا أول مفتٍ لم يترجم له المرادي في كتابنا هذا . وهو « الانطاكي » في مصورة المجمع .

(٢) هو أسعد بن سعيد بن محمد المحاسني الدمشقي . ولد بدمشق وبها نشأ وتعلم ، وتولى الخطابة في جامع بني أمية ، وصار مفتياً مدة وجيزة إلى أن توفي مخنوقاً بقلعة دمشق أو في عكا سنة ١٢١٨ هـ وانظر في ترجمته روض البشر ٤٨ ، وحلية البشر ٣٠٩/١ وأعيان دمشق ٦١

(٣) وجدنا مع نسخة المجمع من عرف البشام وورقات كتبها العلامة خليل مردم بك بخطه وعنوانها على النحو التالي : (فوائد تتعلق بمن ولي الإفتاء بدمشق بعد خليل أفندي المرادي وهي مستقاة من كتاب نزهة الأبصار في ذكر الأقاليم والأمصار تأليف حسن بن أحمد الشهير بحاكم البقاع « مخطوط » وحوادثه تنتهي سنة (١٢٤١ هـ) ولدى العودة إلى الظاهرية وجدنا الجزء الثاني من هذا الكتاب ورقمه « ٢٩٢ » ولم نجد فيه هذه التراجم ، فلعله نقلها من الجزء الأول الذي ضاع بعدئذ ، وتضم هذه الورقات تراجم : خليل المرادي ، وأسعد المحاسني ، وعبد الرحمن المرادي ، وحمزة العجلاني ، وسعدي الصديقي ، وحسين المرادي .

وبهنا أن ننقل ما كتبه عن عبد الرحمن المرادي لأننا لم نعثر له على ترجمة في غير هذه الورقات . قال :

(عبد الرحمن أفندي المرادي)

تولى إفتاء دمشق سادس جمادى الآخرة سنة ١٢١٠ هـ بعد ان عزل أسعد أفندي المحاسني للمرة الأولى فظل في الإفتاء الى المحرم سنة ١٢١٣ هـ فعزل وأعيد أسعد أفندي المحاسني . ثم في سنة ١٢١٨ هـ قبض على عبد الرحمن أفندي المذكور وسجن في القلعة وخنق بأمر من أحمد باشا الجزائر . وفي سنة ١٢١٩ هـ ورد فرمان من الأستانة بضبط تركته وبيعها ودفع ثمنها إلى أرباب الديون لأنه كان مدينياً بنحو مئة ألف قرش .

٤١ - ثم من بعده السيد حمزة بن علي العجلاني (١) وعزل

٤٢ - ثم تولاهما محمد سعدي بن محمد الصديقي (٢) ، توفي إلى رحمة الله
سنة ١٢٢٥ هـ .

٤٣ - ثم من بعده أعيدت إلى السيد حمزة العجلاني . توفي إلى رحمة الله في
سنة ١٢٢٨ هـ .

٤٤ - ثم تولاهما من بعده السيد حسين بن علي بن السيد حسين المرادي (٣)
في ١١ ل [شوال] سنة ١٢٢٩ هـ .

٤٥ - ثم بعده ولده علي (٤) أفندي ، واستقام مدة يسيرة ، واستعفى من
الإفتاء برضاه في ١٠ ربيع الثاني سنة ١٢٧٧ هـ إلى الماغوض (٥) وحضر في سنة ١٢٨٢ هـ

(١) هو حمزة بن علي بن اسماعيل بن حسن بن حمزة بن حسن ، المعروف
كأسلافه بالعجلاني الحسيني الحنفي الدمشقي . ولد بدمشق ، وكان والده تقيب
الأشراف بدمشق ، فطلب العلم على علماء بلده حتى صار أحد علمائها وأعلامها ووجهت
إليه فتوى دمشق بعد المرادي والمحاسني مفتيَيْها اللذين قتلها أحمد باشا الجزائر
سنة ١٢١٨ هـ وكانت وفاته سنة ١٢٢٨ هـ . وانظر في ترجمته روض البشر ٧٩ ،
وحلية البشر ٥٥٩/١ ، وأعيان دمشق ٩٣

(٢) ولد محمد سعدي بن محمد الصديقي في دمشق سنة ١١٤٠ هـ وتولى الفتوى
بعد عزل حمزة العجلاني في شهر رجب سنة ١٢٢٢ هـ وانظر في ترجمته منتخبات
التواريخ لدمشق ٦٦٣/٢

(٣) هو حسين بن علي بن حسين بن محمد بن مراد النقشبندي البخاري الأصل
الحنفي الدمشقي الشهير بالمرادي . ولد في دمشق سنة ١٢٠٠ هـ وبها نشأ وأخذ عن
علمائها ، واشتهر بكرمه وسخائه . وانفصل عن الفتوى مرات فمنها مرة بسعيد العجلاني
ومنها مرة بحسن تقي الدين ، مما يدل على أنه تولى الفتوى مرة أخرى بعد حسن بن تقي
الدين الحصني . وانظر في ترجمته روض البشر ٧٥ ، وحلية البشر ٣٣/١ ، وأعيان
دمشق ٨٩ ، وفي هذه المصادر وفاته سنة ١٢٦٧ هـ .

(٤) هو علي بن حسين بن محمد بن مراد البخاري الدمشقي الحنفي الشهير
بالمرادي . ولد بدمشق سنة ١١٦٣ هـ وبها نشأ وأخذ عن علمائها وتوفي سنة ١٢٣٠ هـ
وانظر أعيان دمشق ص ١٩٩ . وقد اغفلت مصورة الجمع ذكر هذا المفتي .

٤٦ - ثم تولاهما من بعده جناب السيد حسن أفندي بن تقي الدين الحصري (١)
في سنة ١٢٣٨ هـ .

٤٧ - ثم تولاهما من بعده السيد سعيد أفندي بن السيد حمزة العجلاني (٢)
في سنة ١٢٣٩ هـ .

٤٨ - ثم تولاهما من بعده السيد حسين أفندي بن علي المرادي (٣) في سنة
١٢٤٠ هـ .

٤٩ - وولي بعده طاهر أفندي الذي كان أمين فتوى سنة ٦٨ ، نفوه من
البلد هو والأعيان .

٥٠ - وولي بعده أمين أفندي الجندي (٤) سنة ٧٧ ثم فصلت عن جناب محمد
أمين أفندي المومى [إليه] بدون ضجة في ١٥ رمضان سنة ١٢٨٤ هـ .

(١) هو حسن بن تقي الدين بن حسن بن مصطفى بن اسماعيل البوصلي البلقاري
الدمشقي الشهير بتقي الدين الحصري . تولى فتوى دمشق بعد حسين المرادي وظل
مفتياً ستة أشهر وأياماً ، ثم عزل ، وأعيد حسين المرادي . توفي سنة ١٢٦٤ هـ ،
وانظر في ترجمته حلية البشر ١/٤٨٨ ، وأعيان دمشق ٨٥ ، ومنتخبات التواريخ
لدمشق ٢/٦٤٨

(٢) هو سعيد بن حمزة بن علي بن اسماعيل بن حسن الحسيني الدمشقي الحنفي
المعروف كأسلافه بالعجلاني . ولد بدمشق في حدود سنة ١١٧٠ هـ ، تولى فتوى
دمشق بعد حسين المرادي وبقي فيها نحو سنة ثم أعيدت إلى المرادي وتوفي سنة ١٢٥٠
أو ١٢٤٩ هـ ، وانظر في ترجمته روض البشر ١١٢ ، وحلية البشر ٢/٦٦٨ ، وأعيان
دمشق ١٢٩

(٣) ليس هذا المفتي ولا اللذان قبله في مخطوطة الظاهرية ، وهو نهاية مصورة
المجمع .

(٤) هو أمين بن محمد بن عبد الوهاب بن أسحاق بن عبد الرحمن بن حسن بن
محمد الجندي المعري . ولد بمعرة النعمان سنة ١٢٢٩ هـ وسافر مع والده الى حمص

←

٥١ - وولي مكانه جناب السيد محمود أفندي حمزة^(١) زاده بالتاريخ
المرقوم ثم توفي إلى رحمة الله تعالى في ليلة الاثنين في ٩ [محرم] سنة ٣٠٥

سنة ١٢٤٠هـ ثم عاد إلى المعرة في آخر ١٢٤٨ حيث تقلد قضاءها سنة ١٢٥٣، ثم سافر
إلى الشام سنة ١٢٦١ هـ هو وأبوه وأقام في الشام إقامة جبرية بأمر من السلطان إلى
سنة ١٢٦٣ وعاد إلى المعرة حيث ولي القضاء مرة أخرى وتقلب في عدة مناصب حتى
جاءته فتوى دمشق سنة ١٢٧٧هـ ثم عزل منها في سنة ١٢٨٤ هـ ووجهت إلى محمود
أفندي الحمزاوي وولي وظائف كثيرة إلى أن مات سنة ١٢٨٥ هـ . وانظر حلية البشر
٣٤٣/١ وأعيان دمشق ٦٧

(١) هو محمود بن نسيب بن حسين بن يحيى بن حسن بن عبد الكريم المعروف
كأسلافه بابن حمزة الحسيني . ولد بدمشق سنة ١٢٣٤ هـ وتعلم بدمشق وحصل ،
ثم عين في أيام شبابه نائباً في محكمة البزورية ثم بمحكمة الباب الكبرى . ثم في سنة ١٢٦٦
صار عضواً في مجلس إيالة دمشق الشام الكبير وفي سنة ١٢٦٩ عين مديراً لأوقاف
دمشق ثم عين في عدة مناصب أهمها عضوية هيئة مجلس حادثة الستين الشهيرة ثم
وجه إليه إفتاء دمشق سنة ١٢٨٤ هـ ، وله عدة مصنفات ذكرها البيطار في حلية البشر
وتوفي سنة ١٣٠٥ هـ ، وانظر حلية البشر ١٤٦٧/٣ وهدية الصارفين ٤٢٠/٢ ،
ومنتخبات التواريخ لدمشق ٧٦٨/٢ ، وأعيان دمشق ٣٢٠ ، والاعلام الشرقية
١٨٣/٢ ، والاعلام ٦٣/٨

الدليل الثاني

صنعة محمد مطيع الحافظ

ويتضمن تمة أسماء المفتين وتراجمهم ، وقد جمعت من مصادر مختلفة ، بعضها مخطوط وأخرى مطبوعة ، وبعضها مصادر شفهوية وقد أهدت بصورة خاصة مما كان حدثني به شيخي وعمي المرحوم الشيخ عبد الوهاب الحافظ الملقب بدبس وزيت (١) .

(١) هو عبد الوهاب بن المقرئ الشيخ عبد الرحيم بن عبد الله الحافظ الملقب بدبس وزيت . ينتهي نسبه إلى الشيخ عبد القادر الجيلاني ، وقد اشتهرت أسرته بلقب الحافظ لان كثيراً من أفرادها كانوا من حفظة القرآن .

ولد رحمه الله بدمشق عام ١٣١١ هـ ، وبدأ طلب العلم مبكراً فحفظ القرآن وجوده على والده ، ثم أعاد تلاوته على شيخ قرء الشام محمد سليم الحلواني ، ثم اتصل بكبار علماء عصره فأخذ عنهم : فمنهم الشيخ محمود ياسين والشيخ أمين سويد والشيخ محمود العطار والشيخ بدر الدين الحسني والشيخ عبد الرحمن البرهاني والشيخ عيسى الكردي ، وكانت صلته بمفتي الشام الشيخ عطا الله الكسم متينة أثرت أعمق الأثر في حياته ، وقد وجد فيه استاذه الأول ومثله الأعلى لذلك كان من أقرب تلاميذه إليه وكان معيد درسه ، ثم أصبح خليفته في العلم والفقه وحل معضلات الفتوى . وقد اشتهر بحسن التلاوة والاداء ، وحفظ فروع المسائل الفقهية .

عرف عنه الزهد في الدنيا والإعراض عنها ، والورع والاستقامة في جميع احواله ، وقد رفض كثيراً من الوظائف التي عرضت عليه كأمانة الفتوى ، والفتوى مرات كثيرة ، واكتفى بالتدريس وإقراء القرآن وتحفيظه في الجامع الأموي وجامع التوبة وجامع سيدي شركس وفي حلقات كانت تنعقد في بيته .

توفي رحمه الله يوم الأربعاء ١٠ رمضان ١٣٨٩ هـ ودفن في مقبرة الدحداح عند قبر والده .

مصادر ترجمته : تراجم علماء دمشق في القرن الرابع عشر « مخطوط » .

٥٢ - محمد الميني ولد سنة ١٢٥١ هـ وتولى الافتاء سنة ١٢٠٥ هـ وتوفي سنة ١٣١٦ هـ .

هو محمد بن أحمد بن اسماعيل بن أحمد الميني : ولد بدمشق ، وقرأ على علمائها ، وكان منهم الشيخ عبد الله الحلبي والشيخ محمد الجوخدار وغيرهما ، ثم تصدر للتدريس في المدرسة العادلية ، كما تولى الخطابة في جامع بني أمية ، وكان يدرس صحيح البخاري تحت قبة النسر ، وأسندت إليه العضوية في محكمة الاستئناف ثم ترأس محكمة الحقوق بدمشق ، ثم انتخب لمنصب الافتاء في الشام ، وتولى رئاسة لجنة تعمير الجامع الأموي بدمشق بعد احتراقه سنة ١٣١١ هـ .

وانظر ترجمته في : منتخبات التواريخ لدمشق ٧٨٨/٢ ، وحلية البشر ٣١١/١ ، و ١١٨٣/٣ ، وأعيان دمشق ٣٧٨ وتراجم علماء دمشق في القرن الرابع عشر « مخطوط » .

٥٣ - صالح قطنا ولد سنة ١٢٥١ هـ ، وتولى الافتاء سنة ١٣١٦ هـ وتوفي سنة ١٣٢٥ هـ .

هو صالح بن محمد الشهير بقطنا نسبة إلى قسبة قريبة من دمشق ، قرأ على علماء دمشق ، وتولى عدة وظائف منها أمانة الفتوى عند مفتي الشام الشيخ أمين الجندي ورحل معه إلى الآستانة حين طلب إليها لجمع مجلة الأحكام الشرعية ، ثم تولى نيابة المحكمة الشرعية الكبرى مدة طويلة ، ثم تولى افتاء الشام سنة ١٣١٦ هـ ، وانفصل عنها إلى رتبة قضاء الحرمين الشريفين .

انظر في ترجمته : منتخبات التواريخ لدمشق ٧٣١/٢ ، وتراجم علماء دمشق في القرن الرابع عشر « مخطوط » .

٥٤ - سليمان الجوخدار ولد سنة ١٢٨٢ هـ وتولى الافتاء سنة ١٣٢٧ هـ وتوفي سنة ١٣٧٧ هـ .

هو سليمان بن الشيخ محمد بن السيد سليمان الجوخدار ، ولد بدمشق وبدأ دراسته على والده قاضي دمشق ، ودرس العلوم الفقهية والعربية على كبار علماء

دمشق ، ثم حصل على شهادة مدرسة القضاة في استانبول ، فعين في القضاء سنة ١٣٠٨ هـ وانتخب نائباً عن دمشق في مجلس المبعوثان العثماني ، ثم عين مفتياً للشام سنة ١٣٢٧ هـ وفي سنة ١٣٢٩ هـ عين قاضياً للمدينة المنورة مع رتبة الحرمين الشريفين وبعدها عين عضواً في محكمة التمييز رئيساً ثانياً لها ، كما كان يدرّس القانون وقانون الأراضي ، وأخيراً تقلد وزارة العدلية سنة ١٩٣٣ م . من مصنفاته : كتاب أحكام الأراضي وكتاب في الحقوق المدنية .

واظر ترجمته في منتخبات التواريخ لدمشق ٢/٦٨٥ ، ومعالم وأعلام لأحمد قدامة ص ٢٦٥ ، وكتاب من هو .

٥٥ - رضا الحلبي ولد سنة ١٢٧٩ هـ وتولى الافتاء سنة ١٣٢٩ هـ وتوفي سنة ١٣٢٩ هـ .

هو رضا بن الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الله بن الشيخ سعيد الحلبي ، ولد بدمشق ، ودرس على والده وتلقى مبادئ العلوم في المدرسة الجقمقية مدة سنتين ، ثم قرأ على والده وعلى الشيخ سليم العطار وعلى الشيخ محمد الطنطاوي وعلى مفتي الشام محمود حمزة والشيخ سعيد الاسطواني . وفي سنة ١٣٠٤ هـ تقرر عليه تدريس البخاري ، ودرّس الفقه والوعظ في جامع دمشق ، وفي سنة ١٣١٧ هـ وجهت عليه نيابة محكمة الميدان ، ثم نيابة المحكمة الشرعية الكبرى سنة ١٣٢٦ هـ ، ثم تولى الافتاء سنة ١٣٢٩ هـ وبقي فيها ستة أشهر إلى وفاته في الثالث من ذي الحجة سنة ١٣٢٩ هـ ودفن في مقبرة الدحداح بدمشق .

واظر ترجمته في : منتخبات التواريخ لدمشق ٢/٨٧٧ ، ومجلة الحقائق المجلد ٢/٦٣٩٢

٥٦ - محمد أبو الخير عابدين ولد سنة ١٢٦٩ هـ وتولى الافتاء سنة ١٣٢٠ هـ وتوفي سنة ١٣٤٤ هـ .

هو محمد أبو الخير بن الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الفني بن عمر المعروف بابن عابدين : ولد بدمشق وأخذ العلم عن والده وعن ابن عمه الشيخ علاء الدين

عابدين وعن الشيخ بكري العطار ، تولى بعد أبيه التدريس والخطابة والإمامة في جامع الورد ، وتقلد القضاء في بعض أنحاء دمشق ونال من الرتب العلمية أعلاها ، وعمل في أمانة الفتوى إلى أن تقلد افتاء الشام ، ثم عين في عضوية مجلس التمييز ، له عدة مؤلفات • توفي رحمه الله بدمشق ودفن في مقبرة الباب الصغير •

اظر في ترجمته : منتخبات التواريخ لدمشق ٢/٧٠٣ ، الأعلام الشرقية ٢/٦٦ ، ومعجم المؤلفين ٨/٢٧٧ ، وكتاب ابن عابدين وأثره في الفقه •

٥٧ - محمد عطا الله الكسم ولد سنة ١٢٦٠ هـ وتولى الافتاء سنة ١٣٢٧ هـ وتوفي سنة ١٣٥٧ هـ •

هو محمد عطاء الله بن ابراهيم بن ياسين الكسم : ولد بدمشق سنة ١٢٦٠ هـ ، وأصله من حمص ، أخذ عن علماء عصره كالشيخ عبد الله السكري والشيخ أحمد الحلبي والشيخ محمد الطنطاوي والشيخ سليم العطار وكان أثره فيه واضحاً وقد لازمه ملازمة تامة مع زميله القاضي الأول العلامة الشيخ عبد المحسن الاسطواني مدة سبع عشرة سنة حتى ١٣٠٧ هـ وفيها توفي الشيخ سليم العطار ، تولى الإمامة والتدريس في الجامع الأموي وجامع يلبغا وجامع نور الدين الشهيد والشميصاتية ، وإلى جانب تدريسه في المساجد أسند إليه التدريس في مكتب عنبر • درّس رحمه الله كثيراً من الكتب الكبرى كحاشية ابن عابدين مرات كثيرة وغيرها ، وكان معيد درسه الشيخ عبد الوهاب الحافظ الملقب بدبس وزيت ، وعين مفتياً سنة ١٣٣٧ هـ ٥ تشرين الثاني ١٩١٨ م وبقي فيها احدى وعشرين سنة حتى وفاته في ١٠ جمادى الثانية سنة ١٣٥٧ هـ ، ودفن في مقبرة باب الصغير عند مفتي الشام الشيخ اسماعيل الجائك • له مؤلفات كثيرة •

واقظر ترجمته في : معجم المؤلفين ١٠/٩٣ ، وفهرس التيمورية ٤/١٢ ، وتراجم علماء دمشق في القرن الرابع عشر « مخطوط » •

٥٨ - محمد شكري الاسطواني ولد سنة ١٢٩٠ هـ تولى الافتاء سنة ١٣٦٠ هـ
توفي سنة ١٣٧٥ هـ .

هو محمد شكري بن راغب بن صالح الاسطواني : ولد بدمشق سنة ١٢٩٠ هـ
وتلقى علومه على علماء دمشق منهم الشيخ محمد الميني والشيخ بكري العطار
والشيخ محمد البيطار . عين أستاذاً في المدرسة الجديدة بدمشق ، ثم لازم دائرة
افتاء الشام حتى أصبح أميناً للفتوى في عهد كثير من مفاتي دمشق ثم اختير مفتياً
فاتخب سنة ١٣٦٠ هـ وبقي يشغل هذا المنصب حتى سنة ١٣٧٣ هـ . توفي رحمه الله
بدمشق في ٢٣ صفر سنة ١٣٧٥ هـ ودفن في مقبرة الدحداح (الذهبية) .

انظر ترجمته في مقدمة تاريخ معرة النعمان تأليف تلميذه محمد سليم الجندي ،
وتراجم علماء دمشق في القرن الرابع عشر « مخطوط » .

٥٩ - محمد أبو اليسر عابدين ولد سنة ١٣٠٧ هـ تولى الافتاء للمرة الاولى
سنة ١٣٧٣ هـ .

محمد أبو اليسر عابدين تولى الافتاء للمرة الثانية سنة ١٣٨١ هـ .

هو محمد أبو اليسر بن الشيخ محمد أبي الخير بن أحمد المعروف بابن عابدين :
ولد في دمشق ، وتلقى علومه الدينية على كبار علماء عصره كوالده (تقدمت ترجمته) (١)
والشيخ سليم سمارة وغيرهما ، وتولى التدريس والإمامة والخطابة في جامع الورد ،
وعين مدرساً في الأوقاف سنة ١٩١٥ م ، ثم قاضياً شرعياً بقضاء البقاع سنة ١٩١٩ م ،
وتخرج من كلية الطب في الجامعة السورية عام ١٩٢٦ م ، ثم حاز الشهادة الطبية
الفرنسية ، وعين أستاذاً في الحقوق للأحكام الشرعية والفقه والأصول والأوقاف
سنة ١٩٢٢ م وظل يدرس في كلية الحقوق حتى سنة ١٩٥٢ م ، ثم عين بوكالة الافتاء
العام في ٢٨/٦/١٣٧٣ هـ الموافق ٧ نيسان ١٩٥٤ م ، ثم انتخب مفتياً من قبل المفتين
والقضاة الشرعيين في المحافظات في ١٢ حزيران ١٩٥٤ م ، ثم سرح في ١٧ آب ١٩٦١ م
وأعيد في ١ تشرين الثاني ١٩٦١ حتى نيسان ١٩٦٣ م . له مؤلفات كثيرة طبع
الكثير منها .

(١) انظر ص ٢٢٧ الترجمة ٥٦

مصادر ترجمته في : مقدمة كتاب أغاليط المؤرخين ، مجلة الدنيا الجديدة العدد ٦٠٤ ، وابن عابدين وأثره في الفقه ، ومعلومات شفوية قد أفدناها من الاستاذ الفاضل عزيز عابدين ابن فضيلة الشيخ أبو اليسر عابدين •

٦٠ - عبد الرزاق جوانية الشهير بالحمصي ولد سنة ١٢٣٢ هـ تولى الافتاء وكالة سنة ١٢٨٢ هـ توفي سنة ١٢٨٨ هـ •

هو عبد الرزاق جوانية الشهير بالحمصي : ولد بدمشق سنة ١٩٠٤ في حي الدرويشية ، بدأ دراسته بالمدارس الابتدائية ، ثم انصرف إلى طلب العلم الشرعي على شيوخ الشام وأخذ من الشيخ المحدث الأكبر بدر الدين الحسيني ، والشيخ علي الدقر ، والشيخ أمين سويد ، والشيخ عبد القادر الاسكندراني ، وأجازه الشيخ بدر الدين بالتدريس والخطابة ، ثم سافر إلى القاهرة لتلقي العلم في الأزهر الشريف ، فحضر دروس الشيخ محمد الخضر التونسي ، والشيخ المراغي وغيرهما •

تولى التدريس في وزارة الاوقاف سنة ١٩٣٦ م ، ثم طلبه سكان وادي العجم فمكث بينهم اثنتي عشرة سنة ، وتولى الخطابة في جامع لالا باشا وجامع الروضة ، ثم تولى وكالة الافتاء في ١ نيسان ١٩٦٣ م وحتى ٤ تشرين الثاني سنة ١٩٦٤ م توفي رحمه الله سنة ١٩٦٩ •

مصادر ترجمته في : مجلة التمدن الاسلامي ٣٧ - ٤٠ / المجلدة ٣ شوال ١٣٨٨/١٩٦٩ ، وما أضافه ابنه الاستاذ الفاضل هشام عبد الرزاق الحمصي •

٦١ - أحمد كفتارو ولد سنة ١٢٣٣ هـ تولى الافتاء سنة ١٢٨٤ هـ •

هو أحمد بن الشيخ محمد أمين كفتارو : ولد سنة ١٩١٥ وتلقى علومه على كثير من علماء عصره منهم والده الشيخ محمد أمين كفتارو ، والشيخ أبو الخير الميداني رئيس رابطة العلماء الأسبق والشيخ محمد سليم الحلواني شيخ القراء في الشام ، والشيخ علي التكريتي ، والشيخ محمد جزور ، والشيخ محمد الملكاني ، والملا سعيد ، والملا عبد الحميد •

عين مدرساً في الأوقاف في ٢٥ شباط ١٩٤٨ م ، ثم مفتياً للشافعية في ١٥ آذار
١٩٥١ م ثم اتخب مفتياً عاماً في ٤ تشرين الثاني ١٩٦٤ م .

حاضر في كثير من الجامعات الامريكية والأوربية والسوفييتية ، وألقى فيها
محاضرات عن الاسلام والقضية الفلسطينية .

تولى رئاسة لجنة الدعوة الاسلامية في مؤتمر الهند الاسلامي ، وحضر
مؤتمرات كثيرة في اندنوسيا والباكستان . منح شهادة الدكتوراه الفخرية في الدعوة
الاسلامية من اندنوسيا ، وقلده الرئيس أيوب خان رئيس باكستان الاسبق وسام
مدالية باكستان .

مصادر ترجمته : دائرة الافتاء العام ، وما أفادنا به الاستاذ الفاضل
عدنان شيخو .



الفهارس العامة

١ - فهرس التراجم

الفصل الأول

مقدمات في الفتوى وآدابها

- ١ -
٢ - ٣ تخصيص كل مذهب بمفت
٣ - الكتاب ومادته
٤ - مقدمة في ذكر أبحاث ومسائل وفوائد تتعلق بالمفتي
٥ - ٤ والفتوى
٦ - ٥ آداب السائل
٧ - ٧ آداب المفتي
٨ - ٧ آداب المستفتي
٩ - ١٢ عودة إلى آداب المفتي
١٢ - ١٢ شروط المفتي
١٤ - ١٢ فصل إعاره الكتب واستعارتها
١٧ - ١٤ عودة إلى آداب المفتي
١٧ - ٢٦ فائدة في معرفة أسماء من أفتى في عهد النبي ﷺ
١٩ - ٢٠ التقوى في الفتوى
٢٦ - ٢٧

الفصل الثاني

المفتون في القرن العاشر

- ٢٨ - ٢٨ شمس الدين محمد بن رمضان الدمشقي
٢٨ - ٢٨
٢٩ - ٣١ قطب الدين محمد بن محمد بن عمر بن سلطان الدمشقي
٣١ - ٣٢ عبد الصمد بن محمد محيي الدين العكاري
٣٢ - ٣٢ إبراهيم الرومي
٣٢ - ٣٣ أحمد بن عبد الله المعروف بغوري الرومي
٣٣ - ٣٤ محمد المرعشي ابن المعيد الرومي
٣٤ - ٣٥ عبد الفتاح الرومي
٣٥ - ٣٥
٣٥ - ٣٧ شمس الدين محمد بن محمد بن رجب البهنسي الدمشقي
٣٧ - ٣٨ زين الدين عمر بن محمد بن أبي اليمن بن سلطان الدمشقي
٣٧ - ٣٨

الفصل الثالث

المفتون في القرن الحادي عشر

- ٣٩ - ٨٤
٣٩ - ٤٠ عبد الكريم الوارداري الرومي

- ١١- معرفة الله الحسيني
١٢- شمس الدين محمد بن القاسم ابن المنقار الحلبي
١٣- أبو المعالي درويش محمد بن أحمد الرومي الأصل
الدمشقي الطالوي
١٤- محب الدين محمد بن أبي بكر بن داود الحموي العلواني
١٥- عبد الله البخاري
١٦- حسام الدين الرومي
١٧- فضل الله بن عيسى البسنوي الرومي
١٨- عبد الرحمن بن محمد عماد الدين بن ناصر الدين
العمادي الدمشقي
١٩- محمد بن قباد المعروف بالسكوتي البدوني الرومي
٢٠- عماد الدين بن عبد الرحمن بن عماد الدين العمادي
الدمشقي
٢١- عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن فرفور الدمشقي
٢٢- خليل بن عبد الرحيم السعسعاني الدمشقي
٢٣- علاء الدين محمد بن علي بن محمد الحصكفي الدمشقي

الفصل الرابع : المفتون في القرن الثاني عشر

- ٢٤- أحمد بن محمد بن عبد الوهاب المهنداري الحلبي
٢٥- إسماعيل بن علي بن رجب الحائك الدمشقي
٢٦- علي بن إبراهيم بن عبد الرحمن العمادي الدمشقي
٢٧- أبو الصفا محمد بن أيوب بن أحمد الخلوتي الدمشقي
٢٨- عبد الرحمن بن أحمد بن محمد القاري الدمشقي
٢٩- محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن العمادي الدمشقي
٣٠- ولد أخيه محمد بن علي بن إبراهيم العمادي الدمشقي
٣١- أخوه حامد بن علي بن إبراهيم العمادي الدمشقي
٣٢- خليل بن أسعد بن أحمد الصديقي الدمشقي
٣٣- علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني المرادي الدمشقي
٣٤- أخوه حسين بن محمد بن مراد الحسيني المرادي الدمشقي
٣٥- إسماعيل بن أحمد بن علي المنيني الدمشقي
٣٦- عبد الله بن محمد طاهر بن عبد الله الحسيني المرادي
الدمشقي

الفصل الخامس : ٣٧ - ترجمة ذاتية للمؤلف

٢١٤-١٤٤

١٦٨-١٥٢

- نفحات من شعره

٢١٤-١٦٨

- الشعر الذي مدح فيه

١٦٩-١٦٨

١ - قصيدة يحيى بن أيوب المعروف بتوفيق

١٧١-١٦٩

٢ - قصيدة كمال الدين بن مصطفى الصديقي

١٧٣-١٧١

٣ - قصيدة محمد شاكر بن مصطفى العمري

١٧٤-١٧٣

٤ - قصيدة هبة الله بن محمد التاجي

١٧٧-١٧٤

٥ - موشحة علي بن محمد بن الشمعة

١٨٠-١٧٨

٦ - قصيدة عبد الحليم بن احمد اللوجي

١٨٠-

٧ - قصيدة مصطفى بن إبراهيم العلواني الحموي

١٨٢-١٨٠

٨ - قصيدة أحمد بن عبد الرحمن الجامي المدني

١٨٢-

٩ - قصيدة عبد القادر بن صالح الحلبي

١٨٥-١٨٣

١٠ - قصيدة إسماعيل بن عبد الكريم الجراعي

١٨٧-١٨٥

١١ - قصيدة محمد كمال الدين بن محمد الفزي

١٨٨-١٨٧

١٢ - قصيدة محمد سعيد بن عبد الله السويدي

١٨٩-١٨٨

١٣ - قصيدة علي السويدي

١٩١-١٩٠

١٤ - قصيدة محمد سعيد بن أحمد المقدسي

١٩٢-١٩١

١٥ - قصيدة محمد نجيب بن محمد العطار

١٩٣-١٩٢

١٦ - قصيدة محمد بن مصطفى الراعي

١٩٥-١٩٣

١٧ - قصيدة أحمد بن محمد الشمسي الخلوتي

٢٠٠-١٩٥

١٨ - مقامة أحمد بن علي اليافي وقصيدته

٢٠٢-٢٠٠

١٩ - قصيدة عثمان بن محمد الحمصي البصير

٢٠٣-٢٠٢

٢٠ - قصيدة فتح الله بن أحمد المالكي

٢٠٤-٢٠٣

٢١ - قصيدة محمد بن مصطفى الدويكي

٢٠٥-٢٠٤

٢٢ - قصيدة مصطفى بن عبد الرحيم اللوجي

٢٠٦-٢٠٥

٢٣ - قصيدة حسن بن عثمان الحكيم

٢٠٨-٢٠٧

٢٤ - قصيدة سليمان بن خالد القادري

٢٠٨-

٢٥ - قصيدة لبعض الأدباء الدمشقيين

٢١٣-٢٠٨

٢٦ - ٣١ - قصائد لبعضهم

٢١٤-٢١٣

٢٢ - قصيدة من بحر السلسلة لبعضهم

٢٢٤-٢١٧

٢٢٤-٢١٧

٢٢١

٣٨- محمد أمين الأنطاكي

٢٢١

٣٩- أسعد بن محمد سعيد الحاسني

٢٢١

٤٠- عبد الرحمن بن حسين المرادي

٢٢٢

٤١- حمزة بن علي العجلاني

٢٢٢

٤٢- محمد سعدي بن محمد الصديقي

٢٢٢

٤٣- حمزة بن علي العجلاني

٢٢٢

٤٤- حسين بن علي بن حسين المرادي

٢٢٢

٤٥- علي بن حسين المرادي

٢٢٣

٤٦- حسن بن تقي الدين الحصني

٢٢٣

٤٧- سعيد بن حمزة العجلاني

٢٢٣

٤٨- حسين بن علي المرادي

٢٢٣

٤٩- طاهر أفندي

٢٢٣

٥٠- أمين الجندي

٢٢٤

٥١- محمود حمزة

٢٣١-٢٢٥

الذيل الثاني

٢٢٦

٥٢- محمد بن أحمد بن إسماعيل المنيني

٢٢٦

٥٣- صالح بن محمد الشهر بقطنا

٢٢٧-٢٢٦

٥٤- سليمان بن محمد بن سليمان الجوخدار

٢٢٧

٥٥- رضا بن أحمد بن عبد الله بن سعيد الحلبي

٥٦- محمد أبو الخير بن أحمد بن عبد الفني بن عمر المعروف

٢٢٨-٢٢٧

بأبن عابدين

٢٢٨

٥٧- محمد عطا الله بن إبراهيم بن ياسين الكسم

٢٢٩

٥٨- محمد شكري بن راغب بن صالح الأسطواني

٥٩- محمد أبو اليسر بن محمد أبي الخير بن أحمد المعروف

٢٣٠-٢٢٩

بأبن عابدين

٢٣٠

٦٠- عبد الرزاق جوانية الشهر بالحمصي

٢٣١-٢٣٠

٦١- أحمد بن محمد أمين كفتارو

٢ - فهرس الآيات والسور

الرقم	السورة	الرقم الآية	الصفحة/السطر
١	الفاحة		٤٣ : ١٣
٢	البقرة	٤٤	أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تملون الكتاب ٨ : ٤-٥
٢	البقرة		٨٣ : ١
٣	آل عمران	٢٦	بيدك الخير ١١٣ : ٢
٤	النساء	١٧٦	يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله
٦	الأنعام		١٩٩ : ٢ « في الشعر »
٧	الأعراف		١٩١ : ٢ « في الشعر »
١٠	يونس	٥٣	ويسنبئونك أحق هو قل اي وربي إنه لحق ٨ : ١٣
١٢	يوسف	٤٦	يوسف أيها الصديق افتنا في سبع بقرات سمان ٨ : ١٤
١٥	الحجر		١٩٩ : ١١ « في الشعر »
١٦	النحل		١٩٩ : ١١ « في الشعر »
١٧	الاسراء		٨٣ : ٢
١٨	الكهف		١٩٩ : ١١ « في الشعر »
٢٣	الاحزاب		١٩٩ : ١١ « في الشعر »
٢٤	سأ		١٩٩ : ١١ « في الشعر »
٢٥	فاطر		١٩٩ : ١١ « في الشعر »
٣٦	يسن		١٩٩ : ١١ « في الشعر »
٢٨	ص	٤٤	وخذ بيدك ضعفاً فاضرب به ولا تحنث ٢٦ : ١٢ - ١٣
٢٨	ص	٨٦	قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين
			٢٤ : ١٦ - ١٧ ، ٢٢

الصفحة/السطر	الرقم السورة الرقم الآية
« في الشعر » ٥ : ١٩١	٤٦ الأحقاف
« في الشعر » ٥ : ١٩١	٥٢ الطور
« في الشعر » ١٢ : ١٩٩	٥٣ النجم
« في الشعر » ١٢ : ١٩٩	٥٥ الرحمن
« في الشعر » ١٢ : ١٩٩	٥٦ الواقعة
« في الشعر » ١٢ : ١٩٩	٥٧ الحديد
« في الشعر » ١٢ : ١٩٩	٥٩ الحشر
« في الشعر » ١٠ : ١٩٩	٨٩ الفجر
« في الشعر » ١٠ : ١٩٩	٩٠ البلد
« في الشعر » ١٠ : ١٩٩	٩١ الشمس
« في الشعر » ١٠ : ١٩٩	٩٢ الليل
« في الشعر » ١٠ : ١٩٩	٩٣ الضحى
« في الشعر » ١٠ : ١٩٩	٩٨ البيّنة
لم يكن الذين كفروا ١٨ : ٤	١

٣ - فهرس الأحاديث

- ١٥ : ٨ اجرؤكم على الفتيا اجرؤكم على النار
- ٥ : ١٨ امرني الله أن أقرأ عليك
- ١٩ : ٦٥ تمام الحج العج والتج
- على رسلكما إنها صافية ، إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى
الدم فخفت أن يقذف في قلوبكما شيئاً
- ١٠- ٨ : ٢٢
- ٧ : ١٨ الكلمة الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو أحق بها
- ليس من امتي من لم يبجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويوف لعالمنا ٥ : ٢ - ٣
- من علم وعمل وعلم يدعى عظيماً في ملكوت السماء ٤ : ٤
- يا اخا ثقيف إن الأنصاري قد سبقك بالمسألة فاجلس كي ما
يبدأ بحاجته الأنصاري قبل حاجتك
- ١٣-١٢ : ١١

٤ - فهرس الأشعار

الصفحة	العدد	قائله	وزنه	أول البيت ... قافيته
٦٢	٢	محب الدين الحموي	الكامل	هذا الذي الوري
١٢٦	٥	خليل الصديقي	مجزوء الكامل	قالت أصفى
١٦٧-١٦٥	٣٨	محمد خليل المرادي	الرجز	آه وهل مضى

الهزة

و

١٥٥	٢	محمد خليل المرادي	الطويل	أدر شفاء
-----	---	-------------------	--------	--------------------

ر

١٣٣	١٧	علي المرادي	البيسيط	عز الوزارة جوزاء
٥٧	٢	عبد الله بن المعتز	الكامل	ومقرطق بيضاء
١٩٣-١٩٢	١٩	محمد المرافي	الكامل	يهنيكم الإفتاء
١٨٥	٢	محمد خليل المرادي	الخفيف	أنظر الشمس الأفياء
١٣٤	٤	علي المرادي	الكامل	بيضاء أهوائه

الباء

ب

٧٣	١	أبو الطيب المتنبي	الطويل	وفي النفس خطاب
٧٧	٣	عبد الوهاب بن فرفور	الطويل	دع الحب النوائب
١١٩	٤	حامد العمادي	الطويل	إذا ما دهتك وخطب
١٥٥	٢	محمد خليل المرادي	المتقارب	نظرت الكرب
٢٠٩-٢٠٨	١٣		البيسيط	لطف مواهبه

ب

٢٠٥-٢٠٤	٢٣	مصطفى اللوجي	الكامل	نجم الأفاضل أبي
---------	----	--------------	--------	---------------------------

الصفحة	قائله	العدد	وزنه	اول البيت . . . قافيته
٨٩	بعضهم	٢	مجزوء الرمل	ملء خطيبا
٨٩	احمد المهنداري	٢	الخفيف	قد حلتا عجيبا
٥٦	الصنوبري	٢	الكامل	يا ريم اعجابها
ب				
٢٢	—	١	الوافر	فان الداء الشراب
٤٩	—	١	المنسرح	من كل الادب
١١٥-١١٧	حامد العمادي	٣	الكامل	ارنو لبدر غروبه
ب				
١٣٤	علي المرادي	٢	السريع	قالوا الكتاب

التاء

ت				
٢١ - ١٩	نجم الدين ابن قاضي عجلون	٤	الطويل	لقد كان ائمة
ت				
١٥٩-١٦٠	محمد خليل المرادي	١٧	الكامل	من لي نفحاته
ت				
١٢٦	خليل الصديقي	٢	الوافر	نظرت مراتا

الحاء

ح				
١٦٢	محمد خليل المرادي	٥	الطويل	وما شاقني تنوح
١٢٦	خليل الصديقي	٢	الطويل	بي مترف الأرواح
ح				
١٤١	إسماعيل المنيني	٤	مجزوء الكامل	من حظ سراحا
ح				
٩٥ - ٩٦	علي المعادي	٦	البسيط	باكر كمصباح
١٢٣	خليل الصديقي	٩	الكامل	افدي بالروح

أول البيت ... قافيته وزنه العدد قائله الصفحة

السال

د

١١٧	حامد العمادي	٧	الطويل	وصاححة ... ويمتد
١٨٧-١٨٨	محمد سعيد السويدي	٢١	الوافر	دمشق ... يزيد
٧١	عبد الرحمن العمادي	٥	الكامل	صب ... فعينه
٩٦	علي العمادي	٤	الكامل	ما كنت ... تأكيد
٢٠٠-٢٠٢	عثمان بن محمد الحمصي	٤١	الكامل	ابشر ... بعادها

د

١٤٧		١	الطويل	نسب ... عمودا
٢٠٩-٢١٠		١٧	الطويل	قدوم ... مؤيدا
٢١١-٢١٠		٩	البيسط	كنز ... رشدا
٩٦ - ٩٧	علي العمادي	٥	المنسرح	وعاذل ... سيده

د

١٨٩	علي السويدي	١٧	الطويل	همى ... بلاد
٢٠٤	محمد الدويكي	٢	الوافر	نرى ... العماد
٢١٢-٢١٣		٢٢	الوافر	اما في ... الفؤاد
١٣٢	علي المرادي	١٨	الكامل	عالي ... المشهد
١٣٩-١٤١	إسماعيل المنيني	٢٨	الكامل	خطب ... سهاد
١٥٧	محمد خليل المرادي	٧	الكامل	هل غير ... لوفود
١٦٨	محمد خليل المرادي	٣	الكامل	رفقا ... رقاد
١٧٢-١٧٤	هبة الله التاجي	٢٥	الكامل	سقيا ... بمرادي
٢٠٥-٢٠٦	حسن بن عثمان الحكيم	٢٥	الكامل	طلعت ... الندي
٨٧	الامين الحبي	٥	الرجز	انجب ... السؤدد
٨٧ - ٨٨	احمد المهنداري	٥	الخفيف	دون ... الاملود
١٧١-١٧٣	محمد شاعر العمري	٢٩	الخفيف	هل لجفن ... البعاد
١٧٨-١٧٩	عبد الحليم اللوجي	٣٦	الخفيف	صاحح ... ناد

د

١٥٨-١٥٩	محمد خليل المرادي	١٥	الخفيف	راح ... مفرد
---------	-------------------	----	--------	--------------

الراء

ر

١٠٤	سرور الحلبي	١	الطويل	وليست ... فتقطر
١٠٤	بشار بن برد	١	الطويل	وليس الذي ... فتقطر
٢٠٨-٢٠٧	سليمان بن خالد القادري	٢١	الطويل	لك السعد ... الشكر
١٠٤	سرور الحلبي	٢	الطويل	خلا ريع ... التصير
١٢٣-١٢٢	خليل الصديقي	١٥	الطويل	الى كم ... صبور
١٦٠	محمد خليل المرادي	٤	البيسط	وروضة ... ممطور
٧٨	عبد الوهاب بن فرفور	٤	الكامل	يا من ... يذكر

ر

٧٨	الآخر	١	الطويل	ولو ان ... مقصرا
١٥	القائل	١	الطويل	وما الكتب ... تقرا
١٢٤	خليل الصديقي	٢	البيسط	من لي ... نظرا
١٤٧		٢	البيسط	قوم ... وانزرا
١٦٩-١٦٨	يحيى بن ايوب	١٢	الوافر	جناب ... البحورا
٧٠ - ٦٩	العمادي	٢١	الطويل	سأطمس ... غبارها

ر

٢١٢-٢١١		١٦	الطويل	نفور ... والبشر
١٢٦-١٢٥	خليل الصديقي	٢	الطويل	ولما رمى ... الحجر
١٥٤-١٥٢	محمد خليل المرادي	٤٢	الطويل	أما نحن ... المآثر
١٦٢	محمد خليل المرادي	٢	الطويل	ولولا ... قدر
٢١٣		١١	الطويل	لقد ماست ... بالبشر
٢٠٠-١٩٨	أحمد بن علي اليافي	٢١	الطويل	بدا بدر ... بالنشر
٧٧	عبد الوهاب بن فرفور	٢	البيسط	إن غبت ... عمري
١٥٨	محمد خليل المرادي	٢	الوافر	وشهر ... قرار
١٦٢-١٦١	محمد خليل المرادي	٢	الكامل	وكأنما ... بجواهر
٦٣	محب الدين الحموي	٢	الكامل	مولاي ... بمنكر
١٦٤-١٦٣	محمد خليل المرادي	١٢	مجزوء الكامل	هات ... المطير
١٦٧	محمد خليل المرادي	٢	المجثث	وقت ... الإعصار
١٢٥	خليل الصديقي	٢	الكامل	عابت ... ازرار

الصفحة	العدد	وزنه	قائله	أول البيت ... قافيته
	٢	٢	محمد خليل المرادي	يا رب ... تحصر

السين

س

٥٢ - ٥١	٢٩	الكامل	درويش الطالوي	خذ ... العس
٥٤ - ٥٢	٢٨	الكامل	الشهاب الخفاجي	قيلت ... العس

الضاد

ض

١٣٤	٢	الطويل	علي المرادي	امن صاغ ... الغض
-----	---	--------	-------------	------------------

العين

ع

١٥	١	المقارب	القائل	إذا لم ... لا ينفع
----	---	---------	--------	--------------------

ع

٧٧	١	الطويل		ونال ... خضعا
٢٠٨	٩	السيط		جاد ... دعا (١)

ع

١٥٨	٢	الكامل	محمد خليل المرادي	تري ... جوع
١٦٨	١	الخفيف		بمعان ... استماع

الفاء

ف

١١٧	٤	الطويل	ابن خفاجة	وهاتفه ... صحفا
١٥٧-١٥٦	٣	الرمل	محمد خليل المرادي	يا رسول ... الشرفا

ف

١٩١-١٩٠	٢٨	الكامل	محمد سعيد المقدسي	بالحلم ... الأشراف
---------	----	--------	-------------------	--------------------

(١) القصيدة عينية رغم ان قافية البيت الأول الف .

اول البيت ... قافيته وزنه العدد قائله الصفحة

القاف

ق

٥٦ - ٥٥	درويش الطالوي	٨	الكامل	سرنا ... المطلق
١٢٤	خليل الصديقي	٦	الرمل	يا خليلي ... الشفق
١٠٤-١٠٣	محمد بن إبراهيم العمادي	٧	الخفيف	يا سقى ... التلاق
١٦٥-١٦٤	محمد خليل المرادي	١٤	السرير	ما باله ... ومشتاقه

ق

٩٠	أحمد المهنداري	٢	الرمل	مدرای ... الانيق
----	----------------	---	-------	------------------

الكاف

ك

١٨٠	مصطفى العلواني	٥	الطويل	تقدّم ... لمبارك
-----	----------------	---	--------	------------------

ك

٨٩ - ٨٨	أحمد المهنداري	١١	مجزوء الكامل	هل زهر ... عفدك
٨٨	أحمد المهنداري	٧	مجزوء الكامل	حيتك ... بمجدك
١١٨	صلاح الدين الصفيدي	٢	الخفيف	نسب ... هنالك

اللام

ل

١٢٤-١٢٣	خليل الصديقي	١٢	الطويل	اكابد ... وسائل
١٢١		١	الطويل	فكل ... الاهل
٤٤	ابن المنقار	١٥	الطويل	ايا فاضلا ... الفواضل
٤٥	محب الدين الحموي	١٥	الطويل	أهذي ... كوامل
١٧١-١٦٩	كمال الدين الصديقي	٣٨	الخفيف	ينقضی ... مشغول

ل

٦٢	محب الدين الحموي	٢	الطويل	حكّت ... مسائلًا
١٥١		٢	الخفيف	حيث ... ميّالته
١٠٧-١٠٥	محمد بن إبراهيم العمادي	٢١	الخفيف	هل لقلبي ... نبّالته
٥٧	ابن طباطبا	٢	المجتث	يا حسن ... طلّته

الصفحة	قائله	العدد	وزنه	اول البيت ... قافيته
			ل	
١٨	بعض العرب	١	الطويل	وليس العمى ... الجهل
١٤٨		٢	البيسط	جاور ... الاسل
			ن	
٥٦	أحمد بن وهب	٢	الكامل	حفت ... معتدل
١٨٣	إسماعيل الجرامي	٢٨	مجزوء الكامل	قلبي ... يميل
١٨٢-١٨٠	أحمد الجامي	٢٧	الرمل	هل إلى ... دليل
١٨٧-١٨٥	كمال الدين الغزي	٢٩	السريع	لم يشرف ... عليل

الميم

الصفحة	قائله	العدد	وزنه	اول البيت ... قافيته
			م	
٤٣	نجم الدين الغزي	٥	الطويل	بعام ... والحكم
٧٣	المتنبي	١	الطويل	وفي النفس ... كلام
٧٠ - ٧١	عبد الرحمن العمادي	١٠	الطويل	أكفكف ... أعظم
١٠٥-١٠٤	محمد بن إبراهيم العمادي	٢٢	الطويل	غرامي ... كريم
١٣٩-١٣٨	إسماعيل المتيني	١٧	الطويل	علاء ... تبسم
١٥٢		٢	الوافر	لعمري ... كريم
٧٩	منجك	٣	الكامل	ريحانه ... زكام
٧١	عبد الرحمن العمادي	٤	الكامل	وقف ... متقدم
١٦٧	محمد خليل المرادي	٥	الكامل	منا النفوس ... مقام
١٣٤	علي المرادي	٢	الكامل	الشيب ... أعظم
٨	أبو الأسود الدؤلي	٢	الكامل	لاتنه ... عظيم
١٥٧	محمد خليل المرادي	٩	الخفيف	رب ... غم

م

الصفحة	قائله	العدد	وزنه	اول البيت ... قافيته
٤٩ - ٥٠	درويش الطالوي	١٩	الطويل	يراعك ... المباسم
١٤٢-١٤١	إسماعيل المتيني	٧	الوافر	أتيت ... اللزام
١١٩-١١٨	حامد العمادي	٢٥	الكامل	بشرى ... العالم
١٠٣-١٠٢	محمد بن إبراهيم العمادي	١٥	الكامل	قمر ... الآرام
١٨	عبد الوهاب بن فرفور	٢	الخفيف	أنا والله ... مرامي

م

١٦٣	محمد خليل المرادي	١٠	مجزوء الكامل	قد اورث ... الم
-----	-------------------	----	--------------	-----------------

النون

ن

أهين ... لا نهينها الطويل ١ اعرابي ٧

ن

أتينا ... وحنينا الطويل ٤ محب الدين الحموي ٦٣
نحن الذين ... عشقنا مجزوء الكامل ٤ خليل الصديقي ١٢٥
يا زمانا ... مهاته مجزوء الكامل ٤ ١٤٩-١٤٨

ن

كواكب ... عرين الطويل ٢ ١٥٠
والبسني ... وكسائي الطويل ١ ١٥٢
رات ... بالرقمتين الوافر ٢ الشاعر ١١٤
وكانما ... النسرين الكامل ٤ علي العمادي ٩٥
لله بدر ... النعمان الكامل ٤ عبد الوهاب بن فرفور ٧٨
أعلى الصراط ... الأزمان الكامل ٤ محمد خليل المرادي ١٦٧
خلته ... النعمان الخفيف ٤ لحظة البرمكي ٧٩
عز ... شانه الخفيف ١٤ علي العمادي ٩٤ - ٩٥

الهاء

هـ

عجبت ... مفتيها البسيط ٧ عبد القادر الحلبي ١٨٢
بدا ... ضياها الوافر ٢٠ أحمد بن محمد الشمسي ١٩٣-١٩٥
بعثت ... بهواها الكامل ٢٧ فتح الله المالكي ٢٠٢-٢٠٣
كتبي ... فيها السريع ٤ خميس بن علي الحوزي ١٤
كتب ... أخفيها السريع ٣ آخر ١٥
إن تكن ... سواها الخفيف ٣ ٢٠

هـ

ريم ... عليه الكامل ٢ السفرجلاني ١٢٤-١٢٥

الياء

ي

غرّد ... المحيا الخفيف ٤ محمد خليل المرادي ١٦٤

ي

ورق ... حني الخفيف ١٣ محمد نجيب المطار ١٩٢-١٩١

التخاميس

إن عم ... الالي الكامل ٤ علي المرادي ١٣٠-١٣١
 ايا غوث ... النائبات الوافر ٢ محمد خليل المرادي ١٥٨
 خليلي ... لرفعة الطويل ٢ خليل الصديقي ١٢٥
 ادر ... فسرني الكامل ٢ علي المرادي ١٣١
 سار ... برقاد الخفيف ٢ علي المرادي ١٣٥-١٣٤
 و ١٦٨

التشطير

احفظ ... يرهب الكامل ٤ حامد العمادي ١١٩
 الاياصيا ... ودي الطويل ١٢ محمد خليل المرادي ١٦١
 يا من يرى ... المبدع الكامل ٢٦ محمد خليل المرادي ١٥٥-١٥٦
 اعلى الصراط ... الأزمان الكامل ٤ محمد خليل المرادي ١٦٧
 وعدتني ... الأشواق الخفيف ٨ محمد خليل المرادي ١٦٢

الموشح

جاد ... المنى الرمل ١١ علي بن الشمعة ١٧٥-١٧٧

الزجل

حسي ... نشوان السلسلة ١٣ ٢١٤

أنصاف الايات

ماء الحياة يراق في الارحام
 وعند كسوف الشمس قد ظهر النجم
 ٢٣ : ٥
 ٤٣ : ٢١٤٤

الرباعيات

والله ... بصري ٢ عبد الوهاب بن فرفور ٧٨

حرف الالف

أحمد الأنصاري (صاحب حديقة الافراح)

٦٦ : ٢٢

أحمد الجزائر ٢٢١ : ٢٦ / ٢٢٢ : ١٣

أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد

ابن برمك الملقب بجحظة البرمكي ٧٩ :

٢١ ، ١٥ - ١٨ « ترجمة »

أحمد الحلبي ٢٢٨ : ١٠ - ١١

أحمد بن حنبل = أحمد بن محمد بن حنبل

أحمد بن خليل بن علي الحمصي الأطاخي

٥٨ : ١٥ ، ٢٣ - ٢٤ « ترجمة »

أحمد بن سليمان بن وهب بن سعيد الكاتب

٥٦ : ٣ ، ١٠ - ١٢ « ترجمة »

أحمد بن عبد الرحمن الجامي المدني

زين العابدين ١٨٠ : ١٢ ، ٢٠ - ٢١

« ترجمة »

أحمد بن عبد الكريم بن سعودي بن

نجم الدين الغزي العامري ١١١ : ١ - ٢ ،

١٠ - ١٢ « ترجمة »

أحمد بن عبد الله المعروف بفوري

الرومي ت ٥ / ص ٣٣ / ٢١٨ : ٣

أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي

٢٧ : ٥ ، ١٤ - ١٨ « ترجمة »

أحمد بن علي بن عمر الميني ١٢٧ : ١٨ ،

٢٢ - ٢٣ « ترجمة » ١٣٦ : ٦

أحمد بن علي اليافي ١٩٥ : ٤

(*) إبراهيم الرومي ت ٤ / ص ٣٢ : ٢١٨ - ١

إبراهيم (السلطان) ٦١ : ١٤

إبراهيم بن عبد الرحمن العمادي ٧٤ : ١١

إبراهيم بن عبد الله الميداني الدمشقي

الشافعي ط : ٦

إبراهيم بن علي بن حسين الحمصي الحنفي

ط : ٧ - ٨

إبراهيم بن أبي الفتح بن عبد الله بن خفاجة

الاندلسي ١٧ : ١١ ، ١٥ - ١٧ « ترجمة »

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم السفرجلاني

١٢٤ : ١٦ ، ١٨ - ٢٠ « ترجمة »

إبراهيم بن محمد بن محمود الدمشقي

القيباتي الشافعي التاجي ٢٢ : ٢٠ ،

٢٢ - ٢٥ « ترجمة » / ٢٩ : ٩

إبراهيم المناوي الحنفي ٣٢ : ٢١ - ٢٢

إبراهيم بن منصور الفثال الدمشقي

٩١ : ٤ ، ١٤ - ١٦ « ترجمة » / ٩٣ :

٩ - ١٠ / ٩٨ : ٧ / ١٠١ : ١٠

إبراهيم بن هلال بن إبراهيم الصابي

٤٦ : ٦ ، ١٨ - ٢٢ « ترجمة »

أبي بن كعب بن قيس الأنصاري ١٨ : ٤ ،

١٣ - ١٧ « ترجمة » / ١٩ : ٥ « في الشعر »

إحسان عباس ٧١ : ٢٢ / ١٦٢ : ١٩

أحمد بن إسماعيل المعروف بعلمي ١١٢ : ٥

(١) النجمة قبل الاسم تعني أنه أحد تراجم هذا الكتاب . والتاء اختصار لكلمة

(ترجمة) .

إسماعيل بن القاسم بن سويد، أبو العتاهية
 ١٥ : ٧، ١٧ - ١٩ « ترجمة »
 إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي العجلوني
 الجراحي ١٢٨ : ٣، ١٦ - ١٨ « ترجمة »
 أبو الأسود الدؤلي ٨ : ١٧
 أشعب ٢٠٥ : ٦ « في الشعر »
 الأشعري = عبد الله بن قيس بن سليم
 الأصبحي = مالك بن أنس
 الأصفهاني = الحسين بن محمد بن الفضل
 الأطاسي = أحمد بن خليل بن علي الحمصي
 اقليدس ١٩٦ : ٨
 إلياس بن إبراهيم بن داود الكردي ١١٠ :
 ١، ٧ - ٨ « ترجمة »
 إمام السلطان = يوسف بن أبي الفتح
 امرؤ القيس ٤٤ : ١١ « في الشعر »
 أمين الجندي = أمين بن محمد بن
 عبد الوهاب
 أمين الدولة = كمشتكين بن عبد الله
 أمين سويد ٢٢٥ : ١٢ / ٢٣٠ : ٩
 الأمين المحبي = محمد أمين بن فضل الله
 (*) أمين بن محمد بن عبد الوهاب بن
 إسحاق الجندي المعري ت ٥٠ / ٢٢٣ :
 ٩ - ١٠، ٢٣ - ٢٤ « ترجمة » /
 ٢٢٦ : ٢١
 أبو أمية = شريح بن الحارث بن قيس
 الأندلسي = إبراهيم بن أبي الفتح
 الأنصاري = أبي بن كعب
 الأنصاري = أحمد
 الأنصاري = زيد بن ثابت
 الأنصاري = عويمر بن مالك بن قيس
 الأنصاري = محمد بن محمد نجم الدين
 الحلقاوي

(*) أسعد بن سعيد بن محمد الحاسني
 الدمشقي ت ٣٩ / ٢٢١ : ٣، ٨٠ - ١١
 « ترجمة » ١٨، ٢٢ - ٢٣، ٢٥ /
 ٢٢٢ : ١٣
 أسعد بن عبد الله العتاقى المكي ١٢٨ : ٥ /
 ١٢٩ : ١
 أسعد بن محمد سعيد = أسعد بن سعيد
 ابن محمد
 الإسكندر ٤ : ٧
 الإسكندراني = عبد القادر
 الإسكندراني = محمد بن سلامة بن إبراهيم
 أسماء الحمصي ٣٠ : ١٩
 إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم النابلسي
 الدمشقي ٤١ : ٥، ١٥ - ١٧ « ترجمة » /
 ٥٩ : ٦
 (*) إسماعيل بن أحمد بن علي المنيني
 الدمشقي ت ٣٥ / ١٣٧ - ١٤٢ /
 ٢٢٠ : ١٨
 إسماعيل بن تاج الدين بن أحمد الحاسني
 الدمشقي الحنفي ٨٩ : ١١، ١٧ - ١٩
 « ترجمة »
 إسماعيل بن عباد بن العباس المعروف
 بالصاحب ٤٦ : ٥، ١٤ - ١٧ « ترجمة » ١٩
 إسماعيل بن عبد الفني بن إسماعيل بن
 عبد الفني النابلسي الحنفي الدمشقي
 ٦١ : ٥، ١٧ - ١٩ « ترجمة »
 إسماعيل بن عبد الفني بن إسماعيل
 النابلسي الدمشقي ٩١ : ٣، ١٠ - ١٢
 « ترجمة »
 إسماعيل بن عبد الكريم الجراحي الدمشقي
 ١٨٣ : ١، ١٧ - ١٩ « ترجمة »
 (*) إسماعيل بن علي بن رجب الحائك
 الدمشقي ت ٢٥ / ٩٠ - ٩٢ / ٩٩ :
 ١ / ٢١٩ : ١٩ / ٢٢٨ : ١٩ - ٢٠

بدر الدين البوريني = حسن بن محمد
ابن محمد
بدر الدين الحسنى ٢٢٥ : ١٣ / ٢٣٠ :

بدر الدين الفزى = محمد بن محمد بن محمد
بدر الدين القرافي = محمد
(*) البدونى = محمد بن قبادت ١٩ /
٧٣ - ٧٢

البرزنجى = جعفر بن حسن بن عبد الكريم
أبو البركات = عبد البر بن محمد بن محمد
ابن محمود بن الشحنة
أبو البركات = محمد بن محمد بن محمد
الفزى

البرمكى = أحمد بن جعفر بن موسى
برهان الدين = إبراهيم بن محمد بن
محمود التاجى
برهان الدين = على بن أبي بكر بن
عبد الجليل المرغينانى

البرهانى = عبد الرحمن
البروجى = صيغة الله بن روح الله
ابن بستان = مصطفى

(*) البسنوى = فضل الله بن عيسى
بشار بن برد العقيلي بالولاء ١٠٤ : ٤ ،
١٣ - ١٦ « ترجمة »

بشر بن الحارث بن علي المروزى الحافى
١٩١ : ٨ « في الشعر » ١٦ ، ١٩ -
« ترجمة »

البصرى = سليمان بن داود بن بشر
الشاذكونى

البصرى = عبد الله بن سالم بن محمد
البطنينى = محمد بن يحيى بن أحمد

الأنصارى = مصطفى بن محمد بن رجة الله
الأنصارى = معاذ بن جبل
الأنصارى = يوسف بن زكريا
الأنطاكى = أحمد بن محمد بن الحسن
الصنوبرى

(*) الأنطاكى = محمد أمين
الايجى = محمد بن محمد
الإيرانى = عبد الله بن محمد
الإيرانى = محمد بن حسن المغانى
أيوب بن أحمد بن أيوب الخلوتمى الدمشقى
١٠٨٢ : ١ - ١٤٠٢ - ١٦ « ترجمة » /
٩٧ : ١٦

أيوب خان (رئيس باكستان) ٢٣١ : ٧
أبو أيوب = سليمان بن داود بن بشر
الشاذكونى

الأيوبى = خير الدين بن أحمد بن علي الرملى
الأيوبى = مصطفى بن محمد بن رحمة الله

حرف الباء

الباخرزى (صاحب دمية القصر) ٤٨ : ٢٥
باعلوى = عمر بن أحمد السقاف
باقل ٤٤ : ١١ « في الشعر »

الباقتوسى = عبد القادر بن صالح الحلبي
البخارى ٢٤ : ١٧

البخارى = حسين بن علي بن حسين المرادى
(*) البخارى = عبد الله

البخارى = علي بن حسين بن محمد المرادى
البخارى = مراد بن علي بن داود

بدران ٣٢ : ١٥ / ٣٦ : ٢٠ / ٦٠ :
٦٥ / ٢٣ : ٦٨ / ١٤ : ٧٦ :
١٦ : ٩٢ / ٢٥

البدر الدمامينى ٦٣ : ٧

البجلي = عبد الباقي بن عبد الباقي بن
 عبد القادر
 البجلي = عبد الجليل بن أبي الواهب محمد
 البجلي = عثمان بن محمد بن رجب
 البجلي = محمد بن عبد الباقي
 البجلي = هبة الله بن محمد
 البغدادي = أحمد بن علي بن ثابت
 البغدادي = علي بن محمد سعيد بن
 عبد الله السويدي
 البغدادي = محمد سعيد بن أحمد بن
 عبد الله السويدي
 البغدادي = محمد بن عبد الملك
 أبو البقا = تقي الدين بن أحمد
 البقاعي = عبد الرحمن بن حجازي
 الكفرسوسي
 أبو بكر = أحمد بن علي بن ثابت الخطيب
 البغدادي
 أبو بكر = أحمد بن محمد بن الحسن
 الصنوبري
 أبو بكر = تقي الدين بن أحمد بن البقا
 أبو بكر الصديق ٢٠ : ٣ « في الشعر »
 أبو بكر بن محمد الجوهري ٣٨ : ١٤
 أبو بكر بن محمد بن يوسف القاري
 الدمشقي الشافعي ٣٧ : ٣٨/١٣ :
 ١١ - ٩٠١ « ترجمة »
 أبو بكر = عبد الله بن الزبير الحميدي
 بكري العطار ٢٢٨ : ١ / ٢٢٩ : ٤
 البكري = محمد أمين الصديقي
 البكري = محمد بن مصطفى
 بلال الحبشي ٦٦ : ١٢
 البلقاوي = حسن بن تقي الدين
 (★) البهنسي = محمد بن محمد بن رجب
 ت ٢٥ / ٨

البوريني = حسن بن محمد بن محمد
 البوصلي = حسن بن تقي الدين
 البيضاوي ٤٣ : ١٥
 البيطار (صاحب حلية البشر) ط : ١٧ :
 ٢١ / ي : ١٤٤ / ١٣ : ٢٢٤ / ١٨ : ١٤
 البيطار = محمد
 البيهقي ٩ : ٨

حرف التاء

تاج الدين = إبراهيم المناوي
 تاج الدين القرعوني ٧٤ : ٧ ، ١٥ - ١٧
 « ترجمة »
 تاج الدين = محمد بن عبد المحسن القلمي
 التاجي = هبة الله بن محمد
 التاذبي = محمد بن إبراهيم بن يوسف
 ابن الحنبلي
 التبريزي = أسد الدين بن معين الدين
 التبريزي = أبو الفتح السبستري
 التبريزي = محمد بن حسن جان
 الترمذي ١٨ : ٧
 التستري = سهل بن عبد الله بن يونس
 التغلبي = عبد القادر بن عمر بن عبد القادر
 تقي الدين بن أحمد الشهرير بابن البقا
 ٥٨ : ١٣ ، ١٩ - ٢١ « ترجمة »
 تقي الدين ابن الحكيم ٤٧ : ١٥
 تقي الدين القاري = أبو بكر بن محمد
 ابن يوسف
 أبو التقي = عبد القادر بن عمر بن
 عبد القادر التغلبي
 التكريتي = علي
 التمرتاشي = ٨٢ : ١٠

التميمي = الفضيل بن عياض

توفيق = يحيى بن أيوب

التونسي = محمد الخضر

التونسي = محمد بن محمد بن عبد السلام

التميمي بالولاء = النعمان بن ثابت

حرف الثاء

الثوري = سفيان بن سعيد

حرف الجيم

جار الله الزمخشري = محمود بن عمر

ابن محمد

جار الله بن عبد العزيز بن عمر المكي

الهاشمي المعروف بابن فهد ٣٦ : ١

٩ - ١١ « ترجمة »

الجالقي = عبد اللطيف بن حسن

الجامي = أحمد بن عبد الرحمن

جان = محمد بن حسن

الجبرتي (صاحب التاريخ) ل : ٧ ، ١٠ ، ١٣

١٣ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢٤

الجتجي = عبد الله بن إبراهيم

جحظة البرمكي = أحمد بن جعفر بن

موسى

الجراحي = إسماعيل بن محمد بن

عبد الهادي العجلوني

الجراعي = إسماعيل بن عبد الكريم بن

محيي الدين

الجرمكي = عبد الله بن إبراهيم الجتجي

الجزري = محمود بن أبي بكر بن محمد

جزو = محمد

جعفر بن حسن بن عبد الكريم البرزنجي

المدني ١٢٩ : ٢١ / ١٣٨ : ١ ، ٢٢ - ٢٤

« ترجمة »

جعفر الحسني ٣٠ : ١٣

أبو جعفر النحاس = أحمد بن محمد بن

إسماعيل

أبو جعفر المنصور ١٦ : ٢١

جقمق (سيف الدين) ٧٦ : ٢٤

ابن جماعة ١١ : ١٣

جمال الدين الدولي ٩٢ : ١٦

جمال الدين = عبد الله بن سالم بن محمد

جمال الدين = محمد عقيلة بن أحمد بن

سعيد

جمال الدين = يوسف بن زكريا الأنصاري

(✳) الجمل = عمر بن محمد بن أبي اليمن

ابن سلطان ت ٩ / ٣٧

الجندي = أمين بن محمد بن عبد الوهاب

المري

الجندي = محمد سليم

(✳) جوانية = عبد الرزاق

الجوخدار = سليمان بن محمد بن سليمان

الجوخدار = محمد

أبو الجود = محمد بن محمد بن محمد

الفزي

ابن الجوزي ٧٣ : ١٦

الجوهري (صاحب الصحاح) ٦٣ : ١ ، ٤

« في الشعر »

الجوهري = أبو بكر بن محمد

الجيلاني = عبد القادر

الجينيبي = صالح بن إبراهيم بن سليمان

حرف الحاء

حاتم (الطائي) ٧٨ : ٥ / ١١٨ : ١١

« في الشعر » ١٥٤ : ٣ « في الشعر » /

١٩٢ : ٧ « في الشعر » / ٢١٣ : ١٢

« في الشعر »

الحافي = بشر بن الحارث

الحاكم ٥ : ٣

حاكم البقاع = حسن بن أحمد

(*) حامد بن علي بن إبراهيم العمادي

الدمشقي ١٠٨ : ٣ / ت ٣١ / ١٠٨ -

١٢٠ / ١٢٩ : ٧ / ٢٢٠ : ١٣

أبو حامد القاضي ١٢ : ١٠ - ١١

(*) الحائك = إسماعيل بن علي بن رجب

ت ٢٥ / ٩٠

حذيفة بن اليمان بن جابر العبسي ١٩ : ٥

« في الشعر » ، ٢٤ - ٢٧ « ترجمة »

(*) حسام الدين الرومي ت ١٦ / ١٤ /

٢١٨ : ٢١

الحسامي = شبيل الدولة

أبو الحسن = أحمد بن جعفر بن موسى

حسن بن أحمد الشهير بحاكم البقاع

٢٢١ : ١٤ - ١٥

الحسن البصري ٢١٣ : ١٢ « في الشعر »

الحسن البوريني = حسن بن محمد بن

محمد بن حسن

(*) حسن بن تقي الدين بن حسن بن

مصطفى بن إسماعيل الحصني البوصلي

البلقاوي الدمشقي ت ٤٦ / ٢٢٣ ، ١٤ ،

١١ - ١٥ « ترجمة » ٢٢٢ / ٢٢ ، ٢٣ ،

حسن بن عبد الله المعروف بشوريزه حسن

١٠٩ : ١٤

حسن بن عثمان الحكيم ٢٠٥ : ١٣

أبو الحسن = علي بن أبي بكر عبد الجليل

المرغيناني

أبو الحسن = علي بن عبد الله بن جعفر

ابن نجح

أبو الحسن = علي بن ميمون

الحسن بن محمد بن شرف الاستراباذي

الحسيني الموصلني الشافعي ٢٥ : ٧ ،

١٧ - ٢٢ « ترجمة »

حسن بن محمد بن محمد بن حسن

البوريني الصفوري (صاحب تراجم

الأعيان) ٤١ : ٢٠ ، ٢٣ / ٤٧ ، ١٥ / ٦٧ :

٢ - ٣ ، ١١ - ١٤ « ترجمة » ٧٤ /

١٦ ، ٧ / ٢١ ، ٧٦ / ١٢ ، ١٣ ، ٢٠ /

٨٨ : ١٦

الحسني = بدر الدين

الحسني = جعفر

حسني سبع د : ١٧

حسين بن علي بن حسين بن محمد بن

ابن مراد النقشبندي البخاري الحنفي

الدمشقي المرادي ٢٢٢ : ٦ ، ١٩ - ٢٤

« ترجمة » ٢٢٣ : ٥ ، ١٣ ، ١٢ ، ١٨

الحسين بن علي بن أبي طالب ١٣١ : ١٦

الحسين بن علي بن محمد بن جعفر

الصيمري ١١ ، ٧ ، ١٩ - ٢٢ « ترجمة »

(*) حسين بن محمد بن مراد الحسيني

المرادي الدمشقي ت ٣٤ / ١٣٥ - ١٣٦ /

١٣٨ : ٨ / ١٤٣ : ٤ / ٢٢٠ : ١٧

الحسين بن محمد بن الفضل المعروف

بالراغب الاصفهاني ٤٦ : ١٠ ، ٢٤ - ٢٧

« ترجمة »

الحسيني = حسن بن محمد بن شرف

الاستراباذي

(*) الحسيني = حسين بن محمد بن مراد

الحسيني = حمزة بن علي بن إسماعيل

الحسيني = سعيد بن حمزة العجلاني

الحسيني = صبغة الله بن روح الله

الحسيني = عبد الله بن إبراهيم الجتجي

حمزة بن علي بن إسماعيل بن حسن
 العجلاني الحسيني الحنفي الدمشقي
 ٢٢٢ : ١٠٦٤ - ١٥ «ترجمة» ١٧
 حمزة الكناني = حمزة بن محمد بن علي
 حمزة بن محمد بن علي بن العباس الكناني
 المصري ١٣ : ١٥١٤ - ٢١ «ترجمة»
 ابن حمزة = محمود بن نسيب
 الحمصي = إبراهيم بن علي بن حسين
 الحمصي = أحمد بن خليل بن علي الاطاسي
 (*) الحمصي = عبد الرزاق جوانية
 الحمصي = هشام عبد رزاق
 الحموي = محب الدين بن تقي الدين
 الحموي = محمد داميين بن فضل الله
 (*) الحموي = محمد بن أبي بكر بن
 داود الطلواني ت ٥٧ / ١٤
 الحميدي = عبد الله بن الزبير
 الحميري = مالك بن أنس
 الحنبلي = عبد الباقي بن عبد الباقي بن
 عبد القادر
 الحنبلي = عبد الجليل بن أبي المواهب
 محمد
 الحنبلي = عبد الله بن رزين بن زين الدين
 العمري
 ابن الحنبلي = محمد بن إبراهيم بن
 يوسف الحلبي
 الحنبلي = محمد بن عبد الباقي
 الحنبلي = محمد الفارضي
 الحنفي = إبراهيم بن علي بن حسين
 الحمصي
 الحنفي = إبراهيم المناوي
 الحنفي = أحمد بن محمد بن إدريس
 الحنفي = أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي
 الحنفي = إسماعيل بن تاج الدين بن أحمد
 المحاسني

(*) الحسيني = عبد الله بن محمد طاهر
 ابن عبد الله المرادي
 الحسيني = علي بن محمد بن محمد مراد
 (*) الحسيني = محمد خليل بن علي
 ابن محمد
 الحسيني = محمد بن مراد بن علي
 الحسيني = محمود بن نسيب
 (*) الحسيني = معرفة الله الرومي
 ت ٤٠ / ١١
 (*) الحصكفي = محمد بن علي بن محمد
 ت ٨٤ - ٨١ / ٢٣
 الحصني = حسن بن تقي الدين
 أبو حفص = عمرو بن علي بن بحر
 الحكيم = حسن بن عثمان
 الحلبي = أحمد
 الحلبي = أحمد بن محمد بن إدريس
 الحلبي = أحمد بن محمد بن الحسن
 الصنوبري
 (*) الحلبي = أحمد بن محمد بن
 عبد الوهاب المهنداري
 الحلبي = رضا بن أحمد بن عبد الله
 الحلبي = سرور بن الحسين بن سنين
 الحلبي = عبد البر بن محمد بن محمود بن
 الشحنة
 الحلبي = عبد القادر بن صالح بن
 عبد الرحمن
 الحلبي = عبد الله
 الحلبي = محمد بن إبراهيم بن يوسف
 (*) الحلبي = محمد بن القاسم بن المنقار
 ت ٤٠ / ١٢
 الحلقاوي = محمد بن محمد
 الحلواني = محمد سليم

حرف الخاء

أبو خارجة = زيد بن ثابت
 الخباز = محمد بن يحيى بن أحمد
 ابن خداويردي = محمد بن مصطفى
 الخزاعي = دعبل بن علي
 الخزرجي = زيد بن ثابت
 الخزرجي = عويمر بن مالك بن قيس
 الخزرجي = معاذ بن جبل
 الخطاب = عثمان بن محمود بن حسن
 الخطيب البغدادي = أحمد بن علي بن ثابت
 ابن خفاجة = إبراهيم بن أبي الفتح
 الخفاجي = أحمد بن محمد بن عمر
 الخلوتي = أحمد بن محمد الشمسي
 الخلوتي = محمد بن سالم بن أحمد
 (★) الخلوتي = محمد بن أيوب بن أحمد
 ت ٢٧ / ٩٧
 الخليفتي = عبد الكريم بن عبد الله العباسي
 (★) خليل بن أسعد الصديقي ١١٥ : ٣ /
 ت ٣٢ : ١٢٠ - ١٢٦ / ٢٢٠ : ١١
 خليل بن أيك بن عبد الله صلاح الدين
 الصفدي ١١٨ : ١ - ١٨٠ - ٢٠ «ترجمة»
 (★) خليل بن عبد الرحيم السعسماني
 الدمشقي ت ٢٢ / ٨٠ / ٢١٩ : ١٢
 خليل الكامل ط : ٩
 خليل مردم بك ج : ١٣ ، ١٦ ، ٢٠ / م :
 ٦ ، ١٤ / ٢٣ : ٢١ / ٥٧ : ١٥ / ٦٩ :
 ٢١ / ٧٠ : ١٦ / ٩٣ : ٢٢ / ١٠١ :
 ١٦ / ١٠٣ : ٢٠ / ٢٢١ : ١٢
 الخليلي = محمد بن محمد بن شرف الدين
 خميس بن علي بن أحمد الحوزي ١٤ :
 ١٨ - ١٩

الحنفي = إسماعيل بن عبد الغني النابلسي
 الحنفي = حسين بن علي بن حسين المرادي
 الحنفي = حمزة بن علي بن إسماعيل
 العجلاني
 الحنفي = خير الدين بن أحمد بن علي
 الرملي
 الحنفي = سعيد بن حمزة العجلاني
 الحنفي = صالح بن إبراهيم بن سليمان
 الجيني
 الحنفي = عبد الكريم بن عبد الله العباسي
 الحنفي = عبد اللطيف بن حسن الجالقي
 الحنفي = عبد اللطيف بن يحيى بن محمد
 الحنفي = علي بن صادق بن محمد
 الداغستاني
 الحنفي = عماد الدين
 الحنفي = فضل الله بن شهاب الدين
 الحنفي = محب الدين بن تقي الدين
 الحنفي = محمد بن سالم بن أحمد
 الحنفي = محمد بن عبد الملك
 الحنفي = محمد عقيلة بن أحمد
 الحنفي = محمد بن علي بن محمد بن
 طولون
 الحنفي = محمد بن محمد نجم الدين
 الحلفاوي
 (★) الحنفي = محمد المرعشي ابن المعيد
 الرومي ت ٦ / ٣٤
 الحنفي = محمد بن منصور بن إبراهيم
 المحبي
 الحنفي = موسى بن أسعد بن يحيى
 المحاسني
 الحنفي = يوسف بن أبي الفتح
 أبو حنيفة = النعمان بن ثابت
 الحوزي = خميس بن علي بن أحمد

(★) **الدمشقي** = إسماعيل بن أحمد بن
 علي الميني ت ١٢٧/٢٥
الدمشقي = إسماعيل بن تاج الدين بن
 أحمد المحاسني
الدمشقي = إسماعيل بن عبد الفني
 النابلسي
الدمشقي = إسماعيل بن عبد الكريم بن
 محيي الدين الجراعي
 (★) **الدمشقي** = إسماعيل بن علي بن
 رجب الحائك ت ٩٠/٢٥
الدمشقي = أبو بكر بن محمد بن يوسف
 القاري
 (★) **الدمشقي** = حامد بن علي بن إبراهيم
 ت ١٠٨/٣١
الدمشقي = حسين بن علي بن حسين
 المرادي
 (★) **الدمشقي** = حسين بن محمد بن مراد
 ت ١٣٥/٢٤
 (★) **الدمشقي** = حمزة بن علي بن
 إسماعيل العجلاني
 (★) **الدمشقي** = خليل بن أسعد الصديقي
 ت ١٢٠/٣٢
 (★) **الدمشقي** = خليل بن عبد الرحيم
 السمسعاني ت ٨٠/٢٢
 (★) **الدمشقي** = سعيد بن حمزة العجلاني
الدمشقي = شرف الدين
الدمشقي = عبد الحليم بن أحمد بن
 عبد الرحيم اللوجي
 (★) **الدمشقي** = عبد الرحمن بن أحمد
 ابن محمد القاري ت ٩٩/٢٨
 (★) **الدمشقي** = عبد الرحمن بن محمد
 عماد الدين العمادي ت ٦٦/١٦
الدمشقي = عبد الفني بن إسماعيل
 النابلسي

خير الدين بن أحمد بن علي بن زين الدين
 الأيوبي الرملي الحنفي ٨١ : ١١ ،
 ٢٠ - ٢٣ «ترجمة»
 أبو الخير الميداني ٢٣٠ : ٢٠ - ٢١

حرف الدال

الدارمي ٢٤ : ١٩ ، ٢٣
 الداغستاني = علي بن صادق بن محمد
 دبس وزيت = عبد الوهاب بن عبد الرحيم
 الدجاني = أحمد بن محمد بن يونس
 دحية ١١٤ : ٩
 أبو الدرداء = عويمر بن مالك بن قيس
 درويش باشا ٧٢ : ١٩
 أم درويش الطالوي بنت علي بن طالو
 ٤٧ : ٢ - ٣
 (★) **درويش الطالوي** = محمد بن أحمد
 ت ٦٤/١٣
 دعبل بن علي الخزاعي ٧١ : ٢٠
 الدقر = علي
 الدكدكجي = محمد بن إبراهيم
الدمشقي = إبراهيم بن عبد الله
الدمشقي = إبراهيم بن محمد بن محمود
 الناجي
الدمشقي = إبراهيم بن منصور القتال
الدمشقي = أحمد بن يوسف بن أحمد
 القرمانلي
الدمشقي = أحمد بن يونس بن أحمد
 العيثاوي
الدمشقي = أسد الدين بن معين الدين
 (★) **الدمشقي** = أسعد بن سعيد بن محمد
 المحاسني ت ٢٢١/٣٩

(★) الدمشقي = محمد خليل بن علي بن
محمد ت ٣٧

الدمشقي = محمد سعيد بن احمد المقدسي
الدمشقي = محمد بن عبد الباقي البطي
الدمشقي = محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن
الدمشقي = محمد بن عراق
الدمشقي = محمد بن علي بن إبراهيم
العمادي

الدمشقي = محمد بن علي الكاملي

(★) الدمشقي = محمد بن علي بن محمد
الحصكفي ت ٨١/٢٣

الدمشقي = محمد بن علي بن محمد بن
طولون
الدمشقي = محمد بن محمد بن أسعد
العبيجي

(★) الدمشقي = محمد بن محمد بن
رجب البهنسي ت ٣٥/٨
(★) الدمشقي = محمد بن محمد بن
عمر بن سلطان ت ٢٨/٢

الدمشقي = محمد بن محمد بن محمد
الغزي بدر الدين

الدمشقي = محمد بن محمد بن محمد
الغزي نجم الدين

الدمشقي = محمد بن مصطفى بن
خداويردي

الدمشقي = محمد بن منصور بن إبراهيم
المحيبي

الدمشقي = مصطفى بن عبد الرحيم بن
ياسين اللوجي

الدمشقي = منجك بن محمد بن منجك

الدمشقي = يوسف بن أبي الفتح

ابن المدينة = عبد الله بن عبيد الله

(★) الدمشقي = عبد الله بن محمد طاهري
ابن عبد الله المرادي

الدمشقي = عبد اللطيف بن حسن الجالقي
الدمشقي = عبد اللطيف بن يحيى بن محمد

(★) الدمشقي = عبد الوهاب بن أحمد بن
محمد بن فرفور ت ٧٥/٢١

الدمشقي = عثمان بن محمد بن رجب
الشمعة

(★) الدمشقي = علي بن إبراهيم بن
عبد الرحمن ت ٩٢/٢٦

الدمشقي = علي بن إسماعيل بن موسى
ابن علي

الدمشقي = علي بن حسين بن محمد
المرادي

الدمشقي = علي بن عثمان بن محمد

الدمشقي = علي بن محمد بن محمد مراد
(★) الدمشقي = عماد الدين بن عبدالرحمن

ابن عماد الدين العمادي ت ٧٤/٢٠

(★) الدمشقي = عمر بن محمد بن أبي
اليمن ت ٣٧/٩

الدمشقي = فضل الله بن محب الله

(★) الدمشقي = محمد بن إبراهيم بن
عبد الرحمن العمادي ت ١٠٠/٢٩

(★) الدمشقي = محمد بن أحمد درويش
الطالوي ت ٤٦/١٣

الدمشقي = محمد بن أحمد بن هديب العاني
الدمشقي = محمد أمين بن فضل الله

(★) الدمشقي = محمد بن أيوب بن أحمد

الدمشقي = محمد بن تاج الدين بن أحمد
(★) الدمشقي = محمد بن رمضان ت ١

الدولي = جمال الدين

الدويكي = محمد بن مصطفى

الديركي = سليمان

الديري = محمد بن أحمد بن شهاب الدين

حرف الذال

الذهبي ٤ : ١٣

حرف الراء

ابن الراعي = محمد بن مصطفى

الراغب الاصفهاني = الحسين بن محمد بن

المفضل

الربيعي = محمد بن محمد بن عبد السلام

الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل

المرادي المصري المؤذن (صاحب الشافعي)

١٠٠ - ٧٠ : ١٠٠ «ترجمة»

رجب بن حسين القصيفي ٩٣ : ١٠٠

رجب (الوزير) ١٠٠ : ٣ ، ١٨٠ - ٢٠٠

«ولايته»

الرحمطي = مصطفى بن محمد بن رحمة الله

(*) رضا بن أحمد بن عبد الله بن سعيد

الخلبي ت ٢٢٧/٥٥ : ٨ - ٢٠ «ترجمة»

رضا الخلبي = رضا بن أحمد بن عبد الله

الرضي ١٩٦ : ٦

رضي الدين ابن الخلبي = محمد بن

إبراهيم بن يوسف

رفيق حمدان ١٦١ : ٢٠٠

ركن الدين = حسن بن محمد بن شرف

الاسترابادي

الرملي = خير الدين بن أحمد بن علي

الرملي = محمد بن أحمد بن حمزة

(*) الرومي = إبراهيم ت ٣٢ / ٤

(*) الرومي = أحمد بن عبد الله المعروف

بغوري ت ٣٣ / ٥

(*) الرومي = حسام الدين ت ٦٤ / ١٦

(*) الرومي = عبد الفتاح ت ٣٥ / ٧

الرومي = عبد الله بن محمد الإيراني

(*) الرومي = عبد الكريم الوارداري ت

٣٩ / ١٠

(*) الرومي = فضل الله بن عيسى

البسنوي ت ٦٥ / ١٧

(*) الرومي = محمد بن أحمد ، درويش

الطالوي ت ٤٧ / ٣

(*) الرومي = محمد بن قباد ت ١٩ /

٧٢ - ٧٣

(*) الرومي = محمد المرعشي ابن المعيد

ت ٣٤ / ٦

(*) الرومي = معرفة الله الحسيني ت

٤٠ / ١١

حرف الزاي

الزرعي = محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن

ابن محمد

أبو زكريا = يحيى بن شرف بن مري

النوي

أبو زكريا = يحيى بن محمد بن محمد

النابلسي

أبو زكريا = يحيى بن معين

الزمخشري = محمود بن عمر بن محمد

الزهري ٧ : ١٠٠ / ١٦ : ٣

أبو زيد = أسامة بن زيد بن حارثة

زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري الخرجي

١ : ١٠٠ - ١٣ ، ٢ : ١٥ «ترجمة» /

١٠ : ١٥ - ١٦ / ١٩ : ٤ «في الشعر»

ابو سعيد = يحيى بن سعيد بن فروخ
القطان

السفرجلاني = إبراهيم بن محمد

سفيان الثوري = سفيان بن سعيد الثوري

سفيان بن سعيد الثوري ١٥ : ١٤ ، ٥ - ١٧

« ترجمة » ٢٦ / ١٣

السقاء = عمرو بن علي بن بحر

السقاف = عمر بن أحمد

السقيفي = يوسف بن أبي الفتح

السكري = عبد الله

السكندري = محمد بن أحمد بن أبي بكر

الفيطي

(★) السكوتي = محمد بن قباد ت ١٩ /

٧٢ - ٧٣

(★) ابن سلطان = عمر بن محمد بن أبي

اليمن ت ٩ / ٣٧

سلمان الفارسي ٢٠ : ١ « في الشعر »

١٧ - ١٩ « ترجمة »

سليم سمارة ٢٢٩ : ١٦

سليم العطار ٢٢٧ : ١٣ / ٢٢٨ : ١١ ، ١٣

سليم بن أبي يزيد بن محمد (السطاني

العثماني) ب : ١٦ / ٢ : ١٩ ، ٢٣ - ٢٤

« ترجمة » ٣ / ٧ : ٤٧ / ٢ : ٢١٧ / ٢ :

٦ ، ٢

(★) سليمان الجوخدار = سليمان بن

محمد بن سليمان

سليمان بن خالد القادري ٢٠٧ : ١

سليمان بن داود بن بشر بن زياد المنقري

البصري المعروف بالشاذكوني ٦ : ٣ ،

١٦ - ١٨ « ترجمة »

سليمان الديركي ط : ٤ - ٥

زين العابدين = أحمد بن عبدالرحمن الجامي

(★) زين الدين = عمر بن محمد بن أبي

اليمن ت ٩ / ٣٧

حرف السين

السبستري = أبو الفتح

ست الشام بنت أيوب بن شاذي ٦٠ : ١٩

سحبان ٤٤ : ١١ « في الشعر » / ١٣٩ :

١٣ « في الشعر »

سرور بن الحسين بن سنين الحلبي ١٠٤ :

١٧٦٦ - ١٩ « ترجمة »

سري الدين ابن الصائغ ٥٩ : ٤

سري الدين = عبد البر بن محمد بن محمد

ابن محمود ابن الشحنة

أبو السري = عبد الله بن عبيد الله بن أحمد

السطوحي = منصور بن علي

سعد الدين بن حسن جان = محمد بن

حسن جان

السعدي = علي بن عبد الله بن جعفر

(★) السعساني = خليل بن عبد الرحيم

ت ٢٢ / ٨٠

السعود « أمين الفتوى » ١٨٨ : ١٢

« في الشعر »

أبو السعود = محمد بن محمد بن محمد

الغزي

سعيد الاسطواني ٢٧٧ : ١٤

السعيد بن الملك الظاهر بيبرس ٣٠ : ١٦

سعيد بن جبير بن هشام الاسدي بالولاء

الكوفي ١٨ : ١٩ ، ٨ - ٢٢ « ترجمة »

(★) سعيد بن حمزة بن علي بن إسماعيل

العجلاني الحسيني الدمشقي الحنفي

٢٢٣ : ٣ ، ١٦٦ - ٢٠ « ترجمة »

حرف الشين

- الشاذكوني = سليمان بن داود بن بشر
 ابن شاشو ٤٢ : ٢٢
 شاعر دمشق = مصطفى بن عبد الرحيم
 ابن ياسين
 الشافعي = ابراهيم بن عبد الله الميداني
 الشافعي = ابراهيم بن محمد بن محمود
 الناجي
 الشافعي = أحمد بن محمد بن محمد بن
 أحمد الغزي
 الشافعي = أحمد بن يونس بن أحمد
 العياوي
 الشافعي = أسد الدين بن معين الدين
 الشافعي = أبو بكر بن محمد بن يوسف
 الفاري
 الشافعي = حسن بن محمد بن شرف الدين
 الاسترابادي
 الشافعي = علي بن اسماعيل بن موسى
 الشافعي = علي بن حسين المصري
 الشافعي = علي بن عثمان بن محمد
 الشافعي = أبو الفتح السبستري
 الشافعي = محمد بن أحمد بن أبي بكر
 الفيضي
 الشافعي = محمد بن أحمد بن حمزة الرملي
 الشافعي = محمد بن أحمد بن هديب العاني
 الشافعي = محمد بن ادريس
 الشافعي = محمد بن سالم بن علي
 الطبلاوي
 الشافعي = محمد بن سلطان
 الشافعي = محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن
 الشافعي = محمد بن محمد الايجي

- سليمان بن سليم (السلطان العثماني)
 ٣٣ : ٢١ - ٢٤
 (*) سليمان بن محمد بن سليمان
 الجوخدارت ٢٢٦/٥٤ : ٢١ - ٢٤
 و ٢٢٧ : ١ - ٨ « ترجمة »
 السليمي = عبد الرحمن بن محيي الدين
 سماره = سليم
 السمعاني = ١٤ : ١٥/١٨ : ٢١
 سنان الطواشي ٣١ : ١٥ : ٢٠ - ٢١
 « ترجمة » / ٣٩ : ٦ : ٤٠ : ٢
 السنيني = يوسف بن زكريا الأنصاري
 سنجر الهلالي ٧٦ : ٢٤
 السندي = محمد حياة بن ابراهيم
 السنهوري ١٢ : ١
 سهل بن عبد الله بن يونس التستري :
 ١٦٠٥ - ١٨ « ترجمة »
 السوسي = محمد بن محمد بن سليمان
 سويد = ماين
 السويدي = علي بن محمد سعيد بن عبد الله
 السويدي = محمد سعيد بن أحمد بن
 عبد الله
 سياغوش باشا ١٠٩ : ١٣
 سيبي (نائب الشام) ٣٦ : ١٩
 سيويه ١٩٦ : ٦
 السيد المرتضى (صاحب تاج العروس)
 ل : ١٠٠٨ : ١٢٠١٣٠ : ١٩
 السيد مصطفى غازي ١١٧ : ١٨
 سيف الدين جقمق ٧٦ : ٢٤
 سيف الدين = قانصوه بن عبد الله الفوري
 سيف الدين القيمري ٧٣ : ٢١ - ١٢
 السيوطي ٣٧ : ٢٠

شمس الدين = محمد بن محمد بن اسعد
العجبي

شمس الدين = محمد بن محمد الايجي

(*) شمس الدين = محمد بن محمد بن
رجب البهنسي ت ٣٥/٨

شمس الدين - محمد بن محمد بن
شرف الدين

شمس الدين = محمد بن منصور بن ابراهيم
الحبي

شمس الدين = محمد النحراوي

الشمسي = أحمد بن محمد

الشمعة = عثمان بن محمد بن رجب

ابن الشمعة = علي بن عثمان بن محمد

شهاب الدين = أحمد بن محمد بن ادريس

شهاب الدين = أحمد بن محمد بن محمد

ابن أحمد الفزي

شهاب الدين الخفاجي = أحمد بن محمد
ابن عمر

شهاب الدين بن عبد الرحمن العمادي

١١ : ٧٤

الشهاب العيثاوي = أحمد بن يونس

الشهاب الغنيمي ٤٧ : ٢٥

الشهاب الوفاي = أحمد الوفاي

شوربزه حسن = حسن بن عبد الله

الشيبياني = أحمد بن محمد بن حنبل

الشيبياني = عبد القادر بن عمر بن عبد القادر

الشرازي (صاحب طبقات الفقهاء) ١٧ :

٢٢ ، ٢٣

أبو الشيص = محمد بن عبد الله بن رزين

الشافعي = محمد بن محمد بن خليل
العجلوني

الشافعي = مصطفى بن عبد الرحيم بن
ياسين اللوجي

الشاوي = يحيى بن محمد بن محمد

شبل الدولة الحسامي ٦٨ : ١٣

ابن الشحنة = عبد البر بن محمد بن محمد

شرف الحكيم الخطيب ٤٣ : ٧

شرف الدين الدمشقي الشافعي ٧٦ : ٢ ،
٩ - ١١ « ترجمة »

الشرقي = محمد بن الطيب بن محمد

شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم

الكندي القاضي ٨٦ : ١٧ ، ٥ - ٢٠

« ترجمة »

الشريف = صبغة الله بن روح الله

الشطبي (صاحب أعيان دمشق) ط : ٢١

شكري فيصل د : ١٠ ، ٢٠

الشماعي = علي بن صادق بن محمد
الداغستاني

شمس الدين الرملي = محمد بن أحمد بن
حمزة

شمس الدين الفارضي = محمد

(*) شمس الدين = محمد بن رمضان

الدمشقي ت ١

شمس الدين = محمد بن عبد الرحمن بن

زين العابدين الفزي

شمس الدين = محمد بن عراق

شمس الدين = محمد بن علي الكاملي

شمس الدين = محمد بن علي بن محمد

ابن طولون

(*) شمس الدين = محمد بن القاسم

ابن المتقار ت ١٢ / ٤٠

حرف الصاد

الصائبىء = ابراهيم بن هلال
صاحب الشافعي = الربيع بن سليمان بن
عبد الجبار

الصاحب ابن عباد = اسماعيل بن عباد
صالح بن ابراهيم بن سليمان الجيني
الحنفي ١٢٨ : ٢ - ٣ ، ١٤ ، ١٥
« ترجمة » ١٣٧/ : ١٠

(*) صالح قطنا = صالح بن محمد

(*) صالح بن محمد الشهير بقطنا
ت ٢٢٦/٥٣ : ١٢ - ٢٠ « ترجمة »

الصالحى = محمد بن علي بن محمد ابن
طولون

الصالحى = محمد بن محمد الايجي

صبغة الله بن روح الله الهندي ٦٧ : ٧ ،
٢٣ - ٢٥ « ترجمة »

(*) صدر الدين = محمد خليل بن علي بن
محمد المرادي ت ٣٧

(*) الصديقي = خليل بن اسعد بن احمد
الصديقي = محمد أمين

الصديقي = محمد سعدي بن محمد

الصديقي = محمد بن مصطفى بن احمد

(*) ابو الصفا = محمد بن ايوب بن احمد
الصفيدي = خليل بن اييك

الصفوري = حسن بن محمد بن محمد
البوريني

صفي الدين = احمد بن محمد يونس
صفية ٢٢ : ٦٨ ، ٩

صلاح الدين الصفيدي = خليل بن اييك
الصنوبري = احمد بن محمد بن الحسن

الصيمري = الحسين بن علي بن محمد

حرف الضاد

الضبي = احمد بن محمد بن الحسن
الصنوبري

حرف الطاء

الطاغستاني = علي بن صادق بن محمد
(*) الطالوي = محمد بن احمد الرومي
ت ١٣/٤٦

(*) طاهر افندي امين الفتوى ت ٤٩/
٧ : ٢٢٣

ابو الطاهر = محمد بن ابراهيم بن حسن
ابن طباطبا ٥٧ : ١

الطبراني ٥ : ٣

الطبلوي = محمد بن سالم بن علي

طرفة بن العبد ٥٣ : ٢٠

الطنطاوي = محمد

الطواشي = سنان

الطواشي = شبيل الدولة الحسامي

ابن طولون = محمد

ابن الطيب = محمد بن الطيب بن محمد

حرف العين

عابدين = علاء الدين

ابن عابدين = محمد ابو الخير بن عبد الفني

ابن عابدين = محمد ابو اليسر بن محمد

ابو الخير

عامر بن عبد الله بن الجراح ابو عبيدة

القرشي الفهري ١١٤ : ٨ ، ١٤ ، ٢٢

« ترجمة »

العامري = احمد بن عبد الكريم بن سعودي

العامري = احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن

احمد الفزي

ابنة عبد الرحمن بن أحمد المهنداري ٨٦ :

١٢/٨٧ :

عبد الرحمن البرهاني

عبد الرحمن بن حجازي الكفرسوسي

البقاعي ١٣٧ : ٩ - ١٠ ، ١٩ - ٢١

« ترجمة »

(*) عبد الرحمن بن حسين المرادي ت. ٤٠ /

٢٢١ : ٥ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٢ - ٢٨

« ترجمة » / ٢٢٢ : ١٣

ابو عبد الرحمن = عبد الله بن مسعود

(*) عبد الرحمن بن محمد عماد الدين بن

ناصر الدين العمادي الدمشقي ت ١٨ /

٦٧/٦٦ : ٨ ، ١٦ - ٧٤/١٧ : ٦

٧٦ : ٢ - ١٠١/٣ : ٢٢/١٩ : ٣

عبد الرحمن بن محمد الكفرسوسي = عبد

الرحمن بن حجازي الكفرسوسي

عبد الرحمن بن محيي الدين السليمي

المجلد ١١٠ : ٥ ، ١٥ - ١٧ « ترجمة »

١٢١ : ٢

عبد الرحيم بن محمد بن أحمد الكابلي

الهندي ١١٠ : ٤ ، ٣ - ١٤ « ترجمة »

(*) عبد الرازق جوانية الشهير بالحمصي

ت ٢٦١/٦١ : ٤ - ١٧ « ترجمة »

(*) عبد الصمد بن محمد محيي الدين

العكاري ت ٣/٣١/٣٧/١٣ : ٢١٧/١٣

عبد الفزي بن اسماعيل النابلسي ٤١ : ١٦ /

٦١ : ٦ ، ٢٠ - ٢٢ « ترجمة » / ٨٦ :

٢٣ - ٢٤ : ١١٠/٢ : ١١٤ : ١٥ / ١٢٠ :

١٩ - ٢٠ : ١٢١/٢٠ : ١٢٨/٣ : ٤ - ٥ /

٢٢٠ : ٩

(*) عبد الفتاح الرومي ت ٧/٣٥/٢١٨ :

عبد القادر الاسكندراني ٢٣٠ : ٩

عبد القادر الجيلاني ٢٢٥ : ٨

العامري = محمد بن محمد بن محمد الفزي

بدر الدين

العامري = محمد بن محمد بن محمد الفزي

نجم الدين

العاني = محمد بن أحمد بن هديب

عائشة ٩ : ٤

ابو العباس = أحمد بن محمد بن عمر الحفاجي

ابن عباس = عبد الله بن عباس

ابو العباس = عبد الله بن محمد المعتز بالله

العباسي = عبد الكريم بن عبد الله

العباسي = محمد سعيد بن أحمد بن عبد الله

السويدي

العبيدي = محمد بن محمد بن أسعد

عبد الباقي بن عبد الباقي بن عبد القادر

الحنبلي البجلي ٨٢ : ٢ ، ١٧ - ١٩

« ترجمة » / ٩١ : ٥

عبد البر ابن الشحنة = عبد البر بن محمد

ابن محمد

عبد البر بن محمد بن محمد بن محمود بن

الشحنة الحلبي القاهري الحنفي ٢٩ :

٩ ، ١٨ - ٢١ « ترجمة » / ٤١ : ١١ /

٦١ : ٧

عبد الجليل بن أبي المواهب محمد بن عبد

الباقي البجلي الحنبلي المواهبي ١١١ : ١ ،

٦ - ٩ « ترجمة » / ١٢١ : ١

عبد الحلیم بن أحمد بن عبد الرحيم اللوجي

الدمشقي ١٧٨ : ١ ، ١٧ - ٢٠ « ترجمة »

عبد الحميد (السلطان العثماني) ١٨٩ : ٦

« في الشعر »

ابن عبد ربه = أحمد بن محمد

(*) عبد الرحمن بن أحمد بن محمد القاري

الدمشقي ت ٢٨/٩٩ - ١٠٠/٢٢٠ : ٣

عبد الله بن عبد الله بن أحمد ابن الدمينه
١٦١ : ١٨٤ ، ٢١

ابو عبد الله = عروة بن الزبير بن العوام

عبد الله بن قيس بن سليم ابو موسى
الأشعري ٢٠ : ١ « في الشعر » ١٣٠ -
١٦ « ترجمة »

ابو عبد الله = محمد بن إدريس الشافعي
عبد الله بن محمد الايراني الرومي ١٢٩ : ٣

(*) عبد الله بن محمد طاهر بن عبد الله
الحسيني المرادي الدمشقي ط : ٣٠ / ت
٣٦ : ١٤٢ - ١٤٣ / ١٥١ : ١٢ : ٢٢٠ / ٢٠

ابو عبد الله = محمد بن الطيب بن محمد
ابو عبد الله = محمد بن عبد الله بن عبد
الرحمن ابن قاضي عجلون

ابو عبد الله = محمد عقيلة بن أحمد بن
سعيد

ابو عبد الله = محمد بن علي بن محمد ابن
طولون

ابو عبد الله = محمد بن محمد بن اسعد
العجبي

عبد الله بن محمد ، المعتز بالله العباسي
٥٧ : ١٦ ، ٤ - ١٧ « ترجمة »

عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب
الهدلي ٧ : ١٨٤٥ - ٢٠ « ترجمة »

١٩ : ٥ « في الشعر » / ٢٤ : ١٤

عبد الله بن مسلم ١٩٥ : ٦

عبد اللطيف بن حسن الجالقي المعروف
بالقزديري الدمشقي الحنفي ٧٦ : ١

٦ - ٨ « ترجمة »

عبد اللطيف بن يحيى بن محمد بن القاسم
المعروف بلطفي ابن المنقار الدمشقي

الحنفي ٧٦ : ٤ - ١٩ ، ٥ - ٢١

« ترجمة »

عبد القادر بن صالح بن عبد الرحمن
الجلي البانقوسي ١٨٢ : ١٧ ، ٧ - ٢١
« ترجمة »

عبد القادر بن عمر بن عبد القادر التغلبي
الشبلي ١١٠ : ٥ - ١٨ ، ٦ - ٢٠
« ترجمة »

عبد الكريم بن عبد الله الخليفتي العباسي
الحنفي المدني ١١٢ : ١٨ ، ٣ - ٢٠
« ترجمة »

عبد الكريم الهندي ١٢٢ : ١

(*) عبد الكريم الوارداري الرومي ت ١٠ /
٣٩ - ٤٠ / ٢١٨ : ١٣

عبد الله بن ابراهيم الجتحي الحسيني
الجرمكي ١٢٩ : ٧ - ١٩ ، ٨ - ٢٢
« ترجمة »

ابو عبد الله = أحمد بن محمد بن حنبل
(*) عبد الله البخاري ت ١٥ / ٦٤ / ٢١٨ : ٢٠

ابو عبد الله = حذيفة بن اليمان
ابو عبد الله = الحسين بن علي بن محمد
الصيمري

عبد الله الحلبي ٢٢٦ : ٤

عبد الله بن الزبير ١٦ : ١٧

عبد الله بن الزبير الحميدي الاسدي ١٧ :
١٩ ، ٢١ - ٢٤ « ترجمة »

عبد الله بن زين الدين العمري الحنبلي
العجلوني ١٠١ : ١١ ، ٢٤ ، ٢٥ -
« ترجمة »

عبد الله بن سالم بن محمد البصري المكي
١١١ : ٤ ، ١٨ - ٢٠ « ترجمة »

ابو عبد الله = سفيان بن سعيد الثوري
عبد الله السكري ٢٢٨ : ١٠

عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي
الهاشمي ٥ : ١٦ ، ١ - ١٨ « ترجمة »

١٠ : ٧ / ١٥

العجمي = محمد بن محمد الأيجي
 العجمي = معروف
 عدنان : ٢١٤ : ١٣
 عدنان شيخو : ٢٣١ : ١٠
 عدنان مردم بك د : م/١ : ١٤
 عدي : ١٩٢ : ٧ « في الشعر »
 عذراء بنت أخي صلاح الدين الأيوبي : ٩٨ :
 ٢٠ - ١٩
 عروة بن الزبير بن العوام الأسدي القرشي
 ١٦ : ١٢ ، ١٦ - ١٩ « ترجمة »
 عزيز عابدين : ٢٣٠ : ٣
 العشر (صاحب فهرس التاريخ) : ي : ١٥
 العطار = بكري
 العطار = سليم
 العطار - محمد بن محمد علي
 العطار = محمد نجيب بن محمد
 العطار = محمود
 عطا الله الكسم : ٢٢٥ : ١٤
 عقيلة = محمد عقيلة بن أحمد بن سعيد
 العقيلي = بشار بن برد
 (★) العكاري = عبد الصمد بن محمد
 ٣١/٣
 علاء الدين عابدين : ٢٢٧ : ٢٤/٢٢٨ : ١
 علاء الدين بن عماد الدين = علي بن اسماعيل
 ابن موسى
 العلائي = يحيى بن عمر
 العلمي = أحمد بن اسماعيل
 (★) العلواني = محمد بن أبي بكر بن داود
 ت ١٤/٥٧
 العلواني = مصطفى
 (★) علي بن إبراهيم بن عبد الرحمن
 العمادي الدمشقي ت ٢٦/٩٢ - ٩٧/٩٧
 ١٠١/٨ : ٢١٩ : ٢٢

عبد المحسن الأسطواني : ٢٢٨ : ١٢
 عبد المحسن المرادي م : ١٤/٤ : ٢١
 ابن عبد الهادي = محمد شاکر بن مصطفى
 العمري
 عبد الهادي هاشم د : ٢١
 (★) عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن
 فرقرور الدمشقي ت ٢١/٧٥ - ٧٩/٧٩
 ٢١٩ : ١٠
 عبد الوهاب بن عبد الرحيم بن عبد الله
 دبس وزيت د : ١٣/س : ٢٠ - ٢١
 ٢٢٥ : ٥ - ٦ ، ٦ - ٧ ، ٢٤ « ترجمة »
 ٢٢٨/١٧
 العسبي = حذيفة بن اليمان
 أبو عبيدة بن الجراح = عامر بن عبد الله
 العسبي = محمد بن محمد بن أسعد
 العتافي = أسعد بن عبد الله
 أبو العتاهية = اسماعيل بن القاسم بن
 سويد
 عثمان (السلطان العثاني) : ٦١ : ١٣
 عثمان بن عفان : ١٨ : ١٣١/١٥ : ٢٠
 عثمان بن محمد بن رجب الشمعة البجلي
 الدمشقي : ١١٠ : ٦ ، ٦ - ٢١ ، ٢٣
 « ترجمة » : ١٢١/٢
 عثمان بن محمود بن حسن خطاب
 الكفرسوسي القطان ١٠١ : ١٠ - ١١ ،
 ١٨ - ٢٠ « ترجمة » : ١٢١/٢
 (★) العجلاني = حمزة بن علي اسماعيل
 (★) العجلاني = سعيد بن حمزة
 العجلوني = اسماعيل بن محمد بن محمد
 ابن عبد الهادي
 العجلوني = عبد الله بن زين الدين العمري
 العجلوني = محمد بن محمد بن خليل

علي بن محمد بن علي بن خليل المعروف بابن غانم
القدس الحنفي ٤٧ : ٩ ، ٢٣ - ٢٧
« ترجمة » / ٥٩ : ٢

علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني
المرادي الدمشقي ز : ١٥ - ٢٠ « ترجمة »
/ ي : ٧ - ٨ / ت / ١٢٦ / ٣٣ - ١٣٥ /
١٣٦ : ٧ ، ٨ ، ١٧٠ / « في الشعر »
/ ١٧٦ : ١٢ « في الشعر » / ١٧٧ : ٣ /
١٨٨ : ٩ « في الشعر » / ١٨٩ : ٨ « في
الشعر » / ١٩٠ : ١٠ / « في الشعر » /
٢٠٤ : ٨ « في الشعر » / ٢٠٩ : ٢ « في
الشعر » / ٢٢٠ : ١٥

علي بن المديني = علي بن عبد الله بن جعفر
علي بن موسى الرضا ١٣١ : ١٩ ،
علي بن ميمون بن أبي بكر بن علي بن ميمون
الهاشمي القرشي المفري الغماري
الفاشي ٢٨ : ٨ ، ١٤ ، ١٧ - ٢١
« ترجمة »

ابن العماد الحنبلي ٣٤ : ٢١

عماد الدين الحنفي ٤١ : ٦ ، ١٨ - ٢٠
« ترجمة »

(*) عماد الدين بن عبد الرحمن بن عماد
الدين العمادي الدمشقي ٧٣ : ١٢ / ت
٧٤ / ٧٥ - ٢١٩ : ٧

ابن عماد الدين = علي بن اسماعيل بن موسى
(*) العمادي = حامد بن علي بن ابراهيم
ت ٣١ / ١٠٨

(*) العمادي = عبد الرحمن بن محمد
ت ١٨ / ٦٦

(*) العمادي = علي بن ابراهيم بن عبد
الرحمن ت ١٦ / ٩٢ - ٩٧

(*) العمادي = عماد الدين بن عبد الرحمن
ابن عماد الدين ت ٢٠ / ٧٤

علي بن اسماعيل بن موسى بن علي ابن عماد
الدين الدمشقي الشافعي علاء الدين
٤١ : ٧ ، ٢٤ - ٢٦ « ترجمة »

علي بن أبي بكر عبد الجليل الفرغاني
الفرغيناني ١١٤ : ١٠ ، ١٧ - ٢٤ « ترجمة »
علي التكريتي ٢٣ : ٢٢

علي بن حسين بن محمد بن محمد مراد
البخاري الدمشقي الحنفي المرادي
٢٢٢ : ٨ ، ٢٥ - ٢٧ « ترجمة »

علي بن حسين المصري الشافعي ١٢٧ :
٢٠ ، ٢١ « ترجمة »

علي الدقر ٢٣ : ٨

علي بن صادق بن محمد الداغستاني
(الطاغستاني) الشماخي الحنفي ١٢٨ :
٢ ، ١١ - ١٣ « ترجمة » / ١٣٧ :
١٠ - ١١ / ١٧٥ : ٢٠

علي بن أبي طالب ٨ : ١٩ / ٦ : ٢٤ / ١٩ :
١٧ / ١٣١ : ١٥

علي بن طالو ٤٧ : ٢ - ٣

علي الطنطاوي ٨٣ : ١٩

علي بن عبد القادر (مفتي مكة) ١٢٩ : ١
علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي
٦ : ٣ ، ١٣ - ١٥ « ترجمة »

علي بن عثمان بن محمد بن رجب بن محمد
الدمشقي الشافعي المعروف بابن الشمعة
١٧٤ : ١٦ ، ٢٠ « ترجمة »

علي بن غانم = علي بن محمد بن علي

أبو علي = الفضيل بن عياض

علي بن محمد سعيد بن عبد الله السويدي
البغدادي ١٨٨ : ١٦ ، ١٩ - ٢١
« ترجمة »

أبو علي = محمد بن عراق

العمادي = فضل الله بن شهاب الدين
 (★) العمادي = محمد بن ابراهيم بن عبد
 الرحمن ت ١٠٠/٩
 العمادي = محمد بن علي بن ابراهيم
 عمار بن ياسر بن عامر الكتاني ١٩ : ٤ « في
 الشعر » / ١٧ - ٢٠ « ترجمة »
 عمر بن أحمد السقاف باعلوي المكي ١٢٩ :
 ١ - ٢
 أبو عمر = أحمد بن محمد بن عبد ربه
 عمر بن الخطاب ٩ : ٢٠/٥ : ١١٣/٢١ : ١
 عمر بن محمد القاري ٧٦ : ٢ : ١٢٤ - ١٣
 « ترجمة »
 (★) عمر بن محمد بن أبي اليمن بن سلطان
 الدمشقي ت ٢١٨/٣٧/٩ : ١١
 عمرو بن علي بن بحر السقاء الفلاس ٦ :
 ٣ - ٤ - ١٩ : ٢٠ « ترجمة »
 العمري = عبد الله زين الدين العمري
 العمري = محمد شاكر بن مصطفى
 عم ابن طولون ٣٧ : ٢٠
 العنسي = عمار بن ياسر
 عوف ١٩ : ٥ « في الشعر »
 أبو العون = مصطفى بن عبد الرحيم بن
 ياسين
 عويمر بن مالك بن قيس بن أمية الأنصاري
 الخزرجي أبو الدرداء ٢٠ : ٢ « في
 الشعر » ٢٠٤ - ٢٠٦ « ترجمة »
 العيثاوي = أحمد بن يونس بن أبي بكر
 عيسى الكردي ٢٢٥ : ١٤
حرف الفين
 ابن غانم المقدسي = علي بن محمد بن علي
 الغزي = أحمد بن عبد الكريم بن سعودي
 الغزي = أحمد بن محمد بن محمد

الغزي = محمد بن عبد الرحمن
 الغزي = محمد بن محمد بن كمال الدين
 الغزي = محمد بن محمد بن محمد بن عبد
 الغزي = محمد بن محمد بن محمد بن نجم الدين
 الفماري = علي بن ميمون
 الفنيمي = شهاب
 (★) غوري الرومي = أحمد بن عبد الله
 ت ٣٣/٥
 الغوري = قانصوه بن عبد الله
 غياث الدين التبريزي ٤٧ : ٨
 الفيضي = محمد بن أحمد بن أبي بكر

حرف الفاء

الفاراضي = محمد
 الفاروقي = محمد معصوم
 الفاسي = علي بن ميمون
 الفاسي = محمد بن الطيب بن محمد
 الفاسي = محمد بن محمد بن سلمان
 الفتال = ابراهيم بن منصور
 أبو الفتح السبستري ثم التبريزي الشافعي
 ٣٦ : ٣ : ١٣٤ - ١٣ « ترجمة » / ٤١ : ٧
 فتح الله بن أحمد المالكي ٢٠٢ : ٥
 أبو الفتح = محمد بن محمد بن خليل
 العجلوني
 أبو الفتح = محمد بن محمد عبد السلام
 أبو الفتوح = محمد بن مصطفى الصديقي
 البكري
 فخر الدين بن زكريا الحنفي ٨١ : ١١ - ١٢
 أبو الفداء = اسماعيل بن أحمد بن ابراهيم
 التابلسي
 الفرضي = محمد بن يحيى نجم الدين

(*) القاري = عبد الرحمن بن أحمد بن

محمد ت ٢٨ / ٩٩ - ١٠٠

القاري = عمر بن محمد

أبو القاسم = إسماعيل بن عباد

أبو القاسم = الحسين بن محمد بن المفضل

أبو القاسم = حمزة بن محمد بن علي

أبو القاسم = محمود بن عمر بن محمد

الزمخشري

القاضي = أبو حامد

القاضي شريح = شريح بن الحارث بن

قيس

ابن قاضي عجلون = محمد بن عبد الله

ابن عبد الرحمن

القاضي = محب الدين

القاضي = مصطفى ابن بستان

قانسوه بن عبد الله الفوري الملقب بالملك

الأشرف ٣٠ : ٣ ، ٢٠ ، ٢٤ « ترجمة »

القادري = عبد البر بن محمد بن محمد بن

محمود ابن الشحنة

(*) ابن قباد = محمد بن قباد ت ١٩ / ٧٢

القيباتي = إبراهيم بن محمد بن محمود

الناجي

القحطاني = عمار بن ياسر

القراقي = محمد

القرشي = عبد الله بن عباس

القرشي = عروة بن الزبير بن العوام

القرشي = علي بن ميمون

القرشي = هشام بن عروة بن الزبير

القرعوني = تاج الدين

القرماني = أحمد بن يوسف بن أحمد

القرديري = عبد اللطيف بن حسن الجالقي

الفرغاني = علي بن أبي بكر عبد الجليل
المرغيناني

(*) ابن فرفور = عبد الوهاب بن أحمد

ت ٢١ / ٧٥ - ٧٩

أبو الفضائل = حسن بن محمد بن شرف

الاستراباذي

أبو الفضل = أحمد بن سليمان بن وهب

فضل الله بن شهاب الدين بن عبد الرحمن

العمادي الحنفي ١٠٢ : ١ ، ١٤ - ١٧

« ترجمة »

(*) فضل الله بن عيسى البسنوي الرومي

ت ١٧ / ٦٥ / ٢١٩ : ١

فضل الله بن محب الله بن محمد المحبي

الدمشقي ٨٨ : ٤ : ٥ « في الشعر »

١٥ - ١٨ « ترجمة »

(*) أبو الفضل = محمد خليل بن علي

ابن محمد ت ٣٧ / ١٤٤

أبو الفضل = محمد بن عبد المحسن القلمي

أبو الفضل = محمد بن محمد بن محمد

الغزي بدر الدين

الفضيل بن عياض بن مسعود التميمي

الربوعي ٤ : ٣ ، ١١ - ١٤ « ترجمة »

الفلاس = عمرو بن علي بن بحر

ابن فهد المكي = جار الله بن عبد العزيز

ابن عمر

حرف القاف

القادري = سليمان بن خالد

القادري = محمد بن إبراهيم بن يوسف

ابن الحنبلي

القاري = أبو بكر بن محمد بن يوسف

الكفرسوسي = عبد الرحمن بن محمد
الكفرسوسي = عثمان بن محمود بن حسن
ابن كمال باشا ٣٢ : ٢٢

كمال الدين = محمد بن محمد الغزي
كمال الدين = محمد بن مصطفى الصديقي
البكري

كمشكين بن عبد الله أمين الدولة ٦٥ : ٢٢
الكناني = حمزة بن محمد بن علي بن
العباس

الكناني = عمار بن ياسر

الكناني = محمد بن عيسى

الكندي = شريح بن الحارث

الكوبري = أحمد بن محمد

الكوراني = محمد بن إبراهيم بن حسن

الكوفي = النعمان بن ثابت

حرف اللام

اللازي = محمد أمين الصديقي

ليبد ٤٤ : ١١ « في الشعر »

لظفي بن المنقار = عبد اللطيف بن يحيى

اللوجي = عبد الحليم بن أحمد بن

عبد الرحيم

اللوجي = مصطفى بن عبد الرحيم

حرف الميم

مالك بن أنس بن مالك الأصبحي الحميري

١١ : ٥ ، ٢٣-٢٥ « ترجمة » / ٢٥ : ١٦

المالكي = فتح الله بن أحمد

المالكي = محمد

المالكي = محمد بن سلامة بن إبراهيم

المالكي = محمد بن محمد بن عبد السلام

المتلمس ٥٣ : ٩ « في الشعر » ، ١٩ ، ٢٠

القسطنطيني = أحمد بن محمد الكوبري

القسطنطيني = محمد بن حسن جان

قصي ٢١٤ : ١٣

القصيفي = رجب بن حسين

القطان = عثمان بن محمود بن حسن

القطان = يحيى بن سعيد بن فروخ

(*) قطب الدين = محمد بن محمد بن

عمر بن سلطان ت ٢ / ٢٨ / ٣٧ : ١٢

قطنا = صالح بن محمد

القلعي = محمد بن عبد الحسن

ابن قولقسز = أحمد بن محمد بن إدريس

ابن قولقسز = محمد بن أحمد

القيمري = سيف الدين

حرف الكاف

الكايلي = عبد الرحيم بن محمد بن أحمد

الكايب = أحمد بن سليمان بن وهب

كامل مصطفى الشيبلي ٢١٣ : ١٩

الكاملي = خليل

الكاملي = محمد بن علي

الكردي = إلياس بن إبراهيم بن داود

الكردي = عيسى

الكردي = محمود بن أبي بكر بن محمد

الكردي = محمود بن عباس

أبو الكرم = خميس بن علي بن أحمد

الحوزي

الكسم = عطا الله

كعب الإيادي ١٤٠ : ٩ « في الشعر »

كفتارو = أحمد بن محمد أمين

كفتارو = محمد أمين

الكفرسوسي = عبد الرحمن بن حجازي

المتنبي ٧٣ : ٨

مجاهد ٩ : ٣

المجلد = عبد الرحمن بن محيي الدين
(*) المحاسني = أسعد بن سعيد بن محمد
المحاسني = إسماعيل بن تاج الدين بن أحد
المحاسني = محمد بن تاج الدين بن أحمد
المحاسني = موسى بن أسعد بن يحيى
محب الدين بن تقي الدين الحموي الحنفي
القاضي ٤٣ : ١٢ / ٤٤ : ٢ ، ١٩ - ٢١
«ترجمة» / ٤٤ : ١١ «في الشعر» / ٥٨ : ٢٠
(*) محب الدين = محمد بن أبي بكر بن
داودت ١٤ / ٥٧

محب الدين = محمد بن منصور بن إبراهيم
المحبي = فضل الله بن محب الله
المحبي = محمد أمين بن فضل الله
المحبي = محمد بن منصور بن إبراهيم
المحلي = منصور بن علي السطوحي

محمد ﷺ هـ : ١٢ / ١ : ٧ / ٥ : ١ : ٦
٧ / ١٩ : ٨ / ١٥ : ١١ / ١١ : ١١ : ٦
١٢ ، ١٤ / ١٣ : ١٠ : ١٤ / ١ : ١٨ :
٣ ، ٧ ، ١٥ / ١٩ : ٣ : نبينا «في الشعر»
/ ٢٠ : ١٤ «الرسول» ، ٢٢ «النبي» /
٢٢ : ٨ «رسول الله» / ١٣١ :
١٣ / ١٣٢ : ١٥ «في الشعر» / ١٨٤ :
١٩ «في الشعر» / ١٩١ : ٨ «في الشعر» /
١٩٩ : ١٧ «في الشعر» / ٢٠٤ : ٩ :
«في الشعر» / ٢٠٤ : ٢٠ : ٢٠٦ : ١٦ :
«في الشعر» / ٢١١ : ١٣ «في الشعر» /
٢١٤ : ١٣ «في الشعر»

محمد (الإمام في الفقه) ٤٤ : ١٣ «في الشعر»
محمد (أمير طرابلس من بني سيف) ١٠٤ :
١٨ ، ٢٠

محمد بن إبراهيم بن حسن المدني الكوراني
١١٢ : ٤ ، ٢١ - ٢٣ «ترجمة»

(*) محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن
العمادي دمشقي ١٠٠ : ٩ / ت ٢٩ /
١٠٠ - ١٠٧ / ١١١ : ٣ / ١٢٠ :
١٩ / ١٢١ : ٥ / ٢٢٠ : ٥

محمد بن إبراهيم بن محمد الدكدجي
١٢٠ : ٦ / ١٢١ : ١ ، ١٧ - ١٩
«ترجمة»

محمد بن إبراهيم بن يوسف الحلبي القادري
التاذي ابن الحنبلي ٤١ : ٣ - ٤ ،
١٤ - ١٤ «ترجمة» / ٥٨ : ١٤

(*) محمد بن أحمد بن إسماعيل بن
أحمد الميني ت ٥٢ / ٢٢٦ : ١ - ١١
«ترجمة» / ٢٢٩ : ٤

محمد بن أحمد بن أبي بكر الفيطي
السكندري الشافعي ٥٩ : ١

محمد بن أحمد بن حمزة الرملي الشافعي
٤٨ : ١ ، ١٣ - ١٦ «ترجمة»

محمد أحمد دهمان (محقق سنن الدارمي)
٢٤ : ٢٣

(*) محمد بن أحمد الرومي الدمشقي
درويش الطالوي ت ٣ / ٤٧ : ١٥ ،
٢٠ ، ٢٦ / ٥٠ : ٢٠ / ٢١٨ - ١٦ - ١٧

محمد بن أحمد بن شهاب الدين الدبري
١٢٨ : ١ ، ٩ - ١٠ «ترجمة» /
١٣٧ : ٩

محمد بن أحمد بن قولقنسر ١٢٨ : ٣ ،
١٩ - ٢٠ «ترجمة»

محمد بن أحمد بن هديب الشافعي العاني
الدمشقي الميداني ١٤٣ : ١ ، ١٨ - ٢٠
«ترجمة»

محمد بن حسن جان المدعو سعد الدين
ابن حسن جان التبريزي القسطنطيني
٤٨ : ١٧٦٩ - ٢٠ « ترجمة »
محمد بن الحسن الكواكبي ٦٨ : ١٤
أبو محمد = حسن بن محمد بن شرف
الاسترابادي

محمد بن حسن المغاني الإيراني ٤٧ : ٨
محمد بن حياة بن إبراهيم السندي الخنفي
١٢٩ : ١٥٠٣ - ١٧ « ترجمة »
محمد الخضر التونسي ٢٣٠ : ١١

محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد
مراد الحسيني الدمشقي البخاري
المرادي (مؤلف الكتاب) ج : ٧ ، ٨ / د :
٥ ، ٨ / هـ : ١ - ٣ / و : ٧ ، ١٠ ،
١٢ ، ١٦ / ط - ي « ترجمة » / ك : ١٤ ،
١٧ / ل : ٤٢ ، ٤٤ ، ٨ ، ١٣ ، ١٤ ، ٢٤ / س :
٩ ، ١٣ / ١ / ١٤ - ١٥ ، ١٨ / ١١٠ :
١٦ / ١١١ / ٧ / ١٣٤ : ١٠ « في الشعر » /
ت ٣٧ : ١٤٤ - الى آخر الكتاب / ١٦٨ :
٥ « مؤلفه » / ١٧١ : ٧ « في الشعر » /
١٧٢ : ٦ « في الشعر » ، ٩ « في الشعر » /
١٧٣ : ٣ « في الشعر » / ١٧٤ : ٢ :
« في الشعر » / ١٧٦ : ١٠ « في الشعر » /
١٧٧ : ١٣ « في الشعر » ، ٢٠ « في
الشعر » / ١٨٢ : ٦ « في الشعر » ،
١٦ / ١٨٤ : ١ « في الشعر » / ١٨٥ :
١ « في الشعر » ، ١٩ / ١٨٦ : ٦ « في
الشعر » / ١٨٧ : ١٤ « في الشعر » /
١٨٨ : ٥ « في الشعر » / ١٨٩ : ٤ :
« في الشعر » ، ١٧ « في الشعر » :
١٨ / ١٩٠ : ١١ « في الشعر » / ١٩١ :

محمد بن إدريس بن العباس الشافعي
٤ : ٢٢٦٩ / ٥ : ١٣ - ١٥ / :
١٦ / ٣ : ٧ / ٨ ، ١
١٩ ، ٢٢

أبو محمد = أسامة بن زيد بن حارثة
(*) محمد أمين بن صالح قاضي العساكر
١٤٣ : ٧

محمد أمين الصديقي البكري اللاري ٩٨ :
١٥٠٦ - ١٦ « ترجمة »

محمد أمين بن فضل الله بن محب الله
المجبي الحموي الدمشقي ٤١ : ١٩ /
٤٨ : ١٩ / ٦٩ : ٢١ / ٧٠ / ١٦ /
٨٦ : ١٣ / ٨٧ / ١٥٠٢ - ١٨ « ترجمة » /
٩٠ : ٢ / ١٠١ / ٢٢ : ١٠٤ / ١٩ /
١٣٠ : ١٠٩

محمد أمين كفتارو ٢٣٠ : ٢٠

(*) محمد بن أيوب بن أحمد الخلوتي
الدمشقي ت ٢٧ / ٩٧ - ٩٩ / ١٠٢ :
١ / ٢٢٠ / ٦

(*) محمد بن أبي بكر بن داود الحموي
العلواني ت ١٤ / ٥٧ / ٦٧ : ٤ /
٢١٨ : ١٨

محمد البكري ١٥٨ : ٢

محمد البيطار ٢٢٩ : ٥

محمد بن تاج الدين بن أحمد الحاسني
الدمشقي ٨١ : ٩ - ١٠ - ١٧ : ١٩ -
« ترجمة » / ٩١ : ٤

محمد التاجي = هبة الله بن محمد

محمد جزو ٢٣٠ : ٢٢

محمد الجوخدار ٢٢٦ : ٤

محمد سعيد بن أحمد بن عبد الله بن
حسين السويدي البغدادي العباسي
١٨٧ : ٩٠ ، ١٩ - ٢١ « ترجمة »

محمد سعيد بن أحمد المقدسي الدمشقي
١٩٠ : ١ / ١٩١ : ٩ « في الشعر »

محمد بن سلامة بن إبراهيم الاسكندري
المكي المالكي ١١١ : ٥ ، ٢٢ - ٢٤
« ترجمة »

محمد بن سلطان الشافعي المكي الوليدي
١١٢ : ٢ - ٣ ، ١٢ - ١٣ « ترجمة »

محمد سليم الجندي ٢٢٩ : ٩

محمد سليم الحلواني شيخ قراء الشام
٢٢٥ : ١١ / ٢٣٠ : ٢١

أبو محمد = سهل بن عبد الله بن يونس

محمد شاكر بن مصطفى العمري ابن
عبد الهادي ١٧١ : ١٢

محمد شريف (مفتي الدولة العثمانية) ط:
١٢ ، ١٥١ : ١٧

(*) محمد شكري بن راغب بن صالح
الاسطواني ت ٥٨ / ٢٢٩ : ١ - ١٠
« ترجمة »

محمد شمس الدين بن نور الدين الرملي
١٢٨ : ٥

محمد الطنطاوي ٢٢٧ : ٨ / ٢٢٨ : ١١

محمد بن طولون ٧٤ : ٢٠ - ٢١

محمد بن الطيب بن محمد بن محمد بن موسى
الشرقي القاسي المدني الشهير بابن الطيب
١٢٩ : ٢ / ١١ - ١٤ « ترجمة »

محمد بن عبد الباقي البجلي الدمشقي
أبو المواهب ١٠١ : ٩ ، ١٣ - ١٥
« ترجمة » / ١٠٩ : ٧

١٠ « في الشعر » / ١٩١ : ٥ « في

الشعر » / ١٩٤ : ١٤ « في الشعر » /

١٩٨ : ١٥ - ١٦ ، ٢٢ « في الشعر » /

١٩٩ : ٤ « في الشعر » / ٢٠١ : ٢

« في الشعر » ، ٣ « في الشعر » ، ١٥

« في الشعر » ، ١٨ « في الشعر » /

٢٠٢ : ٤ « في الشعر » ، ١٥ « في

الشعر » ، ١٩٤ / ٢٠٤ : ٢ « في الشعر » ،

٦ « في الشعر » / ٢٠٥ : ١٢ « في

الشعر » ، ١٦ ، « في الشعر » / ٢٠٦ :

٢٠ « في الشعر » ، ٢١ / ٢٠٧ : ٨

« في الشعر » / ٢٠٨ : ٢ « في الشعر » ،

١٢ « في الشعر » ، ١٦ ، « في الشعر » /

٢٠٩ : ١٢ « في الشعر » / ٢١٠ : ١١

« في الشعر » ، ١٥ « في الشعر » /

٢١٧ : ٢٠ / ٢١٨ : ٢٢ / ٢٢ : ٢٢٠ /

٢٢١ : ٦

(*) محمد أبو الخير بن عبد الفني بن عمر

المعروف بابن عابدين ت ٥٦ / ٢٧٧ :

٢١ - ٢٤ / ٢٢٨ : ١ - ٦ « ترجمة »

محمد الدويكي ج : ٤

أبو محمد = الربيع بن سليمان بن عبد الجبار

محمد بن رزين = محمد بن عبد الله بن رزين

(*) محمد بن رمضان الدمشقي ت ١ /

٢٨ / ٢١٧ : ٨

محمد بن سالم بن أحمد الحنفي الخلوئي

المصري ١٣٨ : ١ ، ١٩ - ٢١ « ترجمة »

محمد بن سالم بن علي الطبلابي الشافعي

الأزهري ٥٩ : ٢ ، ١١ - ١٣ « ترجمة »

محمد بن سعدي بن محمد الصديقي ٢٢٢ :

١٦ ، ١٨ « ترجمة » ، ٢١

محمد بن عيسى الكنانى ط : ٥
محمد الفارضى الحنبلى ٥٩ : ٤ ، ٢١ - ٢٢
« ترجمة »

(*) محمد بن القاسم ابن المنقار الطبرى
ت ١٢ / ٤٠ / ٤٣ : ١ ، ٧ / ٦٧ :
١٤ : ٢١٨ / ٥

(*) محمد بن قباد المعروف بالسكوتى
البدونى الرومى ت ١٩ / ٧٢ - ٧٣ /
٥ : ٧٥ / ٤ : ٢١٩

محمد القرافى المالكى ٥٩ : ٣ - ١٩٦٤ -
٢٠ « ترجمة »

محمد كامل عياد د : ٢٠

محمد الكوبرى (الصدر الأعظم) ٧٧ : ٢٠

محمد المالكى التونسى = محمد بن محمد
ابن عبد السلام

محمد بن محب الدين الحنفى = محمد بن
منصور بن إبراهيم

محمد بن محمد بن أسعد الدمشقى الشهرى
بالعبسى أو العبجى ١٣٧ : ٩ ، ١٤ - ١٧
« ترجمة »

محمد بن محمد الأيجى العجمى الشافعى
الصالحى الصوفى ٣٦ : ٣ ، ١٥ - ١٧
« ترجمة »

محمد بن محمد بن خليل العجلونى الشافعى
١٤٢ : ١٩ / ١٤٣ : ١ ، ١٥ - ١٧
« ترجمة »

(*) محمد بن محمد بن رجب البهنسى
الدمشقى ت ٨ / ٣٥ / ٢١٨ : ٩

محمد بن محمد بن سليمان الفاسى السوسى
المغربى ١٠٢ : ٢ ، ٢٢ - ٢٤ « ترجمة »

محمد بن محمد بن شرف الدين الخليلى
١١١ : ٢ : ١٣ - ١٥ « ترجمة »

محمد بن محمد بن الطيب المغربى = محمد
ابن الطيب بن محمد

محمد بن عبد الرحمن بن زين العابدين
الفزى ١٢٨ : ١ ، ٦ - ٨ « ترجمة »

محمد بن عبد العزيز المشهور بمعيد زاده
٣٤ : ٢٢

محمد بن عبد الله بن رزين أبو الشيص
٧١ : ٩ ، ١٩ - ٢٢ « ترجمة »

محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الزرعى
الدمشقى الشافعى المعروف بابن قاضى
عجلون ١٩ : ٢ ، ٦٠ - ١٠ « ترجمة »

محمد بن عبد المحسن القلقى ١١٢ : ٢ ،
١٠ - ١١ « ترجمة »

محمد بن عبد الملك البغدادى ٦٧ : ٦ ،
٢٠ - ٢٢ « ترجمة »

محمد بن عبد الملك المعروف بابن المقدم
٣٦ : ٢٤ - ٢٥

محمد بن عراق بن محمد بن علي بن
عبد الرحمن الدمشقى ٢٨ : ٧ ، ١٣ - ١٦
« ترجمة » / ٣٦ : ١٦

محمد عقيلة بن أحمد بن سعيد الكلى
الحنفى الشهرى بابن عقيلة ١١٢ : ٢ ،
١٤ - ١٧ « ترجمة »

(*) محمد بن علي بن إبراهيم العمادى
الدمشقى ت ٣٠ / ١٠٧ - ١٠٨ / ٢٢٠ : ٧
محمد بن علي الدمشقى الكاملى ١٠٩ :
٨ - ٩ ، ١٩ - ٢١ « ترجمة »

محمد بن علي بن عبد الله بن رزين = محمد
ابن عبد الله بن رزين

(*) محمد بن علي بن محمد الحصفى
الدمشقى ت ٢٣ / ٨١ - ٨٤ / ٩١ :
٢ - ٣ ، ٩٦ / ٢١٩ : ١٥

محمد بن علي بن محمد بن طولون الدمشقى
الصالحى الحنفى ٣٧ : ١٢ - ١٣ ،
١٨ - ٢١ « ترجمة »

محمد بن مصطفى الدويكي ٢٠٣ : ١٦ :
محمد بن مصطفى بن كمال الدين بن علي
البكري الصديقي ط : ١٦٩ / ٩ :
« ترجمة » ١٩٦ ١ - ٢١

محمد مطيع الحافظ د : ١٢ / س / ٢٠٦١٩ /
٢ : ٢٢٥

محمد معصوم الفاروقي ه : ١٠ :
محمد الملكاني ٢٣٠ : ٢٢ :

محمد بن منصور بن ابراهيم بن سلامة
المحبي الدمشقي الحنفي ٦٧ : ٣ ، ١٥
- ١٧ « ترجمة » ٧٤ : ٧٨ / ٧ : ٤

محمد المنيني = محمد بن احمول بن اسماعيل
محمد نجيب بن محمد العطار ١٩١ : ١١ :
محمد النحراوي شمس الدين ٤٧ : ٩ :

محمد بن يحيى بن احمد الخباز البطيني
٨٣ : ٥ - ١٣ ، ٦ : ١٥ « ترجمة »

محمد بن يحيى نجم الدين الغرضي ١٠١ :
١١ ، ٢١ - ٢٣ « ترجمة »

(*) محمد أبو اليسر بن محمد أبي الخير بن
احمد المعروف بابن عابدين ت ٥٩ و ت
٢٢٩ / ٦ : ١١ - ٢٤ « ترجمة » / ٢٣٠ :
١ - « تممة الترجمة »

محمد بن يوسف النهائي ٧٢ : ١١ ، ١٧ -
١٨ « ترجمة »

محمود بن أبي بكر بن محمد بن عثمان
الجزري الكردي ١٢٨ : ٢١ - ٢٢ :
« ترجمة »

محمود حمزة = محمد بن نسيب بن حسين
محمود العطار ٢٢٥ : ١٣ :

محمود بن عمر بن احمد الزمخشري ٦٨ :
١٩٦٦ - ٢٣ « ترجمة »

محمود بن عباس الكردي ١٢٨ : ٤ / ١٣٧ : ١١

محمد بن محمد بن عبد السلام الربيعي
التونسي المالكي ٤٧ : ٧ ، ١٩ - ٢١
« ترجمة »

محمد بن محمد بن علي بن زين الدين العطار
١٩١ : ٢٠ - ٢٢ « ترجمة »

(*) محمد بن محمد بن عمر بن سلطان
الدمشقي ت ٢ / ٢٩ / ٣٦ : ٢ /
٢١٧ : ١١

محمد بن محمد الغزي كمال الدين ١٨٥ : ٦ :
محمد بن محمد بن محمد الغزي العامري
بدر الدين ٧ : ٤٢ / ١ : ١٢ ، ١٤ -
« ترجمة » ٤٧ / ٦ : ٥٨ : ١٥

محمد بن محمد بن محمد الغزي العامري
الشافعي الدمشقي نجم الدين ٣٤ :
٢٠ / ٤٢ : ١٠ ، ١١ ، ١٨ - ٢٢ :
« ترجمة » ٢٣ ، ٤٣ / ١٤ ، ١٨ /
٤٧ : ١٤ ، ١٦ / ٧٤ : ٢١ / ١٠١ : ٢٢

محمد بن محمد بن محمد بن نجم الدين الحلقاوي
الانصاري الطلبي الحنفي ٨٥ : ١٤ ،
٢٠ « ترجمة » / ٨٦ : ١٣ - ١٦ :
« تممة الترجمة »

محمد مراد (أبو جد المصنف) د : ١٨٥ -
« ترجمة » / ه : ١ - ١٩ « تممة
الترجمة »

محمد بن محمد مراد بن علي المرادي
الحسيني (جد المصنف) ٨٦ : ٩ ،
١٢ ، ٢٢ - ٢٥ « ترجمة » / ١٣٩ :
١٧ « الجد »

(*) محمد المرعشي ابن المعيد الرومي ت
٢١٨ / ٣٤ / ٦ : ٥

محمد بن مصطفى بن خداويردي بن مراد
الدمشقي ابن الراعي ١٩٢ : ١١ ،
١٨ - ٢٠ « ترجمة »

المرادي = الربيع بن سليمان بن عبد الجبار
(*) المرادي = عبد الرحمن بن حسين

ت ٤٠

المرادي = عبد الله بن محمد طاهر بن عبد الله
المرادي = عبد المحسن

المرادي = علي بن حسين بن محمد

المرادي = علي بن محمد بن محمد مراد

(*) المرادي = محمد خليل بن علي
بن محمد

المرادي = محمد بن محمد مراد بن علي

المرادي = مراد بن علي بن داود

(*) المرعشي = محمد ت ٣٤/٦

المرغيناني = علي بن أبي بكر بن عبد الجليل
الري = يحيى بن معين

ابن مسعود = عبد الله بن مسعود

المصري = أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي

المصري = حمزة بن محمد بن علي العباسي

المصري = الربيع بن سليمان بن عبد الجبار

المصري = علي بن حسين

المصري - منصور علي السطوحي

المصري = يونس بن أحمد .

مصطفى بن ابراهيم بن حسن بن اويس

الأويسى العلواني الشافعي الحموي ط :
١٨٠/١ : ١٥٠٥ - ١٩ « ترجمة »

مصطفى بن أحمد (السلطان العثماني)
١٣ : ٣٠

مصطفى ابن بستان ٤٣ : ١٢ - ١٣

مصطفى بن عبد الرحيم بن ياسين بن طه

اللوجي الدمشقي الشافعي ٢٠٤ : ٣ ،
١٦ - ١٨ « ترجمة »

محمود الكردي ٩١ : ٤ - ١٧٠٥ - ١٩
« ترجمة » ٩٣ / ٩ : ٩٨ / ٧

(*) محمود بن نسيب بن حسين بن يحيى

ابن حسن بن عبد الكريم بن حمزة
الحسيني ج : ١٦ / د : ١٥٠٨ / م :

١٨ / ت ٥١ / ٢٢٤ : ٦٠١ - ٧ ،
٩ - ١٦ « ترجمة » ٢٢٧ : ١٤

محمود ياسين ٢٢٥ : ١٢

المرافي ٢٣٠ : ١١

الروزي = بشر بن الخارث

ابو المكارم = محمد بن سالم بن احمد

محيي الدين الخياط ٥٧ : ١٩

(*) محيي الدين = عبد الصمد بن محمد
العكاري

محيي الدين = يحيى بن شرف بن مروى بن
حسن النووي

مدحت باشا ٣٠ : ١٧

المدني = احمد بن عبد الرحمن الجامي

المدني = جعفر بن حسن بن عبد الكريم
البرزنجي

المدني = محمد بن ابراهيم بن حسن

المدني = محمد بن الطيب بن محمد

المدحجي = عمار بن ياسر

مراد بن سليم (السلطان العثماني) ٤٨ :
١٤٠٤ : ٦١ / ١٩

مراد بن علي بن داود البخاري النقشبندي
٩٨ : ٢٥

المرادي = احمد بن محمد بن اسماعيل

المرادي = حسين بن علي بن حسين

(*) المرادي = حسين بن محمد بن مراد
ت ١٣٥ / ٣٤ - ١٣٦

المقدسي = محمد سعيد بن احمد
ابن المقدم = محمد بن عبد الملك
ابو المكارم = محمد بن محمد بن محمد
الفزي نجم الدين

المكي = احمد بن محمد بن احمد الخلي
المكي = اسعد بن عبد الله العتاقى
المكي = جار الله بن عبد العزيز بن عمر
المكي = عبدالله بن سالم بن محمد البصري
المكي - عمر بن احمد السقاف

المكي = محمد بن سلامة بن ابراهيم
المكي = محمد بن سلطان الوليدى
المكي = محمد عقيلة بن احمد بن سعيد
الملاسعيد ٢٣٠ : ٢٣

أملا عبد الحميد ٢٣٠ : ٢٣
الملك الأشرف = قانصوه بن عبد الله
الغورى

ابن الملك الظاهر بيبرس = السعيد
الملك الناصر صلاح الدين ٦٠ : ١٩
الملك الناصر = يوسف بن عثمان بن يوسف
المللكانى = محمد
الناوى = ابراهيم

منجك بن محمد بن منجك اليوسفي
الدمشقي ٧٩ : ١١ ، ١٨٠ - ٢١ «ترجمة»

ابو المنذر = ابي بن كعب
ابو المنذر = هشام بن عروة بن الزبير
منصور بن علي السطوحى المحلى المصرى
١٢ : ١ ، ١١ - ١٣ «ترجمة»

ابن المنقار = محمد بن القاسم ت ١٢/ت
المتقارى = يحيى بن عمر
المنقري = سليمان بن داود بن بشر
الشاذكونى

مصطفى بن محمد بن رحمة الله بن عبد
الحسن الانصارى الايوبى الرحمتى
١٣٦ : ٦ - ٧ ، ١٩ - ٢٢ «ترجمة»

ابو معاذ = بشار بن برد
معاذ بن جبل بن عمرو بن اوس الانصارى
الخزرجى ١٩ : ٤ «في الشعر» ١٣ - ١٦
«ترجمة»

ابو المعالي الطالوي = محمد بن احمد
ابو المعالي = محمد بن عبد الرحمن بن
زين العابدين
ابن المعتز = عبد الله بن محمد المعتز بالله
(*) معرفة الله الحسينى الرومى ت ١١/
٢٢ : ٢١٨/٤٠

معروف العجمى ٣١ : ١٥
المهرى = أمين بن محمد بن عبد الوهاب
الجندي

ابن معصوم (صاحب سلافة العصر) ٤٨ :
٢٢ : ٦٦/٢٣

معلم السلطان مراد = محمد بن حسن جان
معن | بن زائدة | ١٣٩١ : ١٣ «في الشعر»/
٢١٣ : ١٧ «في الشعر»

معيد زاده - محمد بن عبد العزيز

(*) ابن المعيد - محمد المرعشى ت ٢٤/٦
المفاني - محمد بن حسن الايراني

المغربى = علي بن ميمون

المغربى = محمد بن الطيب بن محمد

المغربى = محمد بن محمد بن سليمان

المفضل بن محمد = الحسين بن محمد بن
المفضل

المقار (صاحب الباشات والقضاة) ٧٢ : ١٧

المقدسي = علي بن محمد بن علي بن خليل

ناصح الدين = مصطفى بن عبد الرحيم بن ياسين
 ناصر الدين = محمد بن سالم بن علي الطبلاوي
 نجم الدين البهنسي ٣٦ : ٤٧ / ١٤ : ٦ - ٧
 نجم الدين الحلفاوي = محمد بن محمد
 نجم الدين الفزي = محمد بن محمد بن محمد
 نجم الدين الفيطي = محمد بن أحمد بن أبي بكر
 نجم الدين الفرضي = محمد بن يحيى
 نجم الدين = محمد بن سالم بن أحمد
 نجم الدين = محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن
 ابن نجيم ٨٢ : ١٠
 النحاس = أحمد بن محمد بن اسماعيل
 النخلي = أحمد بن محمد أحمد
 أبو نصر = بشر بن الحارث
 أبو النصر الطبلاوي = محمد بن سالم بن علي
 أبو النصر = قانصوه بن عبد الله الغوري
 النعمان بن ثابت التيمي بالولاء الكوفي أبو حنيفة ٤ : ٩ ، ١٩ ، ٢١ « ترجمة »
 ١١ / ٢٠ : ٢٥ / ١١ : ١٢ - ٢٦ / ٢١ : ٣٨ / ١٤ - ١٥
 أبو النعمان = محمد بن محمد الإيجي
 القشبندي = حسين بن علي بن حسين المرادي
 النقشبندي = صبغة الله بن روح الله
 النقشبندي = مراد بن علي بن داود
 النهالي = محمد بن يوسف
 نور الدين = علي بن عثمان بن محمد

(★) المنيني = أحمد بن اسماعيل بن أحمد ت ٢٢٦ / ٥٢
 المنيني = أحمد بن علي بن عمر
 (★) المنيني - اسماعيل بن أحمد بن علي ١٣٧ / ٣٥
 المهدي ١٣١ : ٢٤
 (★) المهنداري = أحمد بن محمد بن عبد الوهاب ت ٢٥ / ٨٥ - ٩٠
 أبو المواهب = محمد بن عبد الباقي البعلي
 المواهبي = عبد الجليل بن أبي المواهب محمد
 (★) أبو المودة = محمد خليل بن علي ابن محمد
 المؤذن = الربيع بن سليمان بن عبد الجبار
 موسى بن أسعد المحاسني ١٢٧ : ١٨ ، ٢٤ - ٢٥ « ترجمة »
 أبو موسى الأشعري = عبد الله بن قيس
 الموصلي = حسن بن محمد بن شرف الاستراباذي
 مؤيد الدولة ٤٦ : ١٥
 ميدي ١٩٦ : ٨
 الميداني ١٠٨ : ٢١
 الميداني = إبراهيم بن عبد الله
 الميداني = أبو الخير
 الميداني = محمد بن أحمد بن هديب العاني
حرف النون
 النابلسي = اسماعيل بن أحمد بن إبراهيم
 النابلسي = اسماعيل بن عبد الفتي
 النابلسي = عبد الفتي بن اسماعيل
 النابلسي = يحيى بن محمد بن محمد
 الناجي = إبراهيم بن محمد بن محمود

نور الدين = علي بن محمد بن علي بن غانم
المقدسي

النوي = يحيى بن شرف بن مري بن حسن

حرف الهاء

هاروت ٥١ : ٤

الهاشمي = جار الله بن عبد العزيز بن عمر

الهاشمي = عبد الله بن عباس

الهاشمي = علي بن ميمون

ابن هانيء ١٩٦ : ٧

هبة الله بن محمد بن يحيى البجلي التاجي

١٧٣ : ١٩٤ ، ٥ - ٢٢ « ترجمة »

الهلذلي = عبد الله بن مسعود

هشام عبد الرزاق الحمصي ٢٣٠ : ١٧

هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي

الأسدي ١٦ : ١٢ ، ٢٠ - ٢٤ « ترجمة »

ابن هلال = ابراهيم بن هلال

الهلالي = سنجر

ابن الهمام ١٩٦ : ٧

الهندي = عبد الرحيم بن محمد بن أحمد

الكابلي

الهندي = عبد الكريم

حرف الواو

(*) الوارداري = عبد أكريم ت ٣٩/١٠

والد الحصكفي ٨١ : ٩

الوليدي = محمد بن سلطان الشافعي

حرف الياء

اليافي = أحمد بن علي

ياقوت ٥٦ : ١٠

يحيى بن أيوب المعروف بتوفيق قاضي

مكة المكرمة ١٦٨ : ١٨

يحيى بن سعيد بن فروخ القطان الاحول

١١ ، ١٢ « ترجمة »

يحيى بن شرف بن مري بن حسن النوي

١٣ : ١٤ ، ١٨ - ٢٠ « ترجمة » /

٢٤ : ٢١

يحيى بن عمر العلابي المعروف بمنقاري

زاده ٨٣ : ١٠ ، ٢٠ - ٢٣ « ترجمة »

يحيى بن محمد بن محمد النابلسي الشاوي

المغربي ١٠٢ : ١ - ٢ ، ١٨ - ٢٠ « ترجمة »

يحيى بن معين بن عون بن زياد المري ٦ :

٢٢ ، ٢٤ « ترجمة »

البروعي = الفضيل بن عياض

ابو اليقظان = عمار بن ياسر

(*) ابن ابي اليمن = عمر بن محمد ت

٣٧/٩

اليمني = أحمد بن علي

يوسف بن زكريا الانصاري السنبكي

٥٩ : ٣ ، ١٥ - ١٧ « ترجمة »

يوسف بن عثمان بن يوسف بن أيوب بن

شاذي الملك الناصر ٦٠ : ١٤ - ١٥

يوسف بن أبي الفتح بن منصور بن عبد

الرحمن السقيفي الدمشقي امام

السلطان ٦١ : ٤ ، ١٢ - ١٦ « ترجمة »

اليوسفي = منجك بن محمد بن منجك

يونس بن احمد الصري ١١٠ : ٣ ، ١٠ -

١٢ « ترجمة »

٦ - فهرس الاقوام

الخلفاء الراشدون ١٩ : ٣ « في الشعر »
 الروم ٣٢ : ٧ / ١١٢ : ٤
 سبأ ٥٠ : ١ « في الشعر »
 نبوسيفا ١٠٤ : ١٧
 الشافعية ٣٠ : ٣٢ / ١٥ : ٤٨ / ١٤ :
 ٦٥ : ١١١ / ٢١ : ٢ : ١١٢ / ١١ : ٢٢ :
 ١٢٧ : ١٢٨ / ٢ : ١٣٧ / ١ : ٢٠ :
 الشيعة ١٣١ : ٢٣
 الصحابة ١٤ : ١٨ / ٥ : ١٢ :
 الصوفية ٤ : ٢٨ / ١٦ : ١٩ :
 بنو طالو ٤٦ : ٤
 طائفة الجند ٢٨ : ١٤
 العجم ١٣٣ : ٧ « في الشعر »
 العرب ١٣٣ : ٧ « في الشعر »
 بنو العماد ٧٣ : ٧ / ٩٣ : ٤٤ « عماد الدين »
 الفرس ١٣٠ : ٤
 المفتون ١٧ : ١٢ ، ١٣
 بنو المراد = آل المرادي
 بنو النجار ١٨ : ١٣
 النصرارى ٣٣ : ١٨
 النقشبندية ١٨٧ : ٢٠ :
 الهند ١٣٠ : ٤

آل بيت المصطفى ١٩٠ : ٥ « في الشعر »
 آل السويدي ١٨٩ : ٣ « في الشعر »
 آل بيت المراد = آل المرادي
 آل طه ١٩٤ : ٩ « في الشعر »
 آل عثمان ٢ : ٢٣ / ٣ : ٩ :
 آل المرادي هـ : ٦ « أسرة المرادي » م :
 ١٢ / ك : ٤ « لأسرة المرادية » ، ١٨ /
 ١٧٢ : ١٩ / ١٨٦ : ١٢ « في الشعر » ،
 ١٩٠ / ٨ : « الشعر » / ١٩٤ : ٤ « في
 الشعر » / ٢٠١ : ١٥ « في الشعر » /
 ٢٠٤ : ٢٠٨ / ٨ : ١٨ :
 آل النبي ﷺ ١٩١ : ٨ « في الشعر »
 الأئمة الأربعة ٢٥ : ١١
 الأعاجم ٩١ : ١٨
 الأكراد ٦٠ : ١
 البشائقة ٧٢ : ١٠
 تابعو التابعين ١٨ : ٣
 التابعون ١٨ : ٢
 ثقيف ١١ : ١١ ، ١٢
 الحنابلة ١٠١ : ١٠٩ / ١٦ : ١٠٩ / ٨ : ١١٠ :
 ١٨٣ / ١٩ : ١٨٣ ، ١ : ١٩٤ ، ١٨ :
 الحنفية ٣ : ١١ ، ١ : ١١ ، ٤٧ / ١٥ : ٢٠ :
 الخزرج ١٨ : ١٣
 خفاجة ٥٢ : ٤ « في الشعر »

٧ - فهرس الأماكن

باب الفراديس ٣٢ : ٣٦/١٤ : ٢٣
 باب النصر ٩٨ : ٢٠
 بابل ٥١ : ٤ « في الشعر » ١٩٠
 الباكستان ٢٣١ : ٦ : ٨٠٧٠٦
 بان قوسة (من قرى حلب) ١٨٢ : ١٨
 بحر الهند ٥٥ : ٢١
 بخارى هـ : ٦ : ١٣٠٦
 البدون (قاعدة بلاد البشائقة) ٧٢ : ١٠
 بغداد هـ : ١٩ : ٢٠ : ١٣١/٢٢ : ١٨٧/٢٢ : ٢٠
 ١٨٨/ : ٢٠ : ١٨٩ / ٢ : ٢ « في الشعر »
 ١٦ « في الشعر » / ١٩١ : ١٧
 البقاع ٧٤ : ١٦ : ٢٠ : ١٣٧ / ١٩ : /
 ٢٢٩ : ١٧
 بلاد البشائقة ٧٢ : ١٠
 بلاد الروم = الروم
 البلدية ٧٣ : ٢
 بفراد ٦٥ : ١٨
 بوسنة ٦٥ : ١٠
 بولاق ي : ٤
 بيت الله الحرام د : ١١ : ٦٧ : ٨
 البيت المشرف = بيت الله الحرام
 بيروت ١٠٢ : ١٥
 بيت المقدس ز : ٨ : ٢٣/١٧ : ١٣ : ٢٠
 ٣٤/ : ١٧ : ٨٠ : ٨١/١٢ : ٨٢/ ١١ : ٨٢/ :
 ١١ : ١٢/١٢ : ١٢١/١٤ : ١٢٩/١٤ : ١٣٦/٦ : ١٣ :
 اليمارستان القيمري ٧٣ : ١ : ٢٠ : ٢٣ -
 « تعريف »

حرف الألف

الاستانة ٢٢١ : ٢٢٦/٢٧ : ٢١
 ازهر دمشق (المدرسة المرادية) و : ١٦
 الأزهر الشريف ٢٣٠ : ١٠
 استانبول = إسلامبول
 اسكدار ٨٣ : ٢١
 إسلامبول ز : ٩ : ١٠ : ٥٥/٦ : ٢٢٠/١٢ :
 ٢٢٧/ : ١
 أصفهان هـ : ١٤
 إزاز ٦٠ : ٢
 المانياد : ١٠
 الإمام الشافعي (مقام) ٥٩ : ١٦
 الامينية = المدرسة
 أندنوسيا ٢٣١ : ٦ : ٧٠٦
 أوقاف دمشق ٢٢٤ : ١٢ - ١٣ / ٢٢٩ :
 ٢٣٠/١٧ : ١٢ : ٢٣١/١

حرف الباء

باب أدرنة ١٢٦ : ١٥
 باب البريد و : ٤٣/١٣ : ٤٣/١٣ : ٩٩/١٠ : ١٨/
 ١٨١ : ٣ « في الشعر »
 باب توما ٧٤ : ١٥
 باب الجابية ٣٦ : ١٩ : ٢٠ : ١٠٩/١٦ :
 ١٣٧ : ١٥
 باب الزيادة ٦٥ : ٢٠
 باب الساعات ٦٥ : ٢١
 باب الشاغور ٦٣ : ١٥

جامع دمشق = الجامع الأموي

جامع الروضة ٢٣ : ١٣

جامع سامراء ١٣١ : ٢٣

جامع السبائية = الجامع السبائي

جامع السقيفة ٧٤ : ١٥

الجامع السليمانى ٣٣ : ١٠ - ٢١ ، ١١ -

٢٤ « تعريف »

جامع سنان باشا ١٣٧ : ١٤ - ١٥

الجامع السبائي ٣٦ : ٢١ ، ٢٠

جامع سيدي شركس ٢٢٥ : ٢١

جامع الشيخ محيي الدين ابن عربي ٧٣ : ٢١

جامع لالا باشا ٢٣٠ : ١٣

الجامع المحاذي لجامع جراح ٦٣ : ١٥

جامع المرادية ٩٩ : ١٩

الجامع المعلق ٣٦ : ٢١

جامع نور الدين الشهيد ٢٢٨ : ١٤

جامع الورد ٢٢٨ : ٢ / ٢٢٩ : ٦

جامع يلبغا ٢٢٨ : ١٤

جامعة تونغن

الجامعة السورية ٢٢٩ : ١٨

جبل قاسيون = قاسيون

الجمقمية = المدرسة

خلق ٨٨ : ٩ « في الشعر » / ١٣٣ : ١٠

« في الشعر » / ١٥٣ : ١٨ « في الشعر » /

١٧٣ : ٣ « في الشعر » / ١٧٨ : ٤

« في الشعر » ، ١٦ « في الشعر » /

١٨٠ : ٧ « في الشعر » / ١٨٧ : ١٥

« في الشعر » / ١٨٩ : ٤ « في الشعر » /

١٩٠ : ٤ « في الشعر » / ١٩٠ : ١٦ « في

الشعر » / ١٩١ : ١٤ « في الشعر » /

١٩٢ : ١٠ « في الشعر » / ٢٠٦ : ٢٠

« في الشعر » ، ٢١ / ٢٠٨ : ١٤

« في الشعر » / ٢١٣ : ١٣ « في الشعر »

حرف التاء

تربة بني الفرفور ٧٩ : ١٠

تربة سنان باشا ٤٠ : ٣

التربة السبائية ٣٦ : ٢٠

تربة القلندرية بالباب الصغير ٣١ : ٥ /

٣٣ : ٢ / ٣٤ : ٧ / ٣٥ : ٤

التقوية = المدرسة

التكية السليمانية ٣٣ : ٢١ - ٢٢ ، ٢٣

حرف الشاء

تهلان ١٣٥ : ١٩ ، ٧

حرف الجيم

جاسم ٥١ : ٢ « في الشعر »

جامع الأفرم : ٦٠ : ١٤

جامع الأموي ط : ٣٠ / ١١ : ٢ / ٣٢ :

١ / ٢٦ : ٨ / ٤٢ : ٨ / ٤٣ : ٦ ، ٦

١ / ٦٥ : ١٥ - ٦٦ : ١ / ٦٥ :

٢٠ - ٢١ / ٧٦ : ٣٢ / ٨٣ : ١٧ /

٨٨ : ١٨ : ٩٢ : ٤٦ : ١ - ١٠٩ :

٨ ، ٩ / ١١٠ : ١٥ : ٢٢ ، ١٢٧ :

٢٠ / ١٢٨ : ٩ - ١٠ : ١٢٧ :

١٦ ، ٢٠ / ١٣٨ : ٣ - ٤ / ١٤٣ :

١٩ / ٢٢١ : ٩ : ٢٢٥ / ٢٠ : ٢٢٦ :

١٤ : ٢٢٨ / ١٥ : ٢٢٧ / ٨٦ ، ٥

جامع البخارية و ١٨

جامع التوبة ٢٢٥ : ٢٠

جامع جراح (خارج باب الشاغور) ٦٣ : ١٥

جامع حلب ٨٦ : ١٣

جامع الدرويشية ٧٢ : ١٣ ، ١٩ - ٢٢

« تعريف »

حرف الدال

دار الحديث ٤٠ : ١٨٨/٣ : ٧ «في الشعر»

دار الخلافة ١٤٣ : ٤

دار الخيزران ١١٢ : ١٢

دار السلطنة ط : ١١ / ٨٠ : ٧ - ٨

١١٢ : ٥

دار الكتب الوطنية ٣٠ : ١٨

دار الملك ١٤٣ : ١٢

داريا ٦٨ : ٨

دائرة إفتاء دمشق ٢٢٩ : ٥ - ٦

دجلة ١٣١ : ٢٢

الدحاح = مقبرة مرج الدحاح

الدرويشية = جامع

الدرويشية = حي

الدرويشية = شارع

الدرويشية = مدرسة

دمشق (تكاد لا تخلو صفحة من ذكرها

الدويلعية = المدرسة

ديار بكر ١٢٩ : ٢٠ ، ٢١

ديار الحجازية هـ : ١٢ / ٩٨ : ١١

الديار العربية ٢ : ٣

الديار المقدسة ز : ٨ / ٣٣ : ١٧

حرف الذال

الذهبية = مقبرة مرج الدحاح

حرف الراء

الربوة ١٧٥ : ١٦ «في الشعر»

رشيد ٦٠ : ١٠

رضوى (جبل بالمدينة) ٤٦ : ٧ ، ٢٣

ركن الدين (حي في دمشق) ٦٨ : ١٥

الجمالية = المدرسة

الجوزية = المدرسة

الجوهريية = المدرسة

جيرون ٩٢ : ١٥

حرف الحاء

حارة الفرباء داخل باب النصر ٩٨ : ٢٠

حارة القصاعين ١٠٩ : ١٦

حارة الورد ٩٩ : ١٩

حديقة قبة صلاح الدين ٧٦ : ٢٢ - ٢٣

الحرم المكي ٤ : ١٢

الحرمان الشريفان ١١١ : ٤ / ٢٢٦ : ٢٣ /

٢٢٧ : ٣

الحسامية = المدرسة الشبلية

حصن الأكراد ٦٠ : ١

حلب ط : ١٦ ، ١٨ / ي : ١٣ / ٤١ :

١١ ، ١٤ / ٥٨ / ٧٧ : ٢٠ / ٨٥ :

١٣ / ٨٦ : ١٤ / ١٠٤ : ١٨ / ١٢٩ :

٢٢ / ١٨٢ : ١٨ ، ١٩ - ٢٠ / ٢٢٠ : ٢٢

حماة ٤٤ : ١٩ / ٥٨ : ١١ / ١٤ ، ٨٤ : ١

حمص ٥٨ : ١٥ ، ٢٣ / ٦٠ : ١ / ٢٢٣ :

٢٤ / ٢٢٨ : ١٠

حي الدوريشية ٢٣ : ٦

حي العمارة ٣٢ : ١٤

حرف الخاء

خراسان ١٣١ : ١٨

الخليل ز : ٨

خوزستان ١١ : ٢٠

الخيزرية = محلة الخيزرية

حرف الشين

شارع الدوريشية ٧٢ : ٢٠
الشاغور الجواني ١٠٩ : ١٧

الشام ٤٤ : ٨ « في الشعر » / ٧٦ : ٩
٨٦ : ١٥ / ١٣٩ : ١٦ « في الشعر » /
١٥٣ : ١٧ « في الشعر » ، ١٩ « في
الشعر » / ١٧٧ : ٦ « في الشعر » ،
١٠ « في الشعر » / ١٨٢ : ٢ « في
الشعر » ، ١١ « في الشعر » / ١٨٦ :
١٩ « في الشعر » / ١٨٨ : ٧ « في
الشعر » / ١٨٩ : ١ « في الشعر » /
١٩٤ : ١٧ « في الشعر » / ١٩٥ :
١٩ / ١٩٨ : ١٨ ، ٢٠ / ١٩٩ : ٨
« في الشعر » / ٢٠٨ : ١٢ « في الشعر » /
٢٠٩ : ١٤ « في الشعر » / ٢١٠ : ٦
« في الشعر » / ٢١٧ : ٢ : ٢٢٤ / ٤
٢١١ : ٨ « في الشعر » / ٢١٢ : ١٩
« في الشعر » / ٢١٧ : ٢ / ٢٢٤ : ٤
٢٢٦ : ٧ ، ٢٢٧ / ٢٢ : ٢ ، ٢٢٨ / ١٩
٢٢٩ / ٣ : ٢٢٩ / ٦ : ٢٣٠ ، ٧ ، ٢٢

الشامية البرانية = المدرسة

الشبلية البرانية = المدرسة

الشجر ٥٥ : ٢١

الشرف ٣٤ : ٤ / ١٥٢ : ٧

شعب بوآن ١٧٢ : ٥ « في الشعر »

الشميصاتية = المدرسة

الشهيد = مدرسة

حرف الصاد

الصاحية ٣٢ : ١٧ / ٣٦ : ٣ ، ٢٤ /
٦٠ : ٥ / ٦٨ : ١ / ٧٣ : ١ ، ٢١ /
٩١ : ٨ / ١٤٣ : ١٩

رملة فلسطين ٣٤ : ١٧ / ٨١ : ١٠

الروم (بلاد) ز : ٥ ، ٤٨ : ٣ / ٥٥ :
٥٩ : ٦ / ٦٥ : ١٢ / ٨٠ : ٧ /
٨٣ : ٣ ، ٩٨ / ٨ : ٩٩ : ١٧ /
١٠٢ : ١٥ / ١١٠ : ١١ / ١٢١ :
١٦٣ / ٤ ، ١٢ : ١٥٢ / ١٩ /
١٥٣ : ١٨ « في الشعر » / ١٥٤ : ١
« في الشعر » / ١٦٢ : ٥ / ١٦٥ : ٢٠
« في الشعر » / ١٩٨ : ١٧

حرف الزاي

الزاوية السيبائية ٣٦ : ٢٠

زبيد ٢٠ : ١٤

زرود ١٥٧ : ١٠ « في الشعر » / ١٦١ : ٥
« في الشعر »

زقان السبع طالع ٣٢ : ١٥ - ١٦

الزوراء ١٣١ : ٢ « في الشعر » ، ٢٠ - ٢١
« تعريف »

حرف السين

سامراء (سرم من رأى) ١٣١ : ٢ « في الشعر » :

٢٢ - ٢٤ « تعريف »

سسع ٨٠ : ٥

السليمانية = المدرسة

السليمية = المدرسة

السواحل ٢٨ : ١٩

سوق البزورية ٧٣ : ١٦

سوق الحرير ٦٥ : ٢٠

سوق صاروجا ٦٠ : ١٨ - ١٩ / ٩٩ :

١٨ / ١٣٥ : ١٠

سوق القمح = سوق البزورية

السيبائية = الزاوية

السيبائية = المدرسة

حرف الفين

الغريان ١٣١ : ١ « الغري ، في الشعر »
١٤ - ١٥ « تعريف »
غزة هاشم ١٦٩ : ٢٠
الغوطة ٦٨ : ٥

حرف الفاء

فارس (بلاد) ١١٤ : ١٨
فلسطين ٣٤ : ١٧
الفوة (بمصر) ٦٠ : ١٠٤

حرف القاف

قارة ٨٣ : ٩
قاسيون ٣٢ : ٢ / ١٨٤٢ / ٣٦ / ٢٤ / ٦٠ :
١٣ / ٦٨ / ١٣ : ١٨٠ : ١٤ « في الشعر »
القاهرة ١٩ : ٨ / ٤٨ / ١٤ : ٥٩ / ٢١ :
٢٣ : ١٠

قبر الإمام علي بن أبي طالب ١٣١ : ١٥
قبر علي بن موسى الرضا ١٣١ : ١٨ - ١٩
قبة النسر ٧٦ : ١٠ / ٨٣ / ١٧٤٦ : ١٩ -
« تعريف » / ١١٠ : ١٠ / ١٢٨ / ١٢ :
١٧٥ : ٢٠ / ٢٢٦ : ٦

القدس = بيت المقدس

القرعون (في البقاع) ٧٤ : ١٦
القسطنطينية هـ ١٧ / ز ٢ ، ٥ ، ١٦ ،
٤٠ : ٢ / ١٢٢ / ١ : ١٢٦ / ١٥ :
١٥١ : ١٦ / ١٥٢ : ٥ / ١٥٤ : ١
« في الشعر » / ١٦٥ : ٨

القصاع ٣٠ : ١١

القصاعية = المدرسة

قلعة دمشق ٢٢١ : ٢٦٤١٠

قبصرية الروم ٨٠ : ٩

الصالحية = المدرسة

صفين ١٩ : ١٩

صيدا ٨٤ : ١

صيمر ١١ : ٢٠

حرف الطاء

طرابلس الشام ٨٠ : ٩ / ١٠٤ : ١٨
طوس ١٣١ : ٢ « في الشعر » ١٨٤ - ١٩
« في الشعر »
طيبة (المدينة المنورة) ١٣١ : ١ « في
الشعر » ١٣ / ١٣٢ : ٥ « في الشعر »

حرف الظاء

الظاهرية = المدرسة

الظاهرية = المكتبة

حرف العين

العادية الكبرى ٣٠ : ١٥ / ٧٦ : ٧

العالية من نجد ١٣٥ : ١٩

عجلون ٣٨ : ٩

العجم (بلاد) ١٤٨ : ٥

عدن ٢٠ : ١٤ / ٥٥ : ٢١ / ١٨١ : ١٤

« في الشعر »

العذيب ١٣١ : ٧ « في الشعر »

العراق ٢١٣ : ١٩ « في الشعر »

عكا ٢٢١ : ٣ ، ١٠

عكار ٣١ : ١٢

عمان ٥٥ : ٢١

عنتاب ١٤٣ : ١٤

عشا (في البقاع) ٧٤ : ٢٠

حرف الكاف

كامردج ي : ١٠

كربلاء ١٣١ : ١ « في الشعر » ١٦ ، ١٧
« تعريف »

الكعبة ٥ : ١٠ « في الشعر »

كلنس ٦٠ : ٢

كلية الحقوق ٢٢٩ : ١٩ ، ٢٠

كلية الطب (في الجامعة السورية) ٢٢٩ : ١٨

كنيسة بيت المقدس ٣٣ : ١٤ ، ١٧

الكوفة ٨٦ : ١٨ / ١٣١ : ١٥

حرف اللام

لندن ١١٤ : ٢٠

اللوى ١٦٦ : ٣ « في الشعر » / ١٨٥ : ١٧
« في الشعر »

حرف اليم

المرادانية ٧٦ : ٢٠

ماردين ٢٥ : ٧

المتحف البريطاني ي : ٨

المتحف الحربي ٣٣ : ٢٣

المتحف الوطني ٣٣ : ٢٣

مجلس إيالة دمشق ٢٢٤ : ١٢

مجلس (المبعوثان) العثماني ٢٢٧ : ٢

مجمع اللغة العربية ج : ١٣ / ١٠٠٠٠٠٠٠ / ٦

٣ : ١٥ - ١٦ / ٢١٧ : ١٧ / ٢٢٢ : ٧ ،

٢٢٣ / ٢٢٢

محكمة الاستئناف ٢٢٦ : ٦ - ٧

محكمة الباب الكبرى ٩٨ : ١٠ / ١٠٠

١ / ٢٢٤ : ١١

محكمة الجزورية ٢٢٤ : ١١

محكمة التمييز ٢٢٧ : ٤

محكمة الحقوق ٢٢٦ : ٧

المحكمة الشرعية الكبرى ٢٢٦ : ٢٢ /

٢٢٧ : ١٦

محكمة القسمة العسكرية ٧٣ : ١

محكمة الميدان ٢٢٧ : ١٥

محكمة النيابة الكبرى ٧٣ : ١ / ٧٦ :

١٧ - ١٨ / ٧٧ : ١

محلة الخيضرية (بالقصاع) ٣٠ : ١١

محلة السكة ٣٢ : ١٧

محلة سوق صاروجا و : ١٧

محلة العقيبة ٦٠ : ١٨

محلة الفواخير ٦٠ : ١٣

مدارس الحنابلة ٧٢ : ٢٣

مدارس الحنفية ٣٢ : ١٧ / ٦٨ : ١٢ /

٧٦ : ٢٢ / ٩٨ : ١٩

مدارس الشافعية ٣٢ : ١٤ / ٦٠ : ١٨ /

٩٢ : ١٥ / ٩٨ : ١٩

المدائن ١١ : ٢٠ / ٢٠ : ١٧

المدرسة الأمينية ٦٥ : ١٦ ، ٢٠ - ٢٤

« تعريف »

المدرسة الباذرائية ٩٢ : ١٥

المدرسة التقوية ٣٢ : ١ ، ١٤ - ١٦

« تعريف » / ٦٥ : ١٦ / ٨٤ : ١

المدرسة الجديدة بدمشق ٢٢٩ : ٥

المدرسة الجفمقية ٧٦ : ٥ ، ٢٢ - ٢٧

« تعريف » / ٨٣ : ٥ / ٢٢٧ : ١٢

المدرسة الجمالية ٣٢ : ١ - ٢ ، ١٧ - ١٩

« تعريف »

المدرسة الجوزية ٧٢ : ١٣ ، ٢٣ « تعريف »

المدرسة الجوهريية ٣٨ : ٢

المدرسة الدرويشية ٧٤ : ١٧

مدرسة القضاة باستانبول ٢٢٧ : ١
 المدرسة الرادية و : ١٢ ، ١٣ - ٢١
 « تعريف » / ٩٨ : ١٢ ، ٢٥ « تعريف » /
 ١٣٥ : ٩ ، ٢٠ / ١٣٦ : ١٧ « المكان
 المذكور »
 المدرسة القديمة البرانية ٣٦ : ٢٤
 المدرسة القديمة الجوانية ٣٦ : ٨ ، ٢٣ -
 ٢٧ « تعريف »
 المدرسة الناصرية البرانية ٦٠ : ٤ ، ١٣ -
 ١٧ « تعريف »
 المدرسة النقشبندية البرانية و : ١٢ ،
 ١٧ - ١٩ « تعريف »
 المدفن الكائن قبالة الجامع المحلاذي لجامع
 جراح ٦٣ : ١٥
 المدينة المنورة ز : ١٦ ، ١٢ / ي : ٩ ، ٢٨ / ١٤
 ٤٦ : ٢٣ / ٦٧ : ٧ ، ٢٤ / ٨١ : ١٢ /
 ٨٢ : ١٣ / ٨٦ : ٢٤ / ١٢٩ : ٢ ، ١٣ ،
 ١٦ / ١٣١ : ١٣ ، ٢٠ / ١٣٨ : ٢٣ /
 ٢٢٠ : ١ / ٢٢٧ : ٣
 مرج دابق ٣٠ : ٢١ - ٢٢
 المرجة ٣٢ : ٩
 مرعش ٣٤ : ٢٢
 مرغينان (بلد في فارس) ١١٤ : ١٧
 مزار الشيخ ارسلان ٧٩ : ١٠
 مستوصف في البيمارستان القمري ٧٣ : ٢٢
 مسجد في بيت المقدس ٣٣ : ١٨ / ٣٤ : ١
 مسجد المرادي و : ١٨
 المسجد النبوي ١٣١ : ٢٠ - ٢١
 المشهد المحيوي بالجامع الاموي ٦٥ : ١٦
 مصره ١٦ : ١٧ / ٢٢ : ١٨ / ١ : ٣٠ /
 ٣ ، ٢١ / ٥٠ : ١٧ / ٥٩ : ٥ / ٦٠ :
 ١ / ٨٢ : ١١ / ١٣٨ : ٢٠

المدرسة الدويلعية ٩٢ : ١ ، ١٥ - ١٧
 « تعريف »
 المدرسة السليمانية ز : ١٧ / ٣٢ / ٩ :
 ٣٣ : ١٠ ، ٢١ - ٢٤ « تعريف » /
 ٣٣ : ٢٢ / ٣٤ : ١٥ / ٣٥ : ٨ / ٣٩ :
 ١١ / ٤٢ : ٨ / ٦٤ : ٣ / ١٢ ، ٦٨ :
 ٢ / ٧٣ : ٥ / ٩٣ : ١١ - ١٢ / ١٠١ :
 ١٩ / ١٠٢ : ٥ / ١١٥ : ٣ / ١٢٩ :
 ١٢ : ١٣٦ / ٩
 المدرسة السليمية ٤٢ : ٨ / ٦٠ : ٤ /
 ٦١ : ١٣ / ٦٨ : ٢ / ١١٠ : ٢
 المدرسة السياغوشية ١٠٩ : ٨ ، ١٣ - ١٨
 « تعريف »
 المدرسة السيبائية ٣٦ : ٨ ، ١٩ - ٢٢
 « تعريف » / ١٠٩ : ٩
 المدرسة الشافعية البرانية ٦٠ : ٤ ، ١٧ -
 ٢٣ « تعريف »
 المدرسة الشبلية بالصاحية ٦٨ : ١ ،
 ١٢ - ١٦ « تعريف » / ٧٤ : ٨ / ٩١ :
 ١٠٢ / ٨
 المدرسة الشميصاتية ٢٢٨ : ١٤
 مدرسة الشهيد ٢٥ : ٨٧
 المدرسة الصاحية ٥٩ : ١٦
 المدرسة الظاهرية ط : ٥ / ل : ٣ / ن :
 ٧ / ٣٠ : ١ ، ١٥ - ١٩ « تعريف » /
 ٤١ : ١٧ / ١٠٠ : ١ / ٢١٧ : ١٦ ،
 ٢١ / ٢٢١ / ١٦ : ٢٢٣ / ٢١
 المدرسة العادلية ٢٢٦ : ٥
 المدرسة العذراوية ٩٨ : ١٠ ، ١٩ - ٢٢
 « تعريف » / ١١٠ : ١٤
 المدرسة القصاعية ٣٠ : ١ ، ١١ - ١٤
 « تعريف » / ٣١ : ١٦ / ٣٦ : ٧ /
 ٤٢ : ٧ / ٦٠ : ٤

المعرض الدائم للخط العربي ٧٦ : ٢٦
معرفة نسرين ٦٠ : ١
معرفة النعمان ٦٠ : ١ / ٢٢٣ : ٢٢٤ / ٢٤ : ٢٢٤
٥ ، ٣

المعهد السليمانى = المدرسة السليمانية
مفnesia ٢٢١ : ١

مقبرة الباب الصغير ٣١ : ٥ / ٣٣ : ٢ / ٢ : ٣٣
٣٤ : ٨ / ٣٥ : ٤ / ٣٧ : ٧ / ٥٧ : ٧
١١ - ١٢ / ٦٤ : ٧ / ٦٦ : ١٢ / ٧٢ : ١٢
٥ / ٧٣ : ١٥ / ٧٤ : ١٠ / ٨٠ : ٢٠ / ٢٠ : ٨٠
٨٤ : ٤ - ٥ / ٩٢ : ١١ / ٩٧ : ٨ / ٨ : ٩٧
١٠٠ : ١٤ / ١٠٧ : ٩ / ١٢٠ : ٥ / ٥ : ١٢٠
١٩ : ٢٢٨

مقبرة الشيخ أرسلان ٩٠ : ١٠
مقبرة مرج الدحداح ٦٥ : ٢ / ٩٩ : ٧ / ٧ : ٩٩
١٤٢ : ٥ / ٢٢٥ : ٢٢ / ٢٢٧ : ١٧ / ١٧ : ٢٢٧
٨ : ٢٢٩

المقدمة : المدرسة
مكتب عنبر ٢٢٨ : ١٥

مكتب للتعليم ٦٥ : ٢٣ / ٧٦ : ٢٥
المكتبة الظاهرية ج : ٢٣ / د : ٢ ، ٦ / ي : ٦
١٦ : ١١٤ / ٢١ : ٤٨ / ٧ : ٤٨ / ٣ : ٣ / ٤ / ٥
مكتبة مجمع اللغة العربية بدمشق ج :
٢٢ - ٢١ : ٤٨ / ١٠ : ٤ / ٢

مكة المكرمة هـ : ٢٠ / ز : ١٦ / ١٧ : ١٧
١٩ ، ٢١ ، ٢٣ / ٣٦ : ١٠ : ١١١ / ١٠ : ١١١
١٩ / ١١٢ : ١٠ : ١٠٦ / ١٥ : ١٢٩ / ١ : ١٢٩
١٣٦ : ٢٠ / ١٦٨ : ١٨

الموصل ٢٥ : ١٩

الميدان الاخضر ٣٥ : ٨

الميسات (منطقة في دمشق) ٦٨ : ١٥

حرف النون

نابلس ٣٤ : ١٧

الناصرية البرانية = المدرسة

نجد ١٣١ : ٧ / ١٣٥ : ١٩ / ١٦١ : ٢ : ٢
« في الشعر » / ١٨١ : ١ « في الشعر »

نهر ثورا ٦٠ : ١٦ / ٦٨ : ١٣

النيرب ٦٨ : ٥

النيربان ٣٤ : ٤ / ٧٢ : ٣ / ١٥٢ : ٧

نيسابور ١٣١ : ١٨

النيل ٦٠ : ١٠

حرف الهاء

الهند هـ : ٩ / و : ٤ / ٥٥ : ٢١ / ١٤٨ : ١٤٨
٥ : ٢٣١ / ٥

هيئة مجلس حادثة الستين ٢٢٤ : ١٣

حرف الواو

وادي المعجم ٢٣٠ : ١٢

وادي النقا ١٨١ : ١ « في الشعر » / ١٨٥ : ١٨٥
١ « في الشعر » .

وجرة ٥١ : ٢ « في الشعر »

حرف الياء

اليافوشية = المدرسة السياغوشية

الكتب المذكورة في الكتاب

- اتحاد القمرين بيتي الرقمتين لحامد العمادي ١١٤ : ١
- اتحاف الأخلاف بأوصاف الأسلاف لمحمد خليل المرادي ي : ١١ - ١٢
- الاتحاف شرح خطبة الكشف لحامد العمادي ١١٣ : ٣ - ٤
- احكام الأراضي لسليمان الجوخدار ٢٢٧ : ٥
- اخبار الأعصار في اُخيار الأمصار = سلك الدرر
- اخبار ابي حنيفة واصحابه للصيمري ١١ : ٢٠
- اخبار الدول وآثار الاول للقرماني س : ٢٤٠٥ - ٢٥ / ٢١٧ : ١٥ - ١٦
- اختلاف آراء المحققين في رجوع الناظر على المستحقين لحامد العمادي ١١٤ : ٦
- الإظهار بلبين الاستظهار لحامد العمادي ١١٤ : ٤
- إفاضة الأنوار في شرح المنار لخليل السعسماني ٨٢ : ٨ - ٩
- الافيون : رسالة في الافيون
- رسالة في تحريم الافيون
- اقوال الأئمة العالنة في أحكام الدرور والتمانة لعلي المرادي ١٣٠ : ١٧
- البحر الفائض في شرح ديوان ابن الفارض للبوريني ٦٧ : ١٢ - ١٣
- البخاري = صحيح البخاري
- البرق اللامع في المنع من البركة في الجامع لابن سلطان ٢٩ : ١٣ - ١٤
- البرق المتألق بمحاسن جلق لابن خداويردي ١٩٢ : ١٩ - ٢٠
- تاج العروس ل : ٨
- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٧ : ١٥
- تاريخ الجبرتي = عجائب الآثار في التراجم والأخبار
- تاريخ عبد العظيم اللوجي ١٧٨ : ١٩
- تاريخ القرماني = اخبار الدول وآثار الأول
- تحذير الإخوان فيما يورث الفقر والنسيان للناجي ٢٢ : ٢٤
- تحفة الدهر ونفحة الزهر في أعيان المدينة من أهل العصر لمحمد خليل المرادي ي :
- ٩ - ١٠ « تعريف »
- تراجم الأعيان من أبناء الزمان للبوريني ٦٧ : ١٢
- تشنيف الأسماع في إفادة لو للامتناع لحامد العمادي ١١٣ : ٤

- تعلیقة على تفسیر البیضاوي للحصکفي ۸۳ : ۱ - ۲
- تعلیقة على صحیح البخاري للحصکفي ۸۳ : ۱
- تفسیر البیضاوي = تعلیقه على تفسیر البیضاوي
- تفسیر التستري ۴ : ۱۷
- التفسیر النظم في عشرة مجلدات ۱۱۱ : ۵
- التفصیل في الفرق بين التفسیر والتاویل لحامد العمادي ۱۱۴ : ۷
- تقمع الشنّ في احکام الجنّ لحامد العمادي ۱۱۴ : ۲
- التلويح ۱۱۰ : ۴
- تنزیل الآيات على الشواهد من شرح الآيات لمحّب الدين الحموي ۶۱ : ۷
- تنوير الأبصار = خزائن الأسرار وبدائع الأفكار
- = الدر المختار
- تهذيب الأسماء واللغات للنووي ۱۳ : ۱۹
- التوضیح ۲۱۱ : ۱۰ « في الشعر »
- ثبت احمد بن احمد النخلي ۱۱۱ : ۲۱
- ثبت صالح الجينيني ۱۲۸ : ۱۴
- ثبت محمد بن محمد الخليلي ۱۱۱ : ۱۴
- ثبت يونس بن أحمد المصري ۱۱۰ : ۱۱
- جمال الصورة واللحية في ترجمة سيدي دحية لحامد العمادي ۱۱۴ : ۹
- الجمع بين فتاوى ابن نجيم للحصکفي ۸۲ : ۱۰
- حاشية ابن عابدين ۲۲۸ : ۱۶
- حاشية على بعض تفسیر الزمخشري للعمادي ۶۸ : ۶
- حاشية على تفسیر البیضاوي لمحّب الدين الحموي ۶۱ : ۱
- حاشية على الدرر والنور بالفقه لمحّب الدين الحموي ۶۱ : ۲
- حاشية على الهداية لمحّب الدين الحموي ۶۱ : ۲
- الحامدية في الفرق بين الخاصة والخاصية لحامد العمادي ۱۱۴ : ۴ - ۵
- حدائق الأزهار في لطائف الأخبار ورفائق الأشعار للعطار ۱۹۱ : ۲۱
- حواشي دلائل الخيرات لحامد العمادي ۱۱۲ : ۸ - ۹
- الحوقلة في الزلزلة لحامد العمادي ۱۱۳ : ۱، ۲، ۱۰ - ۱۱
- خزائن الأسرار وبدائع الأفكار ۸۲ : ۶ - ۷، ۲۰، ۲۱ « نسخه »
- خطب علي المرادي ز : ۱۸ / ۱۳۰ : ۱، ۱۸

خلاصة الأثر للمحبي ٨٧ : ١٦

الخلاص في ضمان الأجير المشترك والخاص لحامد العمادي ١١٤ : ٣

الدر ٢١١ : ١٠ « في الشعر »

در الحبيب لابن الحنبلي ٤١ : ٢

الدر المختار شرح تنوير الأبصار للحصكفي ٨٢ : ٥

الدر المستطاب في موافقات سيدنا عمر بن الخطاب لحامد العمادي ١١٣ : ١

الدر المنتقى شرح ملتقى الأبحر ٨٢ : ٧ - ٢٢٤٨ - ٢٣ « نسخه »

دلائل الخيرات = حواشي لحامد العمادي

دمية القصر وعصرة أهل العصر للباخرزي ٤٨ : ١٢ - ٢٥٤ - ٢٦

ديوان حامد العمادي ١١٤ : ١٠

ديوان خير الدين الرملي ٨١ : ٢١

ديوان ابن الدمينية

ديوان ابن الفارض = البحر الفاض

ديوان رسائل لابن وهب ٥٦ : ١١ - ١٢

ديوان السفرجلاني ١٢٤ : ١٨ - ١٩

ديوان شعر لابن وهب ٥٦ : ١١

ديوان عبد العظيم اللوجي ١٧٨ : ١٩

ديوان علي المرادي ز : ١٨ / ١٣٠ : ١٨

ديوان فضل الله المحبي ٨٨ : ١٦

ديوان المحبي ٨٧ : ١٦

ديوان محمد بن عبد الرحمن الفزي ١٢٨ : ٧

ديوان منجك ٧٩ : ١٨

ديوان المنيني ١٢٧ : ٢٣

ذيل على تراجم الأعيان لفضل الله المحبي ٨٨ : ١٦

الرجعة في بيان الضجعة لحامد العمادي ١١٤ : ٧

رحلات النابلسي ٦١ : ٢٠

الرحلة التبريزية لمحِب الدين الحموي ٦١ : ٩

الرحلة الرومية لمحِب الدين الحموي ٦١ : ٨

الرحلة المصرية لمحِب الدين الحموي ٦١ : ٨

رحلتان لفضل الله المحبي ٨٨ : ١٦

- الرد على من فجر لحب الدين الحموي ٦١ : ٩
- رسالة ترجم فيها بعض علماء حلب لحمد خليل المرادي ي : ١٣
- رسالة في الافيون لحامد العمادي ١١٣ : ٤
- رسالة في بحث من ابحاثها لحامد العمادي ١١٤ : ١ - ٢
- رسالة في تحريم الافيون لابن سلطان ٢٩ : ١٣
- رسالة في القهوة لحامد العمادي ١١٣ : ٥
- رسالة في قوله تعالى « بيدك الخير » ١١٣ : ٢
- رسالة فيما وقع بين الشمس ابن المنقار ونجم الدين الغزي للشهاب العيثاوي ٤٣ : ١٦
- رسائل العمادي ٦٨ : ٨
- رسائل علي بن محمد المرادي ز : ١٨
- رسائل في التصوف لحمد مراد و : ٥
- رسائل محمد بن محمد مراد ز : ١٢
- الروض الرائض في عدم صحة تكاح اهل الشيعة للروافض لعلي بن محمد المرادي
١٣٠ : ١٦ - ١٧
- الروض التنسيم في مناقب السلطان إبراهيم للقرماني س : ٢٥
- الروضة الريا فيمن دفن بدار للعمادي ٦٨ : ٨
- ريحانة الالبا للخفاجي ٥٠ : ١٨
- زهر الربيع في مساعدة الشفيح لحامد العمادي ١١٤ : ٥ - ٦
- سائحات دمي القصر لدرويش الطالوي ٤٨ : ١١ ، ٢١ ، ٢٢ « تعريف » / ٤٩ :
- ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ / ٥٠ : ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٠ / ٥١ : ١٩ ، ٢٠ / ٥٢ :
- ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ / ٥٣ : ١٢ ، ١٤ ، ٢٢ / ٥٤ : ١٣ ، ١٤ ،
- ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١١٨ ، ٢١ / ٥٥ : ١٣ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٠ / ٥٦ : ٩
- سلافة العصر في محاسن الشعراء لابن معصوم ٤٨ : ١٢ ، ٢٣ ، ٤ « تعريف »
- سلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر لحمد خليل المرادي ز : ١٩ / ي : ٣ - ٥
- « تعريف » / ل : ١٠ ، ١٨
- سنن الدارمي ٨ : ١٥
- السهم المعترض لحب الدين الحموي ٦١ : ٩
- شرح شواهد الكشاف = تنزيل الآيات على الشواهد من شرح الأبيات
- شرح عمدة الحكام ليوسف بن أبي الفتح الدمشقي ٦١ : ٤
- شرح القطر في النحو للحصكفي ٨٢ : ٩
- شرح لطائف النفحات لعلي المرادي ١٣٠ : ١٥ - ١٦

- شرح ملتقى الأبحر لابن رجب البهني ٣٦ : ٧
شرح منظومة ابن الشحنة بالمعاني والبيان لمحِب الدين الحموي ٦١ : ٧
شرح نور الإيضاح لحامد العمادي ١١٢ : ٧
الشعب للبيهقي ٩ : ٨
شفاء الغليل للخفاجي ٥ : ١٨
الصحاح للجوهري ٦٣ : ٤٤١ « في الشعر »
الصحيحان ١٨ : ٣٤٢
صحيح البخاري ٥٨ : ٢٠ / ٧٦ : ٣ / ٢٢٦ : ٦ / ٢٢٧ : ١٥ وانظر تمليقة على
صحيح البخاري
صلاح العالم بافتاء العالم لحامد العمادي ١١٤ : ٧
الصلوات الفاخرة في الأحاديث المتواترة لحامد العمادي ١١٤ : ٢ - ٣
ضوء الصباح في ترجمة سيدنا أبي عبيدة بن الجراح لحامد العمادي ١١٤ : ٨ ، ١٣
عجائب الآثار في التراجم والأخبار للجبرتي ل : ١٠ ، ١٦ - ١٧
عرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام ج : ٥ ، ١٠ ، ٢٤ ، ز : ١٩ / ي :
ل / ٦ / ٢ / س : ١١ ، ٨ ، ٣ / ١٧ - ١٨ / ٢٢١ : ١٢
العقد الثمين في ترجمة صاحب الهداية لحامد العمادي ١١٤ : ١٠
العقد الفريد لابن عبد ربه ١٦٢ : ١٧ - ١٨
عقيلة المغاني في تعدد الفواني لحامد العمادي ١١٤ : ٨ - ٩
عمدة الحكام منظومة لمحِب الدين الحموي ٦١ : ٢ - ٣
فتاوى حامد العمادي ١١٢ : ٧
الفتوحات المكية لابن عربي ١١٠ : ٣
الفوائد الجليلة في مسلسلاته لابن عقيلة ١١٢ : ١٥ - ١٦
القاموس الفيروزآبادي ٤٤ : ٦ « في الشعر »
قرة عين الحظ الأوفر من ترجمة الشيخ محيي الدين الأكبر لحامد العمادي ١١٤ : ٦
القطر ٢١١ : ١٠ « في الشعر »
القهوة = رسالة في القهوة لحامد العمادي
القول الأقوى في تعريف الدعوة لحامد العمادي ١١٤ : ٥
القول بين الرجيح عند فقد العصبات تزويج أولى الأرحام صحيح لعلي المرادي
١٣ : ١٨
القول المظهر لحكم من حلف على إعطاء امرأته وهي تنكر لحامد العمادي ١١٤ : ٧ - ٨
كتاب في ترجمة محمد خليل المرادي ١٥١ : ١٠
كتاب في التصوف للتستري ٤ : ١٧
كتاب في الحقوق المدنية لسليمان الجوخدار ٢٢٧ : ٦
كتاب في الفقه لابن سلطان ٢٩ : ١٣

كتاب للمراي ١٣ : ١٢

الكشاف للزمخشري ٦٨ ، ٦٠ ، ٦٦ وانظر :

— حاشية على تفسير الزمخشري لمحج الدين الحموي

— حاشية على بعض تفسير الزمخشري للعمادي

الكواكب السائرة بمناقب المئة العاشرة ٤٢ : ٤٧ / ٢٠ : ١٣

اللمعة في تحريم المتعة لحامد العمادي ١١٤ : ١

مجلة الأحكام الشرعية ٢٢٦ : ٢١

مجموعة رسائل محج الدين الحموي ٦١ : ٩ — ١٠

محاضرات الأدباء للراغب الأصفهاني ٤٦ : ٢٥

المحبر ٥٧ : ١٥

مختصر الفتاوى الصوفية للحصكفي ٨٢ : ٩ — ١٠

مراسلات محج الدين الحموي وإنشاءاته ٦١ : ١١

المستطاع من الزاد للعمادي ٦٨ : ٧

المطالب السنية للفتاوى العلية لحامد العمادي ١١٤ : ٤

مطمح الواجد في ترجمة الوالد الماجد لمحمد خليل المرادي ي : ٧ — ٨ « تعريفٌ »

معجم من لقيه من العلماء لمحمد خليل المرادي ي : ١٤

المعراج للفيطي ٥٩ : ١

مفني اللبيب ٢١١ : ١٠ « في الشعر »

المفردات القرآنية لمحمد مراد و : ٨

مكاتبات حامد العمادي ١١٤ : ١٠

ملتقى الأبحر = شرح ملتقى الأبحر لابن رجب

= الدر المنتقى

المنار = إفاضة الأنوار

منحة المناح في شرح بديع مصباح الفلاح لحامد العمادي ١١٤ : ٦ — ٧

نزهة الأبصار في ذكر الأقاليم والأمصاار لحاكم البقاع ٢٢١ : ١٤

النفح الفرجي في الفتح الجنة جي للبرزنجي ١٢٩ : ٢١ — ٢٢

نفحة الريحانة للمحبي ٨٧ : ١٦

النفحة القيبية في التسليمية الإلهية لحامد العمادي ١١٤ : ٥

تقول القوم في جواز نكاح الأخت بعد موت أختها بيوم لحامد العمادي ١١٣ : ٢ — ٣

نور الإيضاح = شرح ...

الهداية شرح البداية للمرغيناني ١١٤ : ١٩ / ١٣٠ : ١

الهداية في عبارات الفقه للعمادي ٦٨ : ٧ — ٨

الوافي بالوفيات للصفدي ١١٨ : ١٩

المصادر والمراجع (١)

- ابن عابدين وأثره في الفقه (رسالة دكتوراه للشيخ الدكتور عبد اللطيف فرفور)
ادب الاملاء والاستملاء للسمعاني - طبعة ليدن ١٩٥٢
- اساس البلاغة للزمخشري - دار صادر - دار بيروت ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر ١ - تحقيق علي محمد البجاري
اسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير - تصحيح مصطفى وهبي - المطبعة الوهبية
١٢٨ هـ
- الإصابة من تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني - مطبعة دار السعادة - مصر ١٣٢٨
عجاز القرآن للباقلاني تحقيق السيد احمد صقر - دار المعارف بمصر
الاعلام لخير الدين الزركلي - الطبعة الثانية ١٣٨٧ هـ / ١٩٥٩ م
- الاعلام الشرقية في السنة الرابعة عشرة الهجرية تأليف زكي محمد مجاهد - القاهرة
١٣٦٨ هـ / ١٩٤٣ م
- اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء لمحمد راغب الطباخ - ط حلب سنة ١٣٤٢ - ١٩٢٣
أعيان دمشق لمحمد جميل الشطي - المكتب الإسلامي - الطبعة الثانية ١٩٧٢
- أغاليط المؤلفين لأبي اليسر عابدين
الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني - ط . دار الكتب المصرية
أمالى المرتضى للشريف المرتضى .
- إنباه الرواة على أنباه النحاة لجمال الدين القفطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم
- دار الكتب ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م
- إيضاح المكنون لاسماعيل البغدادي - تركيا ١٩٤٥
الباشات والقضاة لابن جمعة القطار = ولاية دمشق في العهد العثماني

(١) النجمة قبل الكتاب تعني انه مخطوط أو مصور .

- بدائع الزهور في وقائع الدهور - لابن إياس - مصر ١٩٥١
- بدائع الزهور في وقائع الدهور - لابن إياس - تحقيق محمد مصطفى - فيسبادن ١٩٧٢
- البداية والنهاية لابن الأثير - مصر - مطبعة السعادة ١٣٥١ هـ / ١٩٣٢ م
- البدري الطالع لمحمد الشوكاني - القاهرة ١٣٤٨
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للحافظ جلال الدين السيوطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - مطبعة عيسى البابي الحلبي ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م
- البلغة في تاريخ أئمة اللغة للفروز ابادي - تحقيق محمد المصري - منشورات وزارة الثقافة السورية - دمشق ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م
- البيان والتبيين للجاحظ - تحقيق حسن السندوي - مصر ١٩٦٦
- تاج العروس من جواهر القاموس للسيد محمد المرتضى الزبيدي - المطبعة الخيرية - مصر ١٣٠٦
- تاج العروس من جواهر القاموس للمرتضى الزبيدي - من منشورات التراث العربي في وزارة الارشاد والأنباء الكويتية
- تاريخ الادب العربي لبروكلمان المترجم - دار المعارف بمصر (١ - ٦)
- تاريخ الادب العربي لبروكلمان - الطبعة الألمانية
- تاريخ الإسلام للذهبي - مكتبة القدسي - القاهرة ١٣٦٧ هـ (١ - ٥)
- تاريخ الامم والملوك للطبري تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعارف - مصر ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م
- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي - القاهرة ١٣٤٩ هـ / ١٩٣١ م
- تاريخ دمشق لابن عساكر (مخطوطتا الظاهرية) عام ٣٣٦٦ - ٣٣٩١
- التاريخ الكبير للبخاري - تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ورفاقه - الهند ١٣٨٠
- تاريخ معرة النعمان لمحمد سليم الجندي - دمشق - وزارة الثقافة ١٩٦٣
- تراجم الاعيان من إنباء الزمان للحسن بن محمد البوريني - تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد - من مطبوعات المجمع العلمي العربي - دمشق ١٩٥٩

تراجم بعض أعيان دمشق من علمائها وأدبائها لعبد الرحمن المشهور بابن شاشو
- بيروت - المطبعة اللبنانية سنة ١٨٨٦

(*) تراجم علماء دمشق في القرن الرابع عشر لمحمد مطيع الحافظ (مخطوط)

(*) تراجم وعلماء وشعراء وأدباء دمشق مخطوطة الظاهرية رقم ٤٣٢٤

تقريب التهذيب لابن حجر - الهند ١٣٢١ هـ / ١٩٠٣ م

(*) تقرّظ كتاب عرف الشام لمحمد الدويكي - رسالة مخطوطة في الظاهرية

برقم ٢٥٤١

تهذيب تاريخ دمشق لبدران (١ - ٥) - دمشق ١٣٢٩ - والجزءان السادس والسابع

تحقيق الأستاذ أحمد عبيد

تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي - مصورة عن طبعة المطبعة المنيرية - مصر

تهذيب التهذيب لابن حجر - مطبعة مجلس دائرة المعارف - الهند - حيدر

آباد الدكن ١٣٢٥

ثمار المقاصد في ذكر المساجد ليوسف بن عبد الهادي - تحقيق الدكتور محمد أسعد

طنس - بيروت ١٩٤٣

الجامع الأموي في دمشق لعلي الطنطاوي - دار الفكر بدمشق - الطبعة الثانية

١٣٨٠ - ١٩٦١

الجبرتي = عجائب الآثار في التراجم والأخبار

الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي - مطبعة مجلس دائرة المعارف - الهند -

حيدرآباد الدكن ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٣ م

جمهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسي - تحقيق عبد السلام هارون - دار المعارف

١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م

الجواهر المضية لعبد القادر القرشي - طبعة الهند - حيدرآباد الدكن

حديقة الأفراح لإزاحة الأتراح لأحمد بن محمد بن علي بن إبراهيم الأنصاري اليمني

الشرواني المطبعة الكاستلية إدارة الكوكب المصري سنة ١٢٩٨ هـ

(*) الحقيقة والمجاز في رحلة بلاد الشام ومصر والحجاز نسخة الظاهرية ذات

الرقم ٣٢٢٦

حلية الأولياء لأبي نعيم الحافظ الأصفهاني - مطبعة السعادة - مصر ١٣٥١ هـ / ١٩٣٢ م

- حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر لعبد الرزاق البيطار - تحقيق محمد بهجة
البيطار طبع مجمع اللغة العربية ١٣٨٢ - ١٩٦٣
- خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر للمحبي - مصورة عن طبعة المطبعة الوهبية
بمصر سنة ١٣٨٤
- الدارس في تاريخ المدارس للنعمي - تحقيق المرحوم الامير جعفر الحسيني - مطبوعات
المجمع العلمي العربي بدمشق - مطبعة الترقى
- درّ الحب في تاريخ اعيان حلب لابن الحنبلي - تحقيق محمود الفاخوري ويحيى عبارة
طبعة وزارة الثقافة السورية ١٩٧٢ - ١٩٧٤
- الدرر الكامنة لابن حجر - طبعة ٦ حيدر آباد الدكن
- الدر المنثور على الضياء الموفور للشيخ صالح فرفور - مطبعة الترقى بدمشق
١٩٦٣ - ١٣٨٣
- ديوان ابي الاسود الدولي - تحقيق عبد الكريم الدجيلي - بغداد ١٣٧٣ - ١٩٥٤
- ديوان ابن خفاجة - تحقيق الدكتور السيد مصطفى غازي - دار المعارف سنة ١٩٦٠
- ديوان السفرجلاني - المطبعة العلمية - سنة ١٣١٦ - مصر
- ديوان الصنوبري - تحقيق الدكتور إحسان عباس - بيروت
- ديوان المتنبي - تحقيق عبد الرحمن البرقوقي - المكتبة التجارية - السعادة
الطبعة الاولى
- ديوان ابن المعتز - بيروت ١٣٣١
- (*) ذيل الكواكب السائرة باعيان المئة العاشرة المسمى لطف السحر وقطف الثمر
من تراجم الطبقة الاولى من القرن الحادي عشر لنجم الدين الفزي مخطوطة الظاهرية
رقم ٣٤٠٦
- (*) رسالة فيمن تولى وقضى وافتى مصورة عن نسخة توننجن في مجمع اللغة العربية
- (*) رسالة مجهولة لمجهول (وهي زيادات ملحقة بتاريخ القرماني) نسخة الظاهرية
رقمها ٧٨٥٦
- روض البشر في اعيان دمشق في القرن الثالث عشر لمحمد جميل الشطي دمشق ١٩٤٦
- ريحانة الالبا وزهرة الحياة الدنيا لشهاب الدين الخفاجي - المطبعة الوهبية ١٢٩٤

الزيارات للقاضي محمود العدوي - تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد طبعة مجمع
اللسة العربية بدمشق سنة ١٩٥٦

(*) سانحات دمي القطر لدرويش الطالوي - مخطوطة مجمع اللسة العربية .

سلافة العصر لعلي صدر الدين المدني - القاهرة ١٣٢٤ هـ

سلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر لمحمد خليل المرادي - مصورة مكتبة المثنى
عن طبعة مطبعة بولاق ١٣٠١

سنن الدارمي - طبع بعناية محمد أحمد دهمان - دمشق ١٣٤٩

(*) سير اعلام النبلاء (مصورة مجمع اللسة العربية رقمها ٢٠٩)

سيرة النبي ﷺ لابن هشام - تحقيق محيي الدين عبد الحميد

شذرات الذهب في اخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي - طبعة القدسي سنة
١٣٥٠ - ١٣٥١

شرح شواهد الفنى لجلال الدين السيوطي - طبعة لجنة التراث العربي بدمشق
دار النهضة ١٣٨٦ - ١٩٦٦

الشعر والشعراء لابن قتيبة صححه وعلق حواشيه مصطفى السقا - طبعة المكتبة
التجارية ١٣٥٠ هـ - ١٩٣٢ م

الضوء اللامع لاهل القرن التاسع - مكتبة القدسي ١٣٥٣ هـ - ١٣٥٥ هـ

الضياء الموفور ل محمد جميل الشطي = الدر المنثور

طبقات خليفة بن خياط - تحقيق الدكتور سهيل زكار - وزارة الثقافة السورية -
دمشق ١٩٦٦

الطبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكي - تحقيق محمود محمد الطناحي
وعبد الفتاح محمد الحلو مطبعة عيسى الياي الحلبي ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٤ م

الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد - دار صادر - دار بيروت ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م

طبقات الصوفية للسلمي - تحقيق نور الدين شريية - مطابع دار الكتاب العربي -
مصر ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٣ م

طبقات الفقراء للشيرازي - حققه وقدم له الدكتور إحسان عباس - دار الرائد العربي
بيروت - لبنان ١٩٧٠

- طبقات الفقهاء الكاش كبري زاده . قام بنشره الحاج احمد نيلة - الطبعة الثانية
بالموصل سنة ١٣٨٠ هـ / ١٩٦١ م
- طبقات الشعراء لعبد الله بن المعتز - تحقيق عبد الستار أحمد فراج - دار المعارف
بمصر - الطبعة الثالثة
- العبر في خبر غير للذهبي - تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد - التراث العربي
الكويت ١٩٦٠ - ١٩٦٦
- عجائب الآثار في التراجم والأخبار لعبد الرحمن الجبرتي المطبعة الشرقية سنة ١٣٢٢ هـ
غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري باعثناء ج برجستراسر - مطبعة السعادة -
مصر ١٣٥٢ هـ / ١٩٣٣ م
- الفاخر للمفضل بن سلمة - تحقيق عبد العليم الطحاوي ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م تراثنا
الفلك المحملة بأصداف بحر السلسلة للدكتور كامل مصطفى الشيبى - بغداد ١٩٧٧
- الفهرست لابن النديم - ليزيغ ١٨٧٢ م
- فهرس التيمورية - القاهرة - دار الكتب المصرية ١٣٦٧ هـ / ١٩٤٨ م
- فوات الوفيات لمحمد بن شاکر الکتبی - تحقيق الدكتور إحسان عباس - دار صادر
بيروت ١٩٧٣ - ١٩٧٤
- القاموس المحيط لمجد الدين الفيروز اباذي - مصورة عن طبعة مطبعة السعادة
١٣٢٢ هـ / ١٩١٣ م
- القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية لابن طولون - تحقيق محمد أحمد دهمان
١٣٦٨ - ١٩٤٩
- الكامل في التاريخ لابن الأثير - دار صادر - ودار بيروت - ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة - تركيا سنة ١٩٤٣
- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة لنجم الدين الفزي حققه وضبط نصه الدكتور
جبرائيل سليمان جبور - الطبعة الثانية ١٩٧٩
- اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير - مكتبة القدسي - القاهرة ١٣٥٧ - ١٣٦٩ هـ
- لسان العرب لابن منظور - المطبعة المنيرية - مصر ١٣٠٠ / ١٣٠٧ هـ
- لسان الميزان لابن حجر العسقلاني - مجلس دائرة المعارف النظامية - الهند - حيدر
آباد - الدكن ١٣٢٩ / ١٣٣١ هـ

لطف السمر = ذيل الكواكب السائرة

مجلة التمدن الإسلامي المجلد ٣ ، ١٣٨٨ / ١٩٦٩

مجلة الحقائق المجلد ٢ / ج ٦ /

مجلة الدنيا الجديدة العدد ٦٠٤

مجلة مجمع اللغة العربية

مجمع الأمثال للميداني - حققه محمد محيي الدين عبد الحميد - مطبعة السعادة

١٣٧٩ - ١٩٥٩

(*) مجموع في الظاهرية رقمه ٧٨٥٦

المحبر لابن حبيب - تحقيق الدكتورة الأنسة إيلزه ليحتن شتير - الهند ١٣٦١ هـ / ١٩٤٢ م

المحمدون من الشعراء للقفي - تحقيق رياض عبد الحميد مراد - مطبوعات مجمع

اللغة العربية - مطبعة الحجاز بدمشق ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م

مختصر تنبيه الطالب وإرشاد الدارس إلى أحوال دور القرآن والحديث والمدارس

لعبد الباسط العلمي - تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد - دمشق

١٣٦٦ هـ / ١٩٤٧ م

مختصر طبقات الحنابلة لابن الفراء اختصار محمد بن عبد القادر النابلسي صححه

أحمد عبيد - مطبعة الاعتدال بدمشق ١٩٦٦

(*) مخطوطة مجهولة المؤلف ملحقة بتاريخ القرماني = رسالة مجهولة

المدرسة الظاهرية لأسماء الحمصي - من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق

١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ .

مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان لليافعي - مصورة

مؤسسة الأعلمي في بيروت لطبقة الهندسة ١٣٣٩ .

معالم وأعلام ، بلاد العرب لأحمد قدامة - دمشق ١٣٣٩ .

معاهد التنصيص للعباسي . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - مصر -

مطبعة السعادة .

معجم الأدياء لياقوت الحموي - طبعة أحمد فريد الرفاعي - مصر - دار المأمون

١٣٥٥ - ١٣٥٧ هـ / ١٩٣٦ - ١٩٣٨ م .

- معجم البلدان لياقوت الحموي - دار صادر - دار بيروت - بيروت ١٣٧٦-١٩٥٧ م .
- معجم الطبوعات العربية والمعرية ليوسف البان سركيس - مصر ١٩٢٨ .
- معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة - مطبعة الترقى - دمشق ١٣٧٦ - ١٣٨٠ هـ / ١٩٥٧ - ١٩٦١ م .
- (*) المعيد في ادب المفيد للبدر الغربي - مصورة مجمع اللغة العربية رقم ٥٢ من هو في سورية - الوكالة العربية في سورية (جورج فارس) دمشق ١٩٥١ .
- منادمة الاطلاع ومسامرة الخيال لعبد القادر بدران - المكتب الإسلامي - دمشق ١٣٧٩ هـ / ١٩٦٠ م .
- منتخبات التواريخ لدمشق لمحمد اديب تقي الدين الحصني .
- المنتظم في تاريخ الملوك والامم لابن الجوزي - دائرة المعارف العثمانية - الهند حيد آباد ١٣٥٩ هـ .
- المؤرخون الدمشقيون في العهد العثماني وآثارهم المخطوطة للدكتور صلاح الدين المنجد - دار الكتاب الجديد - بيروت ١٩٦٤ .
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي تحقيق علي محمد الجاوي - دار إحياء الكتب العربية - القاهرة ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٣ م .
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي - مطبعة دار الكتب المصرية القاهرة ١٣٤٨ - ١٣٦٨ هـ / ١٩٢٩ - ١٩٤٩ م .
- (*) نزهة الأبصار في ذكر الاقاليم والامصار لحسن بن احمد الشهر بحاكم البقاع الجزء الثاني - مخطوطة الظاهرية رقم ٤٢٩٢ .
- نسب فريش للمصعب بن عبد الله بن مصعب الزيري - تحقيق إ. ليفي بروفنسال - دار المعارف بمصر - الطبعة الثانية ١٩٧٦ .
- نظم العقيان في اعيان الأعيان لجلال السيوطي - فليب حتي - المطبعة السورية - الامريكية - نيويورك ١٩٢٧ .
- نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة للمحبي تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو - ١٣٨٧ - ١٩٦٧ .

نكت الهميان في نكت الصميان للصلاح الصفدي - مصورة من مطبعة مصر ١٣٢٩ -
١٩١١ .

نهر الذهب في تاريخ حلب لكامل الغزي - حلب ١٣٤٢ - ١٣٤٥ .

هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين للبغدادي استنبول ١٩٥١ - ١٩٥٥ .

(★) الوافي بالوفيات للصفدي (١ - ٨) - طبعة جمعية المستشرقين الألمانية ١٣٨١ -
١٣٩١ هـ / ١٩٦٢ - ١٩٧١ .

الوزراء الذين حكموا دمشق = ولاية دمشق في العهد العثماني

وفيات الأعيان لابن خلكان - تحقيق إحسان عباس - دار صادر - بيروت ١٩٦٨ -
١٩٧٢ .

— ولاية دمشق في العهد العثماني جمعها وحققها ونشرها صلاح الدين المنجد - دمشق
١٩٤٩ .

يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - مطبعة
السعادة ١٣٧٧ هـ .



مستدركات

ص ٥ / ٣

الحاكم : هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني المعروف بالحاكم النيسابوري الحافظ المعروف بابن البيع . قال ابن خلكان « إمام أهل الحديث في عصره . والمؤلف فيه الكتب التي لم يسبق إلى مثلها » ، رحل إلى عدة بلدان ، قال ابن عساكر : « وقع من تصانيفه المسموعة في أيدي الناس ما يبلغ ألفاً وخمسة مئة جزء » منها تاريخ نيسابور ، والمستدرک علی الصحیحین وغيرهما ولد سنة ٣٢١ هـ وتوفي سنة ٤٠٣ وقيل ٤٠٥ هـ . وانظر في ترجمته تاريخ بغداد ٤٧٣/٥ ، وتبيين كذب المفتري ٢٢٧ ، والمنتظم ٢٧٤/٧ ووفيات الأعيان ٢٨٠/٤ والوافي ٣/٣٢٠ ، وطبقات القراء ٢/١٨٤ ، والعبر للذهبي ٣/٩١ والشذرات ٣/١٧٦ والأعلام ٧/١٠١

الطبراني : أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الطبراني - نسبة إلى طبرية - ولد سنة ٢٦٠ هـ ، ورحل في طلب الحديث إلى عديد من البلاد ثلاثاً وثلاثين سنة وسمع الكثير وعدد شيوخه ألف شيخ ، من أشهر مصنفاته المعاجم الثلاثة الكبير والأوسط والصغير . توفي سنة ٣٦٠ هـ وانظر في ترجمته تهذيب ابن عساكر ٦/٢٤٠ ، ووفيات الأعيان ٢/٤٠٧ ، والعبر للذهبي ٢/٣١٥ ، والنجوم الزاهرة ٤/٥٩ والأعلام ٣/١٨١

ص ٧ / ١

ابن عباس : انظر ترجمته في هـ ١ / ص ٥

ص ٧ / ١٠

الزهري : هو أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله ابن شهاب الزهري من بني زهرة بن كلاب من قريش ، من التابعين الأعلام ، رأى عشرة من الصحابة ، وهو أول من دون الحديث ، ولد سنة ٥٨ هـ ، وتوفي سنة ١٢٣ ، وقيل ١٢٤ وقيل ١٢٥ وله شعر وأدب ، وانظر في ترجمته حلية الأولياء ٣/٣٦٠ ، ومعجم الشعراء ٣٤٥ ، وطبقات

عرف البشام - ٢٠٣

- ٣٠٥ -

الشيرازي ٦٣ ، ووفيات الأعيان ١٧٧/٤ ، وطبقات القراء ٢٦٢/٢ ، وتاريخ الإسلام
١٣٦/٥ ، وميزان الاعتدال ٤٠/٤ ، وتهذيب التهذيب ٤٤٥/٩ ، والشذرات ١٦٢/١ .
والاعلام ٣١٧/٧

ص ٩ / ٣

مجاهد : هو أبو الحجاج مجاهد بن جبر - وفي معجم الأدباء : « وقيل : مجاهد
ابن جبَيْر - المكي ، القارئ ، مولى بني مخزوم ، تابعي ، مفسر سمع عدداً من
الصحابة ، وعرض القرآن على ابن عباس ثلاثين عرضة ولد سنة ٢١ هـ وتوفي سنة
مئة وقيل ١٠٢ وقيل ١٠٣ وقيل ١٠٤ هـ . وانظر في ترجمته طبقات الشيرازي ٦٩
وحلية الأولياء ٢٧٩/٣ ، ومعجم الأدباء ٧٧/١٧ ، وطبقات القراء ٤١/٢ ، والاعلام
١٦١/٦

ص ٩ / ٨

البيهقي : هو أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى البيهقي
الخنسرو جِرْدِي الفقيه الشافعي الحافظ من كبار أصحاب الحاكم ولد سنة ٣٨٤ هـ
ورحل إلى عدة بلدان طلباً للعلم صنف زهاء ألف جزء منها : السنن الكبرى والسنن
الصغرى ودلال النبوة والاسماء والصفات وشعب الإيمان وغيرها ، توفي سنة ٤٥٨ هـ ،
وانظر في ترجمة المنتظم ٢٤٢/٨ ، ووفيات الأعيان ٧٥/١ ، ومعجم البلدان
(خسرو جرد) ، واللباب ١٦٥/١ ، والشذرات ٣٠٤/٣ ، والاعلام ١١٣/١

ص ٩ / ٣

الزهرى : تقدمت ترجمته في هذا المستدرك .

ص ١٨ / ٧

الترمذي : هو أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة السلمى الترمذي ولد سنة
٢٠٩ هـ تتلمذ للبخاري وشاركه في بعض شيوخه ، وقام برحلته العلمية إلى البلاد
الإسلامية ، حتى الف كتابه الجامع الكبير أحد الصحاح الستة وله الشمائل النبوية
والعلل في الحديث ، توفي سنة ٢٧٩ هـ ، وانظر في ترجمته الأنساب للسمرقاني ٩٥ ،
وفيات الأعيان ٢٧٨/٤ ، ونكت الهميان ٢٦٣ ، والوافي ٢٩٤/٤ ، وميزان الاعتدال
٦٧٨/٣ ، والنجوم الزاهرة ٨/٣ ، وتهذيب التهذيب ٣٨٧/٩ ، والشذرات ١٧٤/٢ ،
والاعلام ٢١٣/٧

ص ٢٤ / س ١٤

ابن مسعود : تقدمت ترجمته في هـ ٢ / ص ٧

ص ٢٤ / س ١٧

البخاري : هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري أبو عبد الله العالم المشهور صاحب الجامع الصحيح والتاريخ وغيره ولد سنة ١٩٤ هـ وتوفي سنة ٢٥٦ هـ ، وانظر في ترجمته تاريخ بغداد ٤/٢ ، وتهذيب الاسماء واللغات ق ١ / ج ٦٧/١ ، ووفيات الأعيان ٤/١٨٨ ، والوافي ٣/٢٣٢ ، وتهذيب التهذيب ٩/٤٧ ، والشذرات ٢/١٣٤ ، والأعلام ٥/٢٥٨

ص ٢٤ / س ١٩

الدارمي : هو أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام التميمي الدارمي السمرقندي ولد سنة ١٨١ ورحل إلى البلاد الإسلامية طلباً للحديث ، له عدة كتب منها (الجامع الصحيح) توفي سنة ٢٥٥ هـ ، وانظر في ترجمته تهذيب التهذيب ٥/٢٩٤ ، والأعلام ٣/٢٣٠

ص ٣١/٥ و ٣٣/٢ و ٣٤/٧ و ٣٥/٤

القلندرية في مقبرة الباب الصغير ونسبتها إلى طائفة القلندرية وفيها زاويتهم ، ويظهر العلوي بانها مقابر آل البيت ، انظر مختصر تنبيه الطالب ١٧٤ و ٢٤٧

ص ٥٧ / س ١

البيتان في كتاب (شعر ابن طباطبا العلوي) ص ٨٩ / القطعة ١٣٤ وفيه أن صاحب ابن عباد كان معجباً بهذين البيتين ، فهو يرددهما كلما دخل بستان داره .

ص ٦٣ / س ١٥

جامع الجراح : ويقع اليوم في حي الشاغور - درب الجراح وقد كان قديماً مسجداً للجنانز فجده جراح (النيمي) ، ثم جملة الملك الأشرف موسى (ت ٦٣١) جامعاً كبيراً . وفي سنة ٦٤٢ احترق فجده مجاهد الدين بن شمس الدين محمود بن غرس الدين قليج سنة ٦٥٢ هـ ثم احترق في أيام العلوي سنة ٩٧٤ فجده نائب الشام ، وانظر مختصر تنبيه الطالب ٢٢٦ وثمار المقاصد ١٠٥ و ٢٠٥ ، والدارس ٢/٤٢٠ ، ومنادمة الاطلال ٣٧١

ص ١١٥ / س ١

(ابتذ بين اقرانه) : كذا في الاصلين ولعل الاصح بـ اقرانه ، انظر القاموس
واللسان .

ص ١١٦ / س ١٦

يعوق : صنم لقوم نوح « القاموس »

ص ١٢٧ / س ٢

(الدوار) : كذا في الاصلين ولعله اراد الدوادار وهو كاتب السلطان .

ص ١٣٤ / س ١

الابيات في سلك الدرر ٢٢٥/٣ برواية :

وصقلت مرآة المياه تعطفاً
في البيت الخامس
فمسى

ص ١٣٤ / س ٦ - ٨

البيتان في سلك الدرر ٢٢٥/٣ وفي الاصلين والسلك (أما ينظروا) في البيت
الثاني وهو تصحيف .

ص ١٦١ / ٥

زرود : جبل في الطريق بين المدينة والكوفة « معجم البلدان » .

ص ١٨٧ / ٧

هيمنت : هيمن الطائر على فراخه : رفر « القاموس »

ص ١٩٦ / س ٦

سبويه : هو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي ، أول من بسط النحو
كان إمام النحاة ، ولد سنة ١٤٨ هـ ولزم الخليل بن أحمد ففاهه وصنف الكتاب
وتوفي سنة ١٨٠ هـ ، وانظر في ترجمته تاريخ بغداد ١٢/١٩٥ ، ووفيات الاعيان
٢٦٣/٣ ، ومعجم الادباء ١٦/١١٤ ، وابناه الرواة ٢/٣٤٦ وفيه سرد لمصادر أخرى
كثيرة والأعلام ٥/٢٥٢

الرضي : هو أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى الشريف الرضي اشعر
الطالبيين ، ولد سنة ٣٥٩ هـ وانتهت إليه نقابة الاشراف في حياة والده ، له ديوان

شعر وكتب اخرى توفي سنة ٤٠٦ هـ ، وانظر في ترجمته في يتيمة الدهر ١٢٦/٣ ،
 وتاريخ بغداد ٢٤٦/٢ ، ودمية القصر - ط ، حلب ٢٧٣ - ط ، مصر ٢٧٣/١ - ط ،
 دمشق ٢٩٢/١ ، وإنباه الرواة ١١٤/٣ ، والمحمدون من الشعراء ٣٣٦ ، ووفيات
 الأعيان ٤١٤/٤ ومختصر أبي الغداء « وفيات سنة ٤٠٦ » ، والبداية والنهاية ٣/١٢ ،
 ونهاية الأرب ١١١/٣ ، والوفاء ٢/٣٧٤ ، ومراة الجنان ١٨/٣ ، والاعلام ٣٣٦/٦

ص ١٩٦ / س ٧

ابن هانئ : هو محمد بن هانئ بن محمد بن سعدون الأزدي الأندلسي أبو القاسم
 من اشعر شعراء المغاربة ولد باشبيلية سنة ٣٢٦ ثم رحل إلى افريقية واتصل بالمعز
 الصيدي في المنصورية قرب القيروان ورحل المعز إلى مصر فشيعة ابن هانئ وعاد إلى
 اشبيلية فأخذ عياله وقصد مصر فقتل في برقة غيلة سنة ٣٦٢ هـ له ديوان شعر ،
 وانظر في ترجمته معجم الأدباء ٩٢/١٩ ، ووفيات الأعيان ٤٢١/٤ ، والعبر ٣٢٨/٢ ،
 والنجوم الزاهرة ٤/٦٧ ، والشذرات ٣/٤١ ، ونفح الطيب ٤/٤٠ ، والاعلام ٧/٣٥٤
 ابن الهمام : هو محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود السيواسي ،
 ثم الاسكندري كمال الدين المعروف بابن الهمام ، إمام من علماء الحنفية مع معرفة
 بكثير من علوم عصره ، ولد سنة ٧٩٠ في الاسكندرية وله عدة مؤلفات اهمها (فتح القدير)
 في شرح الهداية في الفقه الحنفي ، توفي سنة ٨٦١ هـ ، وانظر في ترجمته الضوء اللامع
 ٨/١٢٧ ، والجواهر المضيئة ٢/٨٦ ، وبغية الوعاة ، وشذرات الذهب ٧/٢٨٩ ،
 والاعلام ٧/١٣٤

ص ١٩٦ / س ٨

قال ابن النديم في الفن الثاني من المقالة السابعة : « هو اقليدس بن نوقطرس
 ابن برنقيس المظهر للهندسة المبرز فيها أقدم بن ارشميدس وغيره . . . وكتابه في اصول
 الهندسة نقله الحجاج بن يوسف بن مطر نقلين أحدهما يعرف بالهاروني والثاني يعرف
 بالمأموني وعدد له كتباً اخرى وترجماتها انظر الفهرست ٢٨٥ - ٢٨٦



المحتوى

١ - ر	مقدمة المحققين
٢١٤ - ١	عرف البشام
٢٣١ - ٢١٥	الديلان
٢٣٢ - ٢٩٥	الفهاس العامة
٢٣٦ - ٢٣٣	١ - فهرس تراجم المفتين
٢٣٨ - ٢٣٧	٢ - فهرس الآيات والسور
٢٣٩	٣ - فهرس الأحاديث
٢٤٧ - ٢٤٠	٤ - فهرس الأشعار
٢٨٠ - ٢٤٨	٥ - فهرس الأعلام
٢٨١	٦ - فهرس الأقوام
٢٨٩ - ٢٨٢	٧ - فهرس الأماكن
٢٩٥ - ٢٩٠	٨ - الكتب المذكورة في الكتاب
٣٠٤ - ٢٩٦	المصادر والمراجع
٣٠٥	مستدركات